
King Saud University

٥ر١١ـــ الديوان الكبير، تأليف النابلسي، عبد الغني بن
د٠ن
اسماعيل ـ١١٤٣هـ كتبه عبد الله خليل المجنون
سنة ١١٠١هـ

٦٢٤٠ ٤٢٠ ق ٢٠ س ٥ر٢٠×١٦سم

نسخة حسنة، تنقص بأولها عدة أوراق، خطها نسخ معتاد، طبع .

الأعلام ٤: ١٥٨ دار الكتب المصرية ٣: ١٢٧

١ـ الشعر، العصر التركي والمملوكي، أدب اللغة العربية ٢ـ الشـــ ـاشر والتقاليد والأخلاق الاسلامية أـ المؤلف بـ الناسخ جـ تاريخ النسخ دـ ديوان الحقائق وريحان الرياحين .

١/١٤٧٦

٢٧/٦/١٤٠٧

الغيب والغيم والغيث • فالله والملايكة والمومنون
هم القايمون في هذا الامر • تخصيصا وتعميما
ان الله وملايكته يصلون علي النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما • وهي الرحمة
في مقام جلاله وجماله • الصادرة من تفصيله
الي اجماله • ارجاعا لها الي ما بدات منه • وافيا لها
منها الي ما صدرت عنه • وهو ابو القاسم • وهو
المعطي بنوره الاعلي القاهر • وهو القاسم بنوره
الادني الباهر • لايجاد الوجود علي حقايق البواطن
والظواهر • نور علي نور • وبطون في ظهور ••
والسر الذاتي • في الامر الصفاتي • والحقيقة
السارية المنبسطة في حقايق الماضي والاتي • النور
الثاني • والاب الاول الروحاني • والبدر
الطالع • عن شمس الازلية في سماء الهيكل الانساني
محمد الاسم محمود الرسم • المبعوث بالحق المبين
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين • ورضوان الله
تعا عن جميع اله الطيبين الطاهرين • المرئيين
من ادناس الاغيار • المتزينين بحلل المعارف
والاسرار • المتزيين بزي حبيبهم المختار • من
حلل الاعمال الصالحة • وقلايد المرافقة • والا
ستحضار • الايلين اليه بالانساب والاصهار •

وبالمتابعة

كان في الازل • وهو في الازل لم يزل • ولا زمان
ولا مكان • ولا ارواح ولا ابدان • ولا مفهوم ولا موهوم
ولا مرقوم ولا ملفوظ • والله من ورايهم محيط • بل هو
قران مجيد في لوح محفوظ • رفيع الدرجات • ذو العرش
من حيث الصعود في اهل السعود • وتلك الدرجات
هي عين الدركات • في هبوط المطرود عنه والمبعود •
لكن الصورة الادميه • وكلها بما ينفعل هو عنها
بصفته القيوميه • وسواء اشركت النفوس بعملها
واحتسبت • افمن هو قايم على كل نفس بما كسبت
فهو الوكيل عنهم وهم المتوكلون • فهو العامل لكل ما هم
له عاملون • فاين الفاعلون بحولهم وقوتهم
واين المدعون • والله خلقكم وما تعملون • وانما
يكون الخلاص • بملازمة طريق الخواص • اهل
الاخلاص • قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين • وذلك في كل امر ونهي • وتشديد
وتلوين • وهو الصدق في العبودية • وتوحيد
الربوبيه • المبرا من الاشراك • واحسنوا ان الله يحب
المحسنين • والاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان
لم تكن تراه فانه يراك • والصلاة والسلام • وانواع
التحية والاكرام • والاعظام والانعام • وكمال الاحترام
الصادرة لك من العين الى العين • بعد محو نقطة

وبالمتابعة في انواع الانوار • الذين شيد الله بهم اركان
البيت الالهي وعمره تعميرا • انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا • وعن
جميع اصحابه المقربين الابرار • والمهاجرين منهم
والانصار • الخارجين من مكة النفوس قبل
الفتح • اذ لا هجرة بعد الفتح • فرارا من الجاهلية
الجمدية القلوب لروحانية • والناصرين هذه
الملة الاسلاميه • بين البريه • بالاقوال والافعال
والاحوال السنيه • رغبة في متابعته • وحبا في دوام
طاعته • وايثار السلوك في طريقته • فهم اهل السنة
والجماعة • وهم اهل المدد الخاص والعام الى قيام
الساعة • وهم المتمتعون بالعبادة والطاعة • وهم
المتمتعون بالاستقامة والقناعة • يبلغون الاوطار
في جميع الاطوار • بالوجه الذي يشهدون كل شيء
هالك الا وجهه • اينما تولوا بالقلوب والابصار •
محمد رسول الله والذين امنوا معه اشداء على
الكفار • رحماء بينهم ليغيظ بهم الكفار • وعن
التابعين لهم على كل حال • في كل اقامة وترحال
المخصوصين بحسن الاقتداء • في الاب الاول
الظاهر والباطن • وكمال الاهتداء • وعن ساير
المشايخ والسادات • ارباب المفاخر والسيادات

القايمين بالحق في طريق الحق للارشاد والدلالات
من المتقدمين والمتاخرين على مدا الاوقات والاحايين
في جميع الاقطار والمتعاقبين وعن جميع المريدين والمرتادين
في خدمة هذا الدين اهل الرغبة والاقبال والصدق
واليقين ومن يحب احدا من هولاء المذكورين او يحب
من يحبهم من بقية المسلمين الى يوم الدين
اما بعد فيقول شيخنا الاستاذ الكامل
والعالم المحقق العامل معدن الانوار وزمزم الاسرار
سيدي ومولاي الشيخ عبد الغني بن الشيخ اسماعيل
ابن الشيخ عبد الغني ابن الشيخ اسماعيل بن الشيخ احمد
ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد
ابن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ ابراهيم بن الشيخ سعد الله
ابن جماعة الكناني المقدسي النابلسي الدمشقي متعه
الله تعالى بالمقام العشقي القادري طريقة النقشبندي
مشربا ادام الله تعالى اسعافه وامداده ورحم الله
تعالى اباءه وامهاته واجداده امين **اعلم يا اخي
اذاقك الله تعالى حلاوة التوحيد** ان العلم الالهي
الذي تخدمه ساير العلوم هو اللازم على اهل الخصوص
والعموم وهي المسئلة التي معرفتها عين الفرض الله
نور السموات والارض اذ لا يتخلص العبد المسلم
من الشركين الجلي والخفي ويتحقق له الايمان الكامل

مطلب نسب الاستاذ المتصل الى جماعة المتصل الى الامام علي رضي الله عنهما

باطنا

باطنا وظاهرا في المقام العلي الا بذوق معاني التجليات
الالهية بالاسماء المتوجهة على ايجاد الصور الكونية
الحسية والعقلية فينكشف عن الواحد الاحد الظاهر
من حيث صفاته واسماوه في صورة كل احد فكلما
يخطر في بالك فهو من حيث صفاته واسماوه كذلك
وهو من حيث ذاته العلية بخلاف ذلك فقد
صدق المتكلم بعقله وكذب وبعد عنه بفكره
في معرفته واقترب ولكنه اساء الادب حيث ترك
المعرفة الشرعية وتمسك بالمعاني العقلية وسلك
طريق الادلة والبراهين واعرض عن التصديق
بالنصوص القطعية والاسلام لها على ما هي عليه من
الحق المبين وعدل عن تقليد الانبياء والمرسلين
وادعى الاستقلال بالمعرفة بل اوجب ذلك على كافة
المكلفين والله يقول الحق في محكم كتابه المبين
وقد اكتفى بمجرد القول من كل بليد وفهيم قولوا
امنا بالله وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق
ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى
وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم
ونحن له مسلمون فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد
اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم وقال النبي صلى الله عليه

وسلم

كما رواه مسلم في صحيحه الاجل امرت ان اقاتل الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها عصم مني ماله ونفسه
الا بحقه وحسابه على الله عز وجل وقدس الله روح الشيخ
ارسلان الدمشقي حيث قال في رسالته وعلى الصواب
فيها الحتوي • الناس تايهون عن الحق بالعقل • وعن
الاخرة بالهوى • وقال ايضا في اول رسالته ليخرجنك
الى السعة الالهية • من ضيق صورتك النفسانية والحرج
والضنك • كلك شرك خفي • ولا يبين لك توحيدك
الا اذا اخرجت عنك • فتامل بفهمك الصحيح لا السقيم
يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم • وانشق ربا هذا
الادج • وما جعل عليكم في الدين من حرج وقل لاهل
الافكار والعقول الملحده • وجعل لكم السمع والابصار
والافئدة • وكيف تطلبون من الدليل معرفة ربكم
وربكم هو الذي دلكم على الدليل • اين اسلامكم
وايمانكم به وهو على كل شيء وكيل • اولم تسمعوا الى
قوله تعالى في حق الذين قبلكم من الذين هم مشركون
قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون
الله قل افلا تذكرون • قل من رب السموات السبع ورب
العرش العظيم سيقولون • الله قل افلا تتقون
قل من بيده ملكوت كل شيء • وهو يجير ولا يجار
عليه ان كنتم تعلمون سيقولون الله قل فاني

تسحرون

تسحرون • بل اتيناهم بالحق وانهم لكاذبون • واي
فرق بينهم وبينكم • اذ لم تكتفوا بمجرد الاسلام
له والايمان • وتشهدون بما انتم تعلمونه مخلوقا
فانه من هذه الاعيان • فقد تساويتم معهم في التعنت
العقلي • وطلب الدليل والبرهان • بل انتم في انفسكم
اقوى برهان ودليل على وجود الخالق الجليل • فلا
تطلبوا له اكثر من هذا الظهور ظهورا هل اتى على
الانسان حين من الدهر لم يكن شيا مذكورا • ولا
تقصدوا معرفته بما خلق من السمع والبصر والافئدة
فان ذلك منه نكيف يكشف عنه هيهات هيهات
لما توعدون وهو الذي انشا لكم السمع والابصار
والافئدة قليلا ما تشكرون • وهو الذي
ذراكم في الارض واليه تحشرون • وهو الذي يحيي
ويميت وله اختلاف الليل والنهار افلا تتقون
والى متى هذه المجادلة في الله يا اهل السنة والزمن
افي الله شك فاطر السموات والارض • فعلمنا
هذا هو العلم النافع • ودينا هذا هو الدين
الرافع • وهو الايمان المجرد عن الوساوس العقليه
والتصديق بالكتاب والسنة على المعنى الذي يعلمه الله
ورسوله من غير بحث ولا جدال في هذه القضيه
وقد نقل ابو الحسن اللبودي الحنبلي في كتابه اللمع في

السنن والبدع ان الامام الشافعي رضي الله عنه
كان يقول امنت بالله وبما جاء من عند الله
على مراد الله • وامنت برسول الله وبما جاء به رسول
الله على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم • ثم قال
في الكتاب المذكور • وعلى هذا درج السلف • وائمة
الخلف • وهناك ما يحصى من النقول والعبادات
في تقوية ما ذهبنا اليه من مذهب اهل التحقيق والاشارات
فآمنوا بالله ورسوله • وليتحقق كل منكم بمقصده
وسؤاله • ولا تلتفتوا الى مقتضيات العقول في
الاستحسان والاستقباح • وتمسكوا في ذلك بنصوص
الكتاب والسنة • فقد رفع عنكم فيها الجناح • يريد
الله بكم اليسر • ولا يريد بكم العسر • بسم الله الرحمن
الرحيم • والعصر ان الانسان لفي خسر • الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات • يا ايها المتواصون بالحق
والمتواصون بالصبر في جميع الحالات • اعلموا
يا اخواني ويا عصبتي في نصرة الحق على النفوس
الانسانية • ويا اعواني انكم انتم المراد في جمعيتي
هذه وديواني • لان الحق ناظر اليكم بالنظر
السبحاني • ويمدكم بالامداد الرباني • وانا واياكم
قد اشتركنا في ذوق ما يقتضيه علينا من هذه المعاني
ولا حظ لاهل الانتقاد والانكار • سوى ما يمدهم
الله

الله تعالى من الخطا والكفر والضلال واستصغار
الاسرار الكبار • واذ لم يهتدوا به فسيقولون
هذا افك قديم • والله بكل شيء عليم • وهذه
القسمان من الناس ضدان • رفعوا النقط ٣
الثلاث العقلية والنفسانية والجسمانية فكان
سرورًا • ووضعوها فكان شرورًا • وكلاً نمد
هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء
ربك محظورًا • وقال تعالى في هذين الفريقين
يضل به كثيرًا • ويهدي به كثيرًا • والقسم
الثالث • هم اهل التسليم والسلامة • من
غير منازعة • ولا مزاحمة ولا ملامة • ايقظهم
قول المهيمن القديم • وفوق كل ذي علم عليم •
وهم الملحقون بالقسم الاول • الذين هم هذه
الجمعية وعليهم فيها المعول • لاشتراكهم معهم
في لزوم الاداب • وكونهم من جملة الاحباب • وانما
ينفتح لهم هذا الباب • ويرتفع الحجاب • وينا لون
بذلك مقاصدهم من عطاء الكريم الوهاب
وعلى حسب ما يكون السؤال • ياتيهم الجواب • فاهل
التحري لاهل النشات والتحرك • قريب منهم اهل
التيمن به والتبرك • وانما يحرم الجاهل المغرور
لعمى بصيرته من الانتفاع باشراق هذه البدور

ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور . الله اكبر
الله اكبر الله اكبر . من فوق هذا المنبر . فان
خطيب الازل . قد صعدنا اليه فنزل . والي
امر الحق بالحق وغير الحق انعزل . فيا من في
الحضرة لم يزل . وقد سمع الخطاب بلسان
التشبيب في الحبيب والغزل . واشار اليه
الدف والطنبور . باللغة العجمية ففهم الاشارة
وخاطبته الايام والليالي بالالسنة المختلفه ؛
فاطربته هاتيك العبارة . والكلام لك يا كنه
فاسمعي يا جاره . قد راقت كووس الشراب القديم
ومزاجه من تسنيم . وفي ذلك فليتنافس المتنا
فسون . ومزاجه من تسنيم . شعر
وجود وحسبي ان اقول وجود ؛
له كرم منه عليه وجو د . ويا ذوي العرفان
ويا اهل المشاهدة والعيان . ويا اصحاب التحقيق
والايقان . وفرسان هذا الشان . ويا اطيار
هذه الاغصان . ويا ثمرات هذه البستان ؛
ويا اطيار هذه الاغصان . انظروا في هذا الوجود
الواحد . واتركوا نظر الغافل واللاهد . وهذا
لسان السنه . وان شيت قلت لكم بلسان الفرض
قل انظروا ماذا في السموات والارض . وتاملوا

ظهوره

ظهوره للعقول بانواع المعاني . وتجلياته للحواس
الخمس بالصور المختلفة كالماء المطلق في قيود صبغة
القناني . مع كمال تنزهه عن الحلول والاتحاد
والانحلال . وزيادة تباعده المتباين بحكم التحقيق
الروحاني . والذوق الوجداني . والنور الاسلامي
والايماني والاحساني . وتحققوا بامره الذي
قام به الجميع . وهو كالبرق اللميع . واعتبروا يا اولي
الالباب . فيما يفتح عليكم من هذه الابواب . فان
الاقسام كثيره . وهي ترمي بالعقول في بحار الحيره
وقد اشرنا الي امهاتها في هذا الكتاب المسطور ؛
الذي هو في رق منشور . قسم المواجيد الذوقية
والحقايق العرفانيه . والاشارات الايمانيه . والعبارات
الاحسانيه . وهو لسان الجمع في حضرة الاطلاق .
وهو الايات الظاهرة في الانفس والافاق . وهو
اللباب من هذا الديوان . والحضرة العالية في صدر
هذه الابواب . ويليه قسم الموح المنبوي . ومجلي
النور الاول في عين النور الثاني حضرة الاسم القوي
وهو مقام الاخلاق الالهية . والصفات الكاملة
المحمديه . قال الله في امره المستقيم . وانك لعلى
خلق عظيم وقالت عايشة رضي الله عنها في هذا
الشان . وكان خلقه القرآن . وهو لسان الفرق

والخلوع ⊙ التامات الكلمات وهو ⊙ التقييد حضرة في
الانسانيه المدايح وقسم ⊙ الجديد الخلق وعالم الاول
وما ⊙ الادبيه والمراسلات ⊙ الاسمائيه الحضرة في
الشعريه والاهاجي والمعميات الالغاز فن ذلك يتبع
الخلقيه والكمالات ⊙ الفعليه الحضرة لسان وهو ⊙
المقامات لسان وهو ⊙ والرياضيات الغزليات وقسم
وهو ⊙ الشوقيه الذوقية واللطايف ⊙ العشقيه
الثلاثة الاقسام وهذه ⊙ الالهيه الحضرات منتهي
المشهودة الفرق حضرة لانها ⊙ السوي اللسان يدخلها
تكلمنا ولسان ⊙ نوى ما امري لكل وانما ⊙ بالجمع
بنغمات عيدانها على وترنمنا ⊙ الغير بلسان فيه
من فيها لنا المراسلات ارباب وكانت ⊙ التطير
عن معنا المساجلات واصحاب ⊙ اطوارنا جملة
لانا ما وذلك ⊙ اقمارنا مجلي ⊙ ذاتنا شمس
حافظين للغيب كنا وما ⊙ علمنا بما الا شهدنا
جملة من فالاغيار ⊙ ملحوظين عنايته وبعين
حسب على ⊙ بقولنا هذا الى اشرنا وقد ⊙ تجلياتنا
بقوتنا لا ⊙ وحوله الله بقوة وكنا ⊙ فيه قلنا ما
فقولنا ⊙ ⊙ ⊙ شعر ⊙ وصولنا
الاغيار اسمه فيه مقام في ⊙ الاطوار هذه بعض من ان
الاشعار تنشد فيه وبهم ⊙ وبكر وعمرو كذا زيد وهو

فاذا

فاذا قلت فيه قال فلان ⊙ وفلان فانها استاد
نحن القايل الذي قد ذكرنا ⊙ لكن الكنز نحن وهو الجدار
وهو جفن من الجفون لعيني ⊙ وانا الجسم منه وهو الشعار
⊙ وانا اللب والبرية قشر ⊙
⊙ وانا الوجه والجميع خمار ⊙
كلهم من مداد نوري حروف ⊙ وانا الشمس والسوى اقمار
والذي عندهم من العلم طل ⊙ والذي منه عندنا فبحار
بانه غردت عليها طيور ⊙ انا وحدي من بينهن الهزار
⊙ انا عبد الغني مع من معي في ⊙
⊙ هذه الحال والغنا الافتقار ⊙
وسوانا عبد الفقر من الدر ⊙ هم مولاه ذاك والدينار
ربنا الله في جميع المجالي ⊙ ما على وجهها الجميل غبار
وللاحبا حضرة البسط تجلي ⊙ من هدانا عليهم الاسرار
⊙ وللاعادي بظاهر القبض منا ⊙
⊙ عندهم من سوائنا الانكار ⊙
فالاهاجي بيان قهر وذل ⊙ لاناس بنا هم الكفار
والثنا رحمة تخص بلطف ⊙ من اليهم بالمومنين يشار
ذاتنا قد بدت لنا بصفات ⊙ هي انتم يا ايها الابرار
⊙ وتجلت لنا باحوال سوء ⊙
⊙ هي اهل الفساد والاشرار ⊙
وخرجنا عن كل قيد بملك ⊙ ودخلنا في كل قيد بعار

لا نطالب بنا عقول البرايا • كل عقل في امرنا يحتار
كيف تدري العقول من ليس يبقى • في تجلٍ وما له استقرار
وجميع الشؤون تظهر عنه • وعليه في العالمين يدار
انت من بعض وصفنا فتادب •
لا تغالط ونحن نور ونار •
قد نظرنا لذاتنا بعيون ال • كل والكل بعضنا المستعار
فرأينا الوجوه مختلفات • وبدت من كمامها الازهار
وعلينا تلونت حضرات • بالتجلي جميعنا انوار
فلهذا ترى المتكلم منا •
كيف شئنا وكيف ما نختار •
ولنا الالسنة الكثيرة فينا • بلغات حارت بها الافكار
فكان الذات الشريفة روح • وكاني من فوقها الاطيار
اتغني وتارة اتغنى • ونظام طورًا وطور انثار
وغرام طورا باحور احوى •
حرت حسن وجهه الاقمار •
وبهيفا تارة ذات وجه • شعرها الليل والجبين نهار
وبروض وجدول الماء طورا • وبكاس من المدام يدار
وبزهد وعفة وخشوع • وعلوم بها العقول تحار
وانا العارف المحقق طورًا •
ابذل النصح عندي استبصار •
وعلي الضد تارة ولذا في • كل وصف بوصفها اطوار

ولن

ولنا ههنا مظاهر شتى • حصرتنا وما لهن انحصار
وهي ذاتي احب الى ان اراها • تتجلى بي فترتفع الاستار
والمعاني جميعها لمحات • لبطون المعنى بها اظهار
وجميع الكلام في السمع مني • والتسابيح ذاك والاذكار
وسلامي الى متى تجليه •
على البكور والاسحار •

فتدبروا في هذا جامع لمعاني جميع الدواوين ومنصوص في حضرة القدس لملوك المعارف الالهية بنصب الصواوين وقد نشرت في جميع اقسامه بكل لفظة من الفاظ انشاده ونظامه • الى حضرة من الحضرات القدسية ونفحة من تلك النفحات الازلية الابدية • فيا ايها الناظر فيه بنظره • من بصيرة قلبه وبصره • لا تظن ان هذا الكلام • من جنس ما تعرفه من كلمات الانام وان تشاركه معها في المعاني وفي المباني • فان سماع السبع المثاني • ليس كاستماع المثالث والمثاني • وذلك حسب ما عندي • وانما الاعمال بالنيات • والله يعلم ما يعيد العبد وما يبدي لانه العالم بالخفيات • ولا يعرف هذا المشرب الروحاني • والماكل الرباني • الا من خرج من البيت الانساني • ووصل في العرش الرحماني • وضرب الواحد من الثالث والثاني • ولا يدرك هذا الا ابن ليلته ويومه • وقال تعالى وما ارسلنا

من رسول الا بلسان قومه فاللسان للقوم
والكلام لابن الليلة واليوم • والوارد في حق
رسول الشرايع • ومثل ذلك رسول الرسايل
والذرايع • قلنا من النظام • في الاشارة الي
هذا المقام •

شعر

يا من اودهم بكل مرام • واراهم في يقظة ومنام
وانا بهم في جنة متنعم • منهم بانواع من الانعام
كيف التفت دايما طلعت وجوههم تزهو خلال ساير الاوهام
ولقد حظيت بهم علي فرش التقي •
وانا واياهم نعيف قوام •
ولقد تعانقنا قصرنا واحدا • وطفت مياه الوصل ما دام
وعلي قد جادوا بما فوق المني • والغير ينتظر انكشاف لثام
اوما تري ذكري لهم متنوعا • وبهم عليهم صاد شكري نامي
ومدحتهم بجميع السنة الوري •
في كل رتبة وكل مقام •
ونظمت ديوان التغزل كله • فيهم بلفظ معجب ونظام
واتيت فيه بكل معني رايق • في كل جادية وكل غلام
ومورد الخدين فاق بجيده • وبطرفه الساجي علي الارام
يثني الدلال معاطفا وكانه •
غصن وفي اعلاه بدر غمام •
وذكرت كل لطيفة في روضة • وهزار دوح مطرب الترنام
وجداول الانهار والنسمات في • حركاتها والزهر في الاكمام

والغصن

والغصن يرقص والنواعير التي • بالجنك فادنها غنا احمام
ومجالس الندمان قمت بوصفها • والدن والساقي وكاس مدام
وكشفت بالالات من الحانها • وشرحت فرط صبابتي وغرام
وجميع ذلك مقصدي انتم به • واجل ما مولي وكل مرام
لا غيركم ادري وان حولته •
عنكم بلفظي في الوري وكلام •
انتم هو المعني المراد بكل ما • قد قلت عنكم والجميع اسام
وكذاك ديوان المديح جميعه • فيكم نشرت به صفات كرام
ورسايل الاخوان فيما بيننا • مشموله بتحية وسلام
وصفات اهل العلم فيه شرحتها • ومدحت كل محقق علام
وجمعت اوصاف القضاة وفضلهم •
في مقتضي نظم بغير مرام •
والقصد انتم بالجميع وذكرهم • هو ذكركم عندي علي الابهام
وكذاك ديوان بمدح المصطفي • والال والاصحاب ذي الاكرام
قصدي به انتم وفي لغتي لكم • عندي الكلام بساير الاقسام
فاسير سير الغافلين بقولهم • ابدا واقصد مقصد الاقوام
وانا الذي في ظاهري متمسك •
بشريعتي في ساير الاحكام •
وانا الذي في باطني متحقق • بحقايق التوحيد والالهام
انا مجمع البحرين موسي ظاهرا • والباطن الخضر الاجل السام
هيهات ان تنحو افراعين العدا مني • وبحري بالمعارف طام

وعلي من عين السرادق اعين • بالحق تحفظني مدا الايام
وانا لاطيا د الحقيقة محرس • وانا الامام بها لكل امام
وانا البلاد واهلها انا الاثوى • والشام من دون البرية شام
والعارفون رعيتي في قبضتي • والغوث والاقطاب من خدام
• فافتح عيونك في وجوه قلوبنا •
• وانظر الي الاحوال باهتمام •
واصدق وصادقنا ولا تنظر الي ما تقتضي منا فهوم عوام
نحن الشموس وما خفافيش الوري تستطيع بنصر غير بخص ظلام

فهذه ابواب اربعة لبيت الحكمة سارية بعلوم التوحيد والظهور الرباني في مراتب التعديد كانها الانهار الاربعة في الجنة • فالباب الاول هو ديوان الحقايق ومجموع الرقايق في المواجيد الالهية • والتجليات الربانية والفتوحات الاقدسيه • وهو الانهار من خمر لذة للشاربين وطعمه للسالكين المجذوبين الجاذبين • والباب الثاني هو نفحة القبول • في مدحة الرسول صلى الله عليه وسلم • وشرف وعظم • وهو المدح المرتب على حروف المعجم • المرفوع الجاه والقدر في العرب والعجم • وهو الانهار من لبن لم يتغير طعمه للذايقين • وقد عذب شرابه للسابقين • ورضعته اطفال القدرة من ثدي اليقين • فعظم قسمه • وشرف اسمه ورسمه • والباب الثالث هو الديوان المسمي برياض المدايح ۞

وحياض

وحياض المنايح • ونفحات المرسلات • ونسمات المساجلات وهو الانهار من ماء غير آسن • الجامع لانواع اللطايف والمحاسن • والباب الرابع هو ديوان الغزل المترجم بلسان المعاني العربيه من حضرة الازل • بخمرة بابل • وغناء البلابل • وهو الانهار من عسل مصفي وهو الذي يحيل نار الصبابة نورا • من مقام ابراهيم الذي وفي • فدونك هذه الاربعة دواوين • التي هي بمعرفة الرواجح من العقول • والنواقص منها بمن له الموازين • وقد اجمعت في ديوان واحد نزهة للراغب والقاصد • وهي حضرات التجلي ونفحات التخلي والتملي • وهو ملابس الذات الصمديه • في انواع الاوصاف القيوميه • وهي اختلاف اوفاق التوحيد وايتلافات افاق التجريد والتفريد • وهي المجموع الجامع • تنطرب به القلوب والمسامع • خمرة الحان وكووس رحيق الاسلام والايمان والاحسان • الداير بين المنظر البديع • الرفيق في ايدي الحبايب • على ندمان المعارف • واخوان الحقايق والعوارف • وقد سميته ديوان الدواوين • وريحان الرياحين في تجليات الحق المبين • على جميع انواع الصيغ ۞ والتلاوين • واسال الله تعالى ان يحرس بضاعته النافعة من العصابة المنافقة • ويحمي بيوته

العامره من نزول عوارض العقول القاصره • ويرفع
ذيول ملابسه الفاخره • لاعين الناظرين • عن تدنيس
اوهام الجاهلين والغافلين • ويطهر بيته المعمور
للطايفين والراكعين والساجدين • ويفتح ابواب
جنته للسالكين • فانه تعالى نعم المرجو • ونعم اليقين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
صلاة وتسليما • يخصان تخصيصا • ويعمان
تعميما • والحمد لله اولا واخرا • باطنا وظاهرا • وقد
جعلت في اول كل باب من هذه الاربعة ابواب
ترجمة تليق به على حسب لسان ذلك الجناب
وانشات له ديباجة مستقلة بحيث يكون كل
باب منها قايما بنفسه من غير سبب ولا علة
وسميته باسم خاص ۞ وتوسلت الى الله تعالى ان
يفتح خزاين اشارته للعام من المومنين به
والخاص ۞ فالباب الاول يدخل منه العارف
الى جنة المعارف • والباب الثاني يدخل منه السالك
بالعبادة في طريق الاخلاص والسيادة والسعادة
والباب الثالث يدخل منه بالعابد • وهو
غير سالك • الواقف عن الشي • في هذه المسالك
والباب الرابع يدخل منه صاحب الهوى النفساني
والعشق المطلق بالعالم الفاني • فانه شبكم لغرضه

لغرضه وسببا ان شاء الله تعالى لشفاء مرضه • فان
الامور اذا بلغت الى حدها انعكست الى ضدها
وبالجملة • فكل باب عند اهله بما هم فيه • وينطلق
على السنتهم المعربة عن احوالهم بكلمات فيه • وما
ذلك الا لاني في مقام عن كلهم منيع • وهو المتصف
باوصاف الجميع • فاهد كل بجل بما مني بحيث ان
اهله يفرحون بغيث سحابه المريع • وكنت عند
فتح هذه الابواب ظاهرا بحال كل فريق ولا
بسا ما يلبسون من الاثواب • ولا يعرفني في
مقامي الا من دخل بيتي هذا من اقوامي • فانه
البيت لذاتي • ومحل الامن ولذاتي • وقد فتحت
ابوابه الاربعة • واجريت انهاره المتنعمة • فيطلب
كل فريق ما دبهم • وقد علم كل اناس مشربهم • ولا
يقدر احد يدخل الى هذا البيت • ويطوف بالكعبة
ذات الاركان الاربعة التي لها بنيت الا كل من
فتح له احد هذه الابواب • وكان من اهل الاعيان
وتطهر بماء الاداب • والا فانه كالقابض على
الماء يظن كفه غارفا • ويحسب قلبه عارفا •
ومنهم من يستمع اليك حتى اذا اخرجوا من عندك
قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا • واني
لادعو الله سرا وجهرا • رب اغفر لي ولوالدي

ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات
ولا تزد الظالمين الا تبارا ، وهذا اوان
الشروع في بيان المقصود ، بعونة الملك الحق
المعبود ، الباب الاول في الديوان الكبير
والبدر المنير ، على جميع الصيغ والتلاوين بسم
الله الرحمن الرحيم ، والله بكل شيء عليم ، الحمد لله
مخترع الوجود من غير مثال سابق ، ومفيض
النعماء على عبده الطائع والابق ، والصلاة والسلام
على سيدنا محمد المختار ، وعلى اله الاطهار ، وصحابته
الاخيار ، ما تعاقب الليل والنهار ، اما بعد
فيقول الشيخ العلامة ، والعمدة الفهامة منور
انوار الطريقة ، ويتيمة دهره ، سيدي الشيخ عبد الغني
ابن الشيخ اسماعيل النابلسي نسبا ، الحنفي مذهبا
القادري مشربا ، النقشبندي طريقة ، سلك الله
تعالى به في حياته ، وبعد وفاته ، مسلك الحقيقة ، هذه
نسمات انسيه ، ونفحات قدسيه ، اهتزت بها رياض
القلوب ، ولمعت بها بوارق الحقائق من مطالع
الغيوب ، جمعتها لمن كان من اهل هذا البيت
وقد وضع في سراج بصيرته من الهداية زيت ، والحسد
في النفوس والجاهلون لاهل العلم اعداء والله
المستعان ، وعليه التكلان ، وهو حسبي ونعم الوكيل

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وقال
رضي الله تعالى عنه ، وذلك من حرف الهمزة

لي في الاله عقيدة غراء ، هي والذي هو في الوجود سواء
نور على نور فهذا عندنا ، ارض وعند الله ذاك سماء
يا قلب قلبي انت جسم الجسم لي ، ومن الصفات نانت الاسماء
قد جاء نور منك عنك مبلغا ، بك لي فكان بامرك الاصغاء
وتتابعت بشرى الهواتف بالذي ، يصغوا له الالهام والايحاء
لي نشاتان طفقت اسرح فيهما ، لي هذه صبح وذاك مساء
ابدا انا نور اضيء وظلمة ، وانا تراب في الوجود وماء
وسماي انشقت وشمسي كورت ، ونجومي انكدرت فزال ضياء
وقيامتي قامت واني هكذا ، طبق الذي وردت به الانباء
لي ساعد فيما اروم مساعدا ، ويد اصابع كفها الجوزاء
وفم يحدث بالمثاني لفضه لا ، زالت تحول بغيثه الانواء
يا نحل قد اوحي اليك الهنا ، ومن الجبال بيوتك الافياء
فكلي من الثمرات طرا واسلكي ، سبل السعادة لا عتراك شقاء
ومن البطون الى الظهور شرابها ، للناس فيه لذة وشفاء
هذا الذي فيه منادمة المنى ، ووجود من قامت به الاشياء

ومتا تاملت التامل منصفا • عادت الى الف الحروف الباء
والحق ليس لنا اليه اشارة • نحن الاشارة منه والايماء

وقال رضي الله عنه ونفعنا بنفحة من نفحاته

بلاء الانبيا هو البلاء
وقد عانت عناه الاولياء

وذاك كان في الدنيا وفيها • به للناس ذم او ثناء
ومن يكثر عليه الصبر يعظم • به عند الاله له الجزاء

واما الدين فاحذر من بلاء
يصيبك فيه ذاك هو البلاء

ومن الانبياء عصموا وعنه • شهاد الصالحين الاتقياء
ومن يصبر عليه اصر عمدا • على العصيان وازداد العناء

نصيحتك لا تخف في قطع رزق
اذى الدنيا فلله العطاء

وكن بالانزاد سليم صدر • لان مصاحبات الناس داء
وانك ان نطقت بما تراه • عليهم حتهم فيك افتراء

وان تسكت وتكرهه بقلب
فقلبك ماله فيهم خفاء

وادني مايكون بباد هذا • ثقيل كل حالته رياء
وهم لا يقبلونك فاجتنبهم • وانت بما علمت لك اهتداء

لانك بالتقا تكون مغري
بسبك انه بيس للقضاء

وان

وان خالطتهم وسلكت معهم • يكون لهم بفعلك ذا ارضاء
وتمسي بينهم مرفوع شان • وتصبح كل ماتلقى هناء

ولكن مبتلي في الدين معهم
بما هم فيه اذ بالسوء جاء

اكابرهم على الاعراض قاموا • ولو بالكفر ما لهم انتهاء
وقد حطموا اصاغرهم عليه • مداهنة وليس لهم حياء

تنبه يا مريد الحق وافتح
عيونك ما بنو الدنيا سواء

وصابر عن لقاء الناس واصبر • على الايذا وليسع الاناء
فان الصبر في الدنيا قليل • وعقباه انكشاف وانجلاء

واما الصبر منك على عقاب
القيمة فهو ليس له انقضاء

ولا تسترج غير الله مولى • فغير الله ما فيه الرجاء

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به امين

صريح كلامي في الوجود وايماء • سواء واعلان في هواه واخفاء
هو البحر عنه لا يزال كلامنا • فمن موجه طورا وطورا عن الماء
وكل كلامي قد اتى متكلم به • فهو منه عنه في رموز اسماء
صحتا امة من بعد ما سكرت به • فكان بها نور الا ضا بظلما
وقامت به في حضرة اقدسية • هي الشمس عنها الكل امثال افياء
عليك نديمي بارتشاف كؤوسها • ففي كاسها منها بقية صهباء
وما الكاس الا انت والروح خمرها • تحقق تجد في السكر انواع سراء

وفي عالم الكون الذي قد نعرشت • عنا قيده قف واستمع فضل نعماء
وخذ منه عنقودا هو الجسم ثم دع • كثايفه واحفظ لطايف لالاء
ولا تكسر الراووق ان الصفا به • وصل وركب في اصول وابناء
الي ان تري وجه الزجاجة مشرقا • وذات الحميا في غلايل بيضاء
فان هناك الدن دندن فانيا • وجاء الدواء الصرف يذهب بالداء
واذا اقبلت الحسنا بالراح تنجلي • علي يدها يا طيب راح وحسناء
سجدنا الهنا اي فبينا بحبها • وذلك لما ان اشادت بايماء
• وحاصله ان الجميع سنا ايو •
• علي وجهها الباهي فجل بافناء •

وقال رضي الله عنه ونفعنا به وبعلومه امين

من الجسوم الي الارواح امراء • فيه لممتثلي اشارات وايماء
فاسجد له سجدة في مسجد علامت • جهاته منه للاملاك لالاء
واسجد له سجدة اخري بمسجده الاقصي تزل عنك بالتقريب اقصاء

وله ايضا

وجه نعقده في المراء • وبه تحير كل راء
والكاينات بامره • موج علي صفحات ماء
والامر واحد • فيه التقارب والتناء
ان العوالم كلها • بظهورها والاختفاء
في سرعة وتقلب • مثل الكتابة في الهواء
قد خطها القلم الذي • هو باب ديوان العطاء
عددا انوار الوجود • الحق فريد ذي العلاء

قلم له عود الوري • اسنان رقم وانتشاء
صبغ الارادة طبقها • في الارض يظهر والسماء
يا باطنا هو ظاهر • في كل ختم وابتداء
اني وانك واحد • واثنان عند الانثناء
من لي بمجهول العدا • عرفته كل الاولياء
ان غاب عن اغيارنا • هو عندنا ملي الاناء
يشقي ويسعد من يشا • بالداء جاء وبالدواء
هو التكبر في الشعار • وبالتعاظم في المراء
وهو الجليس بذكره • للعارفين وبالثناء
غني عن غني وقد • طبنا به لا بالغناء
وبدا بكل مهفهف • ذاكي الملاحة والبهاء
وبه القلوب تهيمت • لا بالموشح في القباء
لم يحاظلما تننا • بطلوعه وقت اللقاء
حتي رايناه به • في كل انواع الضياء
شمس وكل الخلق في • انوارها مثل الهباء
طلعت فاعدمت السوي • والكون آل الي الفناء
حتي تجلي في عماء • باطل غيب العماء
فاختص قوما بالضلال • وعمنا بالاهتداء
والكشف جاء بعسكر • والكون خفاق اللواء
والطبل اجسام الملا • والزمر ارواح القضاء
وبموكب الاملاك حف • الغيب سلطان الوفاء

هذا ان غيب عنا • لا يحصل الا بالفنا

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به

ظهر الوجود بساير الاشيا • متجليا جهرًا بغير خفاء
والكل فيه هالك قد قال لا • وجهه الباقي عظيم بقاء
واعلم بانك لا ترى منه سوى • ما انت رائيه من الاشياء
اذ انت شي هالك في نوره • والنور يحرق حلة الظلماء
ان الوجود عن البصاير غايب • من حيث ما هو ظاهر للراء
لا تدرك الابصار منه سوى السوى • وهو الحوادث جملة الافياء
والغي يكشف ان ثمة شاخص • متحكم فيه بغير مراء
فاحذر تظن انما ادركته • ذاك الوجود وكن من العلماء
فجميع ما ادركته الموجود لا • هو ذا الوجود ذو الالاء
ان الوجود الحق عنك ممنع • في عزة وترفع وعلاء
وجميع ما ادركته هو حادث • فان وانت كذاك رهن فناء
لكنه بك قد تجلى ظاهرًا • وبساير الاشياء باستقصاء
فرايته من حيث لم تعلم به • وعلمته في رتبة الاسماء
فعلمت رتبته وانت لذاته • راء وتنكر انك راء
ولقد اتى هو ظاهر هو باطن • فافطن له في محكم الانباء

وقال

وقد رضي الله عنه وذلك من طريق الموشح

الا يا من بدا فينا • باوصاف واسماء •
فالهانا به عنا • دواء كان للداء •
حبيبي كلنا فانون • وانت الواحد الباقي
حبيبي اننا ذبنا • كثلج ذاب في الماء
رأينا النور في الظلمة • فكان النور هادينا •
وابدانا واخفانا • بتصريح وايماء •
جميع الكون في عيني • تقادير الوجود الحق
ومن طائفة يبدو • وجود الحق للراء
وصلى الله بارينا • على خير الورى الهادي •
ومن عبد الغني يرقا • به في الاسم والباء •

وله رضي الله عنه

كواكب حرت من السماء • فامسكتها شبكات الماء •
وعاقها طبع التراب والهوى • والنار عن سارح الفضاء •
ولو يشاء ربها اطلقها • عن قيدها الوهمي بالاشياء •
وهي وجوه الغافلين حولت • عن نور وجه الحق للظلماء •
محجوبة بعقلها وحسها • عنه وعن ظهوره للراء •
حكم عليها ازلي لم يزل • بمقتضى التقدير والقضاء •
الا اعلموا اخوانا لتعلموا • علم اليقين صورة المراء •
وتكشفوا بالعقل عن امثالها • عليهم نفس الامر في الانباء •
ويعرض الحق على نفوسكم • ليذهب التكدير بالصفاء •

فان تكونوا مستعدين له * وفيكم القبول للوفاء
تذعن للحق بغير ريبة * قلوبكم لطلب اهتداء
فتؤمنون بالكتاب كله * حقا بلا شك ولا امتراء
وتعلمون منزل الافعال عن * تحقق بالداء والدواء
وههنا الشيوخ تنتهي بكم * في امر رشاد وفي استبلا
فلو تعدوا ههنا لاحترقوا * واستوت الشمس على الافياء
وبعد هذا ان اراد ربنا * اوقفكم هنا عن ارتقاء
في منزل العلم به ومن لهم * فيه الرسوخ صفوة اجتباء
وان اراد زادكم بفضله * عين اليقين منزل الاسماء
وفضل الامر الالهي عندكم * ذوقا بلا رمز ولا ايماء
فتدركون انكم موتى وما * ثم سوى الحق من الاحياء
وهو الذي في الغيب والاسما قد فنيتم بها في حضرة الاحصاء
وقد دخلتم جنة عالية * قطوفها دانية اجتناء
ثم اذا اراد زادكم به * حق اليقين حضرة انتهاء
وهو فناؤكم به ذوقا فلا * موجود غيره بلا ابتداء
وههنا تم الكلام والذي * من بعد ذا لا يدخل في الاناء
هذي الحقيقة عند تجلي * للكل بالكل بلا خفاء
وكل شيء هالك فيها اذا * برزت وكل شيء في الفناء
لنا النعوت لا الوجود عندها والعدم الصرف بلا انتفاء
عزت وجلت عن جميع ما * بدا بها في الارض والسماء
نورها نبين في ثبوتنا * لا اننا نوجد باستقصاء

وهي الوجود وحدها الصرف الذي يجل عن مدح وعن ثناء
وعن كمال نحن نذريه وعن * كل معاني القرب والتناء

وله رضي الله عنه ونفع بعلومه الطالبين

ان الزجاجة عبرة للرائي * فانظر بها بالبا بعد الراء
وتامل الاكوان حيث تنوعت * لك تنجلي في بهجة وبهاء
في حمرة في صفرة في خضرة * بخلاف ما هي سائر الاشياء
سر التلون في الزجاجة فاعتبر * هذا بنفس داخل الاحشاء
ان النفوس هي الزجاجات التي * صبغت على سعد لها وشقاء
وبها يرى الرائي فيكشف مقتضى * ما عندها بتامل وتراء
والحكم منه على الذي هو ظاهر * حكم عليه بلبسة وخفاء
فاذا المحقق كان انصف حاكم * فيما راى واختص بالنعماء
والعبد اذعن منه في ايمانه * بالغيب عن قطع بغير مراء

وقال [illegible] رضي الله عنه

قد احاط الوجود بالاشيا * وتبدا بها بغير خفاء
فهو فيها وما لها من وجود * غيره فالحلول محض افتراء
وهي فيه بمحض احاطة علم * سابق في تقديره والقضاء
فافهموا يا عقول قول امام * حقق الامر رغبة الاقتداء

واعرفوا قولي اذ هي قيلت • ههنا في الاله رب السماء
كيف محض الوجود بالعدم الصرف يكون امتزاجه في التراءِ
انما ذاك جاء في الذكر يتلى •
وهو حق في مذهب الاولياءِ •

ولـه ايضا

وفيت بذمتي لبني الوفا • وان داموا على جيم وفاءِ
وان هجروا فايصال قلبي • لهم ابداً بلا شوب انقضاءِ
لراكب حضرة الغيب الخلا • ومحوي عند ذاك الانجلاءِ
الايا طلعة القمر الذي في •
سموات القلوب بلا اخفاءِ •
اذا كشف الحجاب فلا حجاب • وان غطي تحجب بالضياءِ
عيوني منك فهي تراك جهراً • وانت في الشعار وفي الردا
واذاً انت تجلي في ثياني • على غيب فتستر في التراءِ
وما احد سواك يراك لكن •
تشخص منك تظهر في المراءِ •
مرايا حضرة الاسماء فيها • الى الملك الذات انواع التنشا
وليس الاختلاف لحسن وجه • ولكن للمراءِ عند راءِ
لذاتي تريك الوجه طولا • ومراة تريك على السواءِ
على حسب اقتضى المرئي منها •
ويجري عند ذاك الاقتضاءِ •
وليس الامر معلولا بعلا • عن العلل التي في الابتداءِ

وكل الكون معلول بامر • اذا اما كان في حال انتهاءِ
صدقتك فاكشف الاسم المعمى • لديك وعنه لا تك في التهاءِ
ومن هو كان هذا السر يبدي • مقالي في تصاريف القضاءِ
فتى في طي برد تزهر بر •
ترنح بين غيد الاولياء •
فان بطشت يد الاحوال منه • حسبت الادهم تضرب في الهواءِ
وان وردت علوم القوم عنه • رايت البحر مع امواج ماءِ
مليك الفضل محمود السجايا • عظيم القول خفاق اللواءِ
سليل اماجد وشريف قوم •
وفت بعهوده اهل الوفاءِ •
تسامت بالكمال له جدود • اكابر معشر وذوي اصطفاءِ
ايوسف مصر انت عزيز قوم • دعاة للمديح وللثناءِ
فخذها نسمة بالطيب هبت • على روض المسرة والهناءِ
عسى منك القبول يكون نيلا •
لما يحاول من جزاءِ •
ودم واسلم باكرام وعز • وامداد وفضل واعتلا
على طول المدا ما لاح برق • حجازي فهاج بذي هواءِ

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به

ان الوجود له ذات واسماءُ • في الغيب عنا ونحن عنه افياءُ
وهو الذي هو عين الظاهر به • من الحوادث حما هي افياءُ
مصور هو للاشياء في عدم • له ظهور بها فيها واخفاءُ

وانما الحكم للاسماء تظهرها ۔ قد اقتضته فانواع واخفاء
فحققوا القول مني وافهموه ولا ۔ تأولوه ففي تأويله الداء
ولا تظنوا حلولاً في مقالتنا ۔ ولا اتحاداً فما الاشيا اكفاء

هيهات ليس الوجود الحق يشبهها ۔
فانه باطن يمحوه افناء ۔

لولا مشيته قامت تخصصها ۔ بالعلم ما كان اظهار وابداء
الله نور السموات استمعه وعي ۔ والارض والنور يمحى فيه ظلماء
وعادة النور في الظلما يذهبها ۔ هذا القياس الذي ما فيه ابطاء

لكن هنا في كلام الله جاء به ۔
على الاضافة للاشياء ايجاد ۔

حتى الاضافة فيه للسوى فتنت ۔ حكم من الله عدل والسوى ساو
كما يضل كثيراً قال خالقنا ۔ وبه يهدي كثيراً يا اخلاء
فافهم رموز كتاب الله مهتدياً ۔ به وخل تأويلاً به جاء

وحرر النور هنا عن اضافته ۔
وانظر فهل لجميع الكون ابقاء ۔

تدري الفنا والبقا في عرف سادتنا ۔ اهل المعارف بالالام وباباء
وتعرف الله جل الله عنك وعن ۔ سواك اذ لا سوى والنفس عمياء

وله ايضا

كن غنياً في صورة الفقراء ۔ لا فقيراً في صورة الاغنياء
ومرادي بالفقر ما كان فقراً ۔ دينوياً للاخذ والاعطاء
لا مرادي بالفقر لله ربي ۔ ذاك فقر ما ان له من عناء

ذاك

ذاك عز بدون ذل وعلم ۔ واصطبار لحين بلاء
وتمسك بربك الحق واقنع ۔ بالتجلي في سائر الاشياء
وانفض العتب عن غبار التراجي ۔ والتمني لجاههم والعلاء

انما جاههم توهم عز ۔
في هوان وشهرة في خفاء ۔

وعلاهم محض استفال وخفض ۔ واحتقار عند البصير الرائي
وتحقق بما ترى يا انا من ۔ كل شيء تحقق العلماء
ان هذا الذي هو انت فيه ۔ هو سر الجميع عند السراء

لا سواه وما السوى فيه الا ۔
محض محو تنوع الافياء ۔

منعتني حقيقتي عن سواها ۔ منع صاد رأى سراب الماء
فتوقفت لا لكبر ولا عجز ۔ انما النور طارد الظلماء

وقال رضي الله عنه

قد قال قوم قال عن جهل واغواء ۔ عن حكم تكليف ربي عبده الشاء
ما حيلة العبد والاقدار جارية ۔ عليه في كل حال ايها الرائي
التاه في البحر مكتوفاً وقال له ۔ اياك اياك ان تبتل بالماء

حتى عليه فتى من اهل ملتنا ۔
قد قال في رده نظماً بانشاء ۔

من حفه اللطف لم يمسسه من بلل ۔ وما عليه بتكييف والغاء
وان يكن قدر المولى له غرقاً ۔ فهو الغريق وان الغي بصحراء
يعني اذا كان في علم الاله له ۔ سعادة علمت من غير شقاء

فهو السعيد وان كانت شقاوته • في العلم فهو شقي هكذا اجاء
والعلم يتبع للمعلوم من ازل • مقالة الحق للتنوم الاخفاء
كذا الارادة والتقدير يتبع ما • في العلم من غير تاخير وابطاء

• فالله قدر ما في العلم كاشفه •
• بما بايجاده سمي باشياء •

وانما هي اثار ملازمة • ايدي صفات من المولى واسماء
اذ لا مضل بلا اضلال احد • ولا يسمى بهادي دون اهداء
ولا معز بلا شخص يعززه • ولا مذل بلا اقوام اذلاء

• وهكذا سائر الاسماء منه لها •
• قوابل كظلالات وافياء •

قديمة وهي معلومات ازلا • معدومة العين في محو وافناء
والله سمي علام الغيوب بها • ترتبت هكذا ترتيب نهاء
وهي التي كشف العلم القديم بها • من قبل ايجادها فافطن لانباء

• حتى اراد لها قدما فقدرها •
• طبق الذي هي فيه ضمن اجزاء •

فلم يقدر سوى ما العلم حققه • ولا اراد سواه دون اخطاء
وقل على كل حكم قدرته لا • كن بمعلومه خصت بابداء
ولم يكن عبثا تكليف ابدا • والكتب حق مع الرسل الادلاء

• والامر والنهي ضرب لعباد على •
• عباده لا لسراء وضراء •

ولا لاجل امتثال الامر او غرض • له نعم ولا منع واعطاء

وانما

وانما هي تمييز الخبيث هنا • من طيب ومراض من اصحاء
وفي القيمة عدل الله يظهره • والفضل ايضا لاقوام اعزاء

• فليس في شرعنا جبر ولا قدر •
• وانه فعل مختار بامضاء •

وقول من قال والاقدار جارية • ما حيلة العبد تغليط اشنعاء
ما حيلة العبد في فعل يكون له • بالقصد منه بلا جبر والجاء

• احاط علما به ربي فقدره •
• قدما عليه بعدل بعد احصاء •

من غير ظلم وحاشا الله يظلم من • عليه يحكم عن علم باجلاء
القاه في البحر مكتوفا مغالطة • وكيف يكتفه مع قصد لحراء

• والكل ما هو بالمجعول في عدم •
• وليس يوصف معدوم بانشاء •

والجهل تعريف لانشاء من عدم • بل انه مقتضي الاسما الاجلاء
فافهم وحقق لنفس الامر معتبرا • حكم الاله بعلم لا بجهلاء

• هذا الذي قد اخذنا عن مشايخنا •
• اولي الهداية والتقوى الالباء •

عناية الله اعلاه الله طائفة • بها على غيرهم من معتر نساء
عبد الغني له الرحمن وفقه • فبثها للتلاميذ الاخلاء

• لعل تاتيه منهم دعوه فيرى •
• قربا بها من عظيم الفضل معطاء •

وقال رضي الله عنه ونفع الراغبين المريدين بعلومه

فالسبع الى السبع
والثمان الى الثمان

حضرة الغيب سترها الاشياء • نهي عنه كانها الافياء
تختفي تارة وتظهر طورا • للذي قربه كيف تشاء
قدرت ما تشاء في كل حكم
ازلا اذ بها ايماء
والذي بعده يجهل هذا • كل انوارها له ظلماء
ثم لما توجهت لترى ما • قدرته ووجهها تلقاء
صبغ الرسم بالوجود فقالوا
واطالوا وعم ذاك العماء
لا تقل هذه التباسة عقل • ليس للعقل في اليقين بقاء
حرف رمز وشكل همز تبدا • حركت رضه عليه السماء
انه انه عظيم عظيم
هو هذا اذا استحال الاناء
وهو في العين ساكن فتراه • غيرها شين فيه وهو افتراء
ومضت لقمة لآدم كانت • مضغتها بجوفها حواء
احمد الاسم في السماء بعيسى
وبقومي محمد عنه جاء
كل حمد فذاك منه اليه • راجع حيثما تنزل ماء
ليس للروح عندنا بعد هذا الامر في الحس ما تراه النساء
قوم عيسى ترهبوا ليزيلوا
وصفهم بالمذكور وهو الدواء
وللنامله الذكور بذكر • منزل فهي سلة سمحاء

حرف همز وشكل همز تبدا

انها الهمزة الشريفة قدرا • في انقلاب القلوب فهي التواء
وهي حرف لنا وما هي حرف • حيث ابدالها له ابداء
حركات من السكون تبدت
للعجور وللتقي ايحاء
عزة في مذلة وارتفاع • في انخفاض وما الجميع سواء
هذه هذه وهذا وهذا • والذي والتي وهم اولياء
قد تولاهم الغنى عليهم
فهم الاشقياء والسعداء
جل هذا المقام حضرة طه • سيد الرسل انه لا يجاء
لكن الانحراف في كل حرف • يقتضي قدر ما يطيق الوعاء
فابدل الهمز التي انت تدري
الفا ساكنا هم الالفاء

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به

صح قولي ان السماع دواء • لجميع الامراض فيه شفاء
لكن النفع عند اصحاب ذوق • وطباع سليمة لا اخفاء
ينشط المرء من عقال اذا ما
صرخ الناي حيث صح الغناء
فاستمع ما اذيع ان كنت مثلي • مطلق الحال ليس فيه خفاء
ونصت للدف والعود لما • يتوالى عليهما الاطراء
والذي يلتهي بذلك غمر
ليس يدري ما ذلك الايحاء

سكر العقل بالذي منه نبدوا • فتفيض العلوم والانباء
ان علم الاله يملا قلبا • فارغا عنه زالت الاشياء
وهو قلب للعارفين صحيح
صقلته عناية واهتداء
ملاء الله منه كل البرايا • والبرايا قد عمهن الفناء
عدم كلهم وفي وجود • هم له العرش فوقه الاستواء
يتجلى بنا ونحن شهود
باطل نحن كلنا وانمحاء
لكن القدرة القديمة ابدت • لا انتفاء وفيها البقاء
منه لطف ورحمة شملتنا • وعطاء ورافة واعتناء
دار كاس السماع منه علينا
فيه للكشف والتجلي احتواء
فاذا ما ندت الرباب اجابت • نغمة الدف فاستقر الصفاء
وصريخ النايات قد شاكلتها • نقرات للطبل فيها الهناء
قم تامل وزد بربك علما
ماله في علومهم اكفاء
كل علم بما سوى الله جهل • فتنت في الورى به الجهلاء
غير علم الاله ما هو علم • انما الظن ذاك والادعاء
ولهذا ترى التكبر فيمن
علمه الكون وهو شيء هباء
والذي يعرف الاله تراه • دام فيه تواضع وانحناء

حاصل

حاصل الامر كله ليس غير الـ • علم بالله اهله العلماء
هكذا جاءنا الكتاب وجاءت • سنة المصطفى وتم الوفاء

وقال رضي الله عنه

تفاخر الماء والهواء • وقد بدا منهما ادعاء
لسان حال ما فيه نطق • ولا حروف ولا هجاء
فابتدا الماء بافتخار • وقال اني لي ارتواء
وفي حياة كل حي • ايضا وفي يحصل النماء
وكان عرش الاله قدما • علي بيد واله ارتقاء
وطهر ميتنا وحي • لولاي لم يطهر الوعاء
ولا وضوء ولا اغتسال • الا وفي ماله خفاء
وبالهوى اشتعال نار ضرت • وللنار في انطفاء
واحمل الناس في بحار • كانني الارض والسماء
واهلك الله قوم نوح • لما طغوا في لهم شقاء
وليس لي صورة ولون • ولوني كالون الاناء
وقال عني الاله رجس ال • شيطان في ذاهب هنا
والخلق يرجونني اذا ما • مسكت عنهم لهم دعاء
والارض تهتز بي وتربو • فيخرج النبت والدواء
فقام يعلو الهوى جهارا • وقال اني انا الهواء
فاني نفاس كل حي • يكون في للحياة حاو
واني حامل الاراضي • والماء فيها له استواء
واهلك الله قوم عاد • بشدتي ما لهم بقاء

اروح القلب باستنشاق • فيحصل الطيب والشفاء
وادفع الخبث حيث هب الـ • نسيم حتى يصفو الفضاء
وما الحي في البرايا • غني مدا عمره غناء
والنطق في لم يكن لغيري • والصوت في الحلق والنداء
وليس كل الكلام الا • حروف في لها انتشاء
وفي كلام الاله سبيلي • فيهتدي من له اهتداء
وسنة المصطفى دوتها • دواتها في ابان شاء
وكل معنى لكل لفظ • فانه في له اقتضاء
لولا ما بان علم حق • وعلم خلق والانبياء
ولا يكون سماع اذن • الا في النوح والغناء
وحاصل الامر كلا • فرد اوف اللروي انزواء
وما لهذا افضل على ذا • ولا لذا انما هما سواء
وكل ماء له مزايا • يكون فيها لنا هناء
ولا هواء الا وفيه • نفع كما ربنا يشاء
ولكن الماء مع تراب • يصير علينا له ابتداء
وادم كان اصل من • طين واضحى له اصطفاء
والمارج النار مع هواء • سموم ريح وذاك داء
ومنه ابليس كان خلقا • له افتخار وكبرياء
فكيف يعلو الهواء يوما • والماء فيناله العلاء
به الطهارات والذي لم • يجده ترب به اكتفاء
والنار فيها العذاب حتى • لكل شيء فيها الفناء

وانما نورها اشتعال • الهواء فيها له ضياء
والترب فيه الجسوم تبلى • فيظهر الذم والثناء
وعزدني وصل عمتا • نقول ان يلحق الخطاء
بخلقه ربنا عليم • والعلم عنا له انتفاء
والفضل منه يكون لا • من سواه صفا ولا امتراء

وقال رضي الله عنه

هما احاطتان بالاشيا • احاطة العلم بلا اختفا
كذا احاطة الوجود لذاته • كما العلم احاطة الاشياء
بكل شيء ربنا عليم • فقد قال في القران ذي العلاء
والشيء ايضا خارجا من • عدم وجود في استقصا
وانما هما احاطتان قل • من ذلك الشيء بلا امتراء
والشيء شيء هالك فان ولم • يخرج عن الهلاك والفناء
ولو احاط ربه علما به • ولو وجود العيون الرائي
وانظر الى الظل الذي احاطه • شمس به ما زال في انطفا
وانظر الى احاطة الخطوط في • دوائر فارغة الاحشاء
وافهم كلامي واتبع القران • لا تعدل الى العقل والاراء

وقال رضي الله عنه وقدس روحه وروحنا بروحه

نزل الحديد فكان سيفا قاضبا • فيه العداة مشارقا ومغاربا
باس شديد فيه بل ومنافع • للناس فيه من المعاند هاربا
وبه الامين على كان نزوله • فاسر قلبا بالامان وقالبا
في ليلة هي ليلة القدر التي • فيها رسول الله نال مواهبا

وذلك من حروف الباء

فاضرنه بيد اليقين حقيقة • فوجدته امضى السيوف مضاربا
مقدار الاربعة الاصابع قدره • في طول باع بالرزانة سالبا
فلذا تراني لا احارب دائما • هذا الورى الا وكنت لغالبا
اما المحبة فهي قلبي والحشا • بل كل كلي بت فيه كاذبا
رعدت بها بين الضلوع وقد هما • مطر علينا قبل كان سحائبا
وملئت من انس الوجود وحشة • العدم انقضت ولقد قضيت ماربا
ولقد اماطت لي بثينة برقعا • عن طلعة شمسية وجلاببا
ومشت بانواع الغلائل تنجلي • ودنت تقلب اعينا وحواجبا
وسعت لي نحوي ولم اك غيرها • فغدوت مطلوبا ولم اك طالبا
هذا الوجود جميعه كلي بلا • شك عراه فذوي وحبائبا
والخلق نار لا تزال وجنة • والامر انوار غدا وغياهبا
والكل كلي ما معي غيري فلا • تتعب وكن لي في الجميع مصاحبا
وانا الحقيقة والشريعة لا تقف • فيصير شيء منهما لك حاجبا
وافعل ولا تفعل جميع اوامري • واترك ولا تترك لنهي تائبا
واقعد وقم وتقاو واتجان ترم وصلي وكن لي طالعا او غاربا
• فانا حقيقة الحلقة التي • •
• بالست قلت لها وكنت مخاطبا • •
وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به
للذكر سر عجيب • وفيه خبث وطيب •
وفي اناس نعيم • وفي اناس لهيب •
فاحذرهم واقبل عليه • فهو الجمال المهيب •

لولاه

لولاه ما كان قرب • ولا تلاقي الحبيب
ولا النبيون كانوا • ولا المقام القريب
فهو الحجاب لخلق • فمخطي ومصيب
لان السر فيه • لفرقتين نصيب
فرحمة باطنا اذ • في الظاهر التعذيب
• اياك اياك فافهم • •
• فالشمس ليلا تغيب • •
• ولد دوبيت •
اقسمت عليك ايها المحبوب ان تسمح لي فوضلك المطلوب
ارسل منك القميص مع ريح صبا يا يوسف عصرنا انا يعقوب
• ولد ايضا موالبا •
• ماذا الذي من بعاده مدمعه مسكوب • •
• ظاهر ومن يعشقه عن دونه محجوب • •
• باطن ومعناه لفظ الكون له منسوب • •
• ماذا الذي من بعاده مدمعه مسكوب • •
• نفسك حجابك امتها تشهد المطلوب • •
وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به محبا
فوادي من الاشواق والبعد امتلا • •
وفي اعضل الامر المشق واشكلا • •
فيا من تمادت بالتجنب والقلا • •
اذا اقبلت اهدى الهوى حلل البلا • تقول لي لولا الهوى لم يطلب الحب

عرمت اصطاري بين قربك والنوي
وقد جد في الاحشا وجد به ثوي
تحيرت ان قلت ادفني اخشي الهوي
وان قلت هذا القلب احرقه الجوي تعولين بنيران الجوي شرف القلب
دوميك يا من بالتجافي امتني
واهملتِ فيما ما لوصال وعدتني
اذا قلت رفقا انني ذنبت زدتني
وان قلت ماذنبي اليك اجبتني وجودك ذنب لا يقاس به ذنب

وقال

انا عندي ان الشهود حجاب • والتنائي سيان والاقتراب
فادخلوا دار صبوتي يا ندامي • واحذروا ان يريبكم مرتاب
• هذه حضرة المنفصل طه •
• فافهموا ان تكون لكم الباب •
ما عليكم من لفظها العذب فيها • للذي ينكر المعاني عذاب
فهلموا الي الجمي وارفعوا عنه • يا به الستر فهو نعم الباب
• واشربوا افضل خمرتي يا ندمي •
• وسط حاني يا ايها الاحباب •
انما عندي الشراب وغيري • عنده موضع الشراب سراب
انا خمار ديرها وكفوف • هذه عند اهلها اكواب
• ورهابينها دعية حكمي •
• كل داع لي عندهم مستجاب •

قرب البحر فاشربوا الكوثر • ما على وجهها سوالكم نقاب
وادفعوا لي نفوسكم عن كووس • هي فيها لكم بروق الشراب
• هي بحر وما سواها تموج •
• وهي خمر والعالمون حباب •
قام شماس ديرها يتمشا • وعليه من نورها اثواب
وجلستها القسوس بين اناس • عندهم في جمالها اوصاب
• فاحتسوها ما بين جنك وعود •
• حيث راق الصبا ودق الرباب •
ثم راحوا بجود بين سكارى • وتثنوا معربدين فغابوا
خرجوا عن نفوسهم وعن الكون • وعن كل ما لهم يستطاب
• ثم عن ذلك الخروج فكانوا •
• صور للوجود فيها انقلاب •
وهم الحان والدنان وكاسات الطلا والديار والابواب
وهم النور في جنان نعيم • وسواهم جهنم وعذاب
• طفحوا الكاس يا سقاة الحميا •
• دار من فوط رقصنا الدولاب •
وباشواقنا الحمايم هاجت • فغناء على الربا وانتحاب
والبرايا عن الحبيب سوال • كلهم حاير ونحن جواب

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به

بين اهل الجحود والتكذيب • كل امر من الامور عجيب
تركوا ريبة باهل ارتياب • واسترابوا في حق كل اديب

كثر الافترا منهم جهارًا * ولهم فيه غاية التشبيب
ولهم بينهم ادارة كاسٍ * مزجته حلاوة التغريب
كم سمعنا منهم قبيحة قذف
اوصلوها بالعار والتعييب
طعنوا بالتوهمات علينا * في امور بدت لكل حبيب
واستخفوا بنا على سوء ظن * ثم عادوا باللوم والتأنيب
انكروا رؤية الملاح والغوا
بالتساوي ما بين ظبي وذيب
واادوا ابطال رؤية فرق * في الوري بين يابس ورطيب
كل ذا من كثافة الطبع فيهم * وقصور العقل الخبيث السليب
ولهم قبح نية في سواهم
اوصلتهم غدا الى التعذيب
طال ما اهلك الهيمي منهم * جسدًا في ضلاله في لهيب
والكبائر لا له في النار تفسًا * فنشات بها بالنفاق في تقليب
وابتلاهم ربي بكل بلاء
على ان يرجعوا بقلب منيب
وعليهم من الرزايا توالت * ظلمات كوامل في الصبيب
فاصروا واستكبروا بنفوسٍ * لم تخف غرب ربها قريب
لا اتعاظ ولا اعتبار بشيءٍ
عندهم في شهادة ومغيب
وهم العمي عن سواء سبيل * لا يبالون بالبصير الرقيب

اهملوا النفس في الغير هموا * بكثير التنقير والتنقيب
كلما نبهوا عن الحق ناموا * عنه بالاضطرار والتعقيب
بعدت شقة الكمال عليهم
فتسلوا عن ذاك بالتكذيب
قمت فيهم معلما حسب جهدي * ناصحا بين سائل ومجيب
داعيا للهدى باخلاص قلبٍ * وكلام فصل وصدر رحيب
حافظا مع كبيرهم وصغير
حرمات الوداد بالترحيب
فراوني بوصفهم ورموني * بالذي فيهم من التركيب
زعموا ان حذقهم كاشف عني * خبث امري فاستقبحوا انفح
وقلبوني وغيروني لديهم
وعلى الناس اجمعوا تعريب
الحدوا في صفات مدحي ومالوا * عن صوابي وابعدوا تقريبي
فعلوا مثل اهل اعتزالٍ * في كلام المهيمن المستجيب
حيث قالوا فيه باغراض نفس
يتقالون كل روض خصيب
جعلوه مذاهبا بعقولٍ * دب فيها الوسواس اي دبيب
واحالوه باطلا وهو حق * ظاهر الحكم عند كل نجيب
كل هذا وليس يخفى اذاي
بالهوى نبحهم ولا تثويب
وانا الشمس لا تراني عيون * عميت عن جمال وجه حبيب

طيب

فاذا رمتني نفس مثل سيري • لا تصاحب كفي بكف خضيب
كن معي معتقداً او ترفق • دايما لا تخض مع المستغيب
لم اكلفك ان ترى حسن حالي
في البرايا وان تكون نسيبي
او على النصر ان راك معيناً • او بدنياك ان تزيد نصيبي
انما الجود منك جود ذباب • كف جهداً من الاذى غير كسيب
يا نفوساً يستنطقون المعاني
من قبيح الكلام بالتركيب
ان تكونوا في السوء اهل اجتهاد اهله بين مخطي ومصيب
واراكم مصممين على ما • فيه انتم بغير ما ترتيب
انتساوى كل ابيض عرض
في المعاني باسود غربيب
هب عليكم تلوح مشتبهات • انفس القوم وهي في تهذيب
ما استطعتم بالذوق ان تفرقوا ما بين فرث ورايق من حليب
ما نفوس قد اسلمت كنفوس
عابدات في الهوى للصليب
رب ناس لهم جسوم رجال • ونفوس خلت من التاديب
وعقول بالوهم تنقاد طوعاً • للهوى والضلال قول النجيب
من اتاهم بعلمهم جحدوه
كيف من تبصر بعلم غريب
بادروا بالوقوع في اهل بدر • ثم اضحى وقوعهم في القليب

انكرو

انكروا الكشف في الطريق وقالوا كل هذا تخيلات المريب
فتراهم للشوق في تهوين • وتراهم للخير في تصعيب
انطقوا كل بومة في هواهم
واردوا السكوت للعندليب
حاولوا يطفون بالزور نوري • ويذلون عز قدري المهيب
فولوا ان عناية الله بي ما • اصبحوا منه في اسا ونحيب
والى الله قد توسلت فيهم
وعليهم رب العباد حسيب

وقال رضي الله عنه ونفعنا والمسلمون بنفحات علومه

موالياً

يا عارف الله انت الحي صاحب قرب
ومنكرك ميت من جسمه دفن بالترب
ما السم سم الافاعي كالعسل في الشرب
ولا اسود الحما مثل الكلاب الجرب

وذلك من طريق الموشح

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به

دع جمال الوجه يظهر • لا تغطي يا حبيب
طول ليلي فيك اسهر • زاد شوقي ونحيب
هكذا المحبوب يتهر • بالجفا قلباً لكيب
كل شي عندي جوهر • حيث الحسن المهيب

دور

كان قبلي عنه غافل • وهو لا يغفل عني

فانثني بخيال راقل • بشباب النفس مني
وانا للحق مظهر • بين اهلي كالغريب
كل شي عقد جوهر • حلية الحسن المهيب

دور

يامسمي بالاسامي كلها • وهو المنزه
انت في الحب مرامي • فيك عيني تتنزه
جامع الطلعة ازهر • في شروق ومغيب
كل شي عقد جوهر • حلية الحسن المهيب

دور

هب لراعي الدير يفتح • نور الشعشاع باهي
فاسمع النغمة ترنح • واغتنم صوت الملاهي
وقتنا نغرة مزهر • وغناء العندليب
كل شي عقد جوهر • حلية الحسن المهيب

دور

ياسقاة قوموا • طلع النجم علينا
نحن سوى الخمرة صوموا • اين من يفهم اينا
كاسها ابهى وابهر • عند ناف نفح طيب
كل شي عقد جوهر • حلية الحسن المهيب

دور

خمرنا خمر المعاني • عتقت من قبل آدم
ولها نحن القناني • من زمان قد تقادم
من يذق بالسر يجهر • بين ناي وقريب
كل شي عقد جوهر • حلية الحسن المهيب

ادخل

الراح

دور

ادخل الحان واشطح • وانثني سكرا وعربد
واشرب الكاس المطفح • تلق ملكا متابد
انه الصرف المطهر • عن قبيح ومعيب
كل شي عقد جوهر • حلية الحسن المهيب

دور

ظهرت انوار سلمى • لك من خلف الستائر
لايكن طرفك اعمى • عن تناويع الاشاير
ان امر الحق اظهر • عند غير المستريب
كل شي عقد جوهر • حلية الحسن المهيب

دور

صل يارب وسلم • على المختار طه
من له كنت تكلم • ليلة الاسرى شفاها
فضله لازال يشهر • بين غر ولبيب
كل شي عقد جوهر • حلية الحسن المهيب

دور

وعلى آل النبي • وعلى كل الصحابه
ما التجى عبد الغني • من عقوا في المستطابه
ولذات الخفر اشهر • ماحواه من نصيب
كل شي عقد جوهر • حلية الحسن المهيب

وقال رضي الله عنه

خلني من محبة المحبوب • فهي عندي نهاية المطلوب
وتباعد ياجاهلا ياخبيثا • عن طريقي وعد عن اسلوب

ربك لو اراد بك خيرا   فلت مما عملت بالنفس توبا
لكن الله قد اضلك جهلا   بالمقام المعظم المرغوب
ان تكن بالفكر تجعل عيبا   ليس من كان فيه بالمعيوب
وعلى الله منكر والنبيين   بما قد عددته في الذنوب
وكذاك الرسول في جل يد   عونا بحق للفرض والمندوب
فالورى له محبوب
واسم المصطفى شفا القلوب
كان محبوبه ابن حارثة زيد   ابتناه فهو كالمنسوب
ولموسى فتاة يوشع يحبو   ب وقد جل عن جميع العيوب
ثم داود اغا قد فتناه   كما قال عالم بالغيوب
وكثير من امة الخير كانوا   بهوى الحسن في فواد طروب
ولنا بهم اسوة عن عفاف   وتقى واستقامة وركوب
فاذا ما رمتنا بتقبيح   اوليس الجميع بالمكتوب
طبعنا الحب ليس ينفك عنا   باباطيل جاهل محجوب
لكن الله حسبنا فهو كافينا
على كل ذي افتراء كذوب

وقال   رضي الله عنه

قبلي لعلم الالباب   وما لي دونه حجاب
وكل احوالنا تناجي   وكل ادراكنا خطاب
وكل ادوارنا عمار   وكل اجسادنا خراب
وكل معقولنا كووس   وكل محسوسنا شراب
فكل اعدائنا سوال   وكل احبابنا جواب
وكل وقت لنا دنو   وكل حين لنا اقتراب

وكل

وكل شي له الينا   من حيث معروفنا انتساب
وروحنا للتوهمات   يخفيه من جسمنا قراب
ورويته الحق حل فينا   وليس فيها لنا ارتياب
والشمس في الافق ذات نور   وان بدا دونها السحاب
ونحن من ربنا كلام   لنا والفاظه الكتاب
ونحن قوم اذا اردنا   ارشدنا الرفق والعتاب   ب
ونحن روح الجميع صرنا   وذهب الما والتراب
ونحن حق ونحن خلق   ونحن قوس ونحن   قاب
وكشفت وجهها سليمى   وانهتك الستر والنقاب
وراق خمر الوجود منها   ونحن من فوقه حباب
وحاصل كل شي   في غير الوجود سراب   لامر

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ونفعنا بما افاضه من العلم
عما في الحديث الذي رواه الديلمي في مسند الفردوس

يا من يحب حبيبه   اترك جميع العيوب
واقدم بنفس منيبه   واشرب بالطف كوب
تلقى الامور العجيبه   في الحب للمحبوب
ولا تخف شر غيبه   من جاهل محجوب
روى الثقات غريبه   للديلمي المرغوب
في ذي المعاني المنيبه   فردوس المطلوب
قد قال من بنطيبه   طب شفا القلوب
العشق عن غير ريبه   كفارة للذنوب

وقال رضي الله عنه عاقد الحديث الذي رواه السيوطي في الجامع

يا ايها الناس خذوا احذركم • من صحبة الفاسق والكاذب
والتزموا صحبة اهل التقى • جماعة السنة والواجب
فصاحب مع صاحب فالتقى • كمتكلم بين يدي كاتب
يكتب ما قد شاء فنه به • بحكم عقد الصاحب للاذب
روى ابن مسعود عن المصطفى • قال رسول الخالق الواهب
اعتبروا الارض باسمائها •
واعتبروا الصاحب بالصاحب •

وقال رضي الله عنه وتنفعنا به في جميع علومه وامداده

يقولون لا تنطق بما انت عارف •
به بين اهل الجهل فاك معيب •
فقلت لهم خلو الملام فاننا •
بحكم التجلي والمجال قريب •
شربنا واهرقنا على الارض جرعة •
وللارض في كاس الكرام نصيب •

وايضا له رضي الله عنه مخمسا

باوج الهوى كم منزل قد علمته •
ولوح وجودي بالكمال رقمته •
وعما جرى دمعي وصبري عدمته •
الى الحب ان يخفي وكم قد كتمته •
فاصبح عندي قد اناخ واطنبا •

توقيت من شوم السوى سوء مكره •
وطايرسوى ساكن اوج وكره •
ومن لعو آدى قد حلا كاس فكره •
اذا اشتد شوقي هام قلبي بذكره • وان رمت قربا من حبيبي تقربا
له نور وجه اصبح الكون ظله •
تبارك فينا ذي العلا ما اجله •
هو الحق كلي قد احل محله •
فيبدو وفاني ثم احجب له • ويسعدني حتى الذوا طرب

وقال رضي الله عنه واعاد علينا من طريق الموشح

طلعة المحبوب • غاية المطلوب •
من راى يدري • والسوى محجوب •
• وجهه ظاهر • باهر الاسلوب
• لوح نوراني بدا • بالورى مكتوب
جل ابدع • سره المودع •
في جميع الكون • فافتح المخدع •
• وافهم الاسرار • لاتكن مغلوب
• لوح نوراني بدا • بالورى مكتوب
ايها الحادي • بمنة الوادي •
حسن الانشاد • انتم صادي •
• واسال الاحباب • عن شيخ مسلوب
• لوح نوراني بدا • بالورى مكتوب
لاحت الانوار • زادت الاطوار •
والغني المشتاق • صاحب الاسرار •

وهي للعشاق • كلهم يعوب •
لوح نوراني بدا • بالوري مكتوب •
كل من يعرف • قلبه يغرف
من بحار العلم • جهله يصرف
كاسه الملآن • رايق المشروب •
لوح نوراني بدا • بالوري مكتوب •
يا اهيل الحي • ان قلبي حي
يا رفيقي قم • لحبيبي حي
وارتشف خمري • فهو ذي المطلوب •
لوح نوراني بدا • بالوري مكتوب •
صل يا رحمن • دايم الازمان
على النبي المختار • صاحب الانوار
من له عبد • للغني منسوب •
لوح نوراني بدا • بالوري مكتوب •

وقال رضي الله عنه من طريق الموشح عروض حسيني

غنت سويجعة الهوى فوق الرواني • فاهاج الذكر ماني
وسالتها عن اصل بعدي واقتراني • قالت الحق جواني
ان الفنا هو للفتى كشف النقاب • وبه دفع حجاب
من رام يشرب من صفا هذا الشراب • يتجرد عن ثياب

دور

يا طلعة الانوار في جنح الدياجي • حي للروح تناجي
مرو صفت للشاربين بلا امتزاجي • وبها صار سراجي

قام

قام المليح بدندن بابتهاج • واهب السر للراجي
هذا مقام القرب في نص الكتاب • وبه شوب ارتياب

دور

نادي المؤذن في منارات اليقين • من يريد منك يقين
ادخلوا اني في حمى الحصن الحصين • فهو المحبوب ديني
ان الصلاة لوجه حبي كل حين • وحي جبريل الامين
والله من اغياره ابدًا توانى • انه كان تواني

دور

سر سرى في الكاينات بلا طول • بين هاتيك الطلول
فتقاصرت عن فهمه كل العقول • واشارات النقول
من كان مشغوفا باقمار الافول • قلبه قلب جهول
وهو الذي مما يحاول في عذاب • تحت استار العتاب

دور

بالجزع بين ارباب المنازل فالمصلى • ركع الصب وصلى
وجمال وجه حبيبنا فينا تجلى • وبعشاقه تحلى
بهينك يا من في محاسنه تملي • وعن الغير تخلي
حتى انقضى ما بيننا وقت العتاب • ومضى يوم الحساب

دور

هذا المقام مقام ربات الخدور • حضرات كالبدور
فارفع قليلا عنك اطراف الستور • وتملى بالحضور
واكشف عن الغيب المقدس حجب نور • قد تجلى فوق طور

وتحقق المطلوب بالامر المصاب • فيك منه ليس عاب

دور

وعلى الرسول صلاة ذي مع سلام • سيد الرسل الكرام
ما داق من عبد الغني طيب الكلام • في تقاسيم النظام
والال والاصحاب اهل الاحتشام • من بهم نلت مرام
والتابعين لهم في رفع النقاب • من بهم زال الحجاب

وقال رضي الله عنه وهو في قصر البكري في الصالحية

حرم آمن الكعبة قلبي • انا فيه محظوف عقلي ولبي •
هايم اطلب الوجود فالقي • حجبا اسدلت ببعد وقرب •
وهو فينا مظاهر ومجالي • ان سلكنا به مسالك حب •
يا بني قومنا قفوا بحمانا • واصحبونا وشاركونا بشرب •
هذه طلعة الحبيب جهارا • تجمع الحسن للنواظر تسبي •
انا شرق لشمسها فاجتلوني • ليس عني يوما تميل لغرب •
ان ذي بما اقول عليم • حيث ذي قايلا ان ذي •
كل لطف فمن لطفه مستعار • وهو عني على الحقيقة ينبي •
كنته حين كاني فاستوينا • في ترجي اللقا وتفريج كرب •
وهو روح مهما ذات امر • وانا الهايم بذاك المهب •
واذا ما ناديتنا اطلب امرا • فاني في ذلك المذاق قلبي •
فاعرفوني بها ولا تعرفوها • في قتر الوجود ذلك دابي

وله ايضا رضي الله عنه ومتع المومنين بحياته

رح يا انا يا صاحب التركيب • يا حايلا بيني وبين حبيبي

باغيمة

٢١

يا غيمة سترت ضياء الشمس عن عين الشهود وابعدت تقريبي
ياليتني بك لم اكن متسترا • في ذي اسود بالسوي غربيب
• انت الذي اثقلتني ومنعتني •
• عن ان افوز من العلا بنصيب •
مع انك البرق اللموع في الحمى • لكن جمودك معجم تعريب
فانا الكثيف ومن شغفت بحبه • ذاك اللطيف عليك ذاك الجيب
• جسم بيت به كليل مظلم •
• من حكم طبع سايق للهيب •
نشات به نفسي تكامل جهلها • فخلت من التشقيق والتاديب
فكانه وكانها اما ابت • رشدا كنيسة راهب بصليب
• لولا العناية هكذا هي لم تزل •
• طبق الملام ومقتضى التانيب •
لكن انار الله مصباح الهدى • فيها بفتح للقلوب قريب
واحالها شمسا تشعشع نورها • بعد الجمود بسرعة التقليب
• والروح من امر الاله كواكب •
• دب الضيا منها بغير دبيب •
روح شريف حكمه متناقض • فينا بانواع من التهذيب
فانا الذي ابدو الكلمة بارق • عن غيب امر الله بالترتيب
• وانا الذي قد صرت روحا طاهرا •
• في كل هيكل سايل ومجيب •
والامر امر الله لا لغيره • من ذاك شي يا ذوي التقريب

وقال رضي الله عنه موشح عروض تركيبه ماية

ايايها الطامس شرقي افلاك الغيوب •
ايها النازل في خيمات انوار القلوب • يا ظاهرا في قلبي رفق
نفحت ريحانة الاسرار من روض اللقا •
وسكرنا بشذا الطيب من ذاك الهبوب • يا ظاهرا في قلبي رفق
لي بنجد فاللقا فالسفح فوادي مني •
حيرة وجدي بهم يجلوا عن القلب الهبوب • يا ظاهرا في قلبي رفق
لا تلمني يا عذولي في هوى الغيد الحسان •
ان ديني واعتقادي بالذي خلق الجيوب يا ظاهرا في قلبي رفق
وجه محبوبي بندا فانمحى كل السوى •
واستوى مني على عرشي بلا مس لغوب • يا ظاهرا في قلبي رفق
عشقنا العشق المصنع من تصاوير الوجود •
فاشربوا يا قوم منه انه في كل كوب • يا ظاهرا في قلبي رفق
يا ندامايا رويدا اسكر الكاس بنا •
وانثني الكاس من تنبيها وهو نشوان طروب • يا ظاهرا في قلبي رفق
ان صحوي بعد سكري هو صحوي في الهوى •
حيث شمس الذات مني ما لها عني غروب • يا ظاهرا في قلبي رفق
وعلى طه صلاة الله مني والسلام •
كلما عبد الغني لذ له طعم اللبوب • يا ظاهرا في قلبي رفق

وقال رضي الله عنه وارضاه ونفعنا بنفحة من نفحاته

ان فيد الوجود ان غبت غاب • واذا ما حضرت كنت حجابا
وكذا الكائنات علوا وسفلا • هو منهن لابسوا اثوابا
• كله ابا عسبا دنفسك اما •
• هو في ذاته تجلى مهابا •
واحد مطلق عن القيد بل • قيد اطلاقه يلوح اقترابا
وهو في بيت عزة وجلال • لست تلقى اليه غيرك بابا
• قف على بابه بروتادب •
• بخشوع وقبل الاعتابا •
كن بلا انت تكشف الحجب عنه • ويريك الذي اريك لا انجابا
وجهه النور ظاهر بك لكن • عنه ابدى عليك منك نقابا
• يا نديمي خذ المدامة عني •
• انني قد اردت هذا الشرابا •
وبسطت البساط في دار قومي • وملات الكؤوس والاكوابا
وكنست الكنائس السود دهما • كان فيها حتى البياض اجابا
• واستحالت لي الاصول فروع •
• احكمتها يد العنا انقلابا •
فوجودي هو الوجود الحقيقي • والسوا ويرقيه كان خضابا
ان علمي علم اليقين باني • كنت سعدا او زينب والربابا
• كنت ليلى ومجنون ليلى •
• والمحبين ذاك والاحبابا •
وانا الان كل ما هو باد • وسابدو احبابا وصحابا

مثل الحربا يصبغ منه ، كل لون به تلوح الاهابا
وهي في اي صبغة هي فيها ، ذاتها لا انتزال والالقابا
كل شيء نطق الوجود حروف
عاليات تحير الالبابا
قلم ان بحث عنه ولوح ، باعتبار ولقبوه الكتابا
وهي عين ترى وتدرك ابدت ، ما سواها الجفون والاهدابا
شمس ذات لها الاشعة اسما
وعليها الجميع كان سحابا
تنجلي بنا فنظهر عنها ، مثل ما يظهر البقاع السرابا
لكن الغر بالحقائق لا يعرف شيئا فيحسب الشهد صابا
ويظهر الوجود فتمين هذا
خطا منه لا يكون صوابا
ويزيد الترك الخفي عليه ، كلما غاير الشراب حبابا
والكلام المجاز عين الحقيقي ، ويرى في معناهما استغرابا
لكن المنكر الجهول غبي
ويحب السوى له يتغابا
والذي يفهم الامور تراه ، جامعا فارقا عصيا مجابا
هذه ملة بها الله ادري ، منه اهل الكمال والاقطابا
لم يوفق لها الا سوى من
خر نجما على الجهول شهابا
حافظا لم يزل عهود التصابي ، في شهود الوجود والادابا

وعليه

وعليه السلام ماحن قلب ، نحو احبابه وزاد التهابا
وبسعدي راى العذاب نعيما ، حين وافقه والنعيم عذابا

وقال رضي الله عنه

الكون يغيب في ضيا وجه حبيبي
والقلب يهيم فيه من فرط لهيب
يا عاذلي كم الى الشوق مذيب
السلوة منك وانا العشق نصيب
ذا ابدر سما الجمال في القلب يلوح
ذا مسك ختام خمرتي في تفوح
اني انا ابد ابسره ولست ابوح
لا اقدر ان احول عن امر رقيب
يا من كشف الحجاب عن عين عياني
الظاهر انت والسوى عندي فاني
ها انت انا وليس في الحضرة ثاني
ويلاه من البعد عن وصل قريب
سر ظهرت به الورى حاضر غايب
كم ضل به اعدا وكم اهدى حبايب
لولاه ما كنت من النوبة تايب
لا ذات ولا وصف ومولاي حبيب
مولاي على بنيك الحق صلاتي
طه من ازال نوره ظلمة ذاتي

وصار حبيب ذا الغنى فيه مواتي
في كل شروق ذا وفي كل مغيب

وقال رضي الله عنه

ايها الحادي لذاك الحمى سر بي • فاهل الحمى قومي وجيراني سربي
لقد لذ لي في مروة الحب والصفا • لي وصلهم سعيي وقد طاب مشربي
وعندي الى تلك الوجوه صبابة
اذبل بها ما اوهت لبست الترب
وياويح عشاق المذاحة في الهوى • يحيرون بين الشرق للشمس والمغرب
ومحبوبهم لا زال فيهم مخالفا • اذا احنحوا للسلم يجنح للحرب
رضيت بوصل الروح للروح غيبة
ولم ارض في وقت للمغانزة العرب • القرب
ادى الترسيف في البعد الذي يقتضي الوفا • بعهد الهوى في البعد حين وفي
والقيت جسمي في ديار بعيدة • عن الحب حيث الروح مغيضة الارب
وصعب الهوى سهل اذا كثر الرجا
وانواع افراحي بشرة الكرب
وما القلب الا موضع النقد واللقا • وما الجسم الا للمواجيد كالدرب
ومن جهل المحبوب فالضرب موجع • لهم ومتى يعرفه يلتذ بالضرب
الا هكذا في النار حال اولي الشقا
عذابا بعد تحويل الحجاب عن الرب
ويومئذ معناه يوم قيامة • ويوم خلود بعده وهو للقرب
وحكم يد الحب بايدي فروحها • وتلتذ منه النفس في الانس الحرب

اقار

وله ايضا رضي الله عنه

عجب وما هو بالعجب • نور بظلمة احتجب
شهر لشهرة امره • رمضان وهو نحو رجب
وهو الحرام لحرمة • وجبت له مما وجب
والدهر من اسمائه • فيه المسرة والسحب
اشجاره نحن اللحا • لها الملائم والنجب
والموج نحن لانه • بحر خضم ذو لجب
والله اكبر فافهموا • عجب وما هو بالعجب

وله ايضا رضي الله عنه من طريق الموشح

طلعت في ظلمة الاكوان • انوار حبيب
فاهتدى الحادي الى ذا • ك الحمى النائي الغريب
وشممنا عرف مسك من • ربا نجد وطيب
وصبت نفس عذولي • وانمحت عين رقيب

يا مليح الوجه خلصني • من الهجر القبيح
حسنك الفتان قد اسفر • عن كل مليح
ثم حولي اشارات الـ • معاني بالصريح
فغريب انا في الدنيا على الحسن اتغريب

صل يا رب على الهادي • بنور متلالي
احمد المختار من • اظهر سر المتعالي

موشح ايضا

وبه عبد الغني فا . ذو فضل وكمال

ماثني في الروض ريح . معطف الغصن الرطيب

وقال رضي الله عنه ونفع المسلمين بما اوهبه الله تعالى

هذه سلمى لها الامر المجاب .

تنجلي رفعت عنها الحجاب . ثم الكون غاب

فتهني يا فؤادي بالمنى .

حسنها الفتان قد راق وطاب . هذا فتح باب

في نواحي الشعب من ذاك الحمى .

بدر تم ما عليه من سحاب . يبدو للصحاب

كلما اسفر عن وجه لنا .

ذهبت ابصارنا والعقل ذاب . في الحسن المهاب

وعلى الهادي صلاتي والسلام .

ما هدى عبد الغني نور الخطاب . للداعي المجاب

موشح ايضا

وله ايضا رضي الله عنه

قد اسفر محبوبي . عن يوسف يعقوب .

في احسن اسلوب . بالجاد بمطلوب .

يا صنوه مشروب . بالكاس وبالكوب .

ما القلب بمقلوب . عن طلعة مرغوب .

يا نفس هنا توبي . من ذنبك اوذوبي .

كم غفلة بمحجوب . تذنيه من الحوب .

دور

يا بهجة

يا بهجة اسراري . يا مطلع انواري .

ها انت هو الساري . في سائر اطواري .

يا مجمع افكاري . ما لمحرك في الدار .

فارفق بفتى جاري . لجنابك منسوب .

يا نفس هنا توبي . من ذنبك اوذوبي .

كم غفلة محجوب . تذنيه من الحوب .

دور

في جانب ذاك الخيف . حي انا فيهم ضيف .

يا ليت خيال الطيف . لو كنت اراهم كيف .

والعشق يزيل الزيف . في الجور وفي الحيف .

والوقت كمثل السيف . في غدره محسوب .

يا نفس هنا توبي . من ذنبك اوذوبي .

كم غفلة محجوب . تذنيه من الحوب .

دور

وعلى الهادي صلى . ابدا دنيا حلا .

والآل ومن ولى . عنا حمل الكلا .

ما الغيث تلا الطلا . في الروضة منهلا .

او عبد الغني حلا . بالمدح المكتوب .

يا نفس هنا توبي . من ذنبك اوذوبي .

كم غفلة محجوب . تذنيه من الحوب .

وله ايضا رضي الله عنه من الموشح

لحمى سلمى شدوا الركايب . فزاد شوقي الى الحبايب
اواه سهم البعاد صايب . والقلب وايب

دور

بالله يا رخيم ارض رامه . انل فواد الشجي مرامه
من القرب يكن به علامه . هجت النجايب

دور

يا ليلة السفح من زرودي . لنا ولو في المنام عودي
وانجزي باللقا وعودي . فالضد غايب

دور

صلاة ربي على التهامي . واله السادة الكرام
عبد الغني صار فيه سامي . وليس خايب

وله ايضا رضي الله عنه

دع المنكرين الجاحدين فانهم . ستايرنا اللاي تحجب الاجانب
من الغيب موت بالكثافة وهي من . تجلي اسمه الستار رب المواهب

فصار بهم كالدر في صدف النوى .
وكالعين في الاجفان تحت الحواجب .

ولا ملك الا وصحبه ينه . تحوا شتما لا بالقنا والقواضب
وللكنز رصاد وفيه طلاسم . يصان بها في الناس عن نيل طالب

صرفت هم الحساد نا دقلوبهم .
لقد نفخت من عودنا بالاطايب .

وصان بهم عنهم لباب علومنا . الاله البرايا بالقشور السوالب
وقد صانهم عن ورد حوض نبينا . لدينا بتنبيد بل من الوهم غالب

خيالات افكار من الغيب لطف ملايكة منهم بهم في تناسب
ويحبث او ينزلوا من الارض سفها على قدرها وهو اختلاف المشارب

وقال رضي الله عنه

لي بالحمى قوم عرفت بصبهم .
واذا امرضت فصحو بي في طبهم .
قوم كرام هايمون بربهم .
علموا باني صادق في حبهم . وتحققوا صبري الجميل فعذبوا
يا سعد خذ عني الهوى ولم فتي .
واعلم بان القوم اهل المطلع .
حضرات وجه غايب في البرقع .
نزلوا بوادي المنحنا من اضلع . وتمنعوا عن مقلتي وتحجبوا
هم عند قلبي بل وقلبي عندهم .
واذا بثثت الوجد بثوا وجدهم .
ومعي اراهم لا افارق قصدهم .
سعدت حظوظي اذ رضوني عبدهم . والنحل اني اليهم انسب

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضيا عنا به

رفعنا الى اوج المقام رووسنا .
ورددنا على حكم الغرام نفوسنا .
وللغير لم تفتح به اذ يسوسنا .
ايا دبة الالحان دير كووسنا . على من لهم في الحب اوفر منصب

احبة هذا القلب جادو الصبهم •
وقد طاب عيشي من دواهم وطبهم •
خذي ياصبا عني احاديث قربهم •
وحي اناس قد شغفنا بحبهم • لهم منحة منا وود مقرب

وقال رضي الله عنه مخاطبا ناصحا لبعض اخوانه

انت عبد الغني فاقنع برزق • واصحب الناس بالتقى لا بملق
وبوجه لمن يلاقيك طلق • عش عزيزا ولا تذل لخلق
واطلب الرزق في بلاد الحبيب •
لا تدع في الفؤاد هما وكربا • وتحقق وطب من الغيب شربا
واقصد الله واقترب منه قربا • ثم سر في البلاد شرقا وغربا
وتوكل على القريب المجيب •
خذ بعلم الصوفي وعلم الفقيه • واترك الادعا فلا خير فيه
والتزم سيرة النبيل النبيه • فعسى ان تنال ما ترتجيه
بيد اللطف من مكان قريب •

وقال رضي الله عنه

كن على الصدق مقيما والادب • والزم العلم بفهم وطلب
واتق الله بقلب خاشع • واجتنب ظلمة انواع السبب
وانظر النور الذي في طيه •
حيث ادناني بالاقاصي واقترب •
وتوكل في المهمات على • خالق الخلق منزل اعلا الرتب

وتوسل

وتوسل كل وقت بالذي • انت راجيه به تلقى الارب
ثم لا تنسي هنا عبد الغني • من دعاء الخير فالله يهب
وصلاة الله ربي لم تزل •
مع سلام للنبي منتخب •
وكذاك الال مع اصحابه • عصبة الحق ومنجاة الكرب
ابدا ما دام ناسا غرد في • دوحة الطاير فاهتاج الطرب

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به من

يامن جلا عن ناظري • غيم السوى لا تحتجب
واذا سالتك حاجتي • ياسيدي لي فاستجب
فالذي لاحت لم • من خلفها تلك الستور
ذات المحاسن والبها • تمثال ولدان وحور
وكل فان عنده • في غيبة او في الحضور
حتى المحي غير ذاته • والوصف فرق قد وجب
واذا سالتك حاجتي • يا سيدي لي فاستجب
هذا النقا والمنحنا • والشيح في وادي زرود
يامن راي قلبي هنا • كالطير حايم على الورود
والجسم مني ههنا • باق على حفظ العهود
نادي وقل كم ذا العنا • يب همتي لك تستجب
واذا سالتك حاجتي • ياسيدي لي فاستجب
قولوا لمن قد لامني • في حب سعدى والرباب
لو ذقت طعم العشق • ذبت ومنك هذا العتب فاب

طريق الموشح

٢٧

لم تستطع حتى تراه • ومنك يا تيك الكتاب
نور تلالا ظاهرا • وهو الخفي المحتجب
واذا سالتك حاجتي • ياسيدي بي فاستجب
لا يستوي حي ولا • ميت ونور مع ظلام
انا لنرجوا كلنا • عن وجهنا كشف اللثام
حتى يزول في الهوى • ما بيننا هذا الملام
والعشق عندي للمليح • بعد العناشي يجب
واذا سالتك حاجتي • ياسيدي بي فاستجب
غنت حمامات اللوى • بالعشق من فوق الغصون
والحب عند العارفين • من كن الي افنى يكون
وهو الذي في اهله • يبدو بسر المصون
ما يفعل المشتاق ان • ناداه فرد هو يجب
واذا سالتك حاجتي • ياسيدي بي فاستجب
هذبت نفسي بالهوى • والصفو من كل الكدر
والروح طاب لوردها • فيه معالي والصدر
واخترت عين المعنى لا • ذات التكحل والحور
والبين والعجب انقضى • ما نا بتيه عجب
واذا سالتك حاجتي • ياسيدي بي فاستجب
صلى على طه الرسول • ربي وسلم ذو الجلال
والال والاصحاب من • هم خير اصحاب وال
ما دار فرعبد الغني • نظم المدايح للرجال

واهتاج

وقال رضي الله عنه موشح

واهتاج الصوت الرخيم • وهاج الصوت الملحب
واذا سالتك حاجتي • ياسيدي بي فاستجب
جل وجه لاح من خلف الستور
انه المفهوم في كل الظنون
غير ان العقل عن هذا مصون
في قصور وذهول وارتياب
ايها القوم اصعدوا فوق المنار • واتركوا الاغيار فالاغيار نار
واسفروا عن وجهكم هذا الغبار • وانظروا الوجه الذي في الغير غاب
لمتى انتم سكارى في شكوك
لم تذق انفسكم طعم السلوك
ما لكم علم باسرار الملوك
انها واضحة وهي الصواب
وصلاة الله ربي والسلام • للنبي المصطفى خير الانام
وعلى الال والاصحاب الكرام • من بهم عبد الغني الداعي مجاب

وقال رضي الله عنه مخمسا قصيدة شيخنا القطب الرباني الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وذلك في ليلة الاربعا الرابع عشر من ربيع الاول من شهور سنة ١١٢٦

نبي الذي في ذاتكم يتقلب
وعلى مقام الهاشمي مهذب
فلاح فذا من كل معنى اطرب
ما في المناهل منهل مستعذب • الا ولي فيه الالذ الاطيب

تاني لسري اية منصوصة •
فتراش اجنحة بها متصوصة •
ما في الجمال ذوابة معقوصة •
او في الوصال مكانة مخصوصة • الا ومنزلتي اعز واقرب
بكر العلا منكم تزوق لكفوها •
ما بين رحتها انشات وعفوها •
وانا بطاعتها سموت وقفوها •
وهبت لي الايام دون صفوها • فجلت بنا اهلها وطاب المشرب

وفي نسخة اخرى صفوها

كم طلعت لي في الملاح وسيمة •
تولتك من نعم لدي جسيمة •
وبدرة بيضا علقت يتيمة •
وعزوت مخطوبا لكل كريمة • لا يهتدي فيها اللبيب فيخطب
حالي بشوقي الوري وربيبهم •
من نالم منهم فذاك ربيبهم •
والرمني للعباد انيسهم •
انا من رجال لا يضام جليسهم • ريب الزمان ولا يرى ما يرهب
حقت لطه المصطفى نسبة •
ولوارث من البرية صحبة •
فهم الرجال ولي اليهم قربة •
قوم لهم في كل مجد رتبة • علوية وبكل جيش موكب
انتم هبات للغيوب وفوجها •

وادي عنا فالنفس ساوى د وحها •
متحقق قلم الهبات ونوعها •
انا بلبل الافراح املا د وحها • طربا وفي العليا باز اشهب
كل الحقائق من مرام حقيقتي •
حقت ومرجعها لاصل طريقتي •
وانا الذي لما حفظت شريعتي •
اضحت جيوش الفرحة مشيتي • طوعا ومهما رمته لا يعذب
جانبت ما اهوى وطبت طويتي •
ونزلت منزلة هناك علية •
وصفوة من كل الجوانب نية •
اصبحت لا املا ولا امنية • ارجو ولا موعدة اترقب
في همتي العليا قد ضاق الفضا •
لما عزوت لوصلكم متعرضا •
يا سادة فيهم على مطبق القضا •
ما زلت ارتع في ميادين الرضا • حتى وهبت مكانة لا توهب
اسموا باسرار لكم مكتوبة •
ما بين استاذنا معلومة •
وفي الورى كم حالة مرسومة •
اضحى الزمان بحلة مرقومة • تزهو ونحن لها الطراز المذهب
نحن الذي يعزى فيكم جنسنا •
ويطيب في ارض الحقيقة غرسنا •

بشاير التوفيق · تشير للتحقيق
ورتبة الصديق · تلقيك في الاعتاب

احبابي يا احبابي · فلا زموا في الباب
ولا تقولوا من لها · فانتم كفوا لها

خذوا فواد العاني · وكلوا ايماني
هذا البعيد الداني · حبيب الاسباني

احبابي يا احبابي · فلا زموا في الباب
ولا تقولوا من لها · فانتم كفوا لها

راحت به الارواح · وذابت الاشباح
فاشرب فهذا الراح · يروق في الاكواب

احبابي يا احبابي · فلا زموا في الباب
ولا تقولوا من لها · فانتم كفوا لها

صلاة رب الناس · على مدير الكاس
في حضرة الايناس · طه مع الاصحاب

احبابي يا احبابي · فلا زموا في الباب
ولا تقولوا من لها · فانتم كفوا لها

وفاح نشر الوادي · به وطاب التنادي
وهو النبي الهادي · وطاهر الانساب

احبابي يا احبابي · فلا زموا في الباب
ولا تقولوا من لها · فانتم كفوا لها

مع السلام الوافي · من الاله الكافي
بالجود والالطاف · على مر الاحقاب

احبابي يا احبابي · فلا زموا في الباب
ولا تقولوا من لها · فانتم كفوا لها

من المحب السامي · عبد الغني الشامي
حباه بالانعام · ربي وبالاداني

احبابي يا احبابي · فلا زموا في الباب
ولا تقولوا من لها · فانتم كفوا لها

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به

لقد هدمت منا يد الحب ما بنت
وافنت معاني لرسم منا التي جنت
ولم يبق الا اثرها فاترك العنت
ديار الذي تهوى اذا منك قد دنت · فقرب بقرب انت منه حبيب

زكت نار اشواقي فهل من مانع
ومن لي بجالي بالاحبة شافع
نعم دارها بالقرب رفع رافع
لعمرك ما قرب الديار بنافع · ولكن من يهوى فذا الغريب

صدقتم صبا نجد سكرنا بنجده
ومعنا الذي نهوى سعدنا بوده
ومن يغترب والحب واف بعهده
فلا غربة للقلب فاز بقصده · وان جاوز السدين فهو قريب

وقال رضي الله عنه وارضاه ونفعنا بعلومه امين
وذلك من طريق الموشح الاسكندراني

لما تجلى حبيبي • بما كان مسكي وطيب •
والوجه منه سباني • بفرط حسن مهيب •
قوموا اشهدوا باجاعه • بدرا بوبكم شفاعه •
ولا تتولوا عنا • عن التغريب الحبيب •
حيا الحيا ارض نجد • تثير شوقي ووجدي •
فانها لي افادت • فرط البكا والنحيب •
يا غصن بان تثنى • خل الجفا منك عنا •
وجد علينا بروئيا • هذا الجمال المهيب •
صلاة رب رحيم • على النبي الكريم •
ما فاق عبد غني • في المدح كل لبيب •

وقال رضي الله عنه

لا ندركك دائما ابدا • ولو جهدنا وكرنا التعب •
وانت يا عقلنا عجزت فقد • عليك في الله بغوص الادب •
فيه دع الفكر كم مكابرة • من انه هذا الاخا والنسب •

وقال رضي الله عنه

يا عقل كم قلة الادب • في الله فاسجد لديه واقترب •
تجول في الكائنات تطلبه • كطالب جذوة من اللهب ٧ •
كذاك حق اليقين خالقنا • صح
وجود حق محقق الرتب •
وكل شيء به بدا عدم • معتبر كالستور والحجب •
فاعرف به نفسك الحقيرة لا • تغفل وكن قائما به تصب •

٧ في جوف ما يدرونه فيه ولا
تراه يوما بغوص بالادب
كجذوة النار يستحيل مانا
تكون في المادح بلا تعب صح

واعبده بمؤمنا بعلته • ومخلصا دينه عن الريب •
واحذر من الفكر فيه انك لا • تقدر بقدر ربي ثمت فلتتب •
ولا تغالط وكن على وجل •
منه وكن به جاهلا وغبي •
فان ربك في الغيوب مبتخ • شهدته انت ظاهرا بغيب •

وقال رضي الله عنه

به استغنيت استغناء الباب بالخشب •
جمعا وفي الفرق ما الخلخال بالذهب •
لو لم يكن خشب ما الباب كان ولا •
قد كان من ذهب خلخال منتقب •
حقيقتان هما احداهما عدم •
وما سواه وجود ثابت السبب •
والروح من جملة المعدوم سارية •
كالجلد بالعظم ممسوك وبالعصب •
وكلها صور بيدوا مصورها •
بها محيط كما قد جاء بالكتب •
فافهم تقاديره واعرف حقيقتها •
منها ومنه وخف واحذر من العطب •
ولا تقل انت هو ما انت هو ابدا •
لا شيء كيف يساوي الشيء واعجب •
وظاهر هو ذا الا غيره معه •
وانما غيره المعدوم فارتقب •

واعبده

ولا تقل بانتفاء الغير تخجل له
ولا تقل بوجود الغير تحتجب
ورتبة انت فيها انه از لا
في رتبة غيرها فاكشف عن الرتب
وافهم كلامي وحقق ما تراه هنا
وميز الفرق والزم ساحة الادب
ولا تغالط في الاحوال ملعبة
وليس قلبك هذا غير منقلب
هذا هو الحق والحق المحيط به
لانه عدم قل بالوجود حبي
فاسجد له دايما ان كنت تعرفه
مثلا كما قال في القران واقترب
ولا تصر كافرا ان قلت انك هو
فانت بالنفس منه دايم الحجب
اسم الكبير هذا اعتقد كل ولي
لا شك فيه لنا بل عقد كل نبي
تحذر وعنك لا تعل السوي
هذا اذا رمت ترقى غاية القرب
اولا فلم للقوم الذين به
تحققوا واعتقدهم تنجوا من النقب
وتدرك العز في دنيا واخرة
بالقوم في حالة موصولة النسب

اولا

اولا فلا تؤذهم بالسوء تنتسبه
لهم وخف ربهم يرديك بالعطب
ولا تخض في امور لست تعرفها
اني نصحتك هذا غاية اللعب
ولا تعاند بلا علم وكن رجلا
له اهتمام باعلا السبعة الشهب
واعلم بعقلك ربك لا بالعقل منك تفز
بما ترومه وكن في الراس لا الذنب
فان ربك لعقلك ما
فرقت بالذوق بين الضرب والضرب

مطلب الموشح

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ونفعنا به

حبا زمان التصابي • ايام وصل الحبيب
والمشي بين الروابي • في الروض ذاك الخصيب
وكنت اشكو صبابي • وكان نعم المجيب
وكنت القي ثوابي • جمال ذاك المهيب

دور

يا سعد قل للحبايب • عيدوا ليالي الوصال
لا تجعل الصب خايب • منكم له البعد طال
شرقت اليكم نجايب • دوني وما لي مجال
والقلب بالشوق ذايب • وبالبكا والنحيب

دور

جاءت الينا البشاير • بنعم تلك العيون •
وأفهمتنا الاشاير • عن كن لاقصى يكون •
والعقل قد كان حاير • فيهم كثير الظنون •
ومنه دارت دواير • على البعيد القريب •

دور

هذا الحما والمنازل • بانت لناعي بعيد •
والركب في الحي نازل • ويومهم يوم عيد •
فلا تكن انت هازل • واصدق تنال ما تريد •
يكفيك شر النوازل • ربي ويعطي النصيب •

دور

صلى الهي وسلم • على الشفيع المشفع •
ومن لنا الخير علم • وكان للشر يدفع •
محمد من تكلم • بكل ما كان انفع •
عبد الغني منه ان لم • يفز بوصل الحبيب •

وقال رضي الله عنه

يا مرحبا يا مرحبا • هذا الحبيب اتى وكان مغيبا
نبتت انواره في ذاتنا • لما فنينا فيه وانكشف الحجب
• صبغت ارادة الخلايق كلها •
• بوجوده لما تجلت في الفنا •
يا طال ما كان قد كان عنا غايبا • فبنا ولم نشعر فاتى الينا
هذا المليح وهذه اوصافه • كم اطلعت منه لقلبي كوكبا
• وسرى نسيم الروح في احشاينا •
• فامالنا طربا باغصان الربا •

وبه جمعنا يوم جمع وصله • وتفارقت احزاننا ايدي سبا
وهو الذي عنا ازال غياهبا • منا وبالنور المبين لنا سبا
• لا نستطيع نراه وهو الشمس في •
• اشراقه وجميعنا فيه الهبا •
جلت معالم ذاته عن ركبنا • وان استذيب العقل فيه تقربا
وتبارك الله الذي هو واحد • احد اليه كل ذي قلب صبا
• بجلاله فتن العقول وفاتن •
• بجماله كل الحواس تحببا •

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به

نسب المحبة اقرب الانساب • خال عن الاغراض والاسباب
ومتى تدنست المحبة بالسوى • حجبتك عنك كساير الحجاب
• يا ايها العدم الذي هو ظاهر •
• بوجود غيب غايب في الغاب •
خلص محبتك التي هي فيك من • دعوى الوجود تفز بفتح الباب
هيهات اين محبة القوم الاولى • شربوا الاكوس وخمرة الاكواب
• وتعلقوا بالغيب لا بتعلق •
• منهم بهم فيهم اعز جناب •
ان المحبة قد صفت لمحقق • مكنونة فيها الذ شراب
وبها النفوس هي النفوس تغلبت • من صحوها اللهو كالدولاب
• سبحان من ال النبي بها كما •
• سلمان منا قالها بصواب •

فتحققوا بشرابها صرفا ولا • مزج بعيد شرابها كسراب
حقا نقول هي المحبة لا تكن • بجدا فيها عن الآداب
والبسوا لها ثوب التقى واحذر تكن • مثل النسا منقبا سنقاب
تمسي وتصبح انت ولا ترى • الا الجمود ووقفة المرتاب
الله اكبر اننا محبوبنا • في حلة الابدال والاقطاب
نعلوا وتسفل في يدي ايمانه • من قرب تنعيم وبعد عذاب
ضلت به امم فلم يدروا سوى • اثوابه المعدومة الاثواب
وهو المحيط بهم وان لم يعلموا • هم في يديه تلونات خضاب
ان الحلول وكل شي هالك • نص الحديث ونص كل كتاب
لكن عقول الجاهلين تضلهم • فيكذبون بابلغ الكذاب
والله نعلم ما هنالك كله • فتحققوه يا اولي الالباب

وقال رضي الله عنه

يا نسبة ادخلت سلمان في النسب • يقول طه رسول الله خير نبي
سلمان منا بال البيت الحقه • مع انه فارسي ليس بالعرب
واخرجت عمه الادنى اليه لحما • اتاه تبت يدا وحبا الى لهب

فابحث عن النسبة المرفوع جانبها ما تلك واعمل عليها فيك وانتسب
ونجمل القول في معنى حقيقتها • بانها ملة الاسلام فاحتسب
اسلام روح وعقل للاله معا • بلا شعور ولا قصد ولا ارب
هذا وتفصيله ان رمت تعرفه • فانها حالة مجموعة الادب
سر من الغيب سار في سريرة من • لم يرد بلا سعي ولا سبب
فان بدت لك من الاله هبة • فاسجد لمولاك في دنياك واقترب
سجود قلب له والغيب طلعته • فلم يدع عنده ريبا من الريب
واصبحت سائر الاكوان تطلبه • لان سرها المخصوص بالقرب
تنزلات كلام الله وصف له • ولا عروض معا في سائر الكتب
هذا حقيقة اسلام الذي سمحت بها مهيمنا في غير صدق من نقب
وهو الذي لم تكن توصف به ابدا عين النبيين في الماضي من الحقب
حتى الخليل لنا بالمسلمين لقد • سمى كما جاء في القران يا ابن ابي
فاقنع بمجمله واطلب مفصله • فربما فزت بعد الكشف بالحجب
ونلت ما قلت بالنبض المقدس لا • بالكسب منك ودم في السعي والكتب

وقال رضي الله عنه

لبس القميص والقبا • من كل شيء فاختبا
قمر منير طالع • تحت السحاب لم الخبا

روح شريف كلنا ۔ تصويره منجبا
والله غيب عنه لا ۔ يدري به لما ابا
والشمس طلعة وجهه ۔ والعالمون به الهبا
يخفي ويظهر ثم ان ۔ ظهر اختفينا فاعجبا
عنه البرايا قد لهت ۔ وتفرقت ايدي سبا
ان غبت عنه فانني ۔ من نسل اصحاب النبا
واذا انتسبت لامر ۔ لا ام لي ولا ابا
وهو الجميع فان بدا ۔
عنا الجميع تحجبا ۔

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضيا عنا به

انما بيت عزي هو قلبي ۔ نازل فيه منه قران ربي
ليلة القدر رحلة فاستمعه ۔ بكلامي منفصلا يا محبي
كل نظم وكل نثر اتاكم ۔ من كلامي فانه قشر لبي
فافهموه به يكون عليكم ۔ نازلا للذي وعاه يلبي
يا عطاش النفوس هذا زلال بارد ۔ فاشربوا مثل شربي
بعد في الكون الذي هو فان ۔ بين شرق من الرسوم وغرب
انها الشيا تغر ابصارا ۔ حنانا لم يتبدل سلبي
واستحالت عن تجلي عليها ۔ فاحالت ذكر البعاد بقرب
هو هذا نعم وما هو هذا ۔ واسالوا عنه كل صاحب قلب
تجدوه الصواب لا ريب فيه ۔ عندكم مذهبا لخزن وكرب
واستقيموا عليه لا تتركوه ۔ بالشياطين ان اتوكم بحرب

هذه

هذه مدة تكون وتمضي ۔ سريعة فاغنموا معارف وهب
كل من يعشق المليح تراه ۔ صابرا في الهوى لشتم وضرب

وقال رضي الله عنه

يا مدعي العرفان نحوك كاذب ۔ لم يدخل الوقت الذي هو واجب
فالنفس منك هي الذي كذبت ولم تصدق وانت مخاطب

[margin:] ومخاطب

اين الصباح واين شمسك بعده ۔
روح تنير وليس ثم غياهب ۔
فيضي كونك باسم ربك كله ۔ وتغيب عنك مشارق ومغارب
ان الحقيقة والشريعة واحد ۔ والفرق بينهما ضلال غالب
فاقم لدين الله وجهك انه ۔
وجه الحبيب له هناك حبايب ۔
واطلب وكن متوجها ابدا به ۔ تحظى وتظفر بالمراد الطالب
لكن دعواك الوجود تحجبت عن ۔ من يدعي والعارفون شارب
والله اعطانا المنازل قربه ۔
وله شكرنا والعطايا مواهب ۔
حتى راينا وجهه كالشمس قد ۔ ابدا المغان لها الينا الصادب
في جنة الخلد التي هي لم تزل ۔ موجودة بوجود من هو صاحب
هو صاحب لك ان رحلت مسافرا ۔
عما سواه فما سواه اجانب ۔
صدق الذي قد قاله كل مرسل ۔ وهو النبي عليه صلى الواهب

وقال رضي الله عنه

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به امين

ان كنت تنكر علينا ايها المحجوب • حب المليح الذي عقلي به مسلوب

محبوب طه النبي زيد هو المطلوب • واسم طه النبي الهادي لم محبوب

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ونفعنا والمسلمين بعلومه

اطوف على ذاتي بكاسات خمرتي • واستمع الحانا بعان حضرتي
وانفخ مزماري واصغي لصوته • واضرب دفي حين ترقص قينتي

وانشق من روض نسيم حقايقي • ويسرح طرفي في حدايق نشاة

وعندي لي رؤيا جمالي تشوق • كثير وما عشقي لغير حقيقتي
وياهف احشاي على حسن الذي • فوادي به صب ويا فرط لوعتي

احن لي ذاتي صباحا وفي المسا • وغاية قصدي في العوالم رؤيتي

وقد وعدتني اليوم نفسي بوصلها • غدا فمتا منه تقوم قيامتي
وارفع عن وجهي خمار تميز ودا • ثيابي عن ذاتي واهتك سترتي

انا المحب لا ان الكون مولها • بقلب على طول النوي متفتت

وشوقي كثير واصطباري ممنع • وسقمي واشجاني علي شديدة
واني لا ارجوا من حقيقتي اللقا • واطلب منها ان افوز بنظرة
فلا عجب ان بحت بالسر للورى • وعربدت في هذا الوجود بسكرة

وهمت



وهمت بمحبوبي على كل ناسك • وغبت عن الاكوان بل عن هويتي
وعند انتظاري كل يوم وليلة • الى دويتي بل كل وقت وساعة

وما انا الا من احب وان من • احب انا من غير شك وشبهة

اردت ظهوري وما كنت خافيا • فطورت في الاطوار في كل صورة
وقد كنت قدما في عما ليس فوقه • ولا تحته ايضا هوا بوصرة

وللقلم الاعلى تنزلت من يدي • وللوح حتى للمذواة الكثيرة

وقد كنت عرشي واستويت عليه من • قديم زماني في الوجود برحمة
ومنه الى الكرسي تنزلت من الى • سموات السبع الطباق العلية

وطورت املاكي فلي كنت عابدا • وطورت افلاكي فلي دورت بقدرتي

وعدت نجوما مشرقات على الورى • ازيد ضيا في ظلام الدجنة
وطورت شمسا في طلوع نهاركم • وما القمر الا من نتايج غيبتي

وصرت هلالا تحسبون الشهور بي • واحلوا عليكم ضو شمس الظهيرة

وقد صرت اياما لكم ولياليا • ودهرا وساعات وكل دقيقة
وطورت شكل الجان في الارض قبلكم • وجيت لهم رسلا لابلاغ حجتي

وقد كنت تكذيبا لرسلي منهم • وصرت هلاكا في هلاك ونقمة

وفي كل اطوار الشياطين بينكم • ظهرت بوسواس لاصحاب شقوتي



وطورت في شكل العناصر ثم في مواليدها في الارض تلك الثلاثة
ففي معدن طورا وطورا ظهرت في نبات وحيوان لتتميم حكمتي
وكنت رياحا من شمال ومن صبا
اهب فاروي عن حديث الاحبة
وكنت بحارا زاخرات على المدا تنفض فتبدي موجة بعد موجة
وطورت ارضا ثم صرت جبالها لارساءها فوق البحار المحيطة
واني على ما كنت فيه ولم ازل
وفي رتبة التنزيه ارفع رتبة
وما كثرت الاطوار مني غيرت صفاتي ولا ذاتي ولا قدر ذرة
وهل انت في تخيل ذاتك باطنا تغيرت عما كنت في كل مرة
فيجلوا عليك الفكر ما قد اردت من
تعاريف اشباح هنا متخيلة
وذاك لهذا غير ان الخيال مع تخيله في الغير لا في الهوية
وما هي الا انت لا شي ههنا سواك لمحقق سر تلك الحقيقة
واياك والتشبيه في كل موضع
توهمت فيه الغير وافطن للبسة
وخذ كلما القي عليك منزها ولا تخشى عارا ان فهمت اشارتي
وهذا الذي قد قلته كله انا ظهرت به في قاصد النصيحة
ولما انقضت اطوار ذاتي بمقتضى
صفاتي واسمائي العظام الجليلة
وتم التناسي بالذي انا مظهر لمن شخوص فصلتها ارادتي

ولو

وسويت حسمي الكلي فهو قابل لروحي وتفصيلي استعد لجملتي
جمعت من الاشياء طينة آدم وصفتها الى كل الرقايق وحدت
وخمرتها حتى تناسق نشوها
وسويتها حتى لنفخي استعدت
ولما استتم الامر واستكمل الذي اردت من الاجمال في البشرية
ففي تلك من روحي نفخت وقد سرت نسايم امري في رياض الطبيعة
فقمت سميعا باصرا متكلما
مريدا عليما ذا حياة وقدرة
فلما بدا مني ما هو كامن لدي وبي مني على حكومتي
فكنت كماء لونه من انائه وكالشمس تبدو واضحة بالزجاجة
واسجدت املاك السماء لمظهري
فكان سجودي لي وادم قبلتي
ولما ابى ابليس عني تكبرا ولم يات لي من بعد امري بسجدة
على الملا الاعلى لكنت مخرجا واما بخسران ولعن وطردة
واسكنته في الارض اظهر كامنا
به من شقا اصحاب قبضة سيرتي
واظهرت في ذاك الملا فضل ادم وانزلته اعلى مقام بجنتي
واوجبت حواء منه فهي له كما هو الان لي من حيث وصفي وصو
وعن بعض اشجار هناك نهيته
وما كان مني النهي عني لحكمتي
ولما اقتضى فعلي لما كنت عنه قد نهيت كمال الصورة الادمية

دنيا

اتيت باقسام الي موسوسا واوقعت نفسي في غرور وغفلة
وذقت كما ذاق العدو نبا عذبي وما الكل الا الفرق والجمع توبتي
وقد لاح عصياني علي مزبدت
طفقت باوراق اخصف سوئي
ومن بعد ذا اهبطت للارض هيكلي وكنت بها في العالمين خليفة
وسخرت لي كل الوجود تفضلا علي صور مني واتممت حكمتي
وعرفت ما بيني وبيني كلاهما
علي عرفات بعد طول التشتت
فكان نكاح الامر في الخلق ظاهرا ابنا في كلا الشخصين قبل النتيجة
واظهرت صلبي جميع مظاهري بصورة ذر للعهود والوثيقة
واشهدتم عني الست بربكم
فقالوا بلا اضطرار بنفس مطيعة
فاوهمتهم غيرا فانكر بعضهم واوفي بعهد بعضهم مع لبسة
واول اطوار الكوامن انني لادم شيثا كنت وهو عطيتي
وطورت نوحا جاء ينذر قومه
وكنت لهم بالتكذيب منهم بعثة
والف سوى خمسين عاما لبثت في جماعتهم ابغي لهم نشر دعوتي
وهم يعبدون الغير بل يعبدونني ولا غير لكن وهمهم هو سترتي
ولما ابوا واستكبروا كافرين بي
دعوت عليهم واستجبت لدعوتي
وارسلت طوفانا عليهم فاغرقوا ولم ينجوا الا من معي في سفينة

وطورت ادريسا فلي كنت رافعا مكانا عليا في اجل مكانتي
وطورت ابراهيم يدعو الي الحب علي قومه ابنته اي حجة
ومذ قال ذا ربي لكنت كوكبا
كذا القمرا ايضا وشمسا بوجهة
ولا فرق الا بالافول ولم تكن اذ الا احب الافلين معالتي
كما قلت سموهم لقوم تعلقوا بما قيد الامكان من مطلقيتي
وجئت الي النمرود ادعيه للهدي
فلم يمتثل حتى ثوي بالبعوضة
واضرم لي نارا وارسلني بها فعادت بامري لي علي كجنتي
وقد كنت مني طالبا انني اري لحق يقيني كيف احيي ميتتي
فجاء حوالي باربعة فخذ
من الطير واجعل في العلا كل قطعة
ونادي بهم ياتين سعيا وبعد ذا فكون عالما لاشيء الا بقدرتي
وطورت اسماعيل لما بلغت مع الي السعي ذبحي قد رايت بنومتي
وناديت لما اسلما حين تله
اصدقت حتى كان بالكبش فدية
وطورت اسحاق الغيور ولم تكن علي فهم تحريم الفواحش غيرتي
وطورت يعقوبا بليت بيوسف واتهمني حبي له كل محنتي
وفرقته ما بيني زمانا وبينه
وما اسفي ناديت من طول فرقتي
وعيناي من حزني قد ابيضتا وقد منت بجمع الشمل بعد التشتت

ويوسف فقد صورت زاد ملاحة بوجه سما كل الوجوه المليحة
وبالثمن البخس اشتراني مشتري وفي الجب ألقتني من الكيد اخوتي
وقد عشقت حتى زليخة والهوى
اضر بها حتى همت وهمتي
وصورت هوداً كان يشهد قومه عليهم من رشدهم ذو براءة
ولوطاً لقد صورت أيضاً وصالحاً ابثت الى قومي لابلاغ دعوتي
فراغوا عن امري عتوا وتكبروا
وقد عقروا لما عصوني ناقتي
وصورت موسى ضارب البحر بالعصا وقد شق حتى قومه فيه مرت
وآنس ناراً من جوانب طوره فرام ليأتي الاهل منها بجذوة
فنال الهدى في شكل مقصده وقد
تجلى له عن مظهر الاحدية
وقد حاز منه رؤية بسؤاله ولكنها الاطوار بالصعق دكت
وعيسى لقد صورت يبري اكمها وابرص والاموات يحيى بدعوة
وارسلت روحي طبق ما هو عادتي
الى الام حتى كان مظهر نفختي
واظهرت ما قد كان في الآن مظهرا وبينت للاقوام سر الالوهة
فضلوا وزاغوا عن مثال الصريحة لفهم علوم في الوجود دقيقة
وقالوا بأني قد غدوت له ابنا
وقد خص من دون الورى ببنوة
واين الوجود ان اللذان تباينا وما عن خلاف كذا الخليقة

ودعواه ميتا يحيي وابري الاكمه بالقول صحيح رضي الله عنه حقيقة

ومن بعد هذا جئت في طور كلما مضى من رسول او نبي لامتي
واصبحت في شكل النبي محمد الى الله ادعو الناس في ارض

سكر

فاذنتني الاقوام بغيا وحاولوا
بافواههم اطفاء نور النبوة
واظهرت دين الحق بعد خفائه فاصبحت للكفار في شر حالة
ونكست اصنام الضلال وفي الورى ازلت ظلام الشرك من فرط

سطوة

وطورت اصحابا ومن هو تابع
لهم بالهدى مثل الكرام الائمة
ومن بعد ذا ما زلت اظهر دائما على امد الازمان في كل هيئة
وطورت اهوال القيمة والذي يكون غدا في يوم عرض الخليقة
واياك من قول بان تزعم الذي
يدين به الكفار بين البرية
فاني بري من حلول رمت به عقول تغذت بالظنون الخبيثة
ولا بالحلال والاتحاد ادين في حياتي وان دانتها شر امة
وكل الذي ابديه لك ناظما
فمن فوق اطوار العقول السليمة
فان كنت من اهل المعارف لم تلم لانك تلقاه بنفس تزكت
وان كنت مطموس البصيرة جامدا على ما ترى في صورة بعد صورة
فانك مغرور بعقلة نفسك سالما
اقول لضعف في قواك الخليلة
فواظب على التنزيه واداب عليه لا تكن من اناس بالتشبه ضلت

وقال رضي الله عنه

انا كل الوجود والكائنات ❊ انا كل الارواح كل الذوات
انا كل العقول بل كل شيء ❊ في جميع الازمان والاوقات

ليس كل الوجود الا اسامي
والمسمى بكل ذلك ذاتي

والتباسي عليك حين تباسي ❊ كل شيء يلقيك في الافات
لي فواد يحن شوقا اليه ❊ كل حين في سائر الحالات

انما نحن واحد نتجادى
في بحار الوجود كالموجات

لمحات تلوح من نور امري ❊ وبقائي الجميع في اللمحات
ولعيني لعيون في كل شان ❊ صور تستقل عند عداتي

والتجلي في كل نوع مفيد
عكس ما نحن فيه والحق اتي

واقترابي بتباعدي وعلومي ❊ عين جهلي والنفي عين اثباتي
حبذا نغمة السماع سحيرا ❊ ان تكون بالدفوف والنايات

وصرير الطنبور والجنك لما
شاكلته دقيقة النغمات

وصياح السنطير والعود وكوكو الطار بايدي الثقات
مجلس فيه موسم للاماني ❊ وهو بالاهتزاز جامع اللذات

بينما والملاح تخطر فيه
بوجوه محمرة الوجنات

هذه

هذه هذه المظاهر لاحت ❊ لا حضوص الشخوص والهيئات
صرخ الناي فاستمع يا نديمي ❊ وتنصت هذه النفخات

وتامل ما في سماعك منه
وخذ الامر من يدي الاصوات

صور تلك في السماع تجلت ❊ ثم ولت وما لها من ثبات
واضطراب الجسوم بالوجد يحكي ❊ دوران الافلاك بالحركات

عارف الله عارف كل شيء
وسواه من جملة الاموات

كثر القول منهم ذو الجهل فينا ❊ فالصواب السكوت بالاجوبات
قولهم ما دق عليهم لا زال ❊ حكم فرع من التصورات

والذي يحق فيهم في سواد
اين نور الهدى من الظلمات

لو يجوزون ذرة من صواب ❊ تركونا وهذه الايات
يا اخي العين لو ترى بك ما بي ❊ كنت مثلي تفوه بالشطحات

انا صب هيم في كل شيء
حيث الفيت جملة الكائنات

وانا حافظ فضيت حكمي ❊ والجرود التي بها نجاتي
ولهذا احب كل لذيذ ❊ وفوادي يروم في الشهوات

وانا مغرم بكل مليح
في حياتي هنا وبعد مماتي

واذا لامني الجهول اناديه ❊ حسبك الجهل غائب عن صفاتي

[illegible]

وقال رضي الله عنه

انوار شمس الذاكرين علا لاحت • ارواحنا شوقا اليها راحت
يا زهرة في روض قلبي فاحت • نفسي بما قد الهمت باحت

دور

يا من هو الموجود عند السالك • لا غيره اه كل شيء هالك
احكم بما قد شيت انت المالك • كل الورى بالعشق فيك ارتاحت

دور

انت الذي قامت بك الاشيا • انت الذي ضاءت بك الظلماء
في حكمك المعدل الورى افياء • ان زال عنها الحكم يوما طاحت

دور

يا ظاهرا في كل شيء باطن • في القلب لا فيما سواه قاطن
عنكم لغات الكون فيها راطن • بالشوق والاشيا فيكم صاحت

دور

العقل في كل الورى محجوب • ان لم يكن يظهر له المحجوب
والظاهر المامول والمطلوب • ان سائر الاستار عنه انزاحت

دور

يا حضرة المحبوب والمزور • قد سار في الظلمات لا في النور
مربوطا بالاغيار كالماسور • في ساحة الدنيا التي قد ضاقت ساحت

دور

لا عالم يدري الذي يدريه • والجاهل المغرور بالتمويه
فاسمع باذن القلب ما ابديه • في الحب اطيار المعاني ناحت

وقال رضي الله عنه

يا منكرين لكم في ناركم كيات
بنياتكم صيرت اعمالكم حيات
انتم عميتم عن المنشور في الطيات
الكل بالله والاعمال بالنيات

وقال رضي الله عنه

ظهرت ذاتي لذاتي • في صفات في صفاتي
وبدت في النفس نفسي • سكنت في حركاتي
كنت كالقشر عليها • وهي كاللب المواتي
والذي ابديه عنها • هو نفيي وسماتي

دور

عينها غابت ولكن • حضرت بالمحظات
وغدت تكشف عني • بيها عن ظلمات
وتبدت شمسها من • فوق سبع الطبقات
فانارت ارض قلبي • وبها ضاءت جهات

وانا الحادث ماض • وانا الدايم ايات
وهو امر واحد واثنان عند الحركات
فتنحوا عن طريقي • يا نفوسا جاهلات
واحذروا ان تدخلوا في طرقات الشبهات
وابحثوا عنكم وخلوا • البحث عن اوصاف ذاتي
انا الا روح امر • فوق كل الكائنات
انا الا محض نور • فائض باللمحات

انا الاسرعرشي . وانا الماء الحياتي .
وانا المعروف في السبع الطباق العاليات .
وانا فوق اشاداتي . وكل الشطحات .
ومعاني اللون دوني . وهي من ادلي هات .
كيف لا والنفس مني . ذهبت في الذاهبات .
وبدا الحق مكاني . يتجلي بصفات .
والذي يعرف ربي . عارف بي وبذات .
والذي يجهله يجهلني بالغفلات .
يا اخلائي رويدا . كم بنفوح فتات .
ظنكم اعدم نوري . عندكم ذا المعاني .
كلما منتم شربتم . كم كووس صافيات .
وعلمناكم دنان . الباقيات الصافيات .
وجهلتم ما لديكم . لخمير سادحات .
عندكم ماء وانتم . قد عطشتم للممات .
هيئوا الاكباد منكم . في غد للحسرات .
واستعد لسوال . عن جميع السيئات .
ليت منكم لو شربتم . ما حويتم باستفات .
مخرج الافلاك اضحي . بحروف الجسم ياتي .
عن لسان الملاء الاعلي . وهاتيك الذوات .
ومعاني الروح تنثني . في المساء والغدوات .
وكلام الله برق . خصنا بالومضات .

وسمعنا

وسمعنا وتر الوتر . بايدي الغانيات .
ودفوف الحق من . نغزتها زالت سنات .
ومزامير المعاني . اطربت بالنغمات .
وحلا رقصي مع الادواح الراقصات .
ثم بابي جميعا . دخلت في الفات .
وانقضى صحوي وقد عمت بحار السكرات .
غرست في ارضه باللطف منه شجرات .
وهو بزري وهو ايضا . ظاهر من ثمرات .
وانثنت اغصاننا من امره بالنسمات .
في ربا اوج التجلي . ورفيع الدرجات .
يا شذا عرفي غراسي . فاح يا طيب نبات .
والسوي في كل حزن . وانا في النزهات .
والذي عندي مني . غير ما عند عداتي .
هم يروني في شتات . مثل ما هم في شتات .
وانطوى عنهم خصوصي . وانتفى عنهم ثبات .
وانجلت شمسي وهم بالجسم خلف الهضبات .
فاح مسكي وزكام . عندهم من نفحات .
وانا في محض ايقان . وهم في الشبهات .
وعلى الجملة فبهم . قد اجيبت دعواتي .
واصيبوا ابرزايا . هي احدى السطوات .

وقال رضي الله عنه

ان لم تجد كل حي في البرايا ميت
فانت محجوب حالك ليت تدري ليت
ابواب كل الحواس اغلق وتم في بيت
فتبك تقل لك زليخا امر ربك هيت

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به

ليت شعري لو كررت نظرات • انا ساع في الموت او في الحياة
يا غلاما اذا اعتبرتك جسما • او ترقيت قلب روح الذات
لك عندي في كل صورة وجه
جل عن كل صورة بالتفات
انت غيري حقيقة ولو اني • قلت لما فنيت ذاتك ذاتي
اه من لي بمفرد يتثنى • فيفوه اللسان في الشطحات
نحن في كف كوس مدام
دايرات في ساير الاوقات
من يرمنا يسكر بنا ها جاهر • كل شيء يري في الكاينات
عدم كلهم بمحض وجود • بوجود يغيب بالغفلات
واذا شاء كان اكشف شيا
وهو ان شاء اغيب الغايبات
هذه عادة المظاهر نبذوا • للهلاك السريع او للنجاة
والذي يعشق الملاحة يغني • في العيون الغواتر الناعسات
يا وجودا وكل شيء سواه
عدم ظاهر به في الجهات

ان

ان اردنا قلنا بانك انا • حيث منا لا شيء ماض وآت
واذا ما هيا كل الجهل لامت • فالسوي نحن مثلهم عن ثبات
نحن في النور سايرون الينا
وجميع الانام في الظلمات

وقال رضي الله عنه

بقيت الروح مما كان في التابوت
تابوت موسى وزال الجسم في الناسوت
وصين عقلي بدا في ملكه طالوت
فقتل في النفس داود الهدى جالوت

وقال رضي الله عنه

انني ان امت فما مت انا • انا حي عن البها هديت
وانا رت مشكاة ذاتي بمصباح علومي وفي الزجاجة زيت
رمت من رامني بصدق وود • واذا ما دعاني لبيت
ولروحي الحضور في كل حي • فبلذ التسبيح والتبييت
ان لله في ابن آدم ملكا • لا زوال له ولا تنويت
سر ذات به الخلايق قامت • وعليه الاحياء والتمويت
نظري في ظواهر الكون نحو • والتفاتي الى البواطن حيث
ولصحبي بسره تكميل • ولقلبي بامره تثبيت
اني تاملت فالجميع معان • ولنطق الوجود هم تصويت
عطش الكون بي وقد كنت حمدا منه حتى له انا ابيت
من يزر بي يزر اشعة نور • المصطفى ضمها ضريح بخيت

وهم العارفون

في نسخة
انا التشميت

وهو حي في قبر جسم محب • بغذاء الهوى له تقويت
ولم قلبي الحزين كتمتها • اين هذا لبغداد او تكريت
عالماكن اوطالبا او محبا • مثل ما قال تلق ما قد لقيت
لا تكن رابعا فتهلك جهلا • بالذي قد امرت او قد نهيت
يا شبيهي بصورة الجسم قد • اسمعت حيا لو انني ناديت
ليت هذا البعيد منك قريبا • لو بعدت بعيدك ليت
قف على هذه الشخوص فاما • ملك في الثياب او عفريت
وتجنب عن الحلول وحقق • كل شيء فذاك للحق بيت
وتامل فالفرق باسم جمع • والاجتماع على السوي تشتيت

وقال رضي الله عنه

كل اناس لهم لغات • وكل محو له ثبات
وكل وقت له كلام • وكل شغل له ادات
وكل شغل له ظهور • وكل ليل له سرات
وكل امر له سماء • وكل شخص له سمات
وكل حكم له مضاء • وكل ذات له صفات
وكل خمر له مدير • وكل كاس له سقات
وكل سهم له مصاب • وكل قوس له رمات
وكل طير له غذاء • وكل وصف لهم فلاة
وليس يدري بعض امرء • الا الذي جمعه شتات
وليله بالهدى نهار • وفي مسائه له غداة
وقلبه الشمس بالتجلي • غروبها عنده الممات

وجسمه

وجسمه صور نفخ روح • بامره تحشر الوفاة
ميزانه العقل والصراط • شرع كما قالت الهداة
يموت في ساعة ويحيا • فموته طاب والحياة
وما سواه حمار جهل • يقظته في الورى سبات
شيطانه راكب عليه • من يده ما له نجات
وحاصل الامر فهو مثلي • ذا اتاه في الوصف وجه ذات
يوقعه في الجحود ما لا • يدريه من مادة شقاة
مكدر ما له صفاء • والقلب في قسوة صفاة
وذلك ما لا اعتبار عندي • ولا اليه لنا التفات
والحرف ذو عجمة واسا • حروفه فهي مهملات

وقال رضي الله عنه ونفع المسلمين بعلومه موشح

ذا اتي لاحت • فيما بدا لي رضاني
حتى انزاحت • عن عيوني غفلاتي
يا من اهدى • كل حسن وجمال
لما ابدا لي • فنون الحركات

دور

انت الباقي لم تزل • والكل فاني
الى الراسي • في رفيع الدرجات
حلت عيني • شاهدت وجه حبيبي
عنها غيبت • صار يحيى بالثبات
يوم الوادي طلعت سلمى علينا

حتى الثنائي • اضاء من كل الجهات •
يا اخواني • هذه الانوار لاحت •
للاعياني • جمعت مني شتاتي •
د و وعنا الحادي • فشجى قلب المعني
مالي واتي • من سيوف اللحظات
اني هايم • بعدهم في كل وادي
عشقي دايم • لحبيبي يا سقاة
هذا حالي • جمع النوم السكاري •
من يلحاني • ليس يدري حسن ذاتي •
في افلاكي • طلعت شمس نجومي •
من املاكي • نزلت وحي نجاتي •
د و حتى يتجلى • سر قرآني بقلبي
لما يجلي • بالبها وجه فتاتي
اني وصدي • ما معي في الكون غيري
ابدي وجدي • لبدور الطالعات
من اغياري • خلصت للحق عيني •
من اطواري • احرقتهم سبحاتي •
في ديجوري • اشرقت شمس نهاري •
لولا نوري • كنت في ظلماتي •
د و ومن يهوى الحي • يترك الكل جميعا
يبقى عالي • يرتجي حسن النغمات

يبدو وجهي • عنده اباني ولي •
يمحو شبحي • مع جميع الشبهات •
لا يلويه • نغمها ناصوح حادي
بل ينتبه • لي جميع النغمات
يصغي غناها • يصدح الطير سحيرا
يجلو الاعمى • ويزيل الحسرات
تلك الليلة • زارني من كنت اهوى •
في التهليلة • جذبت فوق حداتي •
لو كانت لي • قدرة الرؤية مني •
افنت كلي • عمت في بحر الحياة •
لكن مني • خطفت سلمى جميعي
في ذا الحين • نافذات سطوات
جل مولى • منحباني بالعطايا
وهو الاولى • بي فلا اخشى عداة
ثم اشتاقت • مثل ما اشتقت اليها •
حتى راقت • خمرتي بالنغمات •
يا عذالي • هذه دار الحميا •
قدري عالي • في هوى ما بي هوات •
فرد لكن • هو في المحلى كثير
عندي ساكن • فيه صحوي سكرات
افني نبي • نور سكان المصلى
يحيي قلبي • برقتهم بالومضات

روضي زاهي • بازاهر التجلي
عرفي باهي • بلطيف النسمات
من يدر يسمي • بملوك العشق يدركي
ذا امن عيبتي • ناظر في نظرات
سري دايم • من عطاني بالمكارم
وهو الراحم • لي من كل الجهات
صلي ربي • دايم الدهر على من
اوج الغيوب • فذربي في التكرمات
ابدا فيه • ما دعا عبد الغني
ما يبدينه • من رقيق الكلمات
على البادي • اذ يوتي المسلمينا
حرالنا ربي • مع جميع الحرآت

وقال رضي الله عنه

الا ليت لو جاد الحبيب لبيت • حبيب هو الحي والكل ميت
مليح به صنات مصباحنا • ومن علمه كان امرادي زيت
بنتناله بيده كعبة • بها طفت سبعا وفيها سعيت
فيا امة العشق حجوا الي • فوادي الذي هو للحب بيت
بحرنا لانفسا في منى • هواه وجمرات همي رميت
سواي يضل فيما اهتدى • واني بما قد ضللت اهتديت
هو الحرم الامن للمرتجي • ظهرت به حين فيه اختفيت

وقال

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به

كفة الغيب كفة الحسنات • وهي في الكون كفة السيئات
وانظر الميل فهو للقلب مني • ميل قلب الميزان ميزان ذاتي
واقيموا الوزن بالقسط هذا • قول ربي في محكم الايات
وكذاك الصراط سير اليه • نفخة لاتصال الحيات
وهو جسر على جهنم جهل • هو اغيار حضرة الحضرات
مالي جنة الصفات سواه • من طريق في هذه الظلمات
فاذا مات صاحب الفتح منا • ودفي بالفنا دي الدرجات
ثم احياه ربه يوم حشر • عرف الكل واهتدى بلغات
ورايى ماداي وحقق كشفا • ان سر الوجود في الحركات
حركات الوجود لا حركات ال • سكنات وليس بالكلمات
وشوون وما لها من وجود • وهي بالقلب للوجود الموالي
هو طورا به تلوح وطورا • هو يبدو ايها اهل النجات
ايها الغافلون مهلا رويدا • لم اوافق لكم على الغفلات
انا في رويتي تصرف ربي • لي تشاغلت عن تصرف ذاتي
غاب نوري من نوره لمجاني • وازالت صفاته لصفاتي

وهو حق ذاتا وصفاتا واني • باطل زاهق بغير ثبات
صفة مستحيلة فتلاشي • بالتجلي في ساير الحالات

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به

نور طه المصطفى منه جميع الكاينات •
وبه كان الترقي في رفيع الدرجات •
كنز غيث مغيث لقلوب المتقين •
ومزيل عطش الامة يوم الحسرات •
كل روح هي من نور سناه ظهرت •
كل جسم هو منه ظاهر بالحركات •
وهو سر ليس يخلوا منه شي في الورى •
لكن الستر عليه من شخوص النسمات •
شاهد ذلك منا وهو مشهود لنا •
يتجلى للبرايا في جميع المجات •
وصلاتي وسلامي للذي انواره •
اشرقت في الكون حتى زال سر الظلمات •
وعلى ال وصحب بهما عبد الغني •
ابدل له سو الخطا بالحسنات

وقال رضي الله عنه ونفع المسلمين في حياته ومماته

نفس بعلوة لا تزال ابيه •
زادت على كل النفوس مزيه •
وحقيقة تهوى الظهور خفيه •
يا درة بيضا لاهوتيه • قد ركبت صدفات الناسوت

داء المليح وقد بدا بدوايهم •
من غيرها انجابنوا بلوايهم •
فهي التي فيها كمال صفايهم •
جهل البريه قدرها لشقايهم • وتنافسوا في الدرر الياقوت

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به

كلامنا غير ما تعطي العبارات • من المعاني لنا فيه اعتبارات
بنفسه قايم وهو المجرد عن • لفظ ومعنى معا وهو الاشارات
هما الكشفان والسر اللطيف له • علاقة بهما فيه التفاتات
كالروح تظهر من روح ومن جسد • وليس يكشفه الا العبارات
فلا تظن باني ان وصفت على • شي مرادي به تلك الحالات
او ان ذكرت نسيما هب من جهة • او نفحة هي قصدي في المرادات
كذلك البرق والاطلال اذكرها • في النظم ليست مرادي والحمامات
لا والذي جل عما للعقول بدا • وللحواس به الاحيا اموات
كلام اهل طريق الله ره هدى • لا دخل فيه لهم تبديه ابيات
عن المواد له التجريد مخطيه • منك التاويل فيه والقياسات
لم يدره ذو انتقاد في تعنته • لنفسه زعم علم واجتهادات
فيعرب اللفظ للمعنى فيفهمه • ولا يبين له الا الضلالات
ومقصد القوم في القلوب سرى • من القلوب وما فيه التباسات
رموز اسرار قوم تستعد له • ارواح قوم لهم في الله راحات
روايح القوم شمتها بصايرهم • لهم الى الحق هيمات ورغبات
لهم نظمنا المعاني بالمحبوب بها • غيب الغيوب وتخفيها العبارات

وقال رضي الله عنه

بوجودي فغن بي باقوتي ... وبنا ذكر لم يحترق باقوتي
كلنا واحد اذا انحن كنا ... خارج الملك فيه والملكوت

وكثير وبعضنا عين بعض
في ثياب للاهوت والناسوت

وانا انت ان تجردت عني ... نحو غيب الغيوب في اللاهوت
وتنزلت في النعوت وفا ... دقت وجودي الى فضا البثوت

ثم حولت في ثبوتك ذو سر في
وتنزلت فيك للتابوت

ولهذا الكون انت ولا انت ... عرني يا حبيس البيوت
اني مطلق وانت قيد ... يا بحر كيونس والحوت

واذا ما اردت مثلك يا كم
شيخ في ظهوره مبخوت

انا ساع في هدم كل بنا ... دون مرمى حقيقة المنحوت
وبجهل اراك تبني نفوسا ... وجسوما بناية العنكبوت

يا داود روح مثلك لو
يقتل نفسا اجل من جالوت

وقال رضي الله عنه

طريقتنا شرقية قادرية
فلا تختشي قهرا وذلا ولا قوتا

وفي الشرق عبد القادر شيخنا
طريقته تقضي الى الفخر منتوتا

طريقة

طريقة ذل وانكسار لاجل ذا
الى الشرق مدت سنة اوجل اموتي

وقال رضي الله عنه

ملاعب الوهم امثال الصخور النخت
احوالهم لو تشاهدها علم نخت
لهم علامة رفيقي لو تراها سحر
لا يشربون الشتن بل ياكلون السحت

وقال رضي الله عنه وهو في كتابه المسمى برحلة الكبرى
وقد نظمها في بلاد الخليل صلى الله عليه ونفعنا بهم

لا تلمني ان السماع بنيت ... وهو يحيي بطيبه ويميت
وهو باب لبيت سر عظيم ... بيت حق جداره المتثبيت

نفحات من الغيوب تبدت
بث مسك منه لدينا حتيت

وعلى الجاهلين ريح كريه ... فايح منه عندهم كبريت
والذي عنده هزار وبوم ... لم يغير منهما التصويت

حيوان في الطبع لا انسان
وهو حي في الحقيقة ميت

حبذا حبذا سماع الاغاني ... والنشيد الذي اليه دعيت
تنثني به الرجال انطرابا ... كغصون لها الصبا قد هبت

سيما والدفوف منطرقات
فالمزامير ما لها تفويت

وفم الناي نافخ بثنيا ❊ منه لاح المحيي بنا والمميت

وقال رضي الله عنه

ان للتاء في الحروف ثبات
ولباديه بثباته اثبات

حرف سرى بلا سريان ❊ في المعاني جمع لها وشتات
هو هذا هذا وهذا وهذا ❊ تتسامى ابانته البينات

وهو امر محقق في امور
كشخوص تريكها المرآت

اخذت ظاهرا واعطت خفيا ❊ فكما ذي شهودها وصحات

وقال رضي الله عنه

لكعبة الوصف ذات فيها ذات
فهي الذوات ثلاث مستقرات

كما الصفات ثلاث في مراتبها ❊ غيب وغيب وغيب فهي غيبات
وبالوراثة يبدو اما اقول لكم ❊ يا معشر القوم والوراث اموات

قامت قيامة اهلي في معارفهم
وللموازين بالاعمال وزنات

هي الستارة تخفي ما به ظهرت ❊ وتظهر الامر حيث النفي اثبات
لاح الصباح فبيت الله حضرته ❊ والطايفون لهم بالبيت حضرات

و زمزم القرب منها القوم قد شربوا
وفيه دارت على الاقوام كاسات

وقال رضي الله عنه

لهيب النار في الفتيلة كالروح لدى الجسم والغذا كالزيت
والذي يحرق الفتيلة منها ❊ في لهيب كالنفس ذات الصيت

ان ازالوه اشرق النور حسنا
فاضاءت به جهات البيت

واذا اهملوه زاد سوادا ❊ وعلا النور ظلمة التفويت
فاعتبرها ايها المريد وصولا ❊ لجناب المحيي لنا والمميت

وقال رضي الله عنه في جواب سوال ورد عليه من بعض المخالفين وصورته قولهم

ابا علماء الرسم ذمي دينكم
تحير دلوه باوضح حجة

شقوته

قضى بضلالي ثم قال ارض بالقضا ❊ فهل انا راض بالذي فيه
اذا اراد ذي الكفر مني مشيئة ❊ فهل انا عاص باتباع المشيئة

وهل لي اختيار ان اخالف حكمه
فبالله اشفوا بالبراهين علتي

عنايه

فالجواب كان منه رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي

دللناك يا من انت ذمي ديننا فلا تتحير واستمع لمقالتي
نعم قد قضى ربي بكفرك عندنا ❊ ولم يرضه لكن قضى بالارادة

كقاض بقصد قد قضى بجناية
عليك ولا يرضى بتلك الجناية

فان قبيح الفعل لم يرض عاقل به ❊ والقضي حق شريف المرتبة
وما فعل القاضي قبيحا وانما ❊ فعلت قبيحا انت بين البرية

وما فعل القاضي قبيحًا وانما ۞ فعلت قبيحا انت بين البرية
فالزمك الرحمن ان ترضى بالقضا ۞ ولا ترضى بالمقضي فافهم اشارتي
وان كان خيرا ما قضي كان راضيا ۞
وان كان شرا ليس يرضى بشرتي ۞
قضى بضلال الغبي وهو يضل من ۞ يشاء ويهدي من رب الحكمة
فكن بالقضى من ربك الحق راضيا ۞ ولا ترضى بالمقضي اي بالشقاق
وقد شاء ربي ان تشا ولما يشا ۞
فان شئت عصيانا عصيت بجهلة ۞
وما انت مجبور وربك خالق ۞ لك الاختيار المحض من غير مرية
وحيث اختار فيك خلقه ربنا ۞ كباقي صفات مثل حول وقوة
فانك مختار ولا جبر ههنا ۞
وكلفك المولى بانواع كلفة ۞
وما الشر في المخلوق بقدر انه ۞ يخالف حكم الخالق المتثبت
فكن راضيا بالله ربا وبالنبي ۞ نبيا وبالدين الحنيفي ملة
تكن مسلما مثلي ومثل معاشري ۞
وتلحق بنا اهل الكمال الاجلة ۞
والاقدم في الكفر والشرك والردا ۞ تؤدي الخراج الحتم من بعد جزية
حقير ذليل ان ابيت تخلفت ۞ حشاك حداد السمر والمشرفية
وهذا جوابي احمد الله بعده ۞
واهدي الى المختار اسنى تحية ۞
وقد قاله عبد الغني تربه ۞ تبارك لا بالنفس تلك الفقيرة
ورضوان ربي جل عن آل احمد ۞ واصحابه جمعا وبالخير عمت

وقال

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به محسنًا
البيتين المشهورين لابن الرفاعي الشيخ الكامل الشيخ احمد
قدس الله سره العزيز لما زار الحضرة المحمدية في المدينة
على ساكنها افضل الصلاة واتم السلام فلما انشد
البيتين خرجت يده الشريفة من القبر الشريف فقبلها

وهي هذه

مقالة ابن الرفاعي كان حاصلها ۞
لحجرة المصطفى شوقي يحاملها ۞
قد جاءتها ثم ناداها بانيسا بلها ۞
في حالة البعد روحي كنت ارسلها ۞
تقبل الارض عني وهي نايبتي ۞
لواعج الشوق في احشاي استعرت ۞
والقلب يرعد والاجفان قد مطرت ۞
يا طال ما عين قلبي وجهك انتظرت ۞
وهذه دولة الاشباح قد حضرت ۞
فامدد يداك كي تحظى بها شفتي ۞

وقال رضي الله عنه

خلوة القبر اشرف الخلوات ۞ في لقاء الحبيب في الجلوات
خلوة القبر للتجرد لما ۞ يشغل الروح عن اتم الصفات
خلوة القبر لذة ونعيم ۞ لسعيد قد ذاق سر الممات
خلوة القبر راحة وسرور ۞ ودخول في اشرف الحالات

حضرة تجمع المتيم فيها • اي جمع في الكمل الحالات
فهي لولا اي بها النهي عنها • بالتمني لها لكانت بخالي
هي سعد لكل عبد سعيد • يترقي بها علا الدرجات
وهي سجن لكل عبد شقي • يتدلي بها الي الدركات
ليس والله من عنت فهو ميت • انما الموت موت هذي الحياة
كل من قام في الحياة بنفس • قام بالوهم والوشا والشتات
والذي قام بالاله تحي • بحياة الاله في الاوقات
ترك الجسم والكثايف عنه • طاهرا من خبايث الادوات
خالعا ما كسته عنه طباع
لابسا للملابس الطاهرات

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به آمين

حركات سكنات • كلها تجددات
ظهرت عن امر ربي • فسرت فيها الحياة
انما خلق وامر • وصفات وذوات
ووجود خالص قد • لونته المغايبات
مثل لمح البصر الـ • كل وهو الكاينات
ايها اللمح الحا • ضر والارض الموات
قم تجرد واكشف لي • امر لنا تبك الهبات
وانظر البرق لموعا • حالما منك فوات
انه انت اذ كا • ن لمصنك النعات
كل شي غير وجه • اهد فان ورفات

وهو لولاها لما كا • ن لي قط ثبات
فوجود الكون قول • الله كن هم كلمات
فهي كن لا غيرها • قام بها القوم الثقات
يعبدون الله سرا • وجهارا ثم ماتوا
ان عرفتم غير هذا ال • حق يا قوم فهاتوا

وقال رضي الله عنه

لقد بت من طول الاسا طول ليلتي •
اقلب قلبي في الهموم الشديدة •
اقول مد اصوتي لتفريج كربتي •
الاهي بتقديس النفوس الزكية • وتجريدها في عالم البشرية
لعفوك ادعوا من ذنوب تصرنا •
ومن انت يا مولي الموالي دخرانا •
حقير ذليل كم انا دنيك تمنى دنا •
اذل من فوادي ما الاقي من العنا • فاني قليل الصبر عند البلية

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به موشحا

رات الظبي في الحمى راتعات • فشاهدت اسماءها والصفات
ولما تجلت عرفنا الذوات • وقلنا هي الغيب والغيب فات

دور

الا فالتفت يا مدير الكوس • ولا تنسي قد طالت الجلوس
اغني لا شهد وجه العروس • وهات اسقني فضلة الكاس هات

دور

حبيبي سطا بالعيون الحسان . علينا فناديت منها الامان
واهديت مني له كل آن . سلاما سلاما واوفى صلاة

دور

كذاك الآل والصحاب الكرام . ذوو المجد من فضلهم لا يرام
بهم عبد الغني نال المقام . ونال الرسوخ بهم والثبات

وقال رضي الله عنه

. تامل فانت شيء انا .
. ولا يعرف الامر غير الفتى .

شربت الوجود ولم ارتوي . من الحب ياليت شعري متى
متى ارتوي منه وهو الذي . نفاني ولكنه اثبتا

. فاثبتني فيه من غير ان .
. اراني وجودا سواه انا .

فويلاه ويلاه مني ومن . تدليه لما دنا ملتفتا
الا يا لقومي فتعواهنا . فاني لهم صار ما صحت ما

. خذوا من تعاريف اياته .
. به لا بكم واقصدوا المنتهى .

محب حبيب لذات له . اذا ما تجلى لنا ابهتا
بعيني عمى عن سوى وجهه . واذ نابي عن غيره صمتا

. يبدوا ويخفى حبيبي ومن .
. اراد اجتماعا به شتتا .

وما الجمع الا به والذي . تعدى عن امره قد عتا

وقال

حرف الثاء

وقال رضي الله عنه وارضاه ورضي عنا به ونفعنا بعلومه

ترفعت المثالي والمثالث . فجاء بوصفه ثاني وثالث
وحيد الذات والاسماء شتى . وهن لي تحققه بواعث

. تحجب بالحجاب على اناس .
. طلبا يعمهم برويته دوامث .

نظرت فيه عينهم وقوم . تحجب عندهم فيمن يحادث
واخفته مظاهر لديهم . فكل سائل عنه وباحث

. فيدني من يشاء اليه فضلا .
. ويبعد من يشاء ولا مناكث .

هو الفرد الكثير بما تجلى . وما قد غاب عنه من الحوادث
دنى قلبي اليه وقد تدلى . بتجلي فالتقى فان وماكث

. فلم يكن هاهنا احد سواه .
. وقد عبثت من الكون العوابث .

ترى كل العقول به حيارى . ولا يدري الشجاع به الدلاهث
ولكن من هداه هداه كشفا . اليه فلا علوم ولا مباحث

. ورثناها عن السلف اقتضاه .
. لسان العارفين به الملاوث .

الا يا من تجلى في فوادي . فذبت به وطهرت الخبائث
وكان ولم اكن وظننت اني . كغيري لا اكوه ولست حانث

. وجودك منشاي وبه فنائي .
. كحال الاخفيا بك الاشاعث .

مجرد نسبة بالجهل قامت • ومحض اضافة بالجهل كارث
شهدناوجهك الميمون فينا • شهود فتى لعلم الغيب وارث
• ونحن السابقون لبك طلقا •
• وان نبحث اكاليب لتواهث •
وفينا الهاشمية من قريش • مناسبة نفت سحر النوافث
نطير بنا الى اوج المعالي • وتسري بالنجيبات الحثايث

وقال رضي الله عنه

اذا انثنت ثناء الثنا الموروث •
• هي كالفراش هنالك المبثوث
وبها تالف كل معنى نافر •
• بجنود حرب هاجم وبعوث
يا ايها الحرف الامام المقتدى •
• لك طيب تغناس وفتك ليوث
ملك كهانتك الحروف مقدس •
• في هيكل الناموس والبرغوث
• ولاجل هذا جاء تاعوسبه
• نهى البني بعلمه الموروث
لكنه في عين منطلق الحجا •
• عبدا لمهيمن ليس عبد لغوث

وقال رضي الله عنه

ذهب الخوف والرجا ✣ ومضى المدح والهجا

حرف الجيم

وانا

وانا اليوم مسلم • بك قلبي اليك جاء
طال ماكنت في عمى • لم اجد عنه مخرجا
• جامد الذات خامدا •
• جامدا ظلمة الدجا •
وانا في كثافة • مطري عنك اثلجا
مستقيم القديم في • مثل قوم تعوجا
• حيرانا انيه في •
• ليل وهمي الذى سجا •
فبدت نارك التي • كان موسى لها التجا
• فتقصدت حرها •
• عند ما قد تاججا •
وتداويت فوقه • باحتراق فانبجا
جامدي صار مايعا • كله يا اولي الحجا
• وانا في غسلته ✣ •
• وبدا الصبح ابلجا •
وخزاما شممت من • نفحات وعرفجا
ان رحمانيا له • نفس قد تادجا
• كنت اشتاقه وقد ✣ •
• كان اوسا وخزرجا •
نصرة الدين لي به • وعن الكرب فرجا
وفقت فطرتي في • بحار تموجا

يا اشرف الرسل ضاقت فارسل الفرجا
فانني لك قد اصبحت النفس دجا
انت الحبيب الذي يرجى انقلب منزله
ومن بحبه لمسكك ارجا
وانت ملجأنا في كل حادثة
من يلتجي بك يا سر الوجود نجا
انت الرسول البنا والشفيع بنا
يوم القيمة من ان نصطلي العوجا
وانت فضلتنا قدرا على امم
مضت ورفعت الاوصى والحجا
لولاك لولاك ذا الافلاك ما خلقت
والناس لولاك كانوا كلهم همجا
يا سيد الرسل اشكو الزمان فلم
اذ لم تكن لي اذا خطب الزمان دجا
يا سيد الرسل اثقال الذنوب بنا
اودت وقد تركتنا نخبط اللججا
يا اشرف الرسل مشتاق اضر به
طول البعاد وقلبي بالنوى هجا
وكن لعبد الغني عونا وكن سندا
فانه لحمى الاسلام قد ولجا
وكن له شافعا يوم الزحام فقد
اضحى بمدحك ما بين الورى لهجا
صلى وسلم مولانا عليك بلا
نهاية ما اتى صبح وزال دجا

كيف امتاز بعد ان • اوضح الحق منهجا
من لغوف الهزبر وال • تاب ما واقعي بجا
واسقياني رحيقه
يا خليلي وامزجا
وعلى تحي ربنا ال • خال بالقلب عرجا
انني مستهامها • ولي البعد ازعجا
لم اجد مثل حسنها
قط ابهى وابهجا
سبتني بناظر • طرفه صار ادعجا
وسبتني بطلعة • لم يقم بعدها الدجا
وجهها قد عشقته
لانوار او دملجا
وانا اليوم مغرم • حبها مهجتي شجا
كلما لاح طائر • حث شوقي وهيجا
وغزا الجفن فيض دمعي
في بكائي مضرجا
ثم قلبي وقالبي • للفنا قد تدرجا

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به

عرف المحبوب فابتهجا
وعن الاكوان قد خرجا
مستهام ليس يقنعه • غير لحظ العين نهر رجا

فاق

فاق حتى تكون له • وسعة الدارين ما انفرجا
والنوى والشوق اتلفه • لم يزل في الحب ممتزجا
لو لمن يهواه كان دري
منزلا من شوقه عرجا
اه من بي لم اجد احدا • عنه بالادراك لي لهجا
ليت لو القي له سببا • او ادبي لي نحوه درجا
ذاب صبري وانقضى اجلي
والتوالي احرق المهجا
رام بالاكوان يشغلني • عنه كي اسلو فشوقني
بي عليم غيرات له • حكمة تهزا بكل حجا

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به

قد اصبح قلبي في وهج • ومدامع عيني كاللجج
ومعاني الشوق قد اضحت • بلسان الجسم اللهج
فعسى الالطاف تحف بنا • ويلوح النور من السرج
ولعل الرحمة تدركنا • من بعد الشدة بالفرج
ولعل الله علينا يجود • بشرح الصدر من الحرج
والذنب يزول بمغفرة • ويصير الهالك منه نجي
كرم المولى يحكي لججا • فاسبح في هاتيك اللجج
وادخل بيت التوفيق ولا • تصعد الا في ذا الدرج
واعرفه به واعبده به • واسجد له اسعد وابتهج
واسكر في خمرة طلعته • وانظر بنور الوجه البهج

واترك عنك الاكوان بالـ . ترك واسلك في ذا المنهج
مت واغسل عنك الغروني . اكفان الصبوة فاندرج
ياحمزة عين الحق لنا . برضاب الحضرة فامتزج
واذهب بالكاس فانك ذو . هم تمضي طورًا وتجي
ما ثم سوى الاحكام فلا . تتهدد شيا فالشجي هجي
ذات كالروض ونحن بها . من زهر الوصف شذا الارج
ياصاحب هذا المشرب قف . انت المقدام لذي الرهج
صل بين صفوفك مفتخرا . واسق الاشياف من المهج
والكل سواك بغير هدى . ان شيت فسر او شيت عج
لا تطلب غيرك انك انت . مناك فحل عن ذي العوج
هذا نصحي فاقبله وكن . للجاهل حبلا في ودج
اوكن للمكل بارض هدى . او حسنا في الخد الضرج
واشكر مولاك كما اولاك . به واترك قول الهمج
وصلاة الله بلا امد . وسلام الله مدى الحجج
وتحية رب الخلق على . طه منجينا من الوهج
وعلى آل الاطهار له . وعلى الاصحاب اولي البلج
ما اسفر ضوء الصبح وما
ولى ليل في الدهر دجي

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به

ما الشدة الا للفرج . وستاتي انواع الفرج
فاصبر فالله له حكم . فيما يقضيه على المهج

والكل

والكل يزول فلا تحزن . من شي راح فسوف يجي
والدهر عجيب هالكه . وعجيب يضا منه نجي
وتصاريف الايام على . اهل الدنيا احد اللجج
العالم للبلوى خلقوا . لمن البلوى لا تنزعج
فجواهم قد كان بلا . في الاصل لمعنى ممتزج
والله له غضب ورضى . كالظلمة تظهر والبلج
فاصعد براقي الخير الى . اعلى الغرفات من الدرج
واذا وكلت الهك في . امر من امرك فابتهج
وابشر فهو المقضي ولا . تضجر منه او تختلج
والشي له وقت فاذا . لم يات فكن للوقت رجي
والعسر ليسر يعقبه . فاخرج عن ضيقك والحرج
وسالتك يامولاي بمن . عشوه على اسنى النهج
من كل رسول جاء لنا . بالحق وبالدين البهج
وبكل نبي منك اتى . بطريق ليس بذي عوج
وبنوح تبشكر من غرقت . بالدعوة منه ذو الهرج
ونجت اصحاب سفينته . من كل فتى في الله شجي
وبابراهيم خليلك من . نجاه الحق من الوهج
وبخلته واما منه . لبنيه على مر الحجج
وكليمك موسى من انجا . بك امته يوم الحرج
والنزق له كالطود غدا . في لجة بحر مختلج
وبروحك عيسى من ظهرت . انواره داه على السرج

ابوي الاعمي و الابرص بل • احياكم ميت مندرج •
ونبطه احمد من بهرت • اياته هداه المنبلج •
وحمي دين الاسلام وقد • وافي بالنصرة في الوهج •
وابان بمدح الدين لنا • عن ملته والكفر هجج •
وباهل البيت باجمعهم • ارباب السبق لذي اللجج •
وباصحاب المختار ومن • بالسر انار و كل دجي •
وابا بكر الصديق بلا • شك في الدين ولا مرج •
وبشيبته وسريرته • تلك المعمورة باللهج •
وبمن فر الشيطان لنا • منه لطريق منتهج •
عمر الفاروق ومن بسنا • علياه ابان عن الفلج •
وبعثمان الزاكي الاخلا • ق فاح كروض منتزج •
صهر المختار وعمدته • في الشدة والهم الملزج •
وبكل ولي فاح بنا • من سيرته زاكي الارج •
ان تفرج هم احبتنا • وتقيهم معترك الهرج •
وتزيل الغمة اجمعها • عن هذا القلب المنزعج •
وارفع شر الاعدا عنا ولا تفرقنا معهم في اللجج •
والطف يا رب بلطفنا • وانقذنا من هذا الوهج •
وصلاة اسمع التسليم • على ذي السر المندمج •
طه المختار وشيعته • والصحبة والخط النزج •
وعلى المنسوب العبد لهم • لغني سامي المنعرج •
ما المعلوم حادي النوق وما • سار الركبان على الرج •

وقال

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به آمين

لا بد للضيق في الدنيا من الفرج • فافتح كنوز الرجا والحق بالفرج
واعلم بانك مفتون وممتحن • بما لديك من الاتساع والحرج
• والكل يذهب ان حزنا وان فرحا •
• فكن اذا ضاق امر غير منزعج •
ولا تبت من كرور الدهر منقبضا • فانما الدهر ميال الى العوج
واظهر البسط في كل الامور فان • ضاقت عليك فقل يا ازمة انفرج
• واشكر على كل حال انت فيه فما •
• عن حكمة قد خلا امر اليك يجي •
واصبر وصابر لاحكام الاله ولا • تضجر واياك في الدنيا من اللجج
واطلق النفس من سجن الهموم تفز • عن ربق قلبك يا هذا من الكرب البهج
• فربما دفعة من حفظه ظهرت •
• وسافل فرقي عال من الدرج •
وظلمة الليل ان زادت فانها • نورا اعد من الاقمار والسرج
والضد للضد مجعول يزول به • وليس ماض مع الاتي بممتزج
• يا حالة النقص ما عنى الكمال لنا •
• ونفحة المسك في ضمن الدم اللزج •
وكل شي له وقت يكون به • فلا تكن في القضايا غير مبتهج
وحكم ربك فاصبر في الوجود له • فان حجته تعلو على الحجج
• وارفع وساوسك اللاتي تسول لي •
• اتعاب نفسك واترك سيرة الهمج •

انفرج

٦٨

واذكر الهك في سرو في علن . تنجو اعدا من لهيب النار والوهج
وبالصلاة تولع والسلام على . طه رسول الينا واضح النهج
والال والصحب والاتباع اجمعهم . بالخير ماهب ريح طيب الارج

وقال رضي الله عنه ونفعنا بنفحة من نفحاته آمين
وقد طلب مني بعض الاصحاب ان اجعل له بيتا بنوع التاريخ ليكتبها في قاعة بناها جديده فقلنا

وما تكامل بنيان فزدت له . فردا وارخت زهها قاعة الزوج
١٣١١

وله ايضا رضي الله عنه

ان بحر الوجود بالاختلاج . لم يزل مكثرا من الامواج
واسمها الكائنات حسا وعقلا . في نهار بضي وليل داجي
لا تظن الوجود زاد وهذا . غير انواع زينة وابتهاج
عدم كلما تراه تحقق . بوجود في ظلمة كالسراج
عينته شؤونه وهي منه . وبها بعضه لبعض يناجي
عظم الامر وهو باطن خلق . وهو عين الافراد والازواج
قف هنا عند وحدة الامر واشهد كثرة الخلق عين ما انت راجي
واحد ظهرت المراتب عنه . في حجاب الانوف للمحتاج
ان تره في كل شيء تجرده . واحدا ظاهرا بغير علاج

فانظر

فانظر الرتبة التي هو فيها . ثم دعها وكنه بالامتزاج
وليكن ظاهرا بما انت فيه . ظاهرا فهو ما دجى او هاج
صور تارة تقول وطورا . لمعات في نوره الوهاج
ان تكن عارفا فذره قصورا . في كلامي ولم تعل باحتجاج
واذا كنت جاهلا فتوسع . في محيط من هذه الامواج

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ونفعنا به آمين

ان الوجود بموجود ذاته امتزجا . وهما بغير امتزاج فاعرف الدرجا
رفيعها درجات كلهن له . ذو العرش عرش محيط بالعوالم جا
وهي المراتب فيها نازل ابدا . مراتب هو عنها كلها خرجا
وهي اعتبارات له في نفسه ظهرت . به له عنه بالترتيب لا عوجا
وكلها عدم وهو الوجود لها . يضا عندا ولي عقل واهل حجا
وانما هي تحقيقا يضاف له . عندي كما جاء في القران منبلجا
له ما في السموات كذاك وما . في الارض من كل شيء هكذا انتهجا
ولم يزل هو فيها في نعم . من التنزه عنها فانشق الارجا
فان عرفت فقل ما تشتهيه وان . جهلت فالزم التقييد والحرجا
جل الوجود الذي لا غير طلعته . في كل شيء كنور والجميع دجا

فالبحر والكل كالامواج منه له ∙ منزه هو عنها فاحذر اللجاجا
وافهم كلامي كفهمي او فدعه ولا ∙ تتبع اولي الجهل اذ منه النواد نجا
والجاهلون به من قبل ما علموا
به فلا يعرفون العلم والنهجا
الله اكبر هذا اوجه خالقنا ∙ فينا بدا فرانيا الضيق والحرجا
ونحن منه تقادير تلوح به ∙ فاهل ياس واقناط واهل رجا
معذر نفسه اشيا ظاهرة
به لمن اباه او اليه لجا

وقال رضي الله عنه واناله واخواننا ما نالهم من النفحات الالهية

قد اتينا المحمدي على منهاج ∙ فانظروا الكم منه منهاج
سيرة احمدية سرت فيها ∙ مستضيئا بنوره كالسراج
جل وجه في العوالم يعلو ∙ بكمال الجمال والابتهاج
جنة الخلد جنة الخلد لكن ∙ تستر القلب عن بديع النسج
فتح وعن السوى نعيم ال ∙ جمع فافوق قاف البقا في الديباج
انما الجمع نور سر التجلي ∙ وبه الفرق بغية المحتاج
جف جف المرام من اقلام ∙ جاريات السواد في لوح عاج
فاكتبوا بالنضار يا اهل ودي
في الجبين الحزوز والاوداج

نسخة قوله فانظروا امثلكم له منهاج وهو الاصح

وقال رضي الله عنه ونفعنا والمسلمين بما علمه الله من علومه

عدم للوجود كالامواج ∙ في امتزاج به بغير مزاج
ثم ان ثلاثة وهو فرد ∙ ووجود حق عظيم ابتهاج

نحن

نحن في ذاتنا وفي العلم ايضا ∙ والكلام النفسي اصل التناجي
عدم نحن في الثلاث واما ∙ هو فهو الوجود عقله تاج
ربنا الحق قد تنزه عنا ∙ مستحيل الاولاد والازواج
ما ظهرنا به سوى بكلام ∙ اذ به يضيء في ظلام داج
وهو ايضا مراتب ليس تخفى ∙ عن امام مكمل المعراج
رتبة الذات قبل رتبة علم ∙ بعدها رتبة كلام المناجي
وهو حق فرد ونحن كثير ∙ باطل في كلامنا كالسراج
فافهموا ما اقول يا قوم نحن ∙ انني البحر فيه ذو المواج
هذه هذه بديهة وقت
سمح الله فيه بالاخراج

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به امين

من لصب متيم ملتاح ∙ اخذ العلم عن ظهور الملاح
فقهتهم في الدين ما عند ∙ اذ تثنت تزري بسمر الرماح
وارتنا ملاحة الحق حقا ∙ فعصى في اتباعه كل لاح
وغراما ظل الملاحة شيا ∙ باطلا في اجتنابه كل لاح
طاد قلبي على معاطف ظبي ∙ ما على من يحبه من جناح
يتجلى بطلعة ارشدتني ∙ لكمالي وخيرتي وفلاح
يا كثيفا يلومني في لطيف ∙ ان هذا الكلام عين مباح
رحت مني والله شامخا لا ∙ كيف تسلو اذا جاني مصباح
خلي انت هكذا في عنا ∙ انا لا ادعوك لي النصاح
واذا كنت ليس عندك فرق ∙ بين لون الدجى ولون الصباح

انتضان المشوق مثلك اعمي * عن بروق الحما وتلك المواح
اعشق الحسن اذ رد البلايج * واتصال الادواح بالادواح
وتهتك بكل احور طرف * كلا طوا روجهه اقداح
نسمانن واخل السترهت * بعبيرفا سكرت كل صاح
هم محبوبتي بدت بوشاح * رقمت فيه كل وشاح
وتثنت تيها وقد البستني * ثوبها وهو موذن بافتضاح
واعارتني الجناح انتسابا * فانا طاير بذاك الجناح

وقال رضي الله عنه

انا داعيا يا نور كل مليح * بين الكناية فيك والتصريح
ابدي الهوي طورا واكتم تارة * ومدامعي تنبيك عن تبريح
اما الحشا في هواك فانها * انفقتها في رغبة الترويج
افا بين جسم من صدودك ناحل * شغفا وقلبي بالبعاد جريح
واضالع بالاصطبار شحيحة * وصدا وادمع فيك غير شحيح
وانا الذي بين الحواسد والعدا * ما بين هجو في الهوي ومديح
مقل تسح ولا تشح فنفعها * منفي الحبيب عن التوضيح
يا ايها البدر الذي عابدا * بالحسن اخرس نطق كل فصيح
لك وجنة هي في النواظر جنة * وجهنم في قلب كل جريح
وتري العيون جمال وجهك منهلا * فتصيح بالتهليل والتسبيح
احمامة الوادي فغني وترنمي * فعلي غرامك ظاهر ترجيح
لا الصبر للتضعيف فتتقوا لا * ذا الشوق محتاج الى التصحيح
لمعت بروق الابرقين وقد جرت * لمطار جفني بالبكاء قريح

وروي

وروي النسيم لنا احاديث الحمي * عن عرفج عن رند عن شيح
حتي اهاج بنا الغرام فيا له * من حب في خبر رواه صحيح
بالله بلغ يا نسيم الريح عن * شوقي وبالغ يا نسيم الريح
واسال باللطف منيتي عني ولا * تاتي بوجه للمليح قبيح
وانعت له وجدي القديم وصف له * شغفي وما القي من التبريح
طفح الغرام علي حتي باله * صرحت في حبي لكل صحيح
وكتمته لما بدا النوا طري * نور الحيا وملت للتمليح
وانا الذي يهوي المليح نعمني * ابدا ومن شوقي له توشيح

وقال رضي الله عنه

تب منك حين تقول يا فتاح * تلقي المني فالتوبة المفتاح
وانهض الي عين الوصود مجانبا * ذاك النهوض فذاك فيه فلاح
كم مشرق للشمس فيك ومغرب
منه مساء دايما وصباح
ولو عارمت القبول فلم تجد * فاسمح بنفسك فالسماح رباح
يا نهر طالوت الذي بليت به * اقوامه ما هذه الالواح
ليسوا الا كل من هو شارب
مني فاني لم فاتح نصاح
لعبت بك الاهواء في بحر القضا * فارس السفينة ايها الملاح
واقبل ولا تنبل وقم واقعد وقل * واسكت ففي انصاتك الافصا
2 وافهم ولا تفهم وتب عن توبة
هذا مقامك ما عليك جناح

هو لا هو المتواب بل هو انت لا انت المتاب عليه بامصباح
ومتى احبك حبيني تبت فانما * محبوبه بك وجهه الوضاح

والكاينات بسر توبتك اهتدت *
فهي الجسوم وذاتك الارواح

فاحذر فمكر الله توبة عبده * ان تبت منه اياك لا تعود تراح
فرقا منه يا قاصدي بالاشباح * بالنفس قام بقيمة الاشباح

كاس صفت بيد المدير فاسكرت *
الباب اهل الله منه الراح

فتمايلت شم الجبال وعربدت * في المشايخ وطرفها طماح

وقال رضي الله عنه

وذي طلعة عن كل معنى تنزهت *
لها كل شيء في الوجود يسبح

وتبيعها عنه علت حيث انه *
من الخلق حكم ليس للحق يصلح

لها الحق بل والقبيح حكمها *
فتعطي لها الاعيان منها وتمنح

يصورها كل امرئ حسب حاله *
وكل اناء بالذي فيه ينضح

وقال رضي الله عنه

اشارات الجمال هي الملاح * فحي على الجمال فلا جناح
وجوه كالبدور على قدود * اذا اهتزت فما السمر الرماح

والحاظا بالفاظ تنادي * قوم العشاق في الدنيا مباح
ولا يك بالجلود لك افتتان * فما تلك الجلود هي الملاح

ولا يخفى عليك لطيف سر *
لاستار القلوب به افتضاح

وما الغاني بمقصود ولكن * وشي على البارع وشاح
وسل منا العيون بحبك عنه * لمحرك في السنة فصاح

ولا تنسل القلوب فتلك سكرى *
لان جمال وجه الحب راحو

صدقتك ما المعاطف مائلات * لها في كل جارحة جراح
يطل بها المهفهف في ازدهاء * على العشاق والخود الرداح

بابعد من قننا الاخلاص يسطو *
بها في خال صاحبه الصلاح

ولاح الخدود مورّدات * بصاحبه اذا لاح الفلاح
وقل للغافلين هنا طريق * الى المحبوب ليس له براح

عميتم عنه والاقوام فيه *
حذار فدونه الاسد الكفاح

ودعهم ينكرون فليس ياتي * بعلم منه ذو الجهل الصراح
وان بحوك كن من اهل بدر * وكيف يضر بالبدر النباح

اليك عن العواذل في وصالي *
اذا عصفت اليه بك الرياح

وقد عفت السوى والنفس عفت * هناك مضى الرجا واتى الصباح

وقال رضي الله عنه

انا مجنون الملاح ... فاعقلوني بالنواحي

واقروا انطقي فاني ... مثبت في الحق ماحي

اخذت قلبي عيون ... غمزها سكر الراح

لا عيون من تراب ... او ماء وقراح

بل عيون ناظرات ... لي من كل النواحي

اينما وليت اجتلي ... وجهها الحق الكفاح

وبها كنت وما كنت ... سكران وصاحي

كل عين انا عينها ... نظرت بل وجه واح

وجميعي هو من اجفانها ... المرضى الصحاح

انا الا النور منها ... في مساء وصباح

انا الا المتولع بها ... في غدو ورواح

تنجلي لي عليكم ... في قميص ووشاح

قد هدت لي وضلت ... بي كثيرا عن فلاح

ولقد انكرتموها ... من شهود والتماح

فرمتكم في جحود الحق ... في الكفر الصراح

وغزتكم بسيوف ... وسبتكم برماح

لو عقلتم او دريتم ... يا ذوي الجهل المتاح

ونفوس في فساد ... لا ترى نور الصلاح

فاحذر الليث وحول ... عنه يا كلب النباح

ودعوه يا ذوي الاعين ... هاتيك الوقاح

بيت حق واجب حرمته ... غير مباح

لا تقل

لا تقل منه سلمنا ... ما حسستم بالجراح

ستذكرون غدا ان برد الجرح ... سلاح

وستردیكم سمومي ... وستلقيكم رياح

ويفي بالوعد بالنصر ... الهي والنجاح

ويريش الله بالاعداء ... مقصوص الجناح

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به آمين

هيكلي سامي سليم الشبح ... طاهر الذيل نظيف القدح

وانا بالتجلي طافح ... يتكفى بفنون الملح

ومن المنبع روحي شربت ... وبصدر صدرت منشرح

لا ادري الغير ولا كان له ... لمحة من نور تلك اللمح

انا في المذكور والجاهل في ... الذكر والفكر عقود السبح

هو في بيت هوى منغلق ... وانا في زخرف منفسح

كلنا من نخلة واحدة ... لكن العجوة غير البلح

وصفا الحق عسلنا ونحى ... الغير عنه بمياه اللو

وتركنا الكل في الكل فلا ... بالمزمات ولا بالمرح

هي نفس كيف ما شئت بدت ... لي شخص بالسنا متشح

وهو امر نازل مرتفع ... بمزامير الورى في مرح

كلهم منك خيالات فدع ... عنك يا عبد الغني واستر

وادخل البيت ومت في دعة ... وتعانق معه واصطلح

واترك الكرسي والعرش وما ... تحته للغي وللمفلح

واهجر الجنة والنار ولا ... تمسس غيرذاته بالشبح

هج

2

وتمتع بالرقيقات وفز • بالعطايا وافتخر بالمنح
وانخلع عنك وعربد طربا • وتهتك في الهوى وافتضح
هذه دولتنا قد حضرت • دولة العز ولذة الفرح
وانفصلنا ابدا من ازل • عين ما يبدو افق منفسح
روضة زهرتها فايحة • فانتشق نفحتها وانصلح
وتشاغلنا بلبلها • وعلى المطرب لا تقترح
واحرق الجاهل في قشرته • وهو لا يشعر بالمصطلح
هو الذي نفسه معذبا • في المضيقات ولم ينفسح
انت في الراحة الحي • وهو في انكاره في ترح

وله رضي الله عنه

يا من بالنور لوح ذاتي ما جي • هات ارشفني بكاس وجه داح
واجعل بالفرق لي وبالجمع يدا • واكشف سر الاجسام للارواح

وله رضي الله عنه

افراحنا بلقائكم افراح • وزماننا فرح وانتم راح
يا سادة في ذكرهم نرتاح • ووصالكم ريحاننا والراح
ابدا تحن اليكم الارواح
هذا الوجود جميعه اشواقكم • وجميع من في الكون هم عشاقكم
ما هكذا يا سادتي اخلاقكم • والقلب هل ودادكم تشتاقكم
والى لذيذ لقائكم نرتاح
من ذا ترى يدري بكم من يعرف • انتم حقيقة كل شي يوصف

عنب

عنب الهوى بين المحبين المنصف • وادحة للعاشقين تكلفوا
سنن المحبة والهوى فصاح
قوم صفا عما نفايرما وهم • واليك من دون السوى ايجادهم
كتموك حتى انكرتك احشادهم • بالسر ان باحوا تباح دماهم
وكذا دماء البايحين تباح
عرف الوصال تفوح فينا منهم • وسواهم المستحق غفنهم
قوم لهم حال شريف جبهم • فاذا هم كتموا تحدث عنهم
عند الوشاة المدمع السفاح
اوصافكم يسموا بهامن فيهم • وهم الدوي من الردي والرهم
كل المعارف والعلوم لديهم • وكذا شواهد للسقام عليهم
فيها لمشكل امرهم ايضاح
يا سادة مني السلام عليكم • خفض الجناح لكم وليس عليكم
من ذا يقوم بكم وليس لديكم • والصب فيكم عشقه وعليكم
للمسبب في خفض الجناح جناح
لجمالكم في كل قلب ساحة • وزهوركم بنسيمكم فواحة
هل للمتيم في جفاكم راحة

والي لقاكم نفس مرتاحة • والي رضاكم طرفه طماح
كدر الحوادث زال عن عين الصفا •
وبدا جمال الحب بعد الجفا •
فبحق اهل العهد يا اهل الوفا •
عودوا بنور الوصل في غسق الجفا • فالهجر ليل والوصال صباح
قد راق في حان الوفا مشروبهم •
ولهم اباح وصاله محبوبهم •
صوفية يبدي الشهود غيوبهم •
صافاهم فصفوا له فقلوبهم • في نوره المشكاة والمصباح
يا قومنا انا زايد وجدي بكم •
والصبر مني قد مضى في حبكم •
فاهنوا بما فزتم به من شربكم •
وتمتعوا فالوقت طاب بقربكم • راق الشراب ورقت الاقداح
رفعت لقلبي في الغرام ظلامة •
لا ميرحين ماالديه جهالة •
انظر عذولي في الجمال جلالة •
يا صاح ليس على المحب ملامة • ان لاح في افق الوصال صلاح
رفقا بنا يا اهل ذاك اللوى •
ان المتيم عن هواكم ما لوى •
واسه حلفه معزم بشكو النوى •
لا ذنب للعشاق ان غلب الهوى • كتمانهم فنما الغرام وباحوا

سلمى

سلمى التي باويح مهجة صبها •
جرحت بمقلتها واسهم هدبها •
سود رعصابة في حبها •
سمحوا بانفسهم وما بخلوا بها • لما دروا ان السماح رباح
شربوا الكؤوس الاجنة قهوة •
ولهم غدت كل المكاره شهوة •
طلبتهم الذات النزيهة نخوة •
ودعاهم داعي الحقايق دعوة • فغدوا بها مستانسين وراحوا
هم سادة منهم يطيب خضوعهم •
للمحب حيث به تنير ربوعهم •
لما تزايد بالفراق ولوعهم •
ركبوا على سنن الرجا فدموعهم • بحر وشدة شوقهم ملاح
نزعوا الثياب فعوضوا بثيابه •
وعن الخطا قد ساقهم لصوابه •
وهو المعز لهم برفع حجابه •
والله ما طلبوا الوقوف ببابه • حتى دعوا واتاهم المفتاح
هو ان نأى او زال في تقريبهم •
لم يشكوا الا يشكون فرط لهيبهم •
وهم الذي غنوا بلبيبهم •
لا يطربون لغير ذكر حبيبهم • ابدا فكل زمانهم افراح
فيهم لقد دارت كؤوس سقاتهم •

حتى بها زالت عقول صحاتهم *
وجيبهم عما بدا بصفاتهم *
حضروا وقد غابت شواهد ذاتهم * فتهتكوا لما راوه وصاحوا
نور التجلي حير عقلهم *
لعزوعهم اخفى واظهر اصلهم *
قوم جميع الفضل منتسب لهم *
فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم * ان التشبه بالكرام فلاح
سكرت غصون البان من شمائها *
وترنمت اطيارها بلغاتها *
والذات تجلى في بديع صفاتها *
قم يا نديم الى المدام فهاتها * في كاسها قد دارت الافراح
عرفت لها اليها بحفظ امانة *
وكمال عرفان ورفع مكانة *
بل اجل طلا وخير مدامة *
من خمر كرام بدت ديانة * لا خمرة قد داسها الفلاح

وقال رضي الله عنه

ان قلت يا روحي لسبوحي * يقول لي بل انت يا روحي
وان اقل يا روح روحي يقل * ذلك نوري فرلي اوحي
حتى يكون المحو عن لوحنا * فيظهر المخفي في اللوح
غير الوجود الحق ما ههنا *
فاستغنوا التحقيق ممنوحي *

احبني

احبني قدما ومن فرط ما * احبني صور مملوحي
فصورتي محفوظة عنده * يشهدها مشهد ملموح
وهكذا كل البريات لو * تدري بحال منه مشروح
يا واحدا في كل شيء ولا *
شيء لمن سوح الى سوح *
نحن جميعا لك لا انه * انت لنا كالنور في يوح
نحن نصاوير تصورتها * حبا لها بالجسم والروح
فادعت الحب وكانت له * شاهدة في زي مشروح

وقال رضي الله عنه

فديتك يا من قد فديت فلاها *
وشوقي اليه لم يزل فلاها *
ولا عجب ان طرت في رؤيتي له * فمن لطفه اني وجدت جناحا
ولا بدي وجه لمن وري تورية * رايت جميع الكائنات ملاحا
تباركت في سر خفي في الورى * اباح لنا سر اللقاء اباحا
يقول للشي كن وما الشي غيره *
اذا كان لكن قد سترت وباحا *
وما صفة الاشياء الا شؤونه * بها يتجلى للانام كفاحا
تعاليت يا ساقي القلوب شرابه * برؤية وجه منه ساعة لاحا
ان كانت الاكوان في ظلمة * فانك عندي قد ظهرت صباحا
وشمس سماء منك لنا بدت *
وروض التجلي من صفاتك فاحا *

هو الكل الا انه صولة فعله
حجاب له يسقي النبوة ولها
فتسكر ارباب العقول فلا ترى • سوى ما لها في الخيال اتاها
وما الحق الا وهو للعقل تابع • يرى ما يراه قبضة وسراحا
الا يا واحد الذات انت وجودنا • وما نحن منك الا الحكم متاحا
خطوط باقلام العقول تخيلا
عن القلم الاعلى صدرن صحاحا
وما القلم الاعلى سوى عن ارادة • تجل انبعاثا ادعلت ودواها
ارادة غيب من مقام مقدس • ببيدابه فهم المنزه ساحا
قديمة عهد والجميع حوادث • فليس لنا فيها الكلام صلاحا

ولـه رضي الله عنه وارضاه

حملت بنا ام من الارواح • والوضع كان لعالم الاشباح
قلم يلوح ان اردت فتلك • قد شيت فالاقلام بالالواح
هي ما ترى لا ما رايت فانها • تجلي على الرايين كل صباح
فاذا ارادوا لا يعرفون لمن داوا
حتى تقوم لهم عقود نكاح
هيا الحيا والحلم والحفظ احتوت • كل الجمال وساير الافراح
ولها من النور الشريف تشعشع • كتشعشع الصهبا في الاقداح
والحال يشهد والشهيد هو الذي • شهد الامور على اتم صلاح

ولـه رضي الله عنه

جميع الورى كل احوالهم • من الحق جود لهم يمنح

وفضل

وفضل من الله لو انهم • يكون لهم عندهم ملمح
لشكرانهم او لكفرانهم • هو الامتحان لهم يصلح
فلا يفرحوا بالذي جاءهم • وما لوه منه ولا يمرح
واما بفضل اله الورى
نعم فلذلك فليفرحوا

وقال رضي الله عنه مادحا كتاب الفتوحات المكية وما قد حوت من الاسرار الالهية في الشريعة المحمدية وذلك ما ليف الشيخ الجليل والكامل النحرير الجميل الشيخ محي الدين ابن العربي قدس الله سره ورضي الله عنه

كتاب الله جامع كل شيء • وسنة احمد المختار شرح
~~وشرحهما الفتوحات التي قد • اتانا منه فيض هدى ومنح~~
وشرحهما الفتوحات التي من • جانب القدس جاء بهن فتح
لشيخ شيوخنا العربي من قد • اتانا منه فيض هدى ومنح
محي الدين يدعى حيث احيا • لدين الله لذلك نعم مدح
فتوحات بها العلوم ازدادت • علوما نحو غيب الغيب تنحو
بها الحيران للتحقيق يهدى • وسكران الهوى والجهل يصحو
ولكن ان هداه الله حتى • من الانكار لوح القلب يمحو
ولا تعجب فان كتاب ربي • به خسرت رجال وهو ربح
وسنة احمد المختار قوم • بها هم في ظلام وهي صبح
ولولا في اوانيهم ضلال • لما منهم ضلال كان نضح
وواسه العظيم عين عبد • صدوق ما لم بذاك جنح

امتر ديننا ما صنفوا في * شريعتنا كمثلك ولا يصح
وكيف وقد حوت لعلوم رسم * وكشف كله للناس نصح
وفي الاسلام ليس له نظير * فيحوي ما حوت وهو الاصح

ولـه رضي الله عنه

الى انا جسم فنفس فروح * ثلاثة فيها اغدو وادوح
وهذا اصل واصل حادث * يخفى سريعا وسريعا يلوح
وراء الامر الذي يقتضي * حقيقة يجهلها كل روح
تنزهت في غيبها عندنا * فما لها الا اسم يفوح
فاللمح من ابصارنا امره * وهو الذي منه يكون الفتوح
يا واحد وهو كثير كما * قلنا ولكن لا ابوح
خوفا على حرمته عند من * يجهله او يعتريه جموح
فان كل الكائنات التي * بها الوجود الحق كان السموح
ما غيرة مذ تجلي بها * وباطل في نور حق يطوح
خذ بيدي امانا منك يا سيدي * جوانحي للقرب فيها جنوح
واننى ادعوك في كل ما * ادعوك من خير وقلبي لجوح
حقيقتي انت ولكن غدا * من بعد موتي بهذا وضوح
يوم اللقا مرجعنا كلنا * اليك يا مرجع انوار يوح

طوبى

طوبى لمن يفهم اقوالنا * كفهمنا وهو طروب صدوح
او يترك الانكار ان لم يكن * يدري ويصغي لكلام النصوح
فان حانات ذواتنا * خمارها يوحي الغبوق الصبوح
ولا ينال الكاس الا فتى * فيه لاسرار المعاني صلوح
عليه ما ثم من لا يختفي * وعنده من كل لغط شروح
ونشهد الله مؤمن * بالغيب من معنى النظام سنوح
يحفظ من طوفان وسواسه * سفينة كان بها حفظ نوح
لا تنكرن المنكر يا مسلما * فربما نغريك منه القروح
وربما سالت جراحاته * فبجست منك الفواد الطوح
كم عصبة من جهلهم حالنا * كادوا علينا يلبسون المسوح
ما امنوا بالغيب حتى علي * قلوبهم فيض التجلي السبوح
بل صوروه في خيالاتهم * وعندهم فيما راوه رجوح
وهو بعيد غاية البعد عن * ان يشبه الغيب الحقيقي التروح
والله مع هذا عليم بهم * وانه ذو العفو وهو الصفوح

ولـه رضي الله عنه

يا فرحي يا فرحي يا فرحي * خمرة المحبوب ملاء القدح
قم بنا نشربها صافية * يا نديمي واغتبق واصطبح

نمرة الذات تجلت فعلت * عن معاني العقل يوم النزح
لا يراها غيرها من احد * كل طرف بالسوى منجرح
هذه لا هذه انت ولا * انت فاعرف عين هذا الشبح
هو عين الكل لا كل سوى * عينه عين العطا والمنح
بيته الغيب فان لم تستطع * لا تحل عن بابه المنفتح
ربما يفتح لك البواب ان * كنت ذا قلب لم منطرح
واحد عدوه العقل لنا * بانتظام لعقود السبح
فتحقق وترقق واعترف * انك الفرد الذي لم تلح
وتوحدت واترك الكثرة عن * وهمك الحاجب عنه واسنح
انت حق واحد لا غيره * غيره انت فطب وانشرح
وادخل الحضرة ما حضرته * وتعانق معه واصطلح
لمتى انت سواه لمحي * في نزاع انت مت واسترح
يا وجودا واحدا ليس له * غير اسمائه به لا تنمسح
ظهرت عنه به في صور * فانيات مثل قوس القزح
كن له لا لسواه ابدا * وانفصل عنك به واسترح
كن جمادا او اذا شئت به * كن نباتا مثمرا كالبلح
واذا شئت كن الحيوان يا * ايها الانسان وقت المرح
واجمع ان شئت طورا وافترق * كيفما شئت ولا تقترح
هذه الاطوار لا تنبغي له * هي برق لاح للمتلمح
يتجلى هو في الكون بها * لا بها منذ دلف في قدح
كم شحيح قام بالنفس فلم * يلهنا لما تجلت كم شح

وقال

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به ونفعنا بعلومه

اليك يا عيني عني * اني احب المليح
شوقي لوجه صبيح * جادت علينا الحبايب
يا هل ترى ما يكون * والجور موت صريح
اني اري اليوم قلبي * قد غاب عند الحبيب
خلف الستائر طريح * يا ليتني كنت حاضر
بين الحما والمقام * قلبي هناك الجريح
كم سحت بين البوادي * ابغي جمال الوجود
فلم اجد غير ريح * هامت رجال التجلي
رحابه طيب الوصال * في غير ملك فسيح
يا جيرة الحي قوموا * الى الشهود القديم
فانه قد ابيح * صلوا على النور طه
وسلموا يا رفاقي * عبد الغني لكم يصيح

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ونفعنا بنفحة من نفحاته

وجه من اهواه لاح * فاختفى نور الصباح
فاسقني كاس اصطباح * في غبوق واصطباح
لم تقل اهل السماح * موسم الافراح راح
هذه دعوى الوجود * تمنع القلب الشهود
فهو في اسر القيود * وحناذير السنود
ليرى حال الاسود * في ملاقاة الكفاح
للغني عبد فقير * والى الله المصير

٧٦

صلى يارب القدير • على البدر المنير
سيد الرسل البشر • فايق كل الملاح

وقال رضي الله عنه

حق عيني روية الوجه المليح • قد اتانا خبر فيه صحيح
قول طه ان للعين التي • هي عين لك حقا قد ابيح
فليتوب كل ذي حق هنا • حقه الوارد في النص الصحيح
وهو معروف لدى عارفنا • خافيا عن كل ذي وجه قبيح
وجه من ينكر دين المصطفى • ويرى ذا كحرام اقد ابيح
ان هذا هو شرعي دايما • وبه التقي الهي في الضريح
فليمت غيظا وبغيا كمدا • كل من ينكره لا يستريح
اين نبت الحد في الخد من • كل بدر طالع من بنت شيح
والذي ما عنده فرق يرى • بين وجه الشعر والوجه الصبيح
فهو حيوان لا عقل له • في هوى الدنيا له قلب قريح
يعشق الملعونة الدنيا التي • هو ملعون بها كلب نبيح
ان يقل عنا عريه صبوة • صبوة الجهل بها المؤجريح
ما صبا قلبي ولكن هام في • بجمال وجه كريم لا شحيح

وانظر

وانظر العاشق منكم كيف في • طمس قلب وعمي عين لبيح
وانظر العاشق منا كيف في • فيض علم الله والفتح الفسيح
ما لكم من نظر يا هولاء • غير بهتان وتشنيع فضيح
فاستعدوا السواد الوجه في • يوم حق صادق الوعد رجيح
واعلموا ما شيمتوه ههنا • كل قول هو منكم مثل ريح
نحن قوم لا نبالي بالذي • قيل فينا هو ذم او مديح
حسبنا الله الذي نعرفه • وبه نهوى تجليه الرجيح
انكرت امثالكم قبلي على • مثل طه وعلى عيسى الذبيح
ثم زالوا ومضوا في غيبهم • وعن الباطل ذو الحق ازيح

وقال رضي الله عنه

ركب شوق بدا رقلبي اناخا • ام فوادي مع الغرام تواخا
في بشر فيه ذامة فرد ودي • صفو عيش هناك كان رخاخا
مع صحب عن العيان استقلوا • فطووه سباسبا وسباخا
رفقة لي بهم قديم عهود • لا يشوب الشبوت فيه انتساخا
ما تغنت بهم حداة المطايا • قط الا وصرت كل صماخا
وبهم كلما تانق برق • ملت عن عالم الجنان انسلاخا

صح الخ

واذا هبت الصبا هب قلبي • معها لا يني ولا يتراخا
يا حبيبا هواه ديني انا من • هم عليه قد عاهدوا الاشياخا

• غايب الذات حاضر الوصف فينا •
• عرف اسمايه هو المسك فاخا •

وجهه يوجب الفنا انكشافا • والفنا فيه يغسل الاوساخا
لي على قربه دوا وبي عشق • نطقها العذبا طرب النساخا

• لا تقل وجهه تحجب عني •
• هو بالعز لم يزل شماخا •

انما انت عنه غلف حجاب • تماجزا عن شهوده وضواخا
وعليه من القلوب طيور • حاضنات نفوسها الافراخا

• حسنه للعقول لا زال نور •
• وتجليه للقلوب مناخا •

يا نديمي بجانب الغيب ازل • غيب كالعين لم يزل نضاخا
فاملا الكاس لي ولا تترنم • بسوى زينب السوي فيه ساخا

• وان امره الي بروح •
• قام في زمر نشا بي نفاخا •

صاد كل القلوب بالحب عمدا • من الوانه لهن فخاخا
وان صيده بغير شباك • لا حبال لا نفوة لا امراخا

• نخلتي اثمرت هواه حنينا •
• حين مدت حشاشتي شمراخا •

وانا اليوم عنده في مقام • مطرب كل من اليه اصاخا

فقص

فقص لي ذكر حاطة في قريش • والكتاب الذي اتى دوض حاخا
انا بدري وجهه لا انكشافا • نوره في سابقا وانتضاخا

• اخذتني عيونه البخل عتا •
• لي بخيلي فكان سيلا اجلاخا •

وقال رضي الله عنه

لي كاتب يمحو السطور وينسخ • وتراه يكتب ما اراد وينسخ
قرب لمن ما ان يزول كماله • بعد وان ميل ازل وفرسخ
هو هذا وهذا في الظهور وهذه • جبل اذا اختلى المحقق ورسخ
حرف تركب في البسيط وانه • ابدا بادواح المحبة ينضنخ
نور له السبع الطباق اعين • والارض ام والحكيم له اخ

وقال رضي الله عنه

• طلعت شمس الوجود • من سموات الشهود •
• فاختفى الرسم وطاح • وهم وانحلت قيود •
• كان في ظني باني • مستقل في الوجود •

املك الفعل واحوي • قول مع كل القيود
كبني لايام الهوى • بقيام وقعود
وانا بين ليال • من ظلام الفكر سود

• فتاملت وقلت • صدوري وورودي •
• وتسايلت الى ان • سلت من بعد الجمود •
• وتحققت باني • ثابت بالوهم عود •

وباني عند نفسي • تخيال في جمود

٨١

واعترانى بالذي اع * لمه عيني جحو د

وكذا الظل مسر * ي ولكن بالعمو د

فانا اليوم انا ذا * ك على رغم الحسود

فانا المحبوب والمحبوب ذاتي ووجودي

وانا نفس جميع ال * ناس نسلي وجدود

وانا الكل وكل الكل * من فضل جودي

ما معي في الملك غيري * والورى طرا شهودي

ولقد اطلقت نفسي * من تخاطيط حدود

وسللت السيف مني * بعدها تيك الغمود

وشققت الحجب عن عيني وطالعت وجودي

وصلاتي لي جميعا * وركوعي وسجودي

وانا البادي اذا ما * شئت اشيي بخلودي

وانا الجنة ان في قبضتي * كان سعودي

ما لي نفسي مني * في وعيدي ووعودي

وعلي ذا لي اقبالي * كلما عني صدودي

وهي نفسي لا سواها بين حجبي وشهودي

في نعيم ان طورا * ثم طورا في رقود

وحياتي على ذاتي * من غير نفودي

وقال رضي الله عنه

ان الوجود الحق شيء واحد * يا سعد من يجلي عليه فشاهد

وجمال طلوة واضحي منكتم * وعليه من حسن الملاح شواهد

قف

قف ساعة حتى اعلمك الهوى * يا من يبيت والهوى هو عابد

ان المحبة فيك كدر صفوها * جهل بمن تهوى لانك جاحد

فلو انجلى من عين ناظرك السوى

لعرفت من تهواه انت القاصد

لكن شهودك عن مرادك في عمى * وتظل تنكر ذاته وتعاند

هو ظاهر في كل شيء باطن * ابدا اليه كل شيء ساجد

عود العلا ضربت به بيد علي

طبل العلا فالعالمون فضايد

وقال رضي الله عنه

غصن بان فوقه البدر بدا * ام غزال الراح يغزو اسدا

ام مليح يتثني مسرجا * حيث اضحى بالبها منفردا

صنم الحسن الذي لم يره

عاشق الا له قد عبدا

يا له بحر جمال عطفه * موجه بالجسم يرمي زبدا

نار خديه مجوسي الهوى * ما رآها قط الا سجدا

واذا ما ظهر من وجهه

حضرة الغيب طلبنا المددا

صار جهلي غيره معرفة * صار غيي وضلالي رشدا

آه من قسوته مع شغفي * في هواه وهوى الغيد ردى

قلت يا مولاي جد لي كرما

٨٢

بوصال قال لا لا ابدا

قلت فالوعد به تسلية ... قال يحتاج يفي من وعدا

قلت ما تفعل بي حينئذ ... خل دعواه وهات الجسدا

قلت خذ روحي فقال الروح لي

قال ما اختاره طول المدا

واترك الامر لي باديه ... ان للمحبوب في الحب يدا

كل من يعشق وجها حسنا ... لا يرى الا البلا والنكدا

فاصطبر ان شئت او شئت فمت

كم علينا ذاب جلدا جلدا

انا موسى العشق في ادني ... بك ان انظر ظبيا شردا

لاح لي جمع على وجنته ... كلما ادنوا اليه بعدا

فلعلي منه اتي قبسا

او يرى قلبي على النار هدى

قم تامل ايها الغافل لتم ... بخلق الرحمن ذا الحسن سدا

وتعرض لهواه فلقد ... جاء من ناحية الترمذي

واذا الامك من ليس له

نظر فاضرب عليه البلدا

اين اهل اللوم من اهل الهوى ... ما المحبون يساوون العدا

كلما ارشف سمعي عاذلي ... حر لومي زدت في الحب صدا

فكان العذل منه طلب

لهيامي بلسان عقدا

ايريد

ايريد العذل ان يصلح من حال ... اهل العشق ما قد فسدا

انما اهل الهوى مراته ... وهو فيهم حاله قد شهدا

ثم لما اشكل الامر دحي

نفسه من جهله وانتقدا

وادعى العشق فلم يحصل له ... وعلى اهل الهوى قد حقدا

قام فيهم يكثر اللوم لهم ... او لم يخش الاله الصمدا

هبه لا يعرف لذات الهوى

حسن محبوب فؤادي وجدا

ان قلبي اليوم في اسر رشا ... لا يرى للقتل عنا قودا

وجهه الجنة في اعيننا ... حذره النار بقلبي وقدا

لم يزل يجفوا وابليت علي

جسم اثواب قلبي الجز دلا

ولكم افنيت جسمي سقما ... وتنفسنا عليه الصعدا

واذا في حبه مت فقد ... عشت بعد الموت عيش السعدا

يا سقي الله زمانا بالحمى

ورعى بالشعب عيشا رغدا

طال ما كنت به طوع هوى ... لم اخف في نهب وقتي احدا

حيث غزلان النقا فراشت ... بي وبعد المنع اعطتني فدا

وكحلت العين بالعين وما

بعدها عرت شكوت الرمدا

حيث اقمار البها طالعة ... تنجلي ولها الروح فدا

وغصون البان لما انعطفت • طاير القلب عليهن شدا
حيث وجه السعد فينا مقبل • بالهنا والهم عنا طردا
وكووس الانس بالقوم صفت
وبنا الورد اليه وردا
في رياض ضحك الزهر بها • كلما السحب بكت قطر الندا
هزت النسمة من اغصانها • حين جاتها فتى مرتعدا
فلهذا كبر الطير وقد
لبس النهر عليه زردا
والصبا يذكرنا عهد الصبا • ليت ما بالامس لي كان غدا
ليت لو جاد زماني بالذي • كان منه قبل ذا اقد عهدا
يا اصيحابي باكناف الحمى
علاني ان صبري فقدا
وانكم لي هند اعرفه • لست التالي سواه سندا
نفذ الدمع على جفونه • واشتياقي والجوى ما نفذا
هو في القلب مقيم بل انا
هو لا بل هو دوني وحدا
كذب القايل قد حل به • والذي قد قال فيه اتحدا
انما المعشوق موجود ولا • عاشق غير التباس قصدا
لي هو بالشمس كاظمة
ساكن هذا الحشا والكبدا
وانا اليوم به مشتهر • نعمت صدي وبلي حسدا

انا معنى العشق من بالني • عن هواه يلقني مجتهدا
انا قاضي شرع ارباب الهوى • كل حكم بينهم بي احمدا
فالذي امنعه يشقي ومن • اجعل الحق له قد سعدا
غير اني في اناس جهلوا
ما انا في شانه والجهل داء

وقال رضي الله عنه

ان للفكر ظلمة في الوجود • تستر الروح تحت طي الجلود
وهو عين السوى وللنور نار • هي في النشاتين ذات الوقود
فلهذا ترى الكثايف فيها
اذنت يوم بحرها بالوقود
كل علو له من الكفر سفل • ضم موجوده الى المفقود
ويح قوم باعوا نهارات قرب • بليال من شدة البعد سود
ثم اعماهم حدث كواب
حسبوه المياه في الاخدود
ثم لما تواله يجدوه • ودهتهم جهالة المطرود
رجمتهم سماوهم بشهاب • فراوا النار تحت ظل العمود

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به امين

قلم يجري له النور يد
فوق لوح معه يتحد
يكتب الظاهر والباطن من • كل شي فهو منه المدد

وهو عين الكل والكل له • راجع اذ هو فيهم رصد
وهو لاشك كثير بالورى • وهو في تحقيقه منفرد
مثل ما انك ذو عقل به • تعقل الشي كما يعتمد
بحر ماءٍ موجه ارواحه • راق والاجسام فيه الزبد
واذا شيت فقل عقل وقل • هي نفس كل شي تلد

وقال رضي الله عنه

يا قليل الصبر والجلدِ • وضعيف الانس في كبدِ
فالتفت وانظر انت له • وتواجد في الهوى تجدِ
كل من في الكون مشتغل • بالاله الواحد الصمدِ
لكن الجهال عنه به • في اشتغالات الى الابد
واشتغال العارفين به • فيه لم يلووا على احد
والذي يبدو لاعينهم • كله اوصافه فقد

وقال رضي الله عنه

ما الكل الا رجل واحد • ففز بهذا الوصل الواحد
وما عداه فهو افكاره • ترددت في قلبه الواجد
فتارة منها له مظهر • فيها من المولود والوالد

وتارة

وتارة ينفقد منها له • مظهره المفقود بالفاقد
وكل ذا دل على حيرة • من طارق الامر ومن تالد
والتحق عن خلاقه حظه • فيما يرى من امرك الشاهد

وقال رضي الله عنه

ترك المراد له فكان مرادا • وجرى بميدان الفنا جوادا
طلب الحبيب لاجل منه ولم • يطلب له من نفسه ليزادا
فهو الذي شرب الحقيقة صرفه • فلحنا له اطلاقا وفك قيادا
وبدا بافلاك الوجود على الورى • شمسًا تنير خلايقا وبلادا

وقال رضي الله عنه وارضاه

امسك الحق باليد • كل شي محدد
ولقد كان مطلقا • فبدا كالمقيد
حين مفقودنا التحي • بوجود كموجد
والذي في ضلاله • صار فيه كمهتدي
ثم قرت عيونه • وارتوى قلبه الصدي
يا اخي الخير لا تكن • بالسوى في تردد
انما الكل منتهي • في الورى كل مبتدي
فاذا لاح كوكب • منك فاشهده تهتدي
ومتى ما بدا امامك • في ذاتك فاقتدي

وقال رضي الله عنه

بالاجرع من جهات ذاك الوادي
برق قد دك لمعه اطوادي
والنسمة حين اقبلت تسعد لي
يا نفحة من احب طاب لنادي

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به

عرج بالسفح من نوالحي نجد
واخبر عن حالتي وقل عن وجدي
في اليقظة لا ادري عسى في نومي
من جانبهم طيف خيال يجدي

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به

يا من لهجت بشكره . للدهر صولة مكره
كن منقذي من مكره . يا من يحل بذكره
عقد النوايب والشدايد
عبد جنايته شكى . امرا أتتنزل للادركا
ودعاك يعلن بالبكا . يا من اليه المشتكى
واليه امر الخلق عايد
هطلت مدامعه حيا . من ذنبه هطل الحيا
لك قد اتى مستنجدا . يا حي يا قيوم يا
صمد تنزه عن مضاد
لك بالجرايم والخطا . قد جاء يسرع في الخطا

حاشاك

حاشاك تبخل بالعطا . انت المعز لمن اطا
عك والمذل لكل جاحد
فان حمم صغيرا مذنبا . انف الهموم من الصبا
وغدا بها متلهبا . انت الرقيب على
العباد وانت بالملكوت واحد
لمن الروح واغتدى . في لهفة وتنكد
ويلاه عن تجلد . انت المنزه يا بد
يفي الخلق عن ولد ووالد
فرط اللواعج مذ رسخ . في القلب مصطبري انتسخ
من لي بصبري قد فسخ . انت المسير والمسنخ
زو المسبب والمساعد
في الدهر زاد تحيري . بتاسف وتحسر
وجرت مدامع تجري . سبب لنا فرجا قري
يا يا الهي لا تباعد
يا رب عبدك مسلم . ولك الامور مسلم
يا من يجود ويرحم . الخي دعوتك والهموم
م جيوشها قلبي تطارد
اواه طال تشتتي . والبين حرق مهجتي
وبك استغثت لشدتي . فافرج بعزك كربتي
يا من له حسن العوايد
انت الحبيب لمن دعا . تشفي الفواد الموجعا

بالذل جبينك مسرعا • وضعي لطفك يسعا
• ن به على الزمن المعا ند •
غصن التصبر قد يبس • والهم قلبي مفترس
وانا الحزين المبتئس • كن راحمي فلقد بيئس
• ت من الاقارب والاباعد •
وانعم لعبد مذنب • قلق الفواد معذب
والطف يا مولاي ثم • ثم الصلاة على النبي
• واله ما خر ساجد •

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به امين

قلوبنا بك ابلاها النوى كمدا •
ونحن قوم ضعاف صبرنا نفدا •
وقد اتيناك بذل نطلب المددا •
يارب هي لنا من امرنا رشدا • واجعل معونتك الحسنى لنا مددا
والطف بنا واسقنا خمر الكوسنا •
صفا صرفا من التوحيد مونسنا •
ودبر الامر والكشف ستر حندسنا •
ولا تكلنا الى تدبير انفسنا • فالنفس تعجز عن اصلاح ما فسدا
لي قلب صب على الاشواق مشتمل •
وقد بكيت بدمع فيك منهمل •
وما اعتمادي على علمي ولا عمل •
انت الكريم وقد وجهت يا املي • الى لقائك قلبا سالما ويدا

عودتنا

عودتنا الخير واستعدت سابقة •
وكم دفعت بلا عنا ونائبة •
والنفس من ذنبها جاءت تك تائبة •
فلا ترد نها يارب تائبة • فبحر جودك يروي كل من وردا

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به

ان ديني وملتي واعتقادي • حب سلمى وزينب وسعاد
فانتقص من ملامتي او فزد لي • يا عذولي فلست من انداد
كيف اسلوا مليحة هي مني • في مقام الارواح للاجساد
• اذ كلي قد شف عنه جهارا •
• فاعرفوها في ادحلى والايادي •
ابغضتها بني العدا بعيون • هي ما بين جفنهم والسواد
قذفتهم عنها بوهم حلول • صوروه بهم ووهم اتحاد
واشاعوه في اعتقاد رجال • بهم عندهم لبالرصاد
• واذا تاهت العقول فهل من •
• مرشد غير خالق الارشاد •
لي بنجد سفا الحيا ارض نجد • فرط عشق ما ان له من نفاد
وغرام وصبوة بجياد • يا رعى الله عهدنا بجياد
نزلوا الركب عن يمين المصلى • واراهم قد خيموا ببنواد
• وانا الذنب عند هو كلي •
• ارتجي توبة من الابعاد •
صدت عني به البيه لانني • دايما منه طوع كل مراد

ثم لي ما عنه وهو طوعي * فرايت الاشفاع في الافراد
واتاني الخطاب في ظهور نفسي * عندما دك في تجلي الفوا د
وسري سر كليتي بسري * وبدا النور في يمين الوادي
خضت بحر الحياة والكل موج
وشربت الوجود والكل صاد
وصعدت العلى وظلت حسيني * في لدى اصدقايه والاعادي
منه قوم ذاقوا اللذيذ وقوم * مضغوا السم منه في الاكباد
عظمت منة الاله علينا * كل حين في دون كل العباد
واذا انعم الكريم فما ذا
انتجته عداوة الحساد

وقال رضي الله عنه ونفعنا به وبعلومه امين

ان اعياننا الثوابت في ال * علم الا لم قبل هذا الوجود
عدم خالص بغير خلاف * عند اهل الحجا واهل الجحود
ليست مجعولة للزوم ال * جعل الموجود في الموجود
ولان الجعل الافاضة للـ
نور وذي لا تكون للمفقود

وله رضي الله عنه

الاخلاق الكمالية

يا من يعد لاصلاح القلوب يدا * فيبدل البغي في طغيانها رشدا
ويحفظ المؤمن كي يجانبه * ويسمع القلب عنه فاسمع العددا
كفر وجهل وغدر والخيانة مع * كبر وعجب واخلاق لمن وعدا
وحب جاه وصوغ الذم في بذة * سخط القضا كذا في الحق او ددا

والامن



والامن واليأس حب المدح مع حسد * بخل رياء نفاق والفجور بدا
وبدعة سفه حرص مداهنة * وسوء ظن وتسويف بطول مدا
غش وانس بمخلوق كذا جزع * وخفة وعناد بعض اهل ندا
والجبن والذل والاسراف مع طمع * شماتة ومما كان لفعل عدا
والحزن والخوف في الدنيا وشهوتها * غباوة شره اصرار فسدا
شهو وصلف ثم اتباع هوى * والمطالة ان تلقاه معتمدا
وحب دنيا وصبر لظالم وان * تعلق القلب بالاسباب والكبدا
وحب مال وتقليد لمطالبه * وقاحة فطنة مع كونه عقدا
تطير وكذا استعجالة امال * كفران نعمة من اوليه يدا
فهذه جملة الاخلاق قد جمعت * ستين كن في النفا منهن مجتهدا

وله رضي الله عنه

نحن قوم ذنوبنا للاعادي * اخذوها بغيبة وانتقاد
واخذنا طاعاتهم بازدرا * وعتو في حقنا وعناد
كيف لا نرتقي عليهم ونعلوا
ونرى كل ساعة في ازدياد
وهم العاملون خيرا لنا ان * عملوا الانتهاك حق العباد
وهم الغاسلون للذنب عنا * مثل بالوعة لنفي فساد
ولهم كل ساعة حرب شرك
واعتراض على عطاء الجواد
ولنا صبر ذي الكمال عليهم * ولنا بالدعا نوب جهاد
خلهم يا اخا المودة فينا * يطعنوا ان الله بالمرصاد

وقال رضي الله عنه عاقد الحديث الشريف الذي رواه الديلمي في مسند الفردوس قوله

من كان بالحق مفقود * فذاك بالحق موجود
وذاك ميت وحي * وشاهد ومشهود
وكل باب لدى الله * غير ذاك لمسدود
واسمع حديثا صحيحا * كالدر وافاك معقود
في مسند قد رواه * للديلمي السادة القود
يقول خير البرايا * بحر العطايا والجود
عليكم بالوجوه الحسان * والحدق السود

وقال رضي الله عنه

اجتمعوا يا اخوتي واجتهدوا * فان يا ملة تخمد
كنت انا واليوم في مدة * لست انا ذاك الذي اعهد
ذاك مضى عني وذاك ابى * وفيهما الى انا المفرد
وتارة حيث التجلي اقتضى * اذم هاذاك وذا احمد
انا الذي اعهدهم وقد * زال وجه الحق لا يجحد
ام ذاك مشهود الذي جاني * فانه كيف يا تشهد
ام تلك ايدي الكائنات التي * من فوقها الله طالت يد
ام سيات النفس قد بدلت * بالحسنات واهتدى المهتد
ام اسلم الشيطان ارث الذي * عن النبي المصطفى يسند
حقيقة حققتها ناطق * مجازها قد صار لا يقصد

ام ذلك الغيب من اصله * شهادة جاءت لمن ترشد
والعلم قسمان فمستحضر * ذكر ومحفوظ له يعهد
والكل من حفظ قديم الحي * ذكر هو المحدث لا ينفد
وجود صح شوون له * مفروضه ابيض او اسود
وكلها فانية عنده * وهي به لامعه توجد
حلوا معاني الذوق او دعوا * دعوا كم الحق ولا تقعدوا
وحققوا انفسكم وادركوا * بالكشف ما جاء به المرشد
وميزوا ما قاله عارف * من الذي يذكره الملحد
وحل في اعين خلقه * ليس كعين كحلها الاثمد
وليس من علك اشياء له * كمستقيم للسوى يرفد

وقال رضي الله عنه

كن عارفا بوحدة الوجود * وقاطعا بكثرة الموجود
وميز الحادث من قديم * وخلص الثابت بالمفقود
واحذر من التباس ما تجلى * بغيره في حالة الشهود
فوحدة الوجود في اصطلاحنا * كناية عن رؤية الودود
بالحس والذوق الصحيح الطاهر الطهور من شك ومن جحود
لا بخيال العقل والفكر وما

86

تاتي به طبايع الجلود
منزها بعقدنا مسبحا • عن كل والد وعلى مولود
وعن دخول وخروج يا سوى • وعن جميع مقتضي الحدود
وعن كل تحت نذريه وعن •
نقص وعن زوالٍ او نفود •
وانما كماله مقتضى • ما قال عن نفسه بالجود
نعلمه نحن بما علمنا • به من الوفا بالعهود
والصدق والقيام بالحق له •
به ملا الصدور والعدود •
يا ايها العاقل بالعقل احترز • ان توهم المطلق بالقيود
واصبر الى ان يفتح الله ولا • تهجم على مرابض الاسود
ودع علوم الله عند اهلها •
ودع حجابا اهلك الكنود •
وان اردت فاترك الدنيا وغب • عن عقلك المزخرف المرصود
وعن جاه ومنصب وعن • اهل وعن اصل وعن جدود
واقنع عن مطلبه دون الورى •
واعزم على القيام والقعود •
واخلص النية واصبر واصطبر • على مراده بك المقصود
ولا تظن وحدة الوجود ما • توهم من وحدة ذا الوجود
تفهم معنى وتقول انه •
هو مراد الاكملين القود •

وليس ذا مرادهم لانهم • فاتوك في منابر الصعود
وانت في الحضيض ما سور الهوى • بشهوة كالنور في الوقود
اسلك سبيلهم وقل بقولهم •
تدري الذي دروا بلا صدود •
فان تقوى الله من يخلص بها • حلت عقال عقله المعقود
هيهات هيهات لفرد واحد • يدخل في مراتب العدود
ومطلق حتى عن الاطلاق لا •
منهم في عقد من العقود •
واين نور الحق ممن عقله • في ظلماتٍ من سواه سود
ان المعاني كلها حوادث • منفية عن ربنا المشهود
لانه مسبح عنها بها •
في سيلان هي او جمود •
وانما الامر الذي نريده • بوحدة الوجود في المعهود
امر عظيم جل عن كل ما نذ • ربه ذو الشقوة والسعود
حقيقة تغني الجميع ان بدت •
للعقل عنها العقل في رقود •
ومن ابى عنها عليه في الورى • بغى بسوء وافترى وعود
لانه السر الذي جاء به • نبينا دعما عن الجحود
وهو الذي في ادم لما بدا •
خرت له الاملاك بالسجود •
وقد ابى ابليس عن سجوده • له فلا يزال بالمطرود

فيه النصارى بالحلول كفرهم ◦ والكفر بالتجسيم في اليهود
وعنه زاغت عصبة والحدوا ◦ حتى بهم آل الى اللحود
وقد مضت بنوه وقد
انتت خلافة بلا جحود
في كل عصر واحد فواحد ◦ الى قيام الساعة الموعود
هذا المراد عندنا بوحدة ال ◦ وجود نتلوه على الشهود
يشهده والنابه في موقف
يعني به الكريم في الوعود
وتظهر الحجة بالشاهدان ◦ قد بلغ الغاية في الجهود
نحن بهذا قائلون دائما ◦ ونوره فينا بلا جحود
لا اننا نقول بالمعنى الذي
تقول اهل المذهب المردود
فاسم من ضلالهم بعصمنا ◦ بفتح باب دونهم مسدود
ومن علينا يفتري بغير ما ◦ قلناه هذي يومه المشهود

وقال رضي الله عنه مخمسا ابيات الشيخ علي الوفاء

لي رتبة العلامة الشهم الاسد
قد انشبت بين العدا ناب الاسد
والانف رغما عن انوف اولي الحسد
سكن الفؤاد فعش هنيا يا جسد ◦ هذا النعيم هو النعيم الى الابد
يا نسوة الحظ الخسيس رويدكن
يا ليتكن عرفتني يا ليتكن

فانا

فانا الذي نلت العلا من يوم كن
اصبحت في كنف الاله ومن يكن ◦ جار الحبيب فعيشه عيش رغد
عرش الوجود اظلني بضيائه
وحبا التجلي لي شباب ولايته
واتي من الرحمن طيب نداية
عيشي في امان الله تحت لوايه ◦ لا خوف في هذا الحطا ولا نكد
يا هيكل الانوار سرك ما الكتم
ان بعت ما تلقاه انت هو الثمن
انت الحفيظ على الجميع المؤتمن
لا تخشي فقدا فعندك بيت من ◦ كل المنى لك في اياديه مدد
هو حضرة في الشام طاب بها اليمن
وبعلمها الفضل اشرقت الزمن
ذات بها قد جاء مولانا ومن
رب الجمال ومرسل الجدوى ومن ◦ هو في المحاسن كلها فرد احد
انا من اعز اولي النهى واجلها
وربيت في نهل العلوم وعلها
ووقفت في الشبحات لا في ظلها
قطب الذي غوث العوالم كلها ◦ اعلى على سائر احد من احد
يا من تثنى وهو عندي واحد
حق له منه عليه شواهد

وفي نسخة اصبحت
في كنف الحبيب وهو الاصح

انى الذي ابدا لوجهك ساجد
روح الوجود وحياة من هو واجد لولاه ماتم الوجود لمن وجد
انا من كبار لا يطاق رضيعهم
وبصيرهم عين العلا وسميعهم
هم نابتون عليه وهو ربيعهم
عيسى وادم والصدور جميعهم هم اعين هو نورها لما ورد
عجزت عقول اولى النهى عن كنهه
وتولهت عين السوى في شبهه
والكل عن كل لنا لم يلهه
لو ابصر الشيطان طلعة وجهه في وجه ادم كان اول من سجد
قمر تبدا في سماء كماله
لو تبصر الاقمار نور هلاله
غابت وذابت تحت ذيل ظلاله
او لو راى النمرود نور جماله عبد الجليل مع الخليل ولا عند
هو باطن حجب الجهول المنكرا
لظاهر من نوره بهر الورى
طمعت نفوس فيه تلقاه وترى
لكن جمال الحق جل فلا يرى الا بتخصيص من الله الصمد
في ظلمة الاكوان لاح لك الضيا
فاسرع لى لالايه متململيا
واذا رميت عليه جهدك والعيا

فابشر

فابشر عن سكن الجوانح منك يا انا قد ملانا فرح الهنا عينا وبد
يا مومنا دع عنك طاغية الجفا
متجبرين وكن بنا متعففا
نحن الذي نرى جمال المصطفى
عين الوفا معنى الصفا سر الوفا نور الهدى بحر الندى حجد الرشد
حتى تجلى من سموات الصفا
وبه على الاكوان قد سح العفا
لاشى الا بعد ظلمة اضا
هو للصلاة مع السلام المرتضى الجامع المخصوص ما دام الابد

[illegible]

ان السياسة والرياسة في الشقى وفي السعيد
ثوبان للمولى الذي سمى باسماء العبيد
هما الشقاء قد ادعى بنزاع خاطره العنيد
فنزاعه المذموم لا ما ليس عنه من محيد
ولذا السعيد هو المقر نسبا الى الرب المجيد
فرا سلمت اتمامه فابت عن الامر الشديد
فغدت سيادته على كل الوجود بلا مزيد
وله الرياسة دايما في دولة الكون الجديد
والسر فيه بانه قد زال من بين القصيد
لا زال منه وصفه وبقى كاصوات المريد
ان المراد هو المريد اذ احوى حاكم الفريد

ومشيه اليه القهقرا • ورأى البرية من بعيد
وجميع ابعاد السوى • قرب لذي الامر الوحيد
والقرب ما قد كان في • ازل على الشأن المديد
والوهم زال ولم يكن • من قبل في فهم البليد
والقوم قد دخلوا الى • ذات لقاها يوم عيد
والكهف يأوي اهله • والكلب منهم بالوصيد
ودخولهم عين الخروج • بمقتضى القول السديد
والامر واحد • لكن بتكرار عديد
والقرب قرب الذات وهو الاصل لا قرب الوريد
ان الوريد من الورود • وما ورودك بالمفيد
اهل الحمى حرسوا الحمى • ممن يروم وصال غيد
لا عن محارمهم فهم • منهم كامثال الوليد
فاظهرهم منهم بهم • واشهد تكن غير الشهيد
ان الفروع من الاصول • صناعة المبدي المعيد

وقال رضي الله عنه

كل وقت جمال وجهك بادي • يتجلى في مهجتي وفؤادي
ولقد دلني عليك محبا • لك قام الجمال فيه ينادي
وبجسمي اودى السقام وقلبي • زايل الصبر زايد الايقاد
وعيوني هدى الدجى شاخصات • آه من فرط دمعها والسهاد
وشجت بين صبوة وغرام • واشتياق وحرقة وارتعاد

ورقيب ولائم وعذول • وبغيض وكاشح ومعادي
كيف يهني بل كيف يبقى وهذا • حاله وهو مؤذن بالنفاد
يا هلالا اذ طلعت بالنفس مني • فتحققت كثرتي واتحادي
شهدت نورك القلوب فولت • ظلمة الكون من عيون العباد
نظري للسوى لديك ولكن • رفع عن فكرتي لعقد رشاد
ثم لما اردت مني تدنو • كنت للحشا انت سوى الفؤاد

وقال رضي الله عنه

وجود كوني من نحلة الجواد • هذا عطاء ما له من نفاد
يا عدما اخرقه خطها • كاتب النور بنور المداد
انت شهود الحق لا يلتبس • معبود هنا بالعباد
وبينه فافرق وبين الورى • وبالغنا والفقر فالفرق باد
واجمع فشيء واحد ما به • تعدد في نظر الاقتصاد
واكتب به الابيض المجتلى • والناس دعهم يكتبوا بالسواد
واشهد بما تعرف فيما ترى • شهادة الحق بغير امتداد
وايقظ الخاطر من غفلة • وامسح في الاغيار كحل الرماد
من لي عن يبدو باسمائه • فيفعل الغي بها والرشاد

والكل مفعول له مطلق * عن قيد حرف جامع للتضاد
صاد قلبي بظهوراته * لصدعه والعين دال وصاد
يحكم ماشاء بنا دائما
لاجور منه كيف ما قد اراد
وعشقه صيرنا كالهبا * وزادنا فرط البكا والسهاد
بالله يا سايق ركبا ننا * قل لسليمى طال هذا البعاد
اني على العهد مقيم لها
وانني عنها كصوب الوهاد
يا طال ما ملت بها خلوة * وفزت منها بلذيذ الفواد
كانت تناجيني على ذلتي * وعزها باللطف والاتحاد
والنوم ذبت في حبها
والروح والجسم مضنى والفواد
وصار كلي متفنى كلها * وقوبل العالي لها بالوهاد
واختطفت ذاتي بذاتها * وزال ذاك الكد والاجتهاد
وانطفت النار بنول اللقا
ولهوى لم يبق غير الرماد
غابت فلم ادرها من بنا * وادرك الدرع وصار الحصاد
كانني في كونها لم اكن * وهي التي كانت بحكم انفراد
وان هذا في الهوى فوقها
على لساني لمرادي افاد
لانني قلت فخذي لها * منها عليها زاد والشكر زاد
واقتدحتني باراداتها * فلحت مثل البرق تبا ابراد

وعرت لا برقا ولا بارقا * والشمس عنها الغيب في الافق زاد
فتارة عني بما قد مضى * تترجم الاحوال بالافتقاد
وتترك تارة لا تقتني * حسب الذي منها يكون المراد
وهكذا الكل لها راجع * والكون كون والآل لا البلاد
لا تحسب التحقيق غير الذي
انت لقد تدرك يا ذا العناد
لكنك المحكوم منها بها * عليك بالجهل وبالانتقاد
وهي على ماهي في حضرة * يصدر عنها ذو ضلال وهاد
بمقتضى اسمائها للذي
شاءت من الابهام في الاعتقاد

وقال رضي الله عنه

هذا الكثير الواحد * فافرح به يا واحد
نجيعنا منه له * طول الزمان محامد
ما الكل الا راكع * ابدا اليه وساجد
ولنا معاينة التي * منه تلوح مساجد
ان السجود هو الفنا * فيه لمن هو قاصد
وكذا الركوع الموت عن * دعوى النفوس لوارد
فاعجب لامر زائد * منه وما هو زائد
خلق يكثر عدهم * فتناسلوا وتوالد
وتفرقوا فرقا وهم * محسودهم والحاسد
وجميعهم صور له * عادت بهن عوائد

وهم الشؤون لذاته فطوارق ونوالد
وامور انتظمت به عنه فنحن فصايد
ايقظ فوادك وانتبه لظهوره يا راقد
واعلم بانك واجد فيه وانك فاقد
فهو الذي يشوونه متقارب متباعد
والكل منه له به في الحالتين فوايد
بحر عميق سفنه ابدا وما هو مايد
هو مطلق وقيوده معدودة والعادد
فاسكن به في ظلمة فهو الكريم الماجد
ابان تقصده تجد منه نعم موايد

وقال رضي الله عنه

هو الركان والحادي هو المبعوث والحادي
هو المعبود والمطرود مع حق والحاد
هو المعدود والاعداد وهو العاد والمعاد
هو الارواح والاشباح من انواع اجساد
هو الافلاك والاملاك في متني واحاد
هو الدنيا وما فيها كتكريت وبغداد
هو الاخرى وما تحوي كعباد وزهاد
هو البستان والاغصان والغدران للصاد
هو الازهار والاثمار وهو السيل والواد
هو الطير الذي غنا بلحن فوق اعواد

هو

هو الاعواد والانشاد والمصغي لانشاد
هو المعروف والمجهول والمخفي والبادي
هو الشمس التي لاحت وبدر الافق في الباد
هو المغوي والغاوي هو المهدي والهادي
هو المدعو بانساب وانسال واجداد
واعمام واخوال واباء واولاد
ثياب كلها يبدو بها من خلع اضداد
اشارات لمن يا عطاء وامداد
على فرض وتقدير نزالات برق ايجاد
وبالامثال تكرار لها في شكل ترداد
وعنها ذاته جلت وعزت دون انداد
واسماء له حسنى اليه ذات ارشاد
بها يبدو اقتداره ذوي التقوى والزاد
وجود مطلق عنه بدت اشكال افراد
وتسع تلك اعراض لها ذكر بتعداد
تسمى الكم مع كيف واين عند نقاد
متى والوضع مع ملك اضافات باسناد
وفعل وانفعال وهي معلومات اشهاد
تجلى ربنا فيها التقريب وابعاد
فقوم حققوا المجلى باذكار واوراد
وقوم قد عموا عنها بحرمان لابعاد

وله رضي الله عنه

اذبح النفس بسيف الاجتهاد • في رضا مولاك تحظى بالمراد

واكشف الحجب عن القلب به • وتأمل وجه مولاك الجواد

لا تكن من نفر قد امروا • فعموا عنه وصموا بازدياد

سألوا واستخبروا واستكشفوا • ولقد هاموا به في كل واد

ولو ان القوم فيهم رشد • فوضوا الامر الى رب العباد

واتوا منه عا قد قدروا • واستطاعوا وعلى الله الرشاد

وقال رضي الله عنه

ان بين الوجود والموجود • وفق ميم بها مدار الشهود

وهو حرف في هيكل شريف • هو عين الاباء عين الجود

وهو امكان كل شيء ابتدا • وهو نقش الرسوم نقش القيود

وله دورة كلمعة برق • هي من عين وقفة وجمود

وهو امر الاله في كل خلق • بالتقادير في الشقا والسعود

الف باستقامة وهو ميم • حيث دارت في خدمة المعبود

وهو

وهو عقل يرى الاضافة حتما • لوجود المهيمن المقصود

فاعذروه لانه عبد رب • هائم في ركوعه والسجود

وهو ما في الحروف ابان ورى • بانحراف لوجهه المشهود

وقال رضي الله عنه

وجود واشيا ما لهن وجود • فبيد وابن منهم لم وتعود

ملابس نور في هياكل ظلمة • لهن اعتراف بالهوى وجحود

على طبق ما في العلم والعلم واحد • قديم باشيا ما لهن نفود

فحيث وجود لاح بعد خفائه • يلوح بشيء مدة ويجود

وتتبعها الاسماء مطلقة به • على حسب الاشيا وهي قيود

فسميت الاكوان باسم حدوثها • سماء وارض صخرة وعمود

وما هو الا الامر وهو عوالم • سوايل فيها للعقول جمود

وروح وارواح كشمس اشعة • لها يكرم المبدي لها ويجود

تكاثف منها النشو وهي لطيفة • لطيفة علم الغيب وهو صدود

على صورة الماء الحياة به نزت • وصورة علم بالهواء تزود

وفي صورة النار الارادة صورة • وقدرته نحو التراب تعود

وما صورة الاسماء اجمعها سوى • تفاصيل افلاك وهن رصود

ودارت كما دارت قديمًا فانتجت حوادثها الا ايقاظ وهي رقود
فكان جماد ثم النبات كلاهما حقايق معنى الغيب عنه وفود
كذا حيوان ثم انسانه الذي
اليه من الاشيا تمت سجود
وما هي الا الروح والجسم عنهما بخالقها والنفس منه مرود
ثلاث شؤون قدرتها صفات له بالتجلي المخصوص برود
تنزه عنها وهو فيها مشبه
ومنها له في النشاتين خلود
قديم هو الحق المبين الذي له بياض وليلات الحوادث سود
وحاصل هذا كله هو انه وجود واشيا ماهن وجود

وقال رضي الله عنه

ان الجميع حدود في العقول وفي
مراتب الحق قد زادت على العدد
يبدو بها من براها بحكمته
ذات من الغيب تدعى حضرة الاحد
بمقتضى ما لديها كان من صفة
قديمة هي في التاثير بالرصد
واياك فالزهد في الاشيا ان تزهدها
بنفسها هي قامت عنك عن رشد
وان تراها قامت بها نزهها
تجليات له في كل معتقد

نعم

نعم تنزه عنها في الظهور بها
عن والد يقتضي منها وعن ولد
لانها عدم وهو الوجود لها
وان خلت عنه لم تبدو ولم تعد
ما الزهد عندي مقام ان يدل على
قطع العوالم في عن صاحب المدد
وكيف ازهد بالاشيا وهي به
كانت وكان بها ايضا الى الابد

وقال رضي الله عنه

ان القضا ما يختار حالتنا ومن يريد هو الجاري الى الابد
علم طاحونة الافلاك دايرة وقطبها القطب سر الواحد الاحد
وما تولد فيما بين طابقها الاعلى
وطابقها الادنى على الرصد
من الجماد وانواع النبات وحيوان تراه وانسان بلا عدد
مثل الحبوب بدت للطحن مفرغة شيا فشيا بحكم النفس والجسد
فكلما حبة قد جاء موعدها
اصابها الطحن لم تبرد ولم تقد
حتى تعود كما كانت مفرقة الاجزاء وهي لهذا الامر طوع يدي
عناصر كرقيق مزنة بدت بمنخل الرتب المكسوة الجدد
حكم من الحاكم القهار في ازل
بمقتضى ما قضى فيها من الامد

حتى يحول ذاك النهر عن جهة بجد والى جهة اخرى بزي الجدد
فينزع الطحن والطاحون من هنا وينسد مرأى هذه البلد
وينظر الامر من دار الخلود بلا
نهاية عند ذي كشف وذي رشد
وترتيبها في العلم يظهر هكذا لدينا فمولود وام ووالد
ومن حس في المراة صورة وجهه فللوجه والمراة ذا الحس نافد
وبالصورة المراة عنه تسترت
فظن الذي قد ظن والعقل راقد
ومن اجل هذا قال اهل زمننا خيال وظل ما عن الحق وافد
ولم يعرف المسكين ما قال عارف وقد ظن سوء وهو في الحق جاحد
ويصبح شغولا ويمسي بنفسه
وقلب له في كل ما عاق زاهد
ولكنه الممقوت في حكم ربه عليه ولا يدري وما هو راشد

وقال رضي الله عنه

ما بين سلع وروض بالحمى نادي
لي قلب ضايع عليه قف هنا نادي
يا سايق الظعن كم مجلس وكم نادي
فيه اقتطعنا على من كعبة نادي

وقال قدس سره ورضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به حيث قال في قصر جنبنت ابو الغاره موالياً

يا ذي حبيبي بشكوى حالتي بادي
يا كاتم السر في سر الهوى بادي
والقلب خايم لعرفان الوفا بادي
حاضر لنلك المدينه والجسد بادي

وله رضي الله عنه

لي من هوا ذي العطايا من هوت هادي
عيد نحو الحما حيث الحما هادي
وسر قلبي وحق الحب يا هادي
لو تطلب الروح مني قلت لك هادي

وقال رضي الله عنه

وجود الشيء شاء يشي شيا فكان الشيء ايجاد الوجود
فسمو الشيء موجوداً او قالوا وجود ذاك ثابت في الشهود
وقد قسموا الوجود الى قديم
يجل وحادث هو المنتقود
وكيف يصير من عدم وجود او يدركه الفنا مثل الفقود
الا يا قوم كم هذا العمى من ولا دتكم لى يوم اللحود
تنبهت العوام الغر لما
راوا قولي وانتم في رقود
هو الله الذي لا شيء معه وهل ظل يكون مع الوجود

وقال رضي الله عنه

قل هو الله احد
ليس في الكون احد

انما الكون له • محجة فمن يجد
ينجلي الحق به • وهو للمطلق وجد
قررته قرر ة • ليس عنها يلتحد
لا تقل حل ولا • تقل الحق اتحد
قل سواه باطل • وهو الحق الاحد

وله رضي الله عنه

هذا وهذا ثم هذا بعده • هذا وهذا لم يزل معدودا
وهو الحساب ولا حساب سوى السوى • ما الوهم ما دارت الجميع عمودا
فانظر الى العدد الذي هو واحد
وهو الكثير مراتبا وفنودا
واعبر به في الهاء منخرقا الى • سر الاسامي واعتبره حدودا
هذا به طور الكون حضورة • فتراه قطبا قائما مقصودا
كالشمس في الافلاك تنزل رتبة
فيقال جاءت طالعا مسعودا
اني كشفت وما كشفت لانني • بالاذن كنت لم اقم رفودا

وقال رضي الله عنه
وهو في قصر ابن البكري في صالحية الشام

اسلك طريق السلام واغتنم عيدوا •
ولا تقل بي هذا قال ما ريدوا •
اياك تدخل بين العبد مع سيده •
كم من صغير انتشا باس الكبير ابدوا •

وقال

وله رضي الله عنه

خالق الكل واحد • وهو للكل قاصد •
وتامله فهو في انت • والكل شاهد •
فاذا قلت انني انا • والكل واحد •
حيث لا نفس تدعي • ما ترى او تعاند •
حيث لا يخفى عنك • ما انت فيه معاهد •
من فناء تحقق • في وجود تشاهد •
حيث لا غيره ولا • شيء يلقاه واحد •
فاعتبر ما اقول • دون ما قال حاسد •
وتحقق به وكن • عينه انت يا ساعد •
تلقى كن عينه بلا • احرف هم زوائد •
انما الحرف عندنا • طرف عنه حائد •

وله رضي الله عنه

عرجا بي على النقا يا حيادي • وامشيا بي بكثبة المتهادي
يا خليلي وانشدا قلب صب • ضاع عنه خلال تلك البوادي
في بسفح فراصة فالمصلي •
حيرة بل بناظري وفؤادي •
هم بتلي حلوا سكان السويدا • ومن العين في سكان السواد
ظهرت نشات بهم وهي منهم • في شخوص الارواح والاجساد
انا الا كلامهم بحروف •
عاليات ظلالها في الوهاد •

كلموا انفسهم بنا فتكلمنا ٭ بهم في الثلاث والاحاد
وهم الظاهرون هم لاسواهم ٭ وسواهم تصويرهم للمراد
واسمهم ما به الجميع يسمي
عندهم في النزول للاعداد
حيث كانوا على المراتب منا ٭ في ظهور وضعفه في ازدياد
قل لهم يا انا يجود علينا ٭ باللقا اننا لبالمرصاد
سعدت مقلة بهم قد رأتهم
فرأت ما دارت على المعتاد
يا عريب الحمى قفوا الضعيف ٭ حزه ركبكم بنغمة حادي
كلما اظلمت عليه الدياجي ٭ لمع البرق فاهتدى للهاد
والهوى سابق لمودلسل
في الفيافي على لقاء سعاد

وله رضي الله عنه

انا كالحرف قايم بالمداد ٭ بالوجود الحق الكريم الجواد
يا مداد الجميع نحن حروف ٭ بك نبدو وانت بالمرصاد
ولهذا كلا غدلنا فقل
ت فانت المحمد بالايجاد
ما تغيرت انت حيث ظهرنا ٭ عنك في مثني وفي احاد
عدم نحن كلنا ووجود ٭ انت حق باد بغير نفاد
مطلق انت مثل ما كنت قدما
خارجا عن مراتب الاعداد

وقيودنا

وقيودنا جميعنا نحن لكن ٭ قد نسبنا اليك بالاستناد
حيث انت الذي تقرر منا ٭ كل ما ثبت من رباووهاد
فظهور لنا ظهورك حقا
وبطون لنا بطونك بادي
جهلت امة تقول وجدنا ٭ اذلها انت لم تكن كرهاد
بادوجود الجميع قوم مبيح ٭ على القول بالوجود المفاد
وهو قول توهمته عقول
عقلت امرها خلاف المراد
ليت شعري من يستفيد وجودا ٭ والذي يستفيد لا شي غاد
اذا قلت ربنا يوجد المعدوم ٭ قلنا ذا القول قول عناد
نحن ايضا مثلك هذا
قول حق بغير ما ترداد
لا على الوصف بالوجود لمعدوم ٭ ولا قبله وجودا اراد
حيث قلب الحقايق الكل قالوا ٭ مستحيل عند العقول الجياد
انما قولنا بذلك قول الله
في محكم الكتاب الجواد
فتامل الله نور السموات ٭ وجودا ابياضه في السواد
واذا كان في السواد بياض ٭ لاح غير البياض في المعتاد
لقبول البياض في كل لون
ضد امر السواد بالانفراد
فتنبهوا يا غافلون فغير الله ٭ لا يرشدنكم للرشاد

كل لون على البياض مغطي • بانتقاص على السوى وازدياد
وبياض السواد يعجز عنه • كل شخص سوى الد النعباد
وهو شيب في لمة الشعر يبدو
عبرة فافهموا كلام المنادي
انني قادر بقدرة ربي • لا سواه محقق الامداد
وبياضي على السواد مبتدا • فمحاه بشرة الامتداد
فانا النور عنده وظلام
عندكم يا جماعة الحساد
والذي عنده يرى لي نورا • والذي عندكم يرى فبعاد
وعليه الظلام يغلب حتى • يقدح النار قلبه بالزناد
انما النار جهد فاقد نور
فاسعدوا بواصل للمعاد

وله رضي الله عنه

وجودي وجود الكاينات وانما
وجود جميع الكاينات وجودي
ولكنهم غيري والي غيرهم
فحقق كلامي واعتبر بشهود
وجود قديم واحد عنه فايض
سواه من الاشيا فيضة جود
ولم ينقسم حاشاه بل هو مطلق
اراد بان يبدو الينا بقيود

فلاح

فلاح بما في نفسه هو لم يزل
مصور من بيض هناك وسود
وليس لانواع التصاوير كلها
وجود سواه في شقا وسعود
فقد اوجد الاشيا وهو وجودها
به وجدت محدودة بحدود
وهذا اعتبار العقل وهو الذي غدت
تناط بها الاحكام دون نفود
ومن يتحقق بالوجود فانه
يراه وجودا في اجل صمود
هو النور عنها قد ابان به وقد
ابانت وكل ذو وفا بعهود
وكل على ما كان فيه ولم يزل
قديما وهذا قول اشرف قود
مقالة اباء لنا في طريقنا
كرام رضعنا ثديهم وجدود

وله رضي الله عنه

الفرق سكران العقل يستجدي
فيه سوى ربه من كثرة الفقد
مع علمه انما الجدوى باجمعها
لربه الحق من قبل ومن بعد

والعقل يقسم في عقل الوجود الى • قسمين قطعا وجود الرب والعبد
كذلك الجمع سكر حيث لا احد • فيه سوى الاحد الحق الذي يجدى
والكون فان في هذا الوجود به • مثل السراب تراه العين من بعد
وصاحب الفرق ظن الصحو حالته • وحالة الجمع سكر زايد الحد
ولم يزل قلبه في غفلة ابدا • عن الشهود شهود الحق بالفقد
وصاحب الجمع ايضا ظن حالته • صحوا وحالة فرق سكر ذي وجد
وقلبه لم يزل عن خلق خالقه • في غفلة ويساوي الغي بالرشد
وحاصل الامر ان الامر اكمله • ما بين جمع وفرق جامع الضد
مع اهل فرق له فرق لحالتهم • ومع اولي الجمع ذو جمع بلا رد
وهو المسمى بجمع الجمع ارث هدى • عن النبي وعن قطب وعن فرد

وقال رضي اسه عنه

وذلك في رحلته الكبرى
وهو بوادي ارض [illegible]
بني اسرائيل
في توجهه الى
بلاد الحجاز
قال

ان النصارى واليهود كلاهما • لا عقل فيهم والعقول شواهد
جعلوا النصارى الرب جل ثلاثة • ثم ادعوا ان الثلاثة واحد
والعقل يابى والتناقض واحد • بين الورى وازا استراب الجاحد
وكذا اليهود وان تكاثر عدهم • فيما مضى لم يبدو منهم راشد
في اربعين من السنين تحيروا • في مهمه ما قد راوه زايد
داروا وقد رجعوا الموضع بريهم • وتناسلوا في تيههم وتوالدوا
وكذا الاله اذا اضل جماعة • خاب الرجا منهم وضل القاصد
حكم يحار بها اللبيب وانها • لا حق فيها ان تقال قصائد
وملاك ذلك كله فقد الحجا • ممن اضل له الاله الماجد
ومن اهتدى فاسه اكمل عقله • بعناية سبقت يرى فيشاهد
والعقل نور اسه في ملكوته • وبه لنا التكليف وهو الشاهد

وله رضي اسه عنه

بحمد اسه خلاق الوجود • توالى كل انعام وجود
وبالشكر الذي من كل شيء • تمتع كل شيء بالشهود
ولكن للظهور تنوعات • بها حجب البطون عن القعود
فسبحان المهيمن جل شانه • وعز عن المعاني والحدود
وما زالت صلاة اسه مني • تفوح مع السلام بعرف عود
على المختار من بين البرايا • سليل الاكرمين من الجدود

قال قد ارسل الينا بعض الاخوان اجازة
في طريقة الخلوتية والقادرية وذلك
عن مشايخنا السادة الاجلة في
البرية رضي اسه عنهم وطلب
منا الكتابة على ذلك
فاجبته وقلت

محمد الذي بالحق سا عجي الى الغارات خفاق البنو د
كذا على اله والصحب طرا . على امد الزمان بلا نفو د
وبعد فان تقوى الله ورد . لاهل السير في طرق السعو د
وتلك مراتب لم تخل عنها . اولوا الاسلام في كل الجنو د
فتقوى العام من شرك وكفر واعمال من الطغيان سو د
وتقوى الخاص من كل المعاصي جميعا مع محافظة الحدو د
وتقوى خاص هذا الخاص عما .
سوى الرب المهيمن في الوجو د .
ومن لم يتق شركا وكفرا . فعن تقوى المعاصي في صدو د
وترك الذنب ليس بطاعة من . ذوي الشرك المهيج للخلو د
لان الشرك لم يغفره ربي . لمن يا رعوا ذات الوقو د
وكل عبادة فالشرط فيها . هو الاسلام حفظا للعهو د
ومن لم يتق هذا وهذا . جميعا ما تنبه من رقو د
فكيف عن السوى تقواه يرجو . ولم تخرج سيوف من غمو د
واول رتبة تقوى عوام الـ .
بوبة في القيام وفي القعود .
وذاك اهم للاسلام فيما . تراه من النصيحة للوفو د
لان النفس كاتبة وتجني . عليها الشرك في طي الجلو د
وتجحده اذا عرفته حيني . نزيد الوصل في خلف الوعو د
وقال الله في القران الا وهم مشركون عن الجحو د
وجاء الشرك اخفى من دبيب لنمل في الحديث عن النقو د

الشرك

وهم نجوم الابرار

ولا يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون

وللشرك انقسام منه شرك . جلي في النصارى واليهود
وقسم في ذوي الايمان خاف . عن الساهي من العبد الكنو د
وذلك في العوام لترك تقوى . ذكرناها لهم في ذا العقو د
لمن يعمل بتقواهم ويمشي . عليها في الركوع وفي السجو د
كفته عن الطريق بلا التفات . الى تقوى الخاص ولا صعو د
فان الاشتغال بترك ذنب . كفى المذنب حجبا عن ورو د
ولا يعني الهجوم على المعاصي . وترك الخوف مثل اولي الجحو د
ولكن كل مرتبة تؤدى . لها حق لها حق على رغم الحسو د
تحقق في عمومك ذا وذا في . خصوصك عند ارباب السعو د
وكن يا ايها الانسان فيما . علمت من البطون الى اللحو د
وهذا النصح مني للبرايا . به يستيقظون من الهجو د
وغيرهم في الذنب غرور . وليس يروم ظالم عمو د
وقد خص الاله رجال صدق . بما قد خص من كرم وجو د
لهم قدم الرسوخ على المعالي . تراهم في المرابض كالاسو د
وكل قد اجاز لمن سواه . على الترتيب في اخذ العهو د
الى هذا المجاز حباه ربي . بانواع الفتوح بلا سدو د
وقواه الى فهم المعاني . وارشده الى طرق الشهو د
ومن عبد الغني نظام عقد . بسلك الدر من اهل العقو د
على جيد الاجازة قد اضاءه . به نار الهدى بعد الخمو د
يروم به تكلمه قبولا . لديه في الصدور وفي الورو د
وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به امين

منبع الانوار بجمع الاسرار
ساكن في الدار دار تبلي الفاقد الواجد
جنة في نار بلجة الابصار
من راها حار بهتت عيني الفتي الراقد
بالقوي طار بلبل الافكار
بتبل الاسحار وعلي كل السوي حاقد
هذه الانوار كلها اطوار
للذي يختار قرب هذا الصارف الناقد
ايمن الوادي مشرب الصادي
ان حدا الحادي هاج وجد المغرم العاني
فادخل النادي واشهد البادي
دك اطوادي مؤذن ان السوي فاني
كل اعيادي شعب اجيادي
ايها الغادي قف بي غني باشجاني
صل يا هادي للنبي الهادي
في الدجا الهادي عهده عبد الغني عاقد

وله رضي الله عنه

يا سايق الاضعان بين البوادي
سيري مع الركبان فاحفظ فوادي
لاحت لنا الانوار وقت التجلي
والعقل فيه حار بل ذاب كلي

ما النور

ما النور مثل النار للمستدي
والحسن بالاحسان فامدد ايادي
سيري مع الركبان فاحفظ فوادي
هذه سليمي للصب دانيه
فاترك لها الاسما واصحي لا واليه
فالذات يلهري عين العياني
واستعمل الركبان بين العباد
سيري مع الركبان فاحفظ فوادي
وجه الوجوه الحق ما زال خافي
ما منه شي مشتق لكن منه صافي
فايان من فوق يبدي لمن ابي
والجاهل الحيران للغي غادي
سيري مع الركبان فاحفظ فوادي
ما الكون في المخلوقات وماضي
الاظهور سيق نحو التقاضي
من ذلك التشريق بالاعتراضي
اذ كل شي فان والله هادي
سيري مع الركبان فاحفظ فوادي
صلي مع التسليم مولي الموالي
للزايد التكريم شمس المعالي
مع عصبة التقويم صحب وال

عبد الغني وله ان فيه ينادي

وقال رضي الله عنه

انا كلي منك انغام وجود • صور تبدو وتخفى ووجود
هذه جملة امر واحد • لا سواه عند غيبة وشهود
تارة يبدو ويخفى تارة •
وهو اطلاق لدينا وقيود •
ايها السادي اليه وبه • يقطع البيدا على ظهر قعود
فرغ القلب لمن غيره • واستجليه بركوع وسجود
وتأمله واسكن به •
في حمى عزته بين الوفود •
عطفت سلمى على حلتها • وهي منها سدلت فوق النهود
ليتها ترفع عنها طرفا • لنرى الخال الذي فوق الخدود
وهو خال اسود وهو انا •
في سنا طلعتها ينجلي الاسود •
كم به اصمت وكم اردت فتى • بوجوه عنده بيض وسود
وهو وجه واحد صبغته • حكمها النافذ من غير نفود
لا تدع يا برق مني اثرا •
للتي سرت بها سير الجدود •
شكرها شكري وحمدي حمدها • وبها منها قيامي والقعود
تمد الماء نفسنا وروت • وهدتنا لم نقل اما نعود
وبارض الحلم نحي على •
امرها فينا فهذا قوم هود •

دينا

دينا حفظ المواثيق التي • هي منها اخذتها والعهود
وهي فينا غير موجودة خرجت • نحن فيها ما خرجنا عن حدود
فبدتنا بهدى احكامها •
وهي عنا انطلقت ليست تعود •
ما لنا عنها غناء ابدا • هل يقوم الظل من غير عمود

وقال رضي الله عنه

طوران لي طورانا • والطور الاخر سيدي •
وهما معا لي تارة • جمعا يكون لمفرد •
جمع قديم عهده • في مفرد متعدد •
والغير اما نفسه • او نفس مولى الاعبد •
حتى خضعت به ولا • تلقا الا في يدي •
قد قال هذا قبلنا • قول الامام المرشد •
لي سكرتان وسكرة • هي للمريد المقتدي •
فاسمع هديت ولا تكن • فيما نقول بمعتدي •
صدق الطريق بجا من • هو في المقام الاحمد •
هيهات ليس المنتهى • في اسمه مثل المبتدي •
وان استحال الانتها • في الجامع المتوحد •
واصمت ولا تنطق فما • الهادي اليه المهتدي •
واحذر خيالك ان يسو • س بامتثالك للردي •
فيريك انك صرت مثل • امامك المتجرد •
بالفهم في اقواله • وبظنك المتردد •

هذه علوم الذوق كال • محسوس بالحس الندي
لا بالتفهم والتوهم • من اليها يغتدي
بل بالصفا وبالوفا • وطهارة القلب الصدي
ما النفس الاكدرة • في صفو روحك يغتذي
فامسح بامر الله كدرة •
دون المتجسد •

وقال رضي الله عنه

لا تظن انه معنا • ههنا في ذا الوجود
هو معنا بالتجلي • بتقادير العقود
وتقادير القيود الكلفات هالك •
عدم لكنهم يظهر • بالله وجود

دور

انما الكون جميعا • حادث اذ لم يكن
ثم قد كان ودنى • كان من غير جحود
ليس شيء معه • من قبل ان يخلق لا
داخل او خارج • او ذو اتصال او نفود

دور

لا زمان لا مكان • لا فلان كان في
ازل الازال فافهم • وانتبه من ذا الرقود
وتامل في كلامي وان • تنظر ان لم تكن
فاهما فالله ربي • سوف بالفهم يجود

دور

انت

١٠٦

انت مخلوق فما انت • هم مخلوق فكن
عارف نفسك حسل • فالكها دون جحود
لا تجل بالفكر في رب • ك لن تقدر ان
تعرف المطلق بالذا • خل في قيد القيود

رفع الله السبع السموات الطباق في •
نظر العين كما قد • قال من غير جحود
وهو لا يظهر الا • بعد ان تفني الورى
كلهم يظهر بالايما • ن منهم في الشهود

فيراه القلب عينا • مطلقا عن كل ما
كان من قبل يراه • فهو محسوس ولا
واجعل الحس تراه • وهو مولانا الودود
شيء معه من جميع ال • خلق من بيض وسود

كان من قبل يراه وهو مولانا الودود
واجعل الحس تراه فهو محسوس ولا

وقال رضي الله عنه

وجود الشيء شيء اشياء •
فكان الشيء ايجاد الوجود •
فسموا الشيء موجودا وقالوا •
وجود ذاك ثان في الشهود •
وقد قسموا الوجود الى قديم •
محل وحادث هو للنفود •

وكيف يصير من عدم وجودا
ويدركه الغني مثل الفقير
الا يا قوم كم هذا العمى من
ولا دتكم الى يوم اللحود
تنبهت العوام الغر لما
راوا قوسي وانتم في رقودي
هو الله الذي لا شيء معه
وهل ظل يكون مع العمود

وقال رضي الله عنه

بعض ابيات الشيخ الكامل العارف بالله الغارق
من بحر جده بمكيال سعده الشيخ محمد البكري الصديقي
رضي عنهم وارضاهم عنا ورضي عنا بهم ونفعنا بهم

مقام بني الصديق دورة فرقد
ومحتدهم في الناس اشرف محتد
فيا من باثواب الصداقة مرتدي
الا قل لمن عادا بني سبط احمد وابنا صديق النبي محمد
بهم شرف الانساب جوهره انجلا
الم تسمع القادي فضايلهم تلا
تريد لديهم حفظ مرتبة العلا
ترقب سهام الله وانتظر البلا فانهم اهل المقام المؤيد
الا تلكم السادات يا قوم تلكموا

وفضلهم

وفضلهم البادي فلا تنتقصهم
هم الصفوة المستخلصون هم هم
مشهد نصحتك فاحذرهم ولا تعترضهم وما لكم والفرسان في كل
دعاهم على فرضهم كم به قتل
فتى معهم بالافتراض اريتقتل
ادي جبل ود منك حل وما انفتل
وما لك والسادات اقطاب حضرة الكمال واصحاب الجلال المجد
بهم حصرهم نسموا افتخارا وشامهم
ويعلوا كلام المفترين كلامهم
هم الصادقون المستقيم امامهم
ومن فوق فرق الفرقدين مقامهم بلادهم في الغيب اشرف مقصدي
اذا قدرهم بالرغم ادحض خصي
فذا ذاك الا راقص مخصص
فكيف وطول المدح فيهم ملخص
عبادلهم سر من الله مخلص وقلب بنور الحق اعظم مهتدي
معاندهم ذل على وجهه بذل
وباغضهم في صرعة للجبين تل
ومن يؤذي يوما عليهم هو القتل
مورد ايا صحاب الشهود وسادة ال وجود ومن طابوا باعذب
لك الرفع في اوج العلا يا محبهم
وتسعد في الدارين ان لمت قربهم

١٠٧

كن الملتجي فيهم وكن انت حزبهم
هم القوم لا يشقي بهم من احبهم • وصار بهم في الناس اكرم مقتدي
سلاطين مجد والكمالات عندهم
وفي قربهم الرضوان والسخط ابعدهم
بهم يحتمي من عنده دام عهدهم
وعنهم لا يختشي الضيم عبدهم • وهذا بارث الهاشمي محمد
ينال الاماني من يلوذ ببابهم
ويدرك عزا من مشي في ركابهم
ويا فوز حاوي قطرة من شرابهم
فخذ عنهم واخدم رحاب جنابهم
فهم بتجلي الحق اشرف مقصدي

وقال رضي الله عنه

نقطة الكون تحت باء الوجود • حرف معني انحراف المشهود
الف الانحراف فيها ولكن • هي في الغيب حضرة المعبود
وله انها خرج من الحرف فيئا
غايب ليس مدركا بشهود
لا تقل وحدة الوجود اذا لم • تفن عن كل كاين موجود
ثم تفني ذوقا بتحقيق حق • عنك حتي عن الفنا المقصود
ويعود الوجود عنك ضعيفا
لست تدري منه سوي فرط جود
ثم تبقي به لمع برق • ظاهر عن بطونه المعهود

كظلال

كظلال عن امره او ضلال • خيلته اسماء رب ودود
ولو ان لم تكن كذلك فاحذر • من تلابيس عقلك المعقود
واجتنب وحدة الوجود ودعها
لرجال قاموا لحفظ العهود
كرعوا في غبوقهم بالفناء عن • كل شيء سوي الوجود بجودي
ما لهم عندهم ولا لسواهم • من وجود كل بدا والعود
هم بتقاديره وهم بالتقادير
قيام بشرعه والحدود

وقال رضي الله عنه

من لعبد بجسمه السقم بادي • بين ايدي حواسد واعادي
وعيون قد احدقت بازورار • وخزتني مثل السيوف الحداد
وقلوب كالبغض فيها
جمر يتوامن الاجساد
صاعدات انفاسها كدخان • منه يعلو الوجود صبغ سواد
كل هذا لانهم ينظرون بغار • نعمة في العلا وازديادي
وصفاء وصحة وسرور
وكمال بروة ورشاد
وبرون الاله يحفظني في كل حال • يكون بين العباد
ان ربي حسبي عليهم جميعا • وهو نعم الوكيل وهو اعتمادي

وقال رضي الله عنه

ان رمت بالمثل التقرب مقصدا • فخذ مقالة من للحق قد وصدا

١١٨

هذا مثال ولم اقصد حقيقته • لديك فافهم مرادي واترك النكدا
اذ انما جئت تحكي اعرجا فلقد • فعلت فعلا وذاك الفعل منك بدا
وانه عرض بل صورة ظهرت
وانت قيومها تبتغي لك مددا

وما لها من وجود غير فاعلها • وانما علل الحق لا تعدل به احدا
قامت به الخلق طرا حيث هم عرض • وهم حجاب عليه دايما ابدا
وكلهم فعله والوهم يجعلهم
اغيارة وهو فعال كما وردا

لذاك عن كل ما الفعال يفعله • فليس يسال بل هم يسالون غدا
وما الاله باثنين لا ولا عرض • فافهم كلامي اذا وامدد اليه يدا
ان العوالم اعراض باجمعها
كانها في كلام الحق رجع صدا

والكل فان وللحق الظهور بهم • ظهور ملتبس تلقاه متحدا
قام الجميع به والكل منه له • اعراضه الغائبات الطالبات ندا
وهم يقولون بالاجسام قايمة
اعراضه يوهمون مذهبا فسدا

وعند تعريفهم للجسم قد ذكروا • مجموع اعراض امر عندهم قصدا
قالوا هو الجسم اعني ما تركب من • جواهر فردة فولا لاهل هدى
والجوهر الفرد فيه بالاختلاف قد
نفاه قوم وقوم اثبتوه سدا

وقال قوم بان الجسم ذلك ذو طول وعرض وعمق قول اهل ردا

وتنبي لديك مدا

وكل

وكل ذلك غير الحق قد وصلوا اليه بالعقل لا بالشرع مستندا
مقالة عند اقوام فلاسفة • قد تابعوه بها رايا ومعتقدا
وانما قولنا هذا ومشبهه
دين النبي ابن عبد الله للسعدا

ومن تامل في الاقوال اجمعها راي الذي قد رايناه فا

وله رضي الله عنه

هو زيد هو المبتدا • وما رفعه بسوى الابتدا
تحقق كلامي وخل السوى • فان السوى هو ردي الردا
وكل العوالم اخباره • به رفعت عند اهل الهدى
وفيها ضمير له راجع • به ربطها كان بالمبتدا
نقول الذي قال في شطحه • انا ميزه ما اعتدى
فان انا مبتدا عنده • له الخبر اسم الله ما ابتدا
وما الخبر المبتدا عينه • نعم غيره هكذا اشهدا
ولكنه شاطح مخطي • وقدم جعل الخبر المبتدا
وقدم في قوله نفسه • على اسمه حيث له اسندا
فاخبر باسمه عن نفسه • ولو عكسه كان لا استرشدا
ولكن هنا سر علم له • غدا العارفون به

وله رضي الله عنه

تبدى الحق واحد بل فاق • والكون اجمعه لديه قصايد
لا شك عند العارفين كلهم • ان الوجود الحق حق واحد
وسواه معدوم وموجود به • عقد عليه من العقول شواهد
والكل فان مستحيل ما عدا • من قد تجلى فيه وهو الماجد

طلب المدد

مطلب المعنوي الذي عملها حضرة الاستاذ الشيخ لما قال القايل في سكره انا
الله ردا على المتصوفين
وذلك بعد ان لا يعوذ وه بغيره حق بوجه لا ذاته

فاذا امره في الله كان بقلبه • عقد صحيح او خيال فاسد
ذاك الوجود به تجلى ظاهرا • للعارفين يرونه فيشاهد
ويقول قائلهم لقد عقد الورى • عقدا وما اعتقدوه اني عاقد
يعني على حسب الذي انا عارف • لا مقتضى ما يقتضيه الجاحد
والكل كون في الحقيقة مثلما • هو في الشريعة عقد فهو قاصد
اعني به عند الذي هو ناظر • في عقده الموجود فيه الواجد
لا عند من هو للوجود محقق
منا وان ضجت عليه حواسد

وقال رضي الله عنه

سق مطاياك بالحدا يا حادي • فهو سوق القلوب والاكباد
وبقرع الحصا تساق جسوم • موضع الكره وخلة في الاناد
هي النوق يقودها الشوق حسا
لحبيب لها على البعد بادي
ولحد النوق بالعصا فهو لا • نفع فيه بضرب الاجساد
صور تظهر الغيوب علينا • فهي فينا دلائل الارشاد
ظلمات وراها نور وضي
كهلال اضاءة والليل هادي
هذه هذه الملحة فاخلع • عنك اثواب ضلال ولا فساد
واترك الغير لا تقل ثم غير • انما الغير عين ذاك المراد
لا تسر حلة السواد التباسا
لك فاكشف عن ثوبك المستعاد
وتجدد له به انت در • ضمن اصداف صورة في المعاد

هكذا دائما لاني روح • نفخ امر من الاله الجواد

وقال رضي الله عنه

انما الدين كله تقليد • وهو امر تقلدته العبيد
وهو معنى التكليف محض اعتقاد • حاد عنه الشقي وفاز السعيد
ثم ايمان من يقلد حق
منه تبدو الاعمال والتوحيد
قادة الشرع كالبهيمة ينقا • د بايمانه فيدنو البعيد
واتباع دين الهدى لا ابتداع • بعقول افكارهن صديد
طاعة الله والرسول واهل
الامر منكم اشارة لا تبيد
هكذا قال ربنا واستقيموا • يا اولي العلم ما هنا ترديد
ديننا اليسر كله وهو سهل • ليس فيه التخريج والتشديد
فاتقوا الله مخلصين له الدين
يعلمكم الهدى ويفيد
وتصيروا عارفين به لا • بعقول جميعها تنكيد
واتركوا العقل للذين به ضل • وا وعما قد حاولوه يحيد
وخذوا الفتح انما هو بالنور
من الله يقتضيه المريد
كلما امن المكلف بالغيب • ترقى وجاءه الاقليد
ثم علم الكلام رد على من • حاولوا ان يكون دين جديد
فاستقرت ايمة الحق للحق • وقاموا مرادهم تاييد

وابانواه لايلا بعقول ۔ فقصد رجاء بقول العنيد
لاعتقادهم به ولكن كلا ۔ مرسيطوا به الصنديد
۔ مرنوه لما راوا الدين شتى ۔
۔ كل حزب للافتراء وتربيل ۔
وذو الاعتزال قاموا جهارا ۔ فهم الخلق مبدئ ومعيد
وهدي الله ظاهر ليس يخفى ۔ عند من امنوا به يا رشيد
۔ امنوا انا امنوا والعيب عنكم ۔
۔ اسلموا تسلموا يكون المزيد ۔
انما الدين سنة نتبعها ۔ عصبة التابعين قول سديد
نقلوها عمن مضى من صحاب ۔ تبعوا المصطفى اباه وليد
۔ سلف صالحون صلوا وصاموا ۔
۔ باتباع جميعه تقليد ۔
وعلى ملة المفضل طه ۔ عيشهم كان هيناوابيد
قط ما استشكلوا ولا سالوا عن معضل في للهدى تقليد
۔ لا يميلون للعقول زلاما ۔
۔ انحته العقول فيما تحيد ۔
ولهم قال ربنا الحق فاعلم ۔ انه لا اله الا الفريد
لم يقل فاستدلوا وفتعلق ۔ بدليل فانه تحديد
۔ ان علم الكلام نزجر عنه ۔
۔ كل من قد رامه يستفيد ۔
هو للرد لا لاجل اعتقاد ۔ وعلى من يرد اذا لا رديد .

ان هذا هو الصواب واما ۔ غير هذا فانه تنديد
وقال رضي الله عنه
وقد ارسل اليه من بلاد مرعش رجل من الصالحين مكتوبا
مشتملا على كلام اجمالي سماه سبحة الغدير في مدح الملك
واسمه محمد وفقه الله تعالى للكمال والسلوك في مسالك
العلماء الاجلاء من الرجال فكتبت له مكتوبا وجعلت في
عنوانه هذه الابيات وضمنها رسالة مكتوبة سميناها
صفوة الضمير في سبحة الغدير فقلت
۔ سلام عظيم من عظيم تعددا ۔
۔ من الله رب العالمين الذي هدا ۔
الى الشيخ المرعشي حبيبنا ۔ ومن نال فضلا حين سمي محمدا
اليه تحياتي على البعد لم تزل ۔ تصافح محرابا لديه ومسجدا
۔ وتسبح في بحر من العلم سبحة ۔
۔ لم لا غدير حيث كان موبدا ۔
وقد جمع الانسان في ضمن خلقه ۔ جميع تساويع الوجود الذي بدا
الى ابد الاباد من غير غاية ۔ وان كان في خلق جديد لقد غدا
۔ وما الموت الا نقلة وفناءه ۔
۔ ملابس قرب لم يزل يتجدد ۔
له في ذرى العلم القديم حقيقة ۔ الى خبرا عنها هنا وهي مسندا
وانزله قد قال رب بعلمه ۔ ورداه في كل الملابس فارتدا
بحاله اذ كان كنزا فاختفا ۔ فاذكره ضد وادني وابعدا

وما هو الا بجوهره سر خلقه ۔ يبين ويخفى مطلقا ومقيدا
ونحن التقادير التي هو عالم ۔ بما كان عنا في الغيوب توحدا
فلم ندر منه غير ما نحن فيه من
معان ومحسوس وما خلقنا سدا
هو لا عقل له مدرك ولا ۔ يحيط به علما سواه مؤيدا
ولكننا بالغيب نؤمن لاسما ۔ لدينا من المعنى الذي طاب موردا
تبارك رحمانا على عرشه استوى
كما هو يدري والذي قد دري اعتدا
ونحن له الافعال يفعلنا متى ۔ اراد فندري فعله اليوم لا غدا
ونسلم اخلاصا اليه نفوسنا ۔ مطيعين اما للنجاة او الردا
ولا حكم فينا للعقول ولا لما
تحدده كل العقول تحددا
وايماننا بالمرسلين جميعهم ۔ وبالانبيا طرا اولي الفضل والندا
وبالخاتم الماحي الذي نبتت له ۔ مراتب فضل ارغمت سائر العدا
محمد الداعي الى الحق والهدى
اتانا بانوار الشريعة مرشدا
له وعليهم صلى الاله مسلما ۔ مع الال والاصحاب ما طاير شدا
وبعد فمن عبد الغني رسالة ۔ اليك اتت تتلو سلاما مرددا
وتكشف عن سر العزيز لاهله
وعن سبح اهل الله فيه ترددا
ونعم كونه بحرا بلا ساحل له ۔ ومن وجد الزاد الكثير تزودا

فتق

فتق بودادي يا بن ودي فانني ۔ احب الامام المستقيم الموحدا
الا انما الاكوان اجمعها غدت ۔ بخير وشر طبقها العليم جددا
وذاك قديم كله وهو حادث
لدينا وعلم الله لن يترددا
فان سلم الانسان سلم وان يجد ۔ على القدر المقدور منه تنكدا
وان يعترض كان اعتراضا على الذي ۔ له الخلق والامر اللذان تاكدا
وكن حاكيا للامر والنهي مخلصا
لربك وادفع عن محاكيك الردا
ولا تتعرض للتقادير انها ۔ مراد الذي اشقى قديما واسعدا
على مقتضى اسمائه وصفاته ۔ يضل ويهدي من يشا على المدا
وما الامر بالمعروف الا حكاية
عن الله لا عن نفس من سمع الندا
كذلك انكار المناكر كلها ۔ حكاية عبد عن شريعة احمدا
وليس عليه الامتثال وانما ۔ على كل عبد فيه ان يتعبدا
غديرك ما هنالك مثل غدير فنا
به حشرات ليس يحصى تعددا
نرا جوهرا فيه وطورا نرا حصا ۔ وطورا نرا ماء وروثا — وجلدا
ولكنها الاقدار امر محقق ۔ نعيم جنان او جحيم توقدا
وما قدر مثلي ان يكون معارضا
لذلك يبقى غيره متعمدا
هم الناس اما صالحا عند ربه ۔ تقدم قدما او تقدم مفسدا

112

فكن امرًا بالخير لا نقصد امرًا • وفي النهي عن شر فدع عنك مقصدا
كما فعل القران والسنة التي • اتت في عموص الناس نروم مسندا
وحو رعليك الامر والنهي تاركا •
لغيرك يستوي في وعيدًا وموعدًا •
وكن رجلا يبغي خوصية نفسه • عسى ان توافي في الجنان مخلدا
ولا تشتغل بالناس عن تراك ان • غفلت بامر عنه لم تر مسجدا
وكن ذاكرا بالفعل ربك دايمًا •
تراقبه في فعله لك سرمدًا •
ومني صلاة الله ثم سلامه • على المصطفى المختار فرجاء بالهدى
وال وصحب ما بدا النجم مشرقا • وما طاير فوق الاراك غردا

وقال رضي الله عنه

بسط الله لي بساط الوجود •
وعليه قعدت وقت الشهود •
والسوى قاعد على الارض جهلا • منه لي منكرا على وجود
هذه حالة عن العقل جلت • لم ينلها غير الطليق الشرود
انني مثلكم ونحن وانتم •
خلق مولى كثير فضل وجود •
غير اني خرجت عنكم الى • فوجدت الهدى الى المعبود
وارتبطتم انتم بما قد عرفتم • من سواكم بحبله الممدود
يا اخلاي ما اردتم اردنا •
والى وردكم جميع ورودي •

غير انى علمته وجهلتم • فاصلحوا احوالكم تروا مقصودي
رمتموه مقيدًا وشهدتم • انه جل عن جميع القيود
كل قيد فانه عرض لا •
هو باق بل كالبروق والرعود •
صدق الله ما لمن ضل هاد • غيره فاسلوا الرب ودود
هل تظنون بالركوع اليه • تقربون او بذل السجود
هو حق ما قد ظننتم ولكن •
ان يكن ذاك لا تكم بالجنود •
بايعوني فيما اقول فاني • حبلكم منه موصل للوفود

وقال رضي الله عنه

كل شيء هو خيط اسود • طوله في العالم منه تعدد
بان عندي هو خيط ابيض • هو امر الله فيه يتقيد
قدرًا ما زال مقدورا كما •
قال في القران رب احد •
فتركت الاكل والشرب له • فضياحي ابدًا لا ينفقد
انما يطعمني الله كما • هو يسقيني ومنه المدد
وبيان الان كلي مسدده •
حيث لا عند لكلي يوجد •
فاعرف القول وحقق تعتز • بالذي اشار عنه الصمد

وقال رضي الله عنه

من طريق الموشح عروض عربانه بحر المديد

غير

حدثوا عني احاديث الغرام • باكرام • واشرحوا وجدي
انني مضني كثير الهيام • لا انام • ساهر وحدي
مت سكرا نحو ساقي المدام • حين قام • عاقر البندي
وجهه عني يشف للتمام • بالتمام • ليته يجدي

دور

هذه افعال غيب الغيوب • لا اتوب • عن هوى حبي
فانظروا يا قوم بعين القلوب • ليذوب • جامد اللب
واشهدوه مشرقا في الغروب • مع وجوب • لذة القرب
ان هذا الجمال نور الظلام • فيه هام • زائد الفقد

دور

والصلاة والسلام فلاح • في الصباح • بالشذا المعطري
للنبي الذي فاق الصلاح • باستضاح • سره الفطري
عند هذا الغرب في نجاح • لا متراح • فضله يطري
وعلى الال والصحاب العظام • باحترام • سادة المجد

وقال رضي الله عنه

انا البرق والرب المناجي هو الرعد •
وهذا هو الخلق الجديد الذي يبدو •
به الكل في لبس كما قال ربنا •
وابليس بالوسواس منه له الطرد •
لهذا متى ذو اللبس يخلو بربه •
يسي له الاداب بتغليه النفذ •

ويحكم فيه ربه وهو قادر •
على البطش فيه لكن الامر محتد •
ويفرحني الحي مع الغير هكذا •
متى ما خلا في ليس عنده حد •
فيظهر انكار النا واستهانة •
بنا لا يبالي حيث لا زيد ولا هند •
الى ان يرى غيرا ولو خادما لنا •
فتلقاه بالاداب منه لنا القصد •
ويغلبنا الحلم في طباعنا •
فنوسعه مجدا او يوضع المجد •
وهذا بحمد الله منا تخلق •
باخلاق ربي ذلك القرب لا البعد •

وقال رضي الله عنه مواليا

طيب الحبايب فما حب اهوى ندي •
ونحن لو طلبوا ارواحنا ندي •
يا مقلتي امطري او بالدما ندي •
لا نلتقي نذهم هم يلتقوا اذى •

وقال رضي الله عنه مواليا

طيب الحبايب نفح يا حسنه من ند •
والصبر مني عليهم في البرايه ند •
تربيت بالروح فيهم بالتمام ند •
كانه قد رايه في هواه سند •

وقال رضي الله عنه

هبت سحيرا فينا • انفاس ريا نجد •
فالمهجة قد ذابت • بالشوق وبالوجد •
يا طلعة من اهوى • في اشرف اوقاتي •
والوجه له نور • قد اشرق في ذاتي •
حتى ظهر المخفي • للعز وللمجد •

دور

هذا العلم الفردي • قد كان وما كنا •
والمجلس يحوينا • خذ كاسك والدنا •
لا شيء هنا يبقى • من والد او جد •

دور

عندي خبر يروى • عني وعن الساقي •
الصدق له نالت • اهل الذوق الباقي •
غير المولى عدم • لا شيء هنا يجدي •

دور

مني سلام الله • احمد الدنيا دني •
للفرد نبي الله • والال مع الصحب •
ما انشد عبد غني • مدحا لذوي الود •

وقال رضي الله عنه

وراء هذا الوجود عندي وجود حي قديم عهدي
مقدس الذات عن كلامي بمحل ما عند كنت ابدي

وعن اشارتي اللواتي • بها تحريت كل قصدي
ولا تظنوا بان هذا الـ • وجود ذاك الوجود عندي
لان هذا الوجود شيء •
له حدوث من بعد فقد •
وذاك غيب وغيب غيب • وذا عيان لكل عبد
والعقل عن ذاك في ضلال • وليس يدري طريق رشد
الا باعانة بغيب •
وكلما الشرع جاء يهدي •
وما اتانا به كتاب • وسنة للكمال تجدي
وترك عقل وحفظ نقل • بشرط سعي له وجدي
فكن بهذا على يقين •
وخذه اني بذاك وحدي •
ولا تبالي بكل داع • الى سواه ابى برد
فانه الحق سوف يبدو • لديك ان صرت ضمن لحدي

وقال رضي الله عنه

هو كل شيء في الوجود الواحد •
هو كل موجود هناك وواجد •
هو علم الاسماء آدم كلها •
هو كل مولود يكون ووالد •
ما قصدنا الشيء الذي هو هالك •
بل قصدنا وجه الوجود القاصد •

وهو الوجود الحق في غيب الوري
متنزه عن درك كل مشاهد
هو لم يلد ابدا ولم يولد ولا
كفوا له احد مقالة لاحد
لا شي يشبهه ولا هو مشبه
شيا نعم عن رواية وارد
والكل صور هن من عدم له
وقيامهن به بامر واحد
هو امر القدر المقدر دايما
في كل معترف بذاك وجاحد
متنزه هو عن مقادير الوري
بوجوده الحق المبين الشاهد
تمنا به بوجود امر سايل
كاللمح من بصر فامنعا بدي
والجاهلون بامره ايضا لهم
هذا ولكن بالوجود الجاحد
الله اكبر لا سواه وانما
يعطي ويمنع ليس بالمتباعد

وقال رضي الله عنه

عدم احاط به الوجود • هو صبغة الله الودود
صنع العوالم كلها • بوجوده في الشهود

وهو

وهو المحب لها اما • بالنفس منه لها يجود
هي لم تكن شيا وقد • صادت به شيا بسود
وبدت به بيضا وقد
كانت به من قبل سود
نفس الوجود محيطة • بالكاينات بلا قعود
هو مطلق لكن له • من كل معدوم قيود
وله ركوع الكاينات
جميعها وله السجود
ومن التقاها على • حكم القضا وبه الشهود
الله اكبر هذه • هي احرف ولها ورود
كلماته قد خطها
في لوحه قلم الوجود
يمحو ويثبت دايما • بالعلم من كل موجود
وهي الحدود لمن فتق • بالحافظين على الحدود

وقال رضي الله عنه

انا الخلق الجديد • انا العبد المريد
وليس على لبس به • وهو الشهيد
وغيب الغيب عنا • هو المبدي المعيد
لنا في كل وقت • وجود منه جديد
فنحن به قيام • ونحن به قعود
ونحن به ركوع • ونحن به سجود

ونحن لنا انتباه به   ولنا رقود
ونحن لنا احتراك به   ولنا ركود
وذاك الرب حقا   ونحن له العبيد
ونحن له الرعايا   ونحن له الجنود
هو الملك الذي لا   سواه لنا نقود
[illegible] عليه منه   على الابد النقود
فيطعمنا ويسقي   ويفعل ما يريد
ونشكره على ما   لنا ابدا يفيد
ومنه لنا علوم   والوام وجود
وقال لنا اشكروني   وبالشكر المزيد

وقال رضي الله عنه

شكرت الهي باللسان تعبدا وبالقلب والاركان مني تقصدا
فاشهد لي شكري له نعمة بدت ونعمة اشهادي تلتها لاشهدا
فاعجزني عن شكر نعماه دايما
فصيرت شكري عنه عجزي على المدا
وشاهدت عجزي عنه الكر نعمة وذا القول انعاما اراه تجددا
فقلت الهي لست احصي لك الثنا فكن انت عني شاكرا لك سرمدا

وقال رضي الله عنه

انى بك يا ودود   عدم احاطة الوجود
حتى اعاد ابا طل   وله الركوع والسجود
وكذا العوالم كلها   مثلي ومثلك يا كنود

ما ثم

ما ثم غير احاطة   بالكل من رب ودود
والظل انت وعالمه   في نور طلعة المعهود
يا ذا المحيط بنا كما   هو بالجميع له النفوذ
سور به ظهرت لها   صور بانواع الحدود
قدم كمثل دوايرِ   اوساطها عدم يرود
والله قال بكل شي   قل محيط محض جود
بل ذاك قران مجيد   وهو في لوح الوجود
بان تحير فيه لمن   يعرفه ماهذا المقصود
كم ذا التوالي هزه   اكفانا مثلكم والجحود
فالملك الملك وحده   منه به وديع المجود
واعلم بانك ان ظننت   سواه معه فلا يجود
هو واحد في ملكه   والخلق اجمعهم جنود
كن فيه يقظانا لما   ودع البرية في رقود
وانظر اليه به ولا   تنظر لملك عسى تسود
في قلبك السر الخفي   شمس لها منك القيود
هذا مقام اولي النهى   تلك الجهابذة الاسود
فاسلك على منهاجهم   واحرص على حفظ العهود
ترفع الى اوج العلى   وتكون من اهل الشهود

وله رضي الله عنه جوابا

حب وجودي الذي في به موجود
موجود عندي والذي عنده مفقود

شعر ربي قايم وهو لي مشهود
ما يعرفه الله مثلي عارف بالمعبود

وقال رضي الله عنه

خيطان خيط ابيض وهو الوجود • والعدم الاسود يبدوا ويعود •
كلاهما كلمع برق ظاهر • لعارف محقق له الشهود •
حاكم الحق لثوب خلقه • بقذف امره لانواع الحدود •
ثوب طويل وعريض واسع • يلبسه الحق بنا شكل البرود •
وليس غير الابيض الخيط الذي • هو الوجود الحق من نجي العمود •
وقد ابيح الاكل والشرب لنا • حتى تري البياض من خيط الوجود •
فان رايناه فلا اكل ولا شر • ب ولكن صفة الرب الودود •
الي غروب نوره عنا وعن • جميع ما نراه من بيض وسود •
فقولوا معي تبارك الله الذي • له الصيام وبه يجزي الوفود •
كما اتانا في حديث المصطفي • بالخبر القدسي عن رب ودود •

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا من طريق الموشح

طلعت شمس التجلي من سموات الوجود • فانتقينا بالتملي واحتبينا بالشهود •
وبدا الحق جهارا يا شقا اهل الجحود • ان هذا الحق لا ينكره غير الحسود

دور

حولوا الاغيار عنا يا نداما الحضرات • واشربوا الاحوال منا للوجوه النضرات •
انما طال حديث لظهور الثمرات • وحديث العشق شيا مالم فينا نفود

دور

بعد هذا اليوم قولوا العذول لا يطيل • ان شرح الحال في وجدي بهم شرح طويل •
انني احببته صاحب الوجه الجميل • وله عينان بالباطن والظاهر سود

دور

صلي يا رب علي طه النبي المصطفي • شمس انوار الهدي قدوة ارباب الصفا •
من به عبد الغني قد زاد علما واكتفي • وبه يرجع في كل تجل ويعود

وقال رضي الله عنه

لا رؤية ولا شهود
في غمرات الوجود
بل ليس شيء ظاهر
الا بتجلي وجود
فيها السموات العلى
والارض تبدو وتعود
وكل ادراك الورى
وفهمهم فيما يرود
والروح والعقل الذي
له اعتراف وجحود
وجملة الاجسام للا
بناء جمعا والحدود
يبدون في المراة مع
فنائهم بعد النفود
مع غيبة المراة عن
كل المعاني والعقود
وليس يدري احد
بها علت تغني العقود
والكل ظاهر بها
لانها الرب الودود
وهو الوجود الحق لا
سواه والكل حدود
تقذفهم من غيبها
على عماء او شهود
هذا هو الدين الذي
من ارتقى به يسود
وهو اعتقاد امة
مضوا من القوم الاسود
اصل الشريعة الاولى
هم في الركوع والسجود
عليهم الرضوان من
ذي مدد بخير يجود

وقال رضي الله عنه

هذا الوجود وهذا الواحد الاحد
ولا يشاركه في وصفه احد
وكل من هذه دعوى الوجود طغى
يشارك الله وهو الله لا يلد
من اين جاء له هذا الوجود الم
يكن له نظر يغني ما يجد

بكل

بكل شيء محيط قال خالقنا
وقد احاط بهذا المدعي الصمد
وظاهر هو في دعوى مع الله
الذي هو نور دايما يقد
وهو القريب المجيب الرب ليس له
حد ولا ازل معه ولا ابد
وانما الله هذا والحدود به
افعاله ظهرت منها المدد
وهو الوجود بلا شيء يجانسه
اذ كل شيء هو الفاني له السند
والظاهر الحق لا شيء به معه
والباطن الحق فوقا من له رشد
وكن بلا انت كشفا بالوجود ولا
تكن بنفسك كن ظلاله عمد
واترك اقاويل ارباب العقول وخذ
بما به الله في القرآن معتمد
ولا تؤول نصوصا في ظواهرها
ولا تخف وخذ طريق الذي يرد

حرف الذال

وقال رضي الله عنه

غبت لهوا واستحوذا
استحواذا الحق الذي يجلي عياذا
في طلعة شمسية قمرية
بجمالها صار الجميع جذاذا
ياهيكلا ظهرت شؤونه
فينا فكان لحملنا اخاذا
وجه تبرقع بالمحاسن والبها
فعنت له كل الوجوه لواذا
وتمنعت ارواحنا بهلاكها
فينا ولاذت بالفنا لياذا
ونراه اقرب ما نراه ولا نرى
شيا سواه ومن سواه اعاذا

وهو الذي بجمال طلعته يرى وقلوبنا وعيوننا تتحاذا
ان الوجود يرى الوجود كآبة عدم يرى عدما له جباذا
ومنع بالعز عنه عقولنا
معقولة لا تقتضيه نفاذا
وقلوبنا في بحر عشقته هوت تبغي اللقا لا تعرف الانقاذا
نزلا لنعلقا فاشتاقه اهل اللقا او هل ترى بعد النزول لواذا
بالامس كان مناضرا بطو يلع
واليوم صار جحيما بغداذا
لا عار ان خلع الغرام بحبه في حبه ولجا اليه ولاذا
ظهرت ملاحته بديباج الورى فتنا وقد لبس اللطافة لاذا
واقول زيدا قد رايت وخالدا
لا ذاك في نظري رايت ولا ذا
وبيوسفا لصديق شاهد وجهه يعقوب حين له هواه آذا
وصفا تناظرت لنا بصفاته وداء الجنيد به الورى محتاذا
اما هواه فانما هو منيتي
وعليه كنت اعاهد الاستاذا
عجبي له وهو الكثير اضلنا والواحد الهادي لنا استنقاذا
يشقى ويسعد بالذي شقاه فترا ملاح صواعقا ورذاذا
باسه يا لحظاته لا تجرحي
قلبي فان بسهمك العفو لاذا
ولانت يا خمر الرضاب محوتنا سكرا وريحك لم يزل نباذا

من لي

من لي بشهود المحاسن غايب لام العذول على هواه وآذا
هو حاضر لكن بغير اشارة فاذا جهلت تقول عنه هذا
عشاقه بعيونه مفتونة
وقلوبهم صارت به افلاذا
ونفل بهجرهم ويكثر صده عنهم وما احد يقول لماذا
ويرونه حسنا في افعاله لطفا وفي تعذيبه استلذاذا
وبهم تجمعت المحاسن في الهوى
وعلى المعاد تفرقوا اتخاذا
ياتي النسيم لهم باخبار الحمى للمسك فاح في المفتوق شاذا
ونبيهم وزفاف فوق دارك يدني البعيد ويجمع الافذاذا

وقال رضي الله عنه

ذاك الذهاب معيد طوق الشذا
والنفع منه يزيل داحمة الاذا
متبدل فكانه متمتع
وبه المحاسن لديه تعوذا
ظهر الضيا ظهر الضيا ظهر الضيا
خفي السوى خفي السوى هذا وذا
حرف به نطق الوجود وشكله
في اللوح والمحفوظ ذلك هكذا
وهو العلي على الرسوم واهلها
من حضرة سنوية فاذا بذا

وقال رضي الله عنه

يامن به العبد من دون السوى لاذا ٭
أنت المراد لقلبي والمنى لاذا ٭
وحقك الود فيه لست ملاذا ٭
لقصتي الخيش ام قصتي لاذا ٭

وقال رضي الله عنه ونفعنا به

عالم الحكمة هذا ٭ فيه ذو الهذيان هذا ٭
حكمت سد صلت ٭ ويقول الغير ماذا ٭
عمي المدعو عنها ٭ وبها المومن لاذا ٭
ويقول الفيلسفيون هو العلة هذا ٭
كذبوا ما الحق الا ٭ فعل امر نحاذا ٭
فعل من يفعل ما شا ٭ صحيحا وجذاذا ٭
وله الاوصاف والا ٭ سماء جميعا وفراذا ٭
كيف ما شاء ولا عل ٭ ة لا طبع عياذا ٭
والطبيعيون قوم ٭ نبذوا الحق انتباذا ٭
عبدوا الطبع بكفر ٭ وجدوا فيه لذاذا ٭
ثم اقوام اعتزال ٭ مطروا الغي رذاذا ٭
عن هدى السنة مالوا ٭ فغدوا عنه نقاذا ٭
ادين دين الحق ممن بالضلال الله اذا ٭
ورسول الله ايضا ٭ عند ما شذ شذاذا ٭
ديننا شرع نبي ٭ صادق للحق حاذا ٭

واقتدينا

واقتدينا بابي بكر وتابعنا معاذا ٭

وقال رضي الله عنه

اول مناهك هذا ٭ لا انت انت ولا ذا ٭
وانما الكل حق ٭ في صورة تتحاذا ٭
وتلك افعال ربي ٭ تاتي وتمضي جذاذا ٭
والناس قال نيام ٭ نبينا الاستاذا ٭
نحن بما قال واحكم ٭ فلست تلقى نفاذا ٭
وكل شيء تراه ٭ اطلب له استنقاذا ٭
من لبسه فهو حق ٭ ارضاك او ذاك اذا ٭
ان ذقت شيا اليما ٭ او ذقت فيه لذاذا ٭
فالكل فان فلكن ٭ اما الاله فهذا ٭
وما السوى غير شيء ٭ ملاعب لك هذا ٭

وقال رضي الله عنه وفي الرابع

لذاتي بذاتي لا لكم انا ظاهر وما هذه الاكوان الا مظاهر
تقيدت والاطلاق وصفي لانني على كل شيء حين لا حين قادر
ومرتبة التقييد اظهرت رحمتي ٭
ومرتبة الاطلاق اني ساتر ٭
وتلك بمخلوق وهذي بخالق ٭ تسمت وفي التحقيق اين التغاير
واجبت بالتكليف اظهار حكمة ال ظهور وحكمي ما انا فيه حاير
وصوني لافعالي عن العبث اقتضى ٭
خطابي ومن لم يمتثل فهو كافر ٭

وولي على الانكار نفسك واشتد • فمن عاذل يحيي على النحل صابر
وقد كثرت فيه العواذل غيرة • وقل لطلاب الحقيقة ناصر
فان شيت فاقدم هذه الشرط بيننا •
والا فلا تقدم لانك اخسر •

وقال رضي الله عنه

لو تجلى عن ناظريك الغبار • لرايت الكوس كيف تدار
ولبانت نار لديك كما • بانت لموسى من جانب الطور نار
ولزالت رسوم ذاتك فيمن • لم يزل وامحت به الاثار
وتبدت مليحة الحسن تجلي •
زايلات عن وجهها الاستار •
ورايت الهدى وادركت الحرف • وصوت الغنا والمزمار
لكن العيب منك في غفلات • وعلى وجهك الكثيف خمار
ويقينا ان التكاثر الهاك • وغرت بوهمك الاغيار
ورمتك الذنوب في ظلمات •
من شكوك بها العقول تحار •
فاجتهد واقصد الحقيقة واطلب • ولتك فيك علة واصطبار
وتذلل بباب ربك واخضع • فعسى ان يريدك الجبار
انما انت عند نفسك وهم • ظهرت منك هذه الاطوار
والذي انت فيه محض غرور •
وهو في مذهب الحقيقة عار •
عدم في الوجود يبدو ويخفي • ماله في الحقيقة من قرار

وقال

وقال رضي الله عنه ورضاه عنا ورضي عنا به ونفعنا به

ايها النائي عند الحجب • ليس للاذن عنك مصطبر
سيما والدفوف معلنة • بالذي تقدسه الوتر
هات حدث عن الذين نأوا • في هواهم لم ينقضي لي وطر
واشرح الحال واحكي ما صنعت • في فؤادي العيون والطرر
واروا اخبار من احب فان • فاتت العين لم يفت اثر
واترك العاذلين في ولهي • لا تلمهم فانهم بشر
لا عقول لهم تردهم • عن ملامي ولا لهم نظر
كل فظ برت كثافته • بازدياد كانه حجر
ميت جهل والعين جثته • نطقه اللغو ليس يعتبر
من اناس بعقلهم قصدوا • فهم ما العقل عنه مختصر
حاولوا الادراك في جحودهم • ثم لما اعياهم كفروا
هل ملامي يليق في قمر • ان تبدا يسجد له القمر
بل هي الشمس بل اجل سنا • كل حسن من حسنها اثر
ذات وجه تلوح خافية • خلف ستر حجبها صور
يكشف العقل عن لطافتها • فلهذا حارت بها الفكر

١٢٩

وقال رضي الله عنه

هذه نفحة عنبر • عن شذاها لا يعبر
يا مريض النفس عنك ال • عارف النحرير اخبر
ان ترم داوك يبرا • فاشرب الماء المدبر
لتعي الكون والكو • ن وكسر البعد يجبر

قام في الصدر خطيب • وله قلبي منبر
فاستمع وانصت وتأمل • عواقبنا لا تكن مصبر
يوم لا يمكث سواذكر •
ثم اعظمكم اسمع الكبر •

وقال رضي الله عنه

انت في ذاك الخاطر • فانحي عنك خاطر
وصل الجزء بكل • ثم كن للكل فاطر
وانتشق زهر دياميني • قبطلي الكون عاطر
واذا ابان همام •
لك من خفا انكي سشاطر •
عد عن سلطنة النفس • واغلال الخواطر
وتيقن ان ستوره • حارس فيك وناظر

وقال رضي الله عنه

يا طلعة الشمس ويا طلعة القمر •
يختال في حلل الاشباح والصور •
في القلب انت وما في القلب انت كما •
ان انت في بصري ما انت في بصري
انا وانت كلانا واحد ظهرا •
على البرية في بدو وفي حضر •
وانت انت على ما انت فيه كذا •
انا انا مثل حالي اول العمر •
هيهات اين الثريا والثرى ولقد •
لاح المؤثر لي من كورة الاثر •

ونحن

ونحن يا معشر العشاق طاعتنا •
طورا وطورا ولبس الخز كالشعر •
شد والمنا حلق تعظيما لخدمته •
ممزنين على الاوزار بالازر •
يستنشقون رياح الموت قد ركبوا •
خيل الردا اسرجت بالبوس والضرر •
يا غوا الشفا السقم والهنا بعنا •
والعز بالذل والاغفا بالسهر •
وان صفا الماء ابدا ما يقابله •
لا حلول ولا تغيير فاعتبر •
يا ذا الذي لامني جهلا وبركني •
فانت عندي محجوب من البقر •
امري عظيم وشاني لا يحيط به •
ما لم يرق منك ماء الروح من كدر •
فانظر لنفسك وافرغ من نصيحتها •
ثم انصح الغير وابدي النصح وافتخر •
ويلي من العاذل المغرور في عذلي •
يظن يا حجب عن المحبوب في قصر •
حتى غدا ذاهما من فرط طاعته •
وزهده انه من افضل البشر •
وليس يعلم ما يحجب عبادته •
من الحجاب لم عن لذة النظر •

ومن لي الزهد والطاعات ينظر يحق
مولاه اعمي ومن بالعكس تو بصر

ونحن قوم عن الاغيار همتنا
ترفعت لعزيز الامر مقتدر

لا الزهد عمن سواه هنت يحجبنا
ولا بطاعته عنا غستتر

فحسبنا الاشباح الوجود له
والمظاهر البس عوجود دمع الشجي

وقال رضي الله عنه

ان للالحان نورًا … يملا القلب سرورًا
وبه الاموات تحيا … بعدما زارت قبورًا
جنة الدنيا لمن قد … شهد الدنيا غرورًا
وهو امن وامان … نافخ بالناي صورًا
وهو ما بيني وبيني … لم يزل يفرح سرورًا
اطلعت منه سمواتي … شمسا وبدورًا
وعروس الحسن تجلي … اخذت كلي مهورًا
وتنادي لديها … ان اراد ان تنورا
نثر الروح علينا … في ربا نجد زهورًا
فانتشقنا نسمات … وتاملنا الظهورًا

وجهنا

وجهنا ود خد … وترشفنا الثغورا
اترك اللوم ودعنا … نشرب الحب خمورًا
وعلي الحب اعنا … ان نجد فيها قصورًا
عيننا من وجه هذا ال… لوح ان نخطو سطورًا
والتجلي وكل شي … ومن الاكوان طورًا
ليت هذا الامر لو بد … نوا من القلب حضورًا
والذي ينزع عنا … ليته ينفي النفورا
مرة في كبريا … ارخت للكل ستورا
وهو ما زال علينا … كان جبارًا غفورًا
والذي يخفى عليه … لم يزل فيه حضورًا
ولقد ارسل اعوامًا … عليه وشهورًا
واوقات وساعات … توالت ودهورًا
وعلي عن كل شي … وعن العلو وفورًا
اغا الاعيان عن احيا … نه الوافي امورًا
وبه الافلاك دارت … سالكات منه زورًا
وبه الاملاك قامت … تخدم الرب شكورًا
فاجتهد فيه وجاهد … وعليه كن صبورًا

وقال رضي الله عنه

افتح عيونك في الآيات والسور
واحذر غرورك في الاشباح والصور
واعلم بان جميع الكون مغلطة
واقبل على العين لا تقبل على الاثر
ان المتقلب للقلب الذي هو ما
بين الاصابع فيما صح في الاثر
فتارة هو غيب يحتجب به
وتارة في شهود غير مستتر
وصنه لي نفس الرحمن منهبط
لم يبق في جملتي شيئا ولم يذر
وزاد جسمي الهوى نفخه طربا
حتى تعشقت صوت الناي والوتر
وقد سمعت ومن بعض المنادي انا
صوت المنادي باهلا على البشر
هو الوجود لم منه الرسول اتى
مبشرا ونذيرا صادق الخبر

وقال رضي الله عنه

عيون العلا نحو السعيد نواظر
ومنصبه في حضرة العز فاخر
وللكون معنى دق عن فهم عارف
يشير اليه الباطنات الظواهر

ومعنى

ومعنى لمعنى ليس معنى وماله
سوى الكون معنى لي وهو باهر
ينادي بكم يا صاحبي لو كنت سامعا
فتلهيك عن ذاك النداء الخواطر
وكنت بعيدا ثم جئت فلم تكن
لك الكشف عن معنى المقصود لقاصر
ومن تحت تحت البحث عندي اشارة
الخفوق فوق الفوق والمعنى حائر
اذا قلت حرفا جاء معنى كانه
سكت بموج البحر تبدو الجواهر

وقال رضي الله عنه

رب شخص تقوده الاقدار للمعالي وماله من اختيار
غافل والسعادة احتضنته وهو منها مستوحش نفار
يتعاطى القبيح عمدا فيلقاه
جميلا وفلس دينار
كلما فارق الذنوب اتته توبة طهرت واستغفار
وعليه ان نزل عنه الله تقيه ويستر الستار
فهو بالله دائما يترقى
لا بحيث تشرق الانوار
وفتى كابر العبادة حتى منتهى الليل والنهار
يتساوى بالذكر والفكر قصدا وهو ناء عن شطط المزار

١٢٧

يفعل الخير ثم يلقاه بشرا • واذا رام جنة وهي نار
حكم جارت البرية فيها • ووصفنا بانها تختار
ونعظ بالنص للعيون دلت
انه الله فاعل مختار

وقال رضي الله عنه

ان السماع سماع الناي والوتر • يسقي واضح نفوس الخلق كالمطر
فان يكن في النفوس الخبث انبته • وباشعارها نوع من الثمر
وان يكن في النفوس الطيب فاح له • بين البرية ريا عنبر عطر
فاكشف بعقلك عما انت فيه ترى
من التباين امور النفس في جدد
وكل من قال بالتحريم مقصده • تحذير ذي الخبث من سنخكم الشرد
ومن يقل فيه بالتحليل فهو على • ارشاد ذي الطيب للتذكار ذو الفكر
ومقصد الكل في الاحكام منفعة • حاشا بان يقصدوا للناس من ضرر
ولا تنسب في الورى ظنا بجهلك من
حاز الكمال وعنه كنت في قصر
اقم على نفسك الحجة ان معترفا • بالجهل عن كل من لم تدر في البشر
فان ننسب طي الوجود علي • مر الزمان زكيات من الفطر

وله رضي الله عنه

قيل لي كن مع الانام ودارى
كل شخص [illegible] الذل قد دري
انا عبد الغني لا عبد زيد من جميع الورى ولا عبد عمرو

وقال رضي الله عنه

اقول لجمعكم يا اهل عصري • ايا فقرا الورى للخير
انا عبد الغني فكيف ارجو • سواه وما انا عبد الفقير

وله رضي الله عنه

ما سلها انفخت في مزماري • فاضرب دفي وحركا اوتاري
واطرب سمعي بصوت جنكي كرما • واملا قدحي وغن بالخمار

وله رضي الله عنه

تغني هذا البحر وهذا النور • فالقلب بجانبه لم مسرور
واشرح احوالهم لنا يا حادي • اني في جيبهم بهم ماسور

وقال رضي الله عنه

كن عادلا في امورك لا تكن جائر
للحق تطلب وانت الحب يا حاير
اما سمعت الذي فيه المثل سائر
جي معي وعلى حي اناه لمير

وقال رضي الله عنه

لطائر الروح في اوج الحقيقة وكر
ضع حبة القلب له وانصب فخاخ الذكر
واستنزلوا اهل بيت الروح البكر
عليك يوما فتنجو من قيود الفكر

وقال رضي الله عنه

ما الخلق الاخير الكوثر • هذا قد جاء في حديث يؤثر
والجنة هي الجنة بل ما فيها • في الاسماء فاعتبر من اثر

وقال رضي الله عنه

دارنا هذه هي الابتلا
وعليه جسومنا اوهار

والنفوس التي زال عنها قشر جسم بتنقي هي الاثمار
فاذ رجعن نفسك العقل يوطا لك بنحل مابه الاكدار

فاحفظ القلب واحفظ باطناع
كل سوء وكل ما هو عار

ولترك الغير لا تفتش عليه ليشغل العقل منك عنك اغتار
جعل الله بعضنا فتنة لك بعض حيث ستغفر وحيث افتقار

وعليكم قد قال انفسكم يا
صاح فاين شوا ان عوت اغيار

وتنبه فحكم انا جعلنا ما على الارض زينة غرار
هذه نفثة النصوح نبذت فدنوا الخوف دهوا والحذار

حنت النفس الحجى فازيلت
بالتنقي عن ظهودها الاثار

قف على باب حانتي باذعى عل يرضى دخولك الخمار
واستمع صوت قينتي تتغنى حيث جسمي في كفها مزمار

وجميع الوجود ليل لقوم
جهلوا وهو عند قوم نهار

وحنان النعيم عند اناس ولناس ذا عندهم هو نار
فاعتبر ما اقول لكي وافهم حسن الفهم منك والاعتبار

وقال رضي الله عنه

يابديع

يا بديع الحسن والصور جئتنا في هيكل البشر
ثم لما كنت مرتفعا عن وصول العقل والبصر
كانما قد كان منك لنا بالقضاء الحق والقدر
كل شي انه ظهرت عبرة فينا لمعتبر
وجميع الكون امثلة عند اهل الفهم والنظر

علم قومي كله ورق
وعلومي فيه كالثمر

وكلامي عند عارفه ليس معناه بمستتر
لا على معنى الحلول ولا باتحاد يا اولي الحذر
لي فؤاد يا وجود قضى زبره ما فيك من وطر
انت ضياء فما هو ابدا لظهور الشمس في القمر
او كمثل الظل يكشف عن هيئة الاوراق والشجر

او كمرآة يلوح بها
ما تراه اليها من الصور

جل وجه منك يلوح لنا سترة في العقل والفكر
فظهور في العلو سطن هو في جهل النفوس برى
امنت قوم ظهرت لهم في جميع النفع والضرر
وجهل الميمون قبلهم وعليه الكل كالعتر
خرجوا للكائنات كما خرج المختار للمطر

ثم قاب القوس منك دنو
حين رنت نغمة الوتر

وسعوا الى نحو مرورتهم ... للصفاء سائر الكدر
بالسوى ليسوا على خطر ... والسوى منهم على خطر

وقال رضي الله عنه

يا متيم اقبل بنت ... في قلبه الجهل نكت
دع نطق الحق واسكت ... لا تخبرن بالكتب
مثل ما استصير
ما الانس قلت وحش ... بفكره مستجيش
لم خيال مطيش ... وللزجاجة ريش
لكنها ستطير

وقال رضي الله عنه

هل عندكم بما غنا به الوتر ... فتسمعوا منه باعتابه وتر
فان في نغمة الطنبور بارقة ... من البروق التي في القلب تستعر
واستنطق الدف ينطق بالاشارة عن ... معنى بدا وهو في الاكوان مستتر
وهي المعاني ترات في السماع لنا ... عنها لقد كان محجوبا بها البصر
واخبرتنا اشارات الصنوج بها ... فهم القلب منا ذلك الخبر
حتى انعطفنا على السنطير نسأله ... عن عينه فبدا منه لنا اثر
وقال لنا الناي ان رمز اشارته ... ونفخ روح به تنبعث الصور
والعود عاد بصوته الغناء بنج ... وقال لحق وانتم كلنا عبر
ونسبة الامر منا في الوجود سوى ... ومن مشى في ظلام غره القمر
وما السماع بهاد للعاشقين لما ... ما لم يكن حاصلا من قبله النظر

وقال رضي الله عنه

تبارك الله ما في الدار ديار ... وانما هي نيران وانوار

وقد

وقد اماطت سليمى عن براقعها ... فوجهها مشرق والطرف سحار
وما الجميع سوى اشراق بهجتها ... دوائر كلهم عنها وادوار
ان اومات كانت الاكوان ظاهرة
عنها والا فعنها الكل اسرار
جلت عيون بها منها لها نظرت ... في صنعة الكون حيث الكون اطوار
يا مالك الملك منا قد ظهرت لنا ... وانت عنا بنا والاسم اغيار
ملكتنا فملكنا ما ملكت وعن
ذواتنا قد اميطت منك استار
وانما هي ذات بالورى كثرت ... فقل شموس وقل ان شئت اقمار
رنات اوتار اسما لذا انك لا ... كما يقولون رنات واوتار
بها طربنا وفيها انت مطربنا
وما لغيرك اسماع وابصار
سقيتنا انها الساقي باكوسنا ... خمر التجلي وفينا دب اسكار
ونحن كاس وانت الخمر تشربه
وكل معنى اتانا منك خمار
كتبتنا منك في الواح نشاتنا ... فنحن عنك احاديث واخبار
صرف الوجود بما عنه الشؤون بدت ... كما الدخان لقد ابدته النار
وما كذلك نعني لا ولا نظري
وانما الكل في اقوالهم حاروا
نحن العبيد وان واصلتنا كرما
فانما نحن يا مولاي احرار

ايا جفنك يا ذا العين يظهر نا فاشقياء كما شاءت وابرار
وانت انت على ما انت من قدم ونحن نحن ولا نقص ولا عار
وهذه نسبة انت اعتبرت لها
فيها فكان لها كتم واظهار
فحاصل الامر ان الامر حاصله هذا ولكنه بالعز غرار
الله اكبر لا يدرى معالتنا في كوننا غيرنا والكل محتار
الله اكبر نحن الغائبين به
عنا وليس لنا في ذاك اثار
ولا سوانا في الاكوان يعرفنا والغيب نحن وهذا النور اظهار
الله اكبر عزت ذاتنا وعلت
فليس يدركها راي وانظار
وهو العليم به في الكل ليس له عنه خفاء فذو لطف وجبار
بدا فقالوا هي الارواح قد حكمت على جسوم لها في الكون اعمار
وان يشا فيها قد امنت كفرة
قوم وان غاية فالاقدار كفار
حقيقة ما اقتضى شئ لها اثر تروم مولى ايراد واصدار
ولم تزل مثل ما قد قال شاعرهم وانما هي اقبال وادبار
انا الذي قول محي الدين قلت به
بيتين ضمنها للناس تذكار
البحر بحر على ما كان من قدم ان الحوادث امواج وانهار
ولا اقول بتكرار الوجود ولا عود التجلي فما هو الامر تكرار

وقال

وقال رضي الله عنه

وقد انشدنا العالم الفاضل حاوي الكمالات والفواضل
طراز العصابة الهاشمية وفخر السلالة البكرية زين
العابدين الشيخ البكري المصري هذا البيت العظيم
الشان وذلك من كلام جده الشيخ الهمام محمد البكري
قدس الله اسرارهما وذكر رضي الله عنه انه جمع معاني جميع
الفتوحات المكية للشيخ محي الدين ابن العربي قدس الله سره
في هذا البيت وهو قوله

دوائر اوهام بها حجبت شغل الفكر
فظاهرها خلق وباطنها امر

فذيلنا عليه هذه الابيات وهي قولنا

دوائر اوهام بها شغل الفكر
فظاهرها خلق وباطنها امر
فتوحات محي الدين فيها عبارة
اتتنا من البكري بشرقة بكر
فهمنا بها لما فهمنا خطابها
وفي قولنا قد بان في بحرها الدر
وذلك علم الغيب بالغيب نقطة
هي الكاف والسر الالهي هو الخمر
وما العيش الا الغيب بالذات باطنا
كظاهرها بالوصف تثنا بها الذكر

مقام اولي التحقيق كالشمس رفعة
ومرتبة لا افصاح عنهم هي البدر

ولم ينتقل شي الي البدر في السماء
من الشمس بل طي الضياء لم التشمر

فغربه الاعيان خلق لا نهاية
بظاهرها الفاني لكثير هي لفكر

وباطنها الباقي الذي هو واحد
هذي حيث لا زيد هناك ولا عمرو

وما ثم الا الوهم قوة حضرة
الاهية عنها بدا السر والجهر

تحلت كما شاءت وشاءت كما درت
وتدري كما تعطيه في نفسه الامر

وكثرتها علي غيب ولاكنه تزيحني
بها فتواها موجها وهي البحر

وما حل في الامواج بحر ولا به
قد اتحدت بل هلكت عنها البحر

ولا هي حلت فيه اذ لم يكن لها
وجود سواه وهي منها قدر

هو الحق والاكوان قاموا به له
كما صور التخيل عنها الفكر

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به

بنغمة العود لاح لي اثر • افهمني ان كلنا صور
فقلت لما بدت المعبر • حدث عن الوتر ايها الوتر
من فاته الخير سره الخبر

يا عود كم انت اسر وسوسة • دقق لنا الصوت في مونسة
عن حالة في الهوي موسسة • وهات عن ليلة مقدسة
طابت فعندي جميعها سحر

سري بك الان قد غدا علنا • ومن غرامي اثرت مكمننا
طب مسمعا لي بنغمة حسنا • وقل كما شئت ان لي اذنا
تتلي عليها بلحنك السور

منك ضلوعي قد ذاب احمها • وسقلتي تستهل ادمعها
والاذن مني غناك يصدعها • مصغيت فليت يسمعها
ابيات حق لم تسمع البشر

هاجت لشوقي صبا يمانية • ومهجتي للهوي معانية
قلت واعوادنا مدانية • يا وتر اخر كنه غانية
لا والي ليس غاك يا وتر

طنبورنا قد عشقت نغمته • ولست انسا الغداة رنته
كم قلت لما شهدت بهجته • قد اودع فيك حكمته
لحنك لا منك يطرب النظر

وقال رضي الله عنه

ظهرت في اطواري • ولحت في اوطاري
واوقدت انواري • بنارها اعياذي

تمتعوا احبابي • بفتح هذا الباب •
ومزقوا اثوابي • وجابنوا الاستار •

دور

هذا الشرابي رايق • هذا جمالي فايق •
قد حقت الحقايق • في طلعة الانوار •

دور

من يعترض علينا • لا يهتدي لدينا •
انا قد استغنينا • عن اهل هذا الدار •

دور

بالله يا عذالي • خالكم وما لي •
خلوا القلب خالي • لا تدخلوا في عار •

دور

قد لاح نهج المالك • وكل شي هالك •
يعرف هذا السالك • في طرق الاسرار •

دور

انا حبيبي حاضر • وهو لحالي ناظر •
واعمش النواظر • فليس لي بجاري •

دور

سمعت صوت الحادي • فلذ لي انشادي •
وطابت البوادي • لمن يكون ساري •

دور

صلي

صلي اله الناس • على النبي الراسي •
والنور في النبراس • معنعن الاخبار •

دور

عبد الغني قد وافا • يبدي له الاوصافا •
في مدحه اصنافا • ينظم من اشعار •

وقال رضي الله عنه

بيني وبينك يا قديم جدار • هو حجلتي بك حارس يا جار
والكنزانت وراء ذلك كله • والطلسمات العقل والافكار •
فتحت رياضتنا عليك طريقة •
والشرع باب والحقيقة دار •
وبدا جمالك للعيون وزال عنه • وجه القلوب من الغيوب خمار
يا طلعة هي للمتيم جنة • تجري بها من تحتها الانهار
تتهار انواع العلوم بها السوي •
الا الحقايق منك والاسرار •
كنا واصبحنا نراك قليلنا • من نور وجهك يا مليح نهار
ولقد نزلت فكنت جملة كوننا • وتفككت عنا بك الازرار
والوجه حقق بالظهور تبابنا •
حتى بدا وازيلت الاستار •
اسم اكبر هذه ذلت الذي • نحن الشؤون لديه والاطوار
والماء ابيض والتراب له • كان التجلي والهوى والنار
وكواكب الافلاك فيه ظهورنا •
اصل لنا ترجى بنا وتدار •

والعرش منشا وناو كرسي املا • هياتنا ونفوسنا الاقدار
ولنا السموات العلية كونت • والارض والظلمات والانوار
ولاجلنا ظهر الوجود بكلما • هو ظاهر وانارت الاسحار
ودوائر كانت تناسقت • بعض لبعض ما لها قرار
كالبرق في التغيير وهي جوامد • عند النواظر فاسمها اغيار
طورا هناك وتارة هي ههنا • ظهر اللطيف بهن والجبار
ووراءهن حقيقة مطوية • منشورة حارت بها الابصار
اسماؤها اسماءهن وذاتها • هي ذاتهن لمن له استبصار
وهي المقدسة المنزهة التي • جلت فتاه بها الجمع فحاروا
وتحققوا بالعجز عن ادراكه • وبها اليه في الكمال يشار
عرفوا بها منهم حقائق انفس • خفيت فكان شهودها الاظهار
والحكم منه نازل في حقهم • شهدت به الايات والاخبار
ولاجل جاء الخطاب لعزهم • ولهم تزايد عندها المقدار
لولا مقالة كن لشيء لم يكن • هي هذه الكلمات والاذكار
وكذاك لولا الحكم كان الكل في • نقص ولم يك للكمال منار
وتشام الانسان والحيوان اذ • برجل يقال مكون وحمار
هذا هو الحق اليقين وغيره • قول عليه تكون الانكار

خمسا البيتين المنسوبين لابن غانم المقدسي قدس الله سره

وقال رضي الله عنه

زمان المصيف ووقت الشتا • فتاة الحمى تبتلي والفتى
وهذا الحبيب لنا قد اتى • الم يا قلب وحتى متى • يكفيك من امرك ما قد جرى
لقد وقف الكل الا انا • فسيري هو القصد وهو المنى
ويا صب مهلا تملكت الانا • وانت يا نوق براك البونا • وخالف الاجفان طيب الكرا
لمن لام في الحب فرغ عمي • ونفس المحب دير تمي
لكم الكد حادي المطايا كم • فخفف السير ولا تسأم • لا بد ان تجد هذا السرا

وتشطير البيت الثالث عجيب

وقال رضي الله عنه

نعم لقلوب العاشقين سرائر • من الغيب قد ضمت لها الضمائر
يحركها صوت السماع بوقعه • فتظهر منها للعيان البشائر
هي الدف والطنبور والوتر الذي • يشير به للوتر في الكون سائر
اعد ما بدا يا منشد القوم عندنا بصوتك واطربنا فيرتاح حائر
وتفتح اغلاق المعارف واللطائف تدق لها بين القلوب البشائر
كشفت حجاب الكون عنا بذكر من • عليه من الاعيان دارت دوائر

واظهرت سرا طالما قد كتمته • وبالغير في ارض التريحة غابر
واذكرت عهدا من الست بربكم • شخصت منا اليه البصاير
وقد جعل المزمار بالوجد بيننا • وضجت بتاذين لغنا المنابر
واشبهتني في نحو وقد بدت • لغلبي هنا من سر قلبي ذخاير
عليه الهوى اضحى بعلة الهوى • وقد جبرت بالكسر مني الجبابر
يموت ويحيى كلما لمعت له • بروق الحمى النجدي وغرد طاير
وان نفحت روح الصبا في داره • بما هو نفح كلم وهو شاير
سمعت كلاما قد سمعت به الصبا • عن المطلع الشرعي لنا دابر
فهمت بوجدي اذ فهمت رموزه • فها انا للبرق اللموع اساير
ولا كل اذن طارقات الهوى تجي • ولا كل طرف فيه تجلي الجوابر
تغار سليمى ان راي غيرها امرء • كما قد عهدنا ها تغار الضراير
صدقتك هذا الركب طال به السرى • وصار عليه بالمحبة جابر
ولولا التسلي بالتجلي لاحجمت • دواير افلاك الوجود الدواير
على مثل هذا الوجه تلتهب الحشا • ومن حسنه فينا تنوء المرآيز
وما في اكوان الوجود سلمى فانه • يغاير للاشيا وليس يغاير
بدا فازلت عنا استار غيره • وقد ظهرت للمذنبين الكباير
وكنا وما كنا ولما ان ولم يكن • وما ثم الا قدس والحظاير

الا ايها الغادي ارض نعن على … سر ايونوق بيوم بشاير الرابر

وجود

وجود ولا اعني الوجود الذي بدت • من الكون اشباه له ونظاير
ولكن وجود مطلق عن تقيد • باطلاقه والنظر عنه شطاير
وكل وجود مطلق او مقيد • لعقل وحس فهو عنه ستاير
اذا لاح عينا فيه عنا جميعنا • وان غاب عن الحايبات الحواير

وله رضي الله عنه

قل لنفسك جهلت بين الورى • امر مولى لم يزل معتقدا
جاهدي فيه واستهدى • واترك الاوهام بل والفكرا
لا تقطعي ان بالفكر ان طا • لو ازداد فيه انتشرا
ان تنالي غير بعد وعنا • وتجوز عنه الا الاشرا
كل من رام بريح خالقه • فاجال الفكر فيه كفرا
سلم الامر له واعمل بما • جاء عنه اف تفهم لعلي لمن ذا
واصطبر ان عز عنك خطه • ... واصبر وكن منتظرا
ربما يعقبك الله ولربما • ... يكشف عنك الحجب فقد فكرا

وله رضي الله عنه

نبا المعنى ... ... • وجهت للنزلة الاخرى
... • تجلي الجهة اليسرى
وكناه عنه ... • فلم نقدر له قدرا
ومعنا ... خلقتها ... • ونعيناه في امرا

خفينا فيه لما ان به … تجلى عندنا جهرا
فكنا عنده كشفا … وكنا عندنا سترا
وقفنا دونه بوا … وقد خضنا به بحرا
ولم ندرك سوانا في … تجليه بنا قهرا
وغيب الغيب مكشوف … ومولانا به ادرى
ومستور بنا عنا … كما جاءت به الذكرى
وهذا الحال لا يخفى … وهذا الحال لا يبرا
فقولوا للذي يهوى … دع المحبوب لمعتكرا
جمال ظاهر هذا … به كل الورى أسرى
واعلى الكل مجذوب … الى الجاذب أسرى
بلا ذات ولا وصف … ولا دنيا ولا اخرى
هو الى العلا المولى … ولا سالي ولا مغرى

فماذا انت حتى تر
تجي ان تطرق البكرى
ولكن انت مفتون
باحسان لنا النترا

وقال رضي الله عنه

حبيبي انت يا ظاهر … سباني وجهك الباهر
وطرفي في الدجا ساهر … وسلطان الهوى قاهر
اما لي ما مضى قلبي … من الهجران والسلب
والى حائر اللب … على عرفانك الظاهر
بدا من جانب الوادي … علينا نورك الهادي
فزاد الركب والحادي … وتاه الغوى الماهر
سقى الله الحمى النجدي … سحاب الشوق والوجد
الا يا ليت الهوى يجدي … لقاء المطيب الطاهر

صلاة

صلاة الله والتسليم … على من خص بالتكريم
حوى عبد الغني التقديم … به في قدرة القاهر

وقال رضي الله عنه

لقد صرت كلي قلوبا فيه تحتار … لما تجلى وما يختار يختار
والكل مني له الاذان مصغية … وان نظرت فكلي فيه ابصار
غيب تحجب بالاكوان فهو بها … نور ونار ولا نور ولا نار
وهو الوجود العزيز الصرف عن فلا شيء سواه وعنه الكل اثار
اذا اراد بدا كل المراد به … كما يريد وكانت منه اغيار
والكل في علمه لكن ارادته … تخفي وتبدي فكتمان واظهار
جل المهيمن في تقديس حضرته … عمن سواه به كل الورى حاروا
لا ذنب للعقل عن ادراك طاقته … وذاك منه قبيح وانكار
لكنه ان يكن بالعجز معترفا … فمؤمن هو او لا فهو كفار
اذ ليس للحق مع شيء مناسبة … ولا بوجه فكم التصديق انكار

وقال رضي الله عنه

عندنا سر عجيب خطر … ان الجمال فيه خطر
نحن ثوب كلنا اجمعنا … فيه نقش وهو نوع النور
وهو نور المصطفى حقا … جاءنا نور على نور بدا
وهو ثوب ربنا قد حاكه … بيد عزت وجلت قدرا

(٢٦)

ثم منه فصل الروح لما ... كيف للتجلي عقرا
فوقه النفس كعقنا زيدك ... حشوه من كل معنى خطر
فوقها الجنة جسم قد حوى ... ما حوى مما علا او قصرا
فاى اثوابه ثلاث منكوه ... ايها الانسان تحوى عبرا
لا تبس تلك عليك ... كل حسن فاكتشف ذا الخبرا
ثم هذا كله قام بمن ... هو منشيه على ما قدرا
لا به قام الذي انشاه ... فالذي ظن حلولا كفرا
وهو فانٍ كله الا نصف ... قال الا وجهه يا من قرا
فالوجود الحق فرد واحد ... وسواه كخيال في الكرى
واعتبر نفسك يا جاهله ... اي شيء شئت واجعل صورا
هل تراها كلها قائمة ... لك ان تمكن حقق نظرا
وبما جهلها فلا داخلة ... هي او خارجة عنك ترا
ثم هل نفسك غير ظلها ... غيره ما لها ابدت اثرا
لا ومن قال وفي انفسكم ... افلا اي يتصورون الفكرا
فمثال ضرب الله لكم
وهو من انفسكم قد بهرا

وقال رضي الله عنه

انت يا ليلكم ابهى ... في دنت الحق في ليل قود
... فلما الخفي هن ومعناه
... ادراك ما قدري وفي عين
انا الغيبة تلك ... هو عين تعل من الوكشر

ذي شهود من لولى ... وقت زبدة اهل عصر
... تتنزل الاملاك ادوا ...
في المعالي وسواصدري ...
لمحات اسرار الرجا ... لا الجاهين لمن في سره
انا شمسهم والنور يبدو ...
لي في كل ... د
في كل مرتبة لهم ... حسب المقام وحيث كو
حسب الهلال ورتبه ...
قمر الذي في الافق يجري
والموضوع الحق عني ... اذن الا له بكل امري
مني السلام على حبي
انتقضى بطلوع فجري

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به آمين

باطن الباطن ظاهر ... ظاهر الباطن قاهر
اول الاول ثاني
اخر الاخر باهر
والذي اثبت ما نفي ... وعلى النفي ساهر
هذه سكرة صاحي
من شراب هو طاهر
لا تقولوا هو هذا ... قولكم بحر الجواهر
هو هذا الاسواه
عند طرف فيه ساهر

والذي نام يرى في * نومه الطيف المجاهر
فهو يحكي عن خيال * مثل مولود لعاهر

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به آمين

يا من ظهرت بنوره الاكوان * انت الظاهر
حتى كانوا بيح انهم ما كانوا * امر باهر

دور

في الغيب والحضور للانسان * غير القاهر
هذا شان يبدو ويخفى شانا * غر ماهر

دور

قلبي بيت له على التنزيه * والنفس حجاب
يبدو امنا بلا تشبيه * ماء وحباب

دور

لا يحجب عنه كل شيء فيه * والشيء سراب
حق والكل باطل يدريه * قلب طاهر

دور

في ايمن رامه وذاك الوادي * مخضر تبان
ان عرض باسمه وغنى الحادي * ناديت امان

دور

هذا عبد الغني نحو الهادي * معروف عنان
يهديه بحبه المشوق الصادي * ساهر ساهر

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به آمين

ظلمات تنذرت تعتيرا * مع قديم وصورت تصويرا

وعلى

وعلى بعضها المرتب بعض * هكذا الطبع ما الى تحويرا
واسمها الكائنات علوا وسفلا * كاملات لا نقص لا تغييرا
كاشف حيث لا بداية عنها
نور حق يعرف المتنكرا
فهي بالنور وهو محض وجود * مطلع عن وجودها تكبيرا
وعهدنا النور المنفر للن * ظلمة في الحال ان غدا تنغيرا
ثم ان الحار لينا ه لمعنى
وصفها طوعا اقتضته قديرا
وهي لا شك انها عدم صرف * قدمت قلت معا لا ثنهيرا
خصه منه عمت الكل حتى * اثرت في شهودهم تاثيرا
ولهم ههنا الظهور وضاف
هو منهم لهم يرى لتستقر
وهو داعي العوام من اهل دين * سقط النفوس فيهم البشيرا
ولنا ههنا مقالة صدق * خبرتها الغني تخبيرا
انما الظاهر الذي ليس يخفى
بنور حق وليس بالاخير
والتي لم تكن ولا هي كانت * لاح فيها نور الغيوب منيرا
ظلمات يجلى الذي هو فيه * ازلا لم تزل ولا تنويرا
انما النور وجهة هو باد
في ظلام معدد اثر عبر
فيرى نفسه بروثنا في * كل شيء لذاك كان بصيرا

ونري نفسنا به وبرانا هو ايضا بنا فكان قديرا
ونراه برؤيته هي منه جاء نا وعده بنا تبشيرا
ثم في الاربع المراتب كشف هو هذا للنور ثم استعيرا
واعتبر ثم مراتب واضافا ت فسمي علا جمعا كثيرا
وانه احقق المحقق هذا وهي عنه بالسوي تعبيرا
قال اوصاف ربنا وكذا ال اسماء بالكائنات فاحق عبيرا
فهو الموصوف وهو المسمي عندها ما اعتبارها تقديرا ٥
ثم بالشرع والحقيقة نالحق ظاهرا باطنا ولا تغييرا
انما الظاهر الذي ليس يخفي بسوى حق يحل بذاك خبيرا
والتي لم تكن ولا هي كانت لاح فيها نور الغيوب منيرا
ظلمات على الذي هي فيه ازلا ثم تزل ولا تنويرا
انما النور وحدة هو باد في ظلام معدد تقديرا
فبرى نفسه برؤيتنا في كل شيء لذاك كان بصيرا
ونري نفسنا به وبرانا هو ايضا بنا فكان قديرا
ونراه برؤيته هي منه جاء نا وعده بنا تبشيرا
ثم في الاربع المراتب كشف هو هذا للنور ثم استعيرا

ونقول

٥ وله ان تقول ان تلك درجات
وبعض الذات انه لا نظيرا
وهو ذات حقيقة موصوف
ومسمى بعد توقيرا

من عند غفا اللفظا هو الى اخر الصفحة زائد

ونقول الذي به الكل قالوا فتساوى المحقق النحريرا
انهم عند ربهم درجات كلهم لا تشتبين لا تغييرا
والبرايا قسمين اهل نعيم في جنان ومن يرون السعيرا
فالذي قلبه المصدق ناج وسواه منكرا تكفيرا
ثم اهل الجنان قسمان ادنى ثم اعلى يري بها التصديرا
والذي فاته الذي نحن فيه ههنا من علومنا تقصيرا
ان يكن مؤمنا مذعنا لا هو ناف لم يراه حقيرا
فهو في جنة النعيم ولكن لا يري الرفيع والمقام الخطيرا
واذا كان جاحدا مستهزئا في ظاهر الشرع ملتق تسعيرا
وهو في مذهب الحقيقة لحقق كافر لا في الغداة نصيرا
وبحكم حقيقة الله فينا حاكم في غد فكن مستجيرا
وهنا الشرع لانتظام امور ال ناس وكن مبشرا ونذيرا
فاغتنم ما اقول لك واعرف وتذكر بها فيه تذكيرا
ونبين مقالتي ذي نصيح لك جاءت فحذرت تحذيرا
وقال رضي الله عنه ونفعنا به وامدنا بمدده ٥
هو امر وكل امر وهو زيد هنا وعمرو
عمرته شؤونه ذاته ذاته من عمرو

ونمتع بوصله روحه فيك نفخ زمر
واترك الجاهل الغبي قلبه في سواه جمر
وتجنب كلامه ليس كل اللذيذ تمر
ثم حقق وقل له هو الله وكل امر

وقال رضي الله عنه

ان محسوسات الحواس الظواهر ان معقولات العقول البواهر
ان انواع هذه العرضيات واجسامها وكل الجواهر
معنويات روح امر شريف
تتراءى له به وهو قاهر
قايمات به قيام المعاني بالمعاني لها الذي هو حاضر
وهو روح لطف من اسباد وهو خاف عن الجميع وظاهر
نور طه الرسول مركز علم الـ
غيب بالذات والصفات الطواهر
من ترقى له به عنه كشفا كان فهو ذو الغيوب السواهر

وقال رضي الله عنه

هو المذكور والذاكر هو المذكور والذاكر
هو الممكور فيه قد بدا والمكر والماكر
هو الامر الذي قد انكروا والنكر والناكر
معان كلها فيه ففهم لم يا صهبا باكر
هو الطلوع فلم فيها وحاذر عقلك الحاكر

وقال رضي الله عنه

ياصبا

ياصبا الاسحار هيجت اشواقي
فاشرح الاخبار عند ارفاقي
ان وجدي نحو نجدي
ليت نجدي كلما قد تار

هذه سلمى اقبلت تختال
ثغرها الالمى مايس الجبال
يا رفيقي في طريقي
ضاق زيقي فاهتك الاستار

دار في الحضرة لابس الاثواب
لي به نظرة وهي فتح الباب
جوامع ذاب جمري
راق خمري دارت الادوار

نح على الوادي سايق الاظعان
نغمة الحادي هاجت الركبان
والاغاني للمعاني
كالمباني تظهر الاسرار

يا غني عبدك دايما صلي
للذي عندك في العلا جلا
فهو طاها نال جاها
بنتاها بعطا الجبار

وقال رضي الله عنه

قوم بهم ينفخ الشيطان نفخ الوخر • فيظهر التمسك ظاهرا بالامر
ان رمت اوصافهم تدري بها يا عمر • لا يشربون التتن بل يشربون الخمر

وقال رضي الله عنه

قد رام فرعون ان يتبع اباه الخضر • دعوى بنفسه فقدم نفسه في الصدر
وقال انا ربكم بالنفس ذات التحذر • لا يشربون التتن بل يشربون الخمر

حمي عن فو واخر قرضا بالنار وذات التحذر

وقال رضي الله عنه

حرف له الانحراف ظاهر • وهو الذي في الاضافة قاهر
متنوع الحركات في سكناته • وله كال بالاحاطة باهر
وجهان فيه فواحد متقاصر • عن ذكر ما فيه واخر باهر
نامت عيون الاولين به وما • منهم به قد فاز الا الساهر
وحقيقة في الغيب منه تعدلت • وتدنست اخرى بها يتجاهر

وقال رضي الله عنه

ان هذا بعد ما قد ظهرا • من جمال المصطفى خير الورى
حجرة يجمع طه وابا • بكر الصديق حتى عمرا
ثم في ثوبهما كان بدا • واعبد الان لما قد قبرا

حضرة

حضرة في حضرة في حضرة • اثرت في الحال قلب اثرا
يا جميل الوجه اني ابما • لك فارفع عن نقوله ضررا
انه النور والذي منك ابى • يقتفي البحر فيحوي الدررا
ومعانيه اذا لاحت بسه • فهي منه فيه امر خطر
صحت الامة في انفسهما • ستل نفسي امنني منك جرا
وعفى الرحمن عما حدثت • امتي انفسها قد اشرا
يا بني الجمع هو المرزوق لكم • كل من جال به واعتبرا

وقال رضي الله عنه

وجه الحبيب بدا في الكائنات لنا • ونحن بالشوق في هم واكدار
وقد تحير من يدري بحالتنا • فالعين في جنة والقلب في نار

وقال رضي الله عنه

دني كل اعيني لما رنا يا المختفا • اواه ممن خلف الستور
يا ليته لنا يزور • انا له انا ما ههنا الا الفنا
من تجليه امتلا سرور • عشق له الناس وهو نور
لنا هذا البنا لما اعتنا تكونا • لولاك يا صاحب الحضور
ما اشرقت في الدجا بدور



جنا فرط الهنا • نهب الضنا • وعلمني العنا
متيم عشقه يجور • عليه في رتبة الجور •
علا عن المثلا • بأبهى الحلا • لمتا حلا
جماله حير العقول • له على قلوبنا نزول •
خلا كاس الطلا • لما تلا • قالوا بلا
يا سعد من فاز بالوصول • وصار فيه به يصول •
هلا يا من الى • ذاك العلا انتقلا •
كن باسمه الحي في حصول • تجد فروعها لها اصول
الاصلي علي • تاج الولا • من اعتلا
عبد الغني سلم الامور • لمن عليه الرجا يدور •

هذا مما قاله رضي الله عنه في جبنة ابن البكري في ربيعة ١١٦٣

هو الكون ثوب والسداه له الامر •
ولحمته الخلق اقتضى نشر الامر •
وحايكه الاسماء اسماء ربنا •
تعالى بحكوكه الوجود به الصفر •
وما غزله الا من العدم الذي •
تقدر في العلم القديم له القدر •
مكونة اطرافه في احتباكها •
فبيض وسود تلك والخضر والحمر •
ولابس ذاك الثوب حياكه على •
نهاية تنزيه وهذا هو الستر •

فيخلعه

فيخلعه طورا ويلبس تارة •
كلمعة برق ما له ابدا حصر •
تنزل حق في غيابة ذاته •
الى فعله في تعلم سر هو الجهر •
الا هكذا الافاق فانظر جميعها •
ونفسك لا يغررك زيد ولا عمرو •
وحقق وجود الحق في الكون وحده •
ولا كون لا شيء هناك ولا وتر •
ولكنها الاقدار منه تقدرت •
ولا تلوها واعرف فالغاوها كفر •
ودع عنك اقواما عليها تزندقوا •
يقولون بالتوحيد توحيدهم كفر •
فيبنون لا بالحس والذوق كلما له •
يرون من الاكوان عندهم المكر •
يقولون عن الله ما في قلوبنا •
بزور ودو بهتان وكذب هو الوزر •
يريدون اسقاط التكاليف بالفنا •
فني الوهم والدعوى وما عندهم خبر •
ولو صدقوا اما تواروا زال عنهم نفوسهم •
ولم يبق فيهم قايل وله فكر •
بل يدعون الموت والحال كاذبا •
وما الصحو عند الناس يخفى ولا السكر •

وهيهات اين الفتح والكشف والهدى
واين علوم الله ينفذ فيها البحر
وهم يزعمون اللب ما اعتقدوه من
خلال والناس عندهم القشر
واقوال يحيى الدين بالجهل غيروا
وقد الحدوا فيها وهم كلهم عجز
واقوالنا ايضا يظنون انها
يوافقهم من بعضها النظم والنثر
عوام ولا علم لديهم يردهم
ولا عقل ينهاهم وليس لهم عذر

وقال رضي الله عنه

ثلاث عليها مدرها ... وجود وحق ونور
وطورا ترى هكذا ... بنجوم شمس بدور
هي الروح مثل الرها ... واجسامنا كالقبور
وما ثم غير الذي
له الامر وهو الامور
كثير بنا واحد ... به ذو انتقام غفور
تجلى فقلنا هدى ... تحجب قلنا غرور
وتلوا علينا وهل ... يجازى الا الكفور
عليه ما عليه كان
ما غيرته الدهور

الا والظهور والبطون ... الا والبطون والظهور
شكرناه حتى لقد ... تسمى لنا بالشكور
وايضا صبرنا به ... فجاء باسم الصبور
ولم تفهم الا القلوب
عنه التي في الصدور
وتالله ما انكرته ... الا الخفافيش عور

وقال رضي الله عنه

شرعنا احكام حق ... لمقيم ومسافر
وهو اسباب وقولي ... منكر الاسباب كافر

وقال رضي الله عنه

لا فرق عندي بين الوتر والوتر
وليلة القدر عندي ليلة القدر
قد قال يفرق فيها قول خالقنا
من كل امر حكيم حكم مقتدر
وانهض بذوق للصنوبر تسمعه
والناي فالجبر يستوفي من الخبر
وانها حركات من يد وفم
ومن يراع ومن رق ومن وتر
وما المحرك الا واحد هو في
غيب المغيوب مع مظهر الاثر
وانت تعرف هذا لست تنكره
لكن بفهمك مفتون وبالفكر

ليس المغني ولبس الدف في يده
غير المصور فينا سائر الصور
وكلها عدم يبدو الوجود بها
ويختفي عند مغرور ومعتبر
هي المصادر شانها الارادة من
خير وشر ومن نفع ومن ضرر
فافطن لها واسمها الاشياء عندك في
حكم الكتاب كتاب الله فاعتبر
وهذا اشارة الاوجه لتقتفر
بما به فازاهل الجانب الخطر

وقال رضي الله عنه

ايا احمد البدوي انت ابن لعد حزت في وقتك الرتبتين
هما الاسم والذات من غير مين ورايتك الحمر في الخافقين
تشير بانك قطب لورتي.
لك العز والفخر والرونق وفي تابعيك لمن الصحق
وانت هو الملك لا سبق وتالي الملوك الذين ارتقوا
علي المجد ان تلبس الاحمرا.

وقال رضي الله عنه

حوضي الذي ماءه طول المدا جاري
من عين امر الدي لم ايزل جاري
هيهات ياعزاز اعطش وهو جا دي
ان كنت تقدر علي هذا فلي جاري

وقال

حوضي الذي فيه انبوبان من كوثر
نهر الجنان قليلوا المسوي كوثر
انبوب روحي وانبوب الجسد كوثر
يسقي سوحي الهوي للخلق بالكوثر

وقال رضي الله عنه

حججت الي البيت المقدس حجة
وللحب فيه قد سلكت محجة
وكنت اذا ما زجني العشق زجة
علمت بمن اهواه عشرين حجة
ولم ادر من اهواه ولم اعرف الصبا
الا انها سلمى دعت لنفتهها
ممنعة لم استطع ذكر كنهها
وما العقل راج ان يفوز بشبهها
ولا نظرت عيني الي حسن وجهها
ولا سمعت اذناي قط لها ذكرا
تجلت جهارا والبرية في عمى
سوى من بها ذاق لغنا فتنعما
ومازلت اسعى في رضاها مصمما
الي ان تراالبرق من جانب الحمي
فنعمني يوما وعذبني دهرا

وقال رضي الله عنه

قم تامل هذه الانوار ٭ واحل منك المحل الذاكرا

لا تقل كيف انت اصبحت ام ٭ كيف تعدا انا تحكم البار

نحن في جنة المعارف نزهو ٭ والعدا في جهنم الانكار

هم حجاب لنا عليهم كثيف ٭ حاجب من ظهور شمس النهار

ظلمات ونحن في نور حق ٭ هو عنهم بكونهم متواري

انكروه لانهم جهلوه ٭ وعن الجنة اكتفوا بالنار

يتجلى بهم علينا فندري ٭ كيف عنهم بهم غدا باستتار

كلما اشرقت لنا الشمس منهم ٭ اظلمت عندهم على الابصار

فرمتهم نفوسهم في جحيم ٭ لا يبالون بالعمي والعواد

هكذا هم في علم من قديم ٭

وكذا انت هكذا لم تماري ٭

وقال رضي الله عنه

هو امر وكل امر ٭ وهو زيد هنا وعمر

وهو غيب مقدس ٭ شربته ترجال خمر

والهناه خبرة ٭

وهو قد بدلنا وعمر ٭

جنة في غد لنا ٭ وعلى الكافرين جمر

غمرتنا هباته ٭ وبها الجميع تغمر

نحن تقديره له ٭

طبق نهي لنا وامر ٭

نافخ في جسومنا ٭ روح امر كنفخ زمر

ولنا النشر في غد ٭ منه في الترب بعد طمر

وهو لا شك قامر ٭ كل شي اليه قمر

حيث محض الوجود ٭ ضامر من عداه ضمر

عدم كلنا وكاسر ٭

نا بالوجود كسر ٭

وقال رضي الله عنه

يا خبرا عني اذا ٭ قلت انا انت الاثر

لا شك اني مبتدا ٭ والمبتدا غير الخبر

فانك ابتداتني ٭

خلقا لهذه العبر ٭

وقايم وقاعدان ٭ ت اذا الرء اختبر

وقال انت فاعل ٭ بالوصف قوله فيه بر

واختلف النحاة في ٭

شرط اعتماد يعتبر ٭

لحرف الاستفهام او ٭ نفي وبعض ما اعتبر

واعلم بان النحو نو ٭ حيد به الله جبر

ولغة للعرب لعمر ٭

بالسان من عبر ٭

والواضع الله على ال ٭ قول الصحيح المعتبر

وانزل الله به آل ٭ قران كله عبر

فكيف لا يكون للعمر ٭

فان بحر وهو بر ٭

فافهم كلامي انه ادق من خرم الابر
واصبر واصطبر نال المنى من اصطبر

وان تكن جهلته
فانه احدى الكبر

وقال رضي الله عنه

كلنا واحد هو الامر وهو سر لنا وجهر
نحن خلق له وكثرتنا وحدة اذ لمو جنا بحر
فقهها يا ابن عقله اذ باعقلك الروض والنور زهر
ان تكن كنت امره واذا لم تكن فهو ما له حصر
هذه حالة سكرة بها لا تلمني عذول السكر
ثم ان ملني صحوت اقل هو لا غيره ولا نكر
طرب به عنه في الوجود لي عينه لا يصيبك المكر

وقال رضي الله عنه

قد سئلت عن قول طائفة النصارى الذين هم يزعمون ان باسم الاب والابن وروح القدس في الانجيل وانها مثل تسمية اهل الاسلام الذي عندنا في القران في العظيم وهو كلام باطل وتمثيل عاطل **وليس الايمان مثل الكفر** مثلا ولا الذهب الخالص كالردي من الصفر فاجبنا بقولنا **ما** وبالله المستعان

لقد قيل لي ما الفرق عند اولي الذكر
فبسملة الاسلام بسملة الكفر

فقلت

فقلت تعالى اسم ربي عن الذي
اضل به كل النصارى مد الدهر

فبسملة الاسلام اسماء ربنا
تبارك في القران جاء عن الطهر
محمد المبعوث للخلق رحمة
نبو محمد هو القران للحمد والشكر
وبسملة الكفر التي قيل انها
بها جاء عيسى ضمن انجيله الزهر
وما صدق الراوي لها وهو كافر
واحبار اهل الكفر باطلة الخبر
واني علي تسليم زعم ذواتها
سابدي لكم معنى عبادتها العبر
يقولون عيسى قال باسم الاب الذي
تولد عيسى منه بالنفخ في البكر
نعم هو روح الله بالبشر السوي
اتى وهو جبريل المؤيد بالبشر
وجبريل كان في السموات صورة
له عظمت فوق السماكين والنسر
وتلك له قد صورة عن حقيقة
لاول مخلوق هو الروح فاستقر
الا فافهموا مخلوقة قد تثلثت
وكانت هنا من قبل واحدة الامر

هي الروح جبريل وفي صورة امرئ
سوي كما قد جاء في محكم الذكر
باية ارسلنا اليها فروحنا
وجبريل والشخص المتمثل كالبدر
ثلاثة اشباح وهم واحد بدا
من العدم المقدور يعظم في القدر
فما الاب الا الروح وهو ابو الورى
جميعا لمن يدري كلامي كما ادري
وما الابن الا صورة قد تمثلت
هي البشر الاتي وجبريل ذو النجر
يؤيد هذا قول جئت من ابي اليكم
ابوه الروح عنها اتى يبري
وقد فهمت منه النصارى بانه
هو الله جل عن موجب الحصر
وحاشا رسول الله وهو ابن مريم
بقول كلام الكفر والشرك والوزر
وحاشاه من تشبيه ربي عنده
ومن نسبة التجسيم في السر والجهر
وهذا بعيد ان عيسى ابن مريم
يظن بان الله يدرك بالحجى
وان المخلوق عليه تسلطا
بعقل فان العقل منه لفي خسر

وهيهات

وهيهات ان الابنا يجهلونه
وكل منه في قبضة الامر
وما ابنيا الله الا لكلهم
عقايد تنزيه تشعشع في الصدر
ولكن ذو الطغيان والجهل والعمى
حيارى من الامكان للمحق والعذر
هم الاشقياء الضالون عن الهدى
وعن شم طيب الحق عن فايح العطر
اتاهم رسول الله بالحق واضحا
فلم يفهموا ما قال من اول الامر
وظنوا بان الله مقصده بلا
بقول وضلوا عن تنزه ذي القهر
واغواهم الشيطان حتى تكلموا
بوسواسه المذموم من شرة المكر
وقد حسبوا الكفر الذي بهم شابها
لايماننا بالله في العسر واليسر
وما نور تصديق كظلمة جاحد
ولا ماء معمودية ماء ذي طهر
ولا ظاهر اسرا وجهرا بشبه
لذي نجس سرا وجهرا مدى العمر
فبسملة الاسلام نور مضيئة
وبسملة الكفر اعتقاد ذوي الكفر

وان كان معناها على المشرب الذي
به جاء عيسى عندنا علمها يجري
كما نحن قلنا وهو ذوق ابن مريم
يشير به عن نفسه كما شغلت
فانه الذي لم يعرف النفس منه لم
يكن يعرف الرب المحقق بالخدر
محمد ذاتي فبسملة لبسه
اتت من مقام الذات قاصمة الظهر
باسماء ذات الله قد صرحت لنا
وعيسى صفاته كادم في السر
لادم انبيهم باسمائهم التي
وانباء عيسى كان بالخلق والامر
فبسملة الاسماء تلك اذا ابدت
تكون باثار المؤثر في الاثر
خذ العلم عني بالذي انا مرشد
اليه من الامر الالهي في شوري
ودع عنك اوهام العقول التي بها
لقد اولوا المنقول بالراي والتفكر
لاجل عوام الناس حيث تقاصرت
بصايرهم عن علم صاحبة القصر
فما عندهم نحو من الغيب دايمًا
كما عندنا خوف عليهم من الفكر

يظنون

يظنون ان العلم بالله مثلما
يقولون من زيد بعلم ومن عمرو
ونحن نعرف الرتبتين كلاهما
ونعرف ما قد غاب عن جاهل غمر
وان لكل الانبياء مشاربًا
محققة عندي لها نفحة الزهر
فان شئت ابدي بعض ذاك وربما
ترى في كلامي منه في النظم والنثر
واني لممن نال ميراث جامع
فنبت به فيه فايقنت بالنصر
محمد المبعوث بالحق قاصمًا
رقاب الاعادي بالمهندة البترى
عليه صلاة الله ثم سلامه
مدى الدهر ما غنى على عودها القمري
مع الال والاصحاب ما العبد للغني
اتى بنظام طيب لي نطق والنشر

وقال رضي الله عنه

صدقتم هي الاكوان تطوى وتنشر
وفي صدف الاوقات للحق جوهر
كما قال محي الدين وهو المعتبر
لنا دولة في اخر العصر تظهر
فتظهر مثل الشمس لا تتستر

الا نحن قوم قد عرفنا بهولنا
بقوتنا لا نستقل وحولنا
نتيح ولا تنكر نصيك بصولنا
لمن كان منا او يقول بقولنا
فنبشره بالدنيا والاخرى يبشر

وقال رضي الله عنه

من طريق الوصية والنصيحة لمن قال رايتك في المنام تقول لي نحن اهل الصفا فعطف بالواو على قوله في المنام فقال

نحن اهل الصفا لا نقبل الكدرا
فاقبل علينا صفيا واسمع الخبرا
وكن بما وصافنا في القرب متصفا
تنل مرادك منا كيف منك جرى
واستعمل الصبر فيما كنت تطلبه
فانما يبلغ الامال من صبرا
واقصد الهك لا تقصد سواه تنز
ويذهب الله عنك السو والضررا
اياك اياك لا تشرك به احد
مما سمعت وما عيناك فيه ترا
فانه واحد فرد تنزه عن
كل الحوادث بلا شبه الصورا

وقد

وقد تكفل بالارزاق من ازل
لا الاغنيا هو ينسا ولا الفقرا
غيب عن العقل حق والسوى عدم
فحقق الامر واترك كلما خطرا
واقنع به حيثما وليت معترفا
بفضله من للفضل قد شكر
ولا تكن ييئسا منه وان كثرت
منك الذنوب لعل الذنب قد غفر
لا انت تدري ولا يدري سواك وان
جل المقام فان السر قد سترا
واحذر من الامر ايضا فيه مهلكة
والله يمكر فاحسب انه مكرا
ثم استقم دائما ترجو مواهبه
وتختشي منه تقضي عنده وطرا

وقال رضي الله عنه

نحن الملوك الفقرا ... في الناس حكمنا جرا
ولا جنود عندنا ... ولا نريد عسكرا
ولا لنا مال ولا جاه ولا قدر يرا
ومالنا من مسعف ... ولا معين في الورى
ومن يريد بوسنا ... برجله دوس الثرى
وكم علينا يعتدي ... وكم علينا يفترا

وصبرنا حصن لنا • من الاذى والافترا
ونحن لانحن ولا • ذات ولا وصف سرا
ولم نزل في عدم • نغترف في ام القرا
وهو المحقق الذي • به نراه لامرا
بل لا يراه غيره •
ومن دراه ما درا •

وقال رضي الله عنه

ان الغني الى المولى من افتقرا • في كل حال وعن اغياره نفرا
وماله رغبة في غير سيده • بحكمه هو راض منه كيف جرا
يا اغنيا بدرس العلم مطلبكم •
مال وجاه وتقريب لدى الامرا •
خلوا المساكين في علم الاله ولا • تكلفوهم بن تبلوا حالة الفقرا
تحقيركم والاذى منكم حسدا لهم • بل ذاك يقتضي ونتيح بكم ظهر
هم تادكون لكم ما تحرزون به •
فتتركوهم وكفوا عنهم الخبرا •
خذوا التقدم في الدنيا باجمعه • على الفقير وضلوه بكون ذرا
لم تيشون ظنا تغلبون به • فتنظر التقهر والدنيا لمن قهرا
علومكم كلها في الله منشاها •
من العقول على مقدار ما خطرا •
اتحسبون بان الدين اجمعه • ما عندكم من علوم من راد قرا
دين النبي ابن عبد الله بحر هدى • امواجه كل بحران بدا بهرا

لا

لا بالعقول ولا بالفكر تطلبه • من قرا راد ولو طول الرجا سهوا
وانما هو في تقوى القلوب وما • في الوسع من طاقة في الصدق منك ترا
وبانكسار وذل في الطريقة مع •
ذوق الفنا بوجدان لربك سرا •
والذكر لله لا باللفظ توردده • مع غفلة منك عنه كلما ذكرا
وراقب الله في الاحوال اجمعها • واحضر اليه به فرقا زمن حضرا
غيب الغيوب باسرار القلوب له •
معاملات توالت تتبع القدرا •

وله رضي الله عنه وقد رضي عليه

لو خلق الله وجود الورى • لكان مثله ومثله افترا
والله ليس مثل شيء كما • قد جاء في القران عند من قرا
والوهم في المعقول ذاهب لي •
ان الوجود اثنين هكذا جرا •
وجود خلق ووجود خالق • وهو اشتراك وهو شرك قد جرى
وانما الخلق جميعا عدم • مقدر له الاله قدرا
وكلهم في العلم مفروضاته •
وعلمه القديم محلول العرا •
وقد تجلى بالتقادير التي • قدرها جميعها تظهرا
منزها مقدسا عنها وعن • جميع ما في العقل قد تصورا
فهو الوجود الحق ظاهر لنا • وباطن من غيرنا مستترا

وكل نعتٍ بلا مقدار
هو المحال المحض في عقل الورى
ومن يصور صورةً لعدم . فانه وصودها الذي درا
ونحن من جملتنا اجمعنا . وهو الوجود الحق ما فيه امترا
وانه غيب ولا نعرفه
وعجزنا عنه لنا فخرا
فاتبع طريقنا وقل بقولنا . ان رمت شيخنا الكبير الاكبرا

ولهُ رضي الله عنه

ان هذا زمن الامر العسير . ما خلا من شره كل عشير
حسبوا التوحيد وقالوا واحد . ماله ثانٍ هو الله الكبير
صدقوا في قولهم لا في الذي
عندهم في باطن الامر شهير
انهم في الحس والعقل اذا . ابصروا او ادركوا قالوا كثير
جعلوه اثنين عنهم واحد . غايب الاخر الجم الغفير
والذي وصف الحد فيه
زعمهم ماله منهم نصير
انهم اصل يعتقدون سوى الله . بنا تأثير يصير
وهو جزء اختياري لهم . حققوه والى الله المصير
وتراهم يعبدون الله مع
طلب المال من المال الحقير
ولهذا ماله من عابد . عندهم الا وبالمال اسير

فالعبادات

فالعبادات جميعا خالطوها . بتحصيل غير وليسير
اين اين المسلمون اسلموا . يا رفاقي واتركوا الشرك الجبير
والى الله ارجعوا واستغفروا
ربكم مما به ذاك السعير

انما قد امروا ان يعبدوا . مخلصين الدين في قول العزيز
والا لله دين خالص . هو معنى قوله وهو الخبير

ولهُ رضي الله عنه

خذوا عنكم بالله لا تتأخروا . وبالكون من كون لامن العقل تبصر
فمن قول الحق الذي هو كلمة . وجودية عنها الحوادث تظهر
ظهور ضياء من فروع تعددت
لكم في جدار والضيا لا يتعدد
ولكنه يبدو ابها وهي فعله . وما حل فيها وهو فيها يؤثر
ولا تحسبوا من امثال تضربته . هو الله للامثال يضربه فانفردوا
ونحن اولا العالمون بها كما
لنا قال في القران وهو المصور
تصور امثالا ونعقلها كما . وما الغير الا حاير متنكر
وامثاله مخلوقة كبعوضة . فما فوقها يدري بها المدبر
عليكم كتاب الله اي فالزموه به
تكون اعتقادات لكم فيها يحصر
وقال كتاب الله قدمه على . كم لينفي غيره فتدبروا
وكن فيكون الشي يوجد نسبة . اليه بلا استقلال حتى يؤثر

الا هكذا فانتم كلام الهنا * فانكلام يطوى وينشر
كما كل امر ربنا امر به * لنا هو فينا خالق ومدبر
فنفعل في ظاهر وهو فاعل
له باطنا مثل الوجود يقدد
هو الشي زي شاءه وهو هالك * كما قال الا وجهه فستبصروا
ولا تحسبوا الاشياء منه تولدت * فليس من الحق الا باطل تصدر
وليس وجود الحق من وجود كن
قل هو الله واقرا المقدر
فربك لم يولد ولم يلد استمع * مقالته في الذكر ان كان تفكر
وكن مثل ما قد كنت في علمه بلا * وجود وجود الله لا يتكرر
ولكنه لما بدا متجليا
حسبتم لكم صار الوجود المطهر
وانتم به المقتدر من عدم له * على صورة الاسماء مخفي ومظهر
وقدرنا لطورا لنا هو خالق * مرتبة طورا وطورا يطور
فيحيي به طورا زمانا وتارة
يموت به والله لا يتغير
اقم عاجزا عنه وامن به ولا * تشبه بالمعنى الذي فيه تنكر
ونزهه عن محسوس حكم دايما * ومعقول عقل انما الله اكبر
وقال رضي الله عنه وهو صالحية قيسون في
قصر حنيفة ابن البكري اسعد افندي رحمه الله

ولا يتغير

ح

حتى الذي بين مولتي والبقا حير
والعقل مني بانواع الجفا حير
لم يكفه ان جسمي بالضنا غير
حتى جفاني وبالاسقام لي غير
وقال رضي الله عنه
هذه الايات والسور * ما هي الاشباح والصور
لكن الالباب حايرة * وقفت من دونها الفكر
عن مطلوب وجل فلا * ملك يدري ولا بشر
انني بالحس اعرفه
واليه الكل مفتقر
في محيط قادر وبه * انني في الكون انتصر
وانا الكرسي صبغ له * من ابا طيل هي الاكر
وهو مستولي عليها * شاء لا يبقي ولا يذر
عاليا فوقي احس به
كلما ان شاء يشتهر
غير اني دونه شبح * غير اني دونه اثر
قدر منه انا وانا * لست ادري ما هو القدر
ان انتي النفس وله * ها الروح وهو الصادر
حيث رخان الوجود على * عرشنا يبدو ويستتر

الذكر

ظاهرا بالاستواء لنا ۞ حيث انا كلنا عبر
ان زهدي خلعت طبعت ۞ فيه نفس ليس تنخص

ولم رضي الله عنه

اطلب العلم بجهد واجتهد ۞ فيه واصحب من قراه ودرا
وتواضع لذوي الفضل ولا ۞ تصحب الجاهل واتركه ورا

ولم رضي الله عنه

جرد فؤادك عن الاغيار طاد النظر
في حب ليلى فلا تدخل عليها الدنس
هيهات لست تراها يا قليل الخير
بالعين تلك التي تنظر بها للغير

ولم رضي الله عنه

قالوا خطيب الذي يخطب على المنبر
الى نهار انت للبرد تتصبر
والله في الليل كانت تشبه الشبر
وقام عنبر قصر اسود دبتقوير

ولم رضي الله عنه

لا تمش معه كما ترى ۞ وامش اليه القهقرا
واليه فاسمع تقلبون ۞ كما اتاك متفردا
اوما سمعت بانه ۞ قد قال عنك كما ترى
هذا الذي قد جاءني ۞ القرآن عنه بلا امترا
لتراه ليس برؤية ۞ معهودة لك في الورى

بل رؤيته لا وأيد ۞ وجرى الحديث بما جرى
ان الوجود نقط له ۞ لكن اما لك مظهرا
فاشهده لا تشهد سوى ۞ ه وكن به كيف الكرا
والكائنات جميعها ۞ مثل الخيال اذا سرى
كاللمح من بصر لمن ۞ قرا الكتاب وما دري
معو امره والامر قد ۞ ره فجاء مقدرا
يا مظهر الحق المبين ۞ انظر لربك من ورا
وافهم مقالة عارف
ودع المراء والافتراء

ولم رضي الله عنه

ان العوالم كلها موجوده ۞ لكن وجود الرب ذا التقدير
وانه موجود حقيقي بلا ۞ ولا كيف ولا تصوير
وهو الذي نرضى العوالم كلها
وهو المقدر انه مصير
ولاجل كل شيء هذا الكل ۞ والكل فانا قال في التعبير
وهو الذي علماؤنا يعنونه ۞ اهل المعارف كل خبير
فافهم مقالتنا وكن متحققا
تسلم من الانكار والتكفير
اولم تكن تفهم فانك جاهل ۞ اعمى كفرت الحق غير بصير
الا اذا امنت بالغيب الذي ۞ لم تره وقنعت بالتقصير
اولا فهي للجحيم اصل بعا ۞ مملوءة بالكفر نار سعير

وقال رضي الله عنه

ما هذه عندنا الاجسام والصور
وانما هذه الايات والسور
كلام خالقنا كن امره فيكون
الخلق اجمعهم يا من له بصر
حس بعقل غريب ليس يدركه
حس وعقل وفيه حارت الفكر
مراتب هن عين تلك واحدة
دنياك فالبرزخ الاخرى هي العبر
وقد هو الغير ثم الفضل منه له
بالذات وانظر به يكشف لك النظر
والحق حق قديم في مراتبه
عين المراتب والغائب هو الاثر
والاول الله لا ثاني له ازلا
والاخر الله لا تبقى له اخر
والظاهر الله والاعيان باطلة
والباطن الله لا يدري له خبر
فان تولى عن القران ماخذه
وسنة المصطفى والقهر معتبر
فنحن من الله لا منا به ظهرت
لنا الحقائق لا تبقي ولا تذر

نور

١٥٤

نور على نور يهدي الله خالقنا
لنوره من يشا حيث اقتضى القدر

وقال رضي الله عنه

فيه انا ميت ومقبور   وفيه محشور ومنشور
وهو الوجود الحق لا احد   سواه لا نار ولا نور
وجنتي وهو نعيم وما
يزل لي ان ينفخ الصور
والحور والولدان تبقى ولا   ولدان الا هو ولا حور
هناك لا يبقى سواه ولا   يبقى سواه وهو مشهور
وهكذا الكل ولكن هنا
يظهر مخذول ومنصور
وجود حق نحن فيه وما   فيه سواه وخلق باطل زور
كن هكذا مثلي تكن مثله   وثمة لا مصر ولا سور
مفرق الاطلاق كروض زها
يطرب منها فيه شحرور
وهو الذي يسمع لا انت بل   يبصر لا انت ومبصور
ذاك ومسموع ولا غيره   وهو ولا موسى ولا طور
وانما الكل تقاديره
كالبرق مقدور ومقدور
علم قديم وهو عين الذي   بعلمه محزون ومسرور
ونفسه يعلمها غنية   تبدو وله الكل مسطور

وجوده نفسه وذلك هو • واسماؤه والصفات مذكور

وقال رضي الله عنه

لما انجلى المحبوب في مرايتي • كان الحضور
ووجهه جلي ظاهر في ذاتي • والكل نور
واسعدت بقربه اوقاتي • زاد السرور
باسم يا اهل الوفا •
كفوا استاير الجفا •
هذي لويلات الصفا •
وقد اتى بالعتاب ميقاتي • ونفخ صور

ور

جاء الذي اهواه في وقت السحر • مني الي
وبكمال لطفه عقلي سحر • يحنوا علي
قلبي له قربان نفسي قد سحر • بين يدي
وانمزت شمس الجمال •
تكشف عن عين الخلال •
وتلك رتبة الكمال •
فاحشر الملك مبتني اموالي • من القبور

ور

صلاة ربي لا تزال والسلام • على النبي
طه شفيع الناس في يوم الزحام • وفضلا جنبي
ما دام من عبد الغني هذا النظام • في المشرب

واله وصحبه •
وخلفه وحزبه •
وكل اهل قربه •
والصالحين كلهم سادات • نور الصدور

وقال رضي الله عنه

مفرد الحسن تثني • وسواه فيه اشرك
وانا برئ بالمقصود قربي •
نال قلبي ما تمنى • وجد منه كل معرك
وهو ابات هيكلا صدري •
ظهرت انوار ذاتي • في تنازيع الصفات
والسوى عام بجر الظلمات •
وفتى العشق تكنى • كلما ذاق وادرك
وتجلت فيه من اسرار ستر •
وعلى طه صلاتي • وثناي وسلامي
من به قد طاب شربي ومديحي •
وانقضى عصر الثناي • بالتداني في مرامي
وتهني القلب في وصل المليح •
ما غنا عبد الغني • فاظما مدح النبي
ومن قد جا للحي بجي •

وارضنا للصحب منا كلهم والآل ابرك •
سادة الدين ومن لهم اهل عض •

حرف الزاي

وقال رضي الله عنه

ان ذلي في حب علوة عز فالطعوا في الملام او فالتعز
يا نفوسا بالجهل منتكسات يعتريها ان شمت الحق وخز
احشاي لا تجاوزي قدر وهم
هو طرز والفهم في الله طرز
نظرت بالعيون منا سعاد فنواها نفوسنا تشمئز
وحدوها في غيبها وعجيب اشركوا حين اقبلت تهتز
تدعي هو الجدار عليها
هو منها ونحن هي كنز
ظهرت بالقدود منعطفات وعيون للسحر فيهن رمز
وغرامي على هواه غرامي ما اعتراني عي ولا حل عجز
لا تقل انك المروع منها
هي امن للخائفين وحرز
ولها من ذواتنا اسماء ولها بالعقول منا غمز
الف الحق في الغيوب استقامت وهي في الكون بالتحرك همز

وقال رضي الله عنه

من اين للسعد ما ندري وللرازي
فيما نحاول من كشف وابرازي
هما ينوه لا دين عن ادراك عقلهما
في الله تقييس تبيان بهذا ازي
من عصبة واهواء الشريعة مع
دعوى النفوس فنالوا اسلاء الكواز

وينقل

وينقل البعض من بعض ويترك ما
يروي فهم بين نقال وكناز
حتى اذا افهموا اقوال من سبقوا
وجردوها بتطويل وايجاز
قالوا الجهابذة النقاد نحن فمن
لنا يساوي واين اليوم للبازي
كبائع الخبز لا يدري العجين ولا
طحن الدقيق ولا نيران خباز
سوى التناول مع تصفيف ارغفة
والبيع للغير في شام وبغداز
وفاض نحن علينا البحر فامتلئت
بنا بواطننا من غير اعواز
والحق واجهنا في كل ما علمت
حواسنا ثم لم نخنع لاجهاز
وزال لبس النجم منا بطلعة
ما دهم اسر الباس والغاز
ونحن تمنا في الفتح المبين وعن
نطق الوجود مقالا ليس بالحاز
لنا الحقيقة سر الغيب تكشفه
عن المعاني التي في طي المجاز
بالفقر قمنا على ابواب عزة من
عنه صدرنا بتقدير وافراز

كالبرق تلمع عن توحيد قدرته
مصورين به فيه باحراز
والسعد يدرك والرازي ونحوهما
جمود ماهم به كالهازل الهازي
والحق صاحبهم عنه بانفسهم
مقيدين بالقاب وانباز
وامرهم عنه ممتاز بما زعموا
وامرنا نحن عنه غير ممتاز
معلقين به في كل حالتنا
نلجا اليه باكرام واعزاز
وهم يظنون في محض هدى
وغيره قول هماز ولماز
وعلمهم قطرة من علمنا زجوا
بها مقالات طاغي الدين غماز
من راى فلسفة جمعا من خرفة
مادت بسيف في الاسلام هزاز
علم الكلام الذي باغوابه وشروا
في الكلام كثيرا بيع بزاز
وقد نهى السلف الماضون عنه وهم
لم ينتهوا حيث لم يغزبهم غاز
لو لم تكن فيه سمعيات لعدت
منه مقالاته اقوال طناز

ولنبوه

ولنبوه اصول الدين حيث لهم
فيه مباحث سمعيات بمحتاز
والدين ما اصله الا الكتاب وما
في سنة المصطفى وعدا بايجاز
نحذو عن الله ما جاء الكتاب به
من العقايد مع ايمانك الشاذ
وما به السنة الغراء قد وردت
على مراحلها مع ايقان فواز
نظر بمعنى اصول الدين اجمعها
وتنزح من كلام فيه ازاز

وقال [illegible] رضي الله عنه

زينة الله في العوالم رمز وهي في عين عينك غمز
سرها ظاهر بها وخفي وهي مدح طورا وذم ولمز
طالعات نجومها في وجوه
اسفرت او تعبست تستفز

وله رضي الله عنه

قف جانبا لدير سل عمها القسا قيسا
مراهنة قدستها القوم تقديسا
بكر اذا ما انجلت في الكاس تحسبها
من فوق عرش من الياقوت بلقيسا
رقت فراقت وطابت في مطربيت
كانها بيننا دقت نواقيسا

وقف السيد

مالت بها القوم صرعا عندما برزت
بها البطارق تسقيها الشماميسا
كانها وهي في الكاسات سائحة
صافي الزلال حوي فيها الطواويسا
صرف صفت وصفت دار النعيم لنا
وادمًا والذي يحكي وابليسا
بتنا على ديرها والليل معتكر
حتى زجرنا الذي حانا لنا المعبسا
ستخبرنا سالنا عن سكانها
توما ويوشا ويوحنا وجرجيسا
ناتي الكنايس والرهبان قد عكفوا
لدي الصوامع يدعون النواويس
طفنا بها واستلمنا ذاتها شغفا
فلم نخف عندها عيبا وتدنيسا
حيث القساقيس قاموا في برانسهم
يومون بالراس نحو الشرق تعبيسا
والكل يجلي البيتر في حكمي
موجا ارتة رياح الترب تانيسا
وقال رضي الله عنه
كلمتني من كل عقل وحس ودعتني من كل نوع وجنس
هي كانت مكشوفة كشف عيني وهي كانت محجوبة حجب لبس

وجهها

وجهها مشرق بغير غروب وانا اليوم في الغروب وامس
ايها الميت من ضلالة جهل انت بالجسم ضمن قبر ورمس
فالى كم نرى نجوم البرايا
هات قل لي متى نرى ضوء شمس
ومتى تنجلي كووسك نصرفا من يد البدر في اصابع حبس
هذه النفس كالسفينة تجري لو تاملت منك في بحر طمس
فاقتلع لوحها بعزمك واغرق
في بحر الماء منك اثار رجس
وبه حق تعنوا الوجوه اليه ان تبدا لم تستبع غير همس
وله رضي الله عنه مواليا
غلام نفسك بنفسك فاقتله بالشمس
واطمس وجودك بانوار التجلي طمس
وان خرقت سفينة بحر امره همس
اقم جدار الشريعة والصلاة الخمس
وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به
اغسلوا في نجاسة الوسواس عن قلوب لكم بها الجهل راسي
يا صحابي فانني ماء قدس نازل من خطاير الاقداس
وانشقوا عرق دوحتي نفساكم
ان تشموا منها شذا انفاسي
واسبحوا في مياه بحر علومي واكشفوا الي ستار الالتباس

بفضلة كاسي

وادخلوا حانتي معي واشربوا من صرف راحي واسكروا
وانزعوا حلة التكبر عنكم وابذلوا ذا الانحاش بالايناس
ان لله في القلوب غيوبا
اثرت حبه بطيب غراسي
دخلت دير عشقه فاستقلت لا الى راهب ولا شماس
حفظتها من المهيمن عين فم اعنت عن ساير الحراس
ولتلك القلوب اجسام نور
اشرقت بين ظلمة الاجناس
تحت اثوابها ضراغم غاب الفت في الهوى ظبا كناس
يا ندامى عليكم اذا ما جذبتكم حرارة من باس
انا شعشاع نوركم فاعشقوني
لا تحولوا عن شرب كاسي وطاس
انفضوا عن وجوهكم نقع كون وامسحوا في العقول كحل النعاس
لا تقولوا بغير عرش وكرسي كم عروش لنا وكراسي
واسالوا القلب عن معارج روح
واسالوا الجسم عن علوم الحواس
رب ناس رايتهم وراوني واذا فتشوا فليسوا اناس
يزنون الرجال بالوزن جهلا ويقيسون في الورى بقياس
قطعوا عمرهم بقال وقيل
وهو اقوى علامة الافلاس
هم كسالى وان دعتهم دواعي حفظ نفس كانوا من الاكياس

وقال

وقال رضي الله عنه

اطلق الكاس بعد طول احتباس
واسقنيها ما بين ورد واس
خمرة كاسها الست قديما
وحديثا عقلي وكل حواس
شرب الكون فهو سكران منها
وتراه معربدا بالناس
يا ندامى ما على شربها
ان اباحوا بسرها من باس
ملاتهم فالان تقطر منهم
بقياس لهم وغير قياس
لم تدع فضلة بهم لسواها
بل نفتهم من ساير الانجاس
فليهيموا بل فليتهم هي عنهم
واحرسوها يا جملة الحراس
انهم فعنها وهم اهل شطح
وهوى لا شك ولا وساوس
سبقت قبلنا اناس اليها
غرستهم فيها انتم غراسي
فتحوا باب ديرها فشممنا
نفحة المسك من فم الشماس

(٥٦)

وسكرنا براهب الدير حتى ذهب منها معطر الانفاس
وتثنت ستانها كغصون • بعيون تبيت ظبا الكناس

كل غصن من المليح اناه
هي فيه بالوهم والالتباس

فاذا مال او دنا او تثنى • منه ذات عروشها والكراسي
جل وجه يلوح من كل شي • فترنك المشكاة بالنبراس

عمت كل معقلة لا تراه
فاهو الا معقلة الخناس

نابت كل ما كان منه • مثل نبت المعنى من الاجناس

وله رضي الله عنه وارضاه

ايها اللائم الذي لام جهلا • في هوى ذاك الغلام النفيس
ما لنا والجهول يبحث عنا • بكلام واه وعقل خسيس

ان في الحسن والذكورة سرا
ليس يدريه غير ذي التقديس

عش سليما او مت بدائك فينا • والقنا بابتسام وتعبيس
احسن الظن او بن كن مبينا • تحظ في رفعة عن التدنيس

ان تساوى في الخلق بين مليح
وقبيح اخطأت في التقييس

قد اتاك اسجدوا لادم فافهم • ما اتاك سجدوا الا ابليس

وقال رضي الله عنه

قل لمن يدعي الصلاح مجبا • واحترم منه خرقة الاكياس

واترك

واترك الشك والتردد فيه • وابن امرا على اتم قياس   اساس
وتمسك بما ادعاه ودع عنك • احتمالا يلقيك في الادناس

وتيقن ان الصلاح بحار
زاخرات والله ما شاكاس

وقل الصدق منه يرجع وال • كذب الي نفسه بغير التباس
لا الي من يحب وصف صلاح • لاح للعقل منها والحواس

واخز شيطانك اللعين
عدو الله فيه وفيك بالوسواس

وتحقق بانه لا يضيع الله • هذا على امره فيه راسي
وتامل في كلب اصحاب كهف • وهو معهم باق من الانجاس

كيف بالاعتقاد نال المزايا
دون كل الكلاب والاناس

تبع القوم جاهلا بالذي هم • فيه حبا ولم يخف من باس
فرأى الله منه ذلك خيرا • فحباه من نورهم باقتباس

قرن الله ذكره معهم في
محكم الذكر لا بحكم قياس

وهو ايضا يوم القيمة في ال • جنة معهم معطر الانفاس
فاخدم الصالحين واثبت على ما • انت فيه من حبهم باحتراس

واغرس الخير في المساكين تحصد
يوم حشر الورى ثمار الغراس

واترك المنكرين نفسا لهم من • عصبة للفساد بين الناس

وقال رضي الله عنه

قلوب متى منه خلت فنفوس . لاحرف وسواس اللعين طروس
وان مليت منه ومن نور ذكره . فتلك بدور اشرقت وشموس

. رايناه محبوبا مليحا مهفهفا .
. لانواع خضاب الجمال عروس .

وان ظهرت نار الحيا فوق خده . له سجدة من عاشقيه مجوس
وجبريل ان ينفخ بروح مسيحه . تبدت رهابين به وقسوس

. وهمنا به حسنا كالبدر طالعة .
. وفي يدها مما نذير كووس .

له مقلة ترمي علينا اذا رنت . سهاما وما للعاشقين تروس
وقمنا به يوما وغنا به وصا . وشام صوت منها الرجال طوس

. ونبعنا به وهو الدراهم وهو ما .
. نبيع وما نشرا به وهو فلوس .

وماء شربناه ولحما وخبزة . اكلنا وازدارت بذاك ضروس
ويا طال ما ثوبا لبسناه زينة . ودارا سكناه وفيها ندوس

. وهمناه دودا في شراب وماكل .
. ونغليه قمل في الثياب وسوس .

ونبغضه اعرابنا وتخيله . اخلايا اذ ضاحك وعبوس
ونخذ رها امرا مهولا ونرتجى له اخلا ستموا اليه رؤوس

. وذلك من حيث الصفات التى لم .
. فكل ظلال ات به وعكوس .

ومن

١٦٠

ومن حيث شان الذات فهو منزه . وفيه انمحى المسوى وطموس
فاما تحقق وافهم الامر وفدع . وقل لروع الحادثات شروس

. هو العاشق المسكين يفرح ان دنا .
. وان مسه بالضر فهو بوؤس .

له ناقة الاشواق يركبها لها . اثارت قديما للحروب بسوس
فخذ بكلامي وانتسب بطريقتي . ولا تك ممن طيشته دروس

. لقد سعدت قوم بحبي تمسكوا .
. تروض به احوالها وتسوس .

وقوم رمتهم بالدما ظنونهم . بنا فعيون تلاحظ شوس
فلا يرون ما ذلك الذي . خلال ديار الكاينات يجوس

. وهل يدرك الاعمى بغير خياله .
. وما الجهل الا شرة وبووس .

فلا تعتبرهم انهم في سلاسل من الوهم اسرى والعقول جبوس
وحافظ على الايمان بالغيب واحتفظ . فانا قيام حوله وجلوس

. وليس لنا عن مذهب الحب مذهب .
. وان بعثرت يوم النشور دموس .

وقال رضي الله عنه

وروح تغذت بتقوى الله طيبة قوية . ولها الرحمان حراس
وجثة بنيت مما يحل لها . من الماكل ما في ضعفها باس

. كالغصن ماس به طور النسيم صبا .
. وقام طورا به والغصن مياس .

اجعل طعامك من غير الحرام على مقدار عملك واترك ما به الباس
وابشر فانك ان تحي ضاك تنل وان عمت لك من مولاك ايناس

والحل ينبت في الاعضا موافقة
اما الحرام فعصيان وارجاس

ولہ رضي الله عنہ وارضاہ عنا

تحجب نفوسنا فدجاء فارس وقد نفنت به روم وفارس
تبرقع بالقلوب فلو امطت براقعه لكان الكون دارس

واوصاف الجمال لہ استترت
ووصف لغير قام عليه حارس

عظيم مهابة فني المناجي لہ شوقا وقد ذاب الممارس
وفي روض القلوب لہ ثمار باشجار المحبة وهو غارس

تحجب بالعقول عليه ضلت
ولا يدريه الا من يمارس

عزيز والمحب لہ ذليل والي وهو مفترس وفارس
الا يا ايها المحبوب رفقا باقوام بعشقك هم مغارس

وان قويت بهم فيهم عليهم
معاني الكشف عنك فهم مدارس

ظهرت لهم فغابوا فيك حتى من الاغيار حولت المدارس
وقد ركضوا بميدان التجلي وكل رامح فيهم وتارس

هم العلماء ان ذكرت علوم
وفي يوم الحروب هم الفوارس

وكيف

وكيف توجهوا شهدوك جهرا ووجهك للذي شهدوه هادس

ولہ رضي الله عنہ

ان كنت لم ترض غير النفس فانت في نوعها وفي جنس
فان نفسي لا ترى نفسها الا على خبس وفي رجس

صفاتها مذمومة كلها
وهي من الطاعات بالعكس

من اجل هذا هي في الجهل لم تبرح وفي نحو وفي لبس
لكن لها روح مطهرة تصبح في خير كما تمسي

من امرہ في كلها طاعة
لا مره بالعقل والحس

رصل

شريفة تنبي اوصافها عن حسن عقل طيب العرس
فالروح في الرفعة والنفس في سفالة تبقى الى الرمس

كاللب والقشر والجسم مع
شعاعها فانظر الى الشمس

والعبد منسوب لذاك وذا في نشاة الاطلاق والحبس
فتارة تغلب ذات العلا فينعم المغلوب بالانس

وينظر المخفي عنها بها
لها فيبدو العرش والكرسي

وتارة تغلب تلك التي بجهلها في الوهم والحبس
فيصبح المغلوب في وحشة من امرہ وهو بها مكسي

طورا وطورا وهو داب الذي كما ٭ الناشي على الاس
ورانه عليه حقيقة ٭ ممن لحرف الكون كالطرس

وقال رضي الله عنه

يا شمة هي في كل النوانيس ٭ يخالف العقل هذا في المقاييس
وهو المحقق عند العارفين به ٭ كشف بكشف وتلبيس بتلبيس
لم يبق مني به شي سواه ولم ٭ يظهر كما هو لا وصف تقديس
فزلت عني وزال الكون اجمعه ٭ عندي كما وحشي زالت وتانيس
من كل شي بدا لي تحققه ٭ قلبي فزال بتحقيق وتطميس
فصرت لا هو غير ذوق ولست انا ٭ وطهر الغيب بالاغيار تدنيس
وقد بدا سر ذاك السر يخبرنا ٭ عن ادم التعلم بالاسما وابليس
فيا حقيقته كوني شمس ضحى ٭ عليك غيمة تنويعي وتجنيس
اوكالسواد الذي في العين يظهر من ٭ قرص الاشعة في تحديق تجنيس
كالعنكبوت بنت نفسي لها خيما ٭ حتى بها وهنت رطول تنفيس
كيس تعدد من شتى الشوون له ٭ والراجع في ذلك الكيس
مرقت دير الهوى دارت دوايره ٭ على الرهابين فيه والقساقيس
نفوس اغيار عين في براسها ٭ مزخرفات كاذناب الطواويس
حتى نظرت بعين العين فانكشفت ٭ موت الشماميس منها في النواويس

والكبر

والكبر الحق في واجي اباطله ٭ وقد تعالى على كل الوساويس
وكلما كان عند العقل ادرسه ٭ درسته وتلاشى امر تدريس
واصبح الواحد المعروف مشتهرا ٭ عندي ولا عند بي من فرط تغليس
ولم يكن غيره الثاني له ونفى ٭ تثليث ظني وتربيعي وتخميس
باسم قفا بها الساري بنا ديمة ٭ يبدي مراتب اد لاج وتعريس
واعطف على العيس لا تجذب اعنتها ٭ الا اليك وجد واعطف على العيس
تبارك الله في وجه الحبيب بدا ٭ وقد تبسم لي من بعد تعبيس
عرشي اتى من سبا نحو لعرش هدا ٭ دع سليمانه اسلام بلقيس
وعاد ما كان مني باغراه مضى ٭ واذن انظر في وقت تغليس
وللبداية قد عادت نهايتها ٭ واخلصت عندنا كل الجواسيس
والكل اصبح نورا بعد ظلمته ٭ وقد تطهر منه كل تجنيس
وقد راى الكل في تغيير فطرتهم ٭ من اهلها ادركوها بالمقاييس
وعن ما انا منظور عليه وهم ٭ مثلي هو الحق عندي دون تنفيس
فاكشف ولا تخترع ما انت فيه ٭ تعز بدين طه وداود وجرجيس
وقل وما انا من المتكلفين فقد ٭ اتا اليكم خلافا للمنا حيس

وقال رضي الله عنه

انني انا المكتوب في الطرس • لا يهرب الكلب من العرس
موايد الانسان ممدودة • والمفضل ملاء العرب والفرس
والكل انعام عليهم بهم •
من كل نوع كان او جنس •
انحل فيه الكون عن كاين • فذاك ثلج ذاب في الشمس
والشمس لفت سنا بعدها • لربما تخرج من الحبس
جوهرة غرقاء في بحرها •
تقول عنها غيرها نفس •
وكلهم منها عليها بها • ستاير في العقل والحس
لها ذوات وصفات علا • تعداوهم في حالة اللبس
وصاحب الكشف راي واحدا •
ما في غد او كان بالامس •
لا غير في اكن الواحد المختفي • يعوم في بحر من الطمس

ولهُ رضي الله عنه

اسقني من مدامة القدوس • في ملاء الدنان ملء الكؤوس
وادرها علي بين الندامى • من قيام بسكرها وجلوس
مرة مرة راح لجتها كم امتت •
من نفوس وكم حيت من نفوس •
بكرون عتيقة قد اعادت • بالتدابير عهد جالينوس
قام يسعى بها المليح علينا • ذات نجم يفوق ضوء الشموس
فرحنا بنشاة السكر منها •
عن جميع العقول والمحسوس •

وشهدنا

وشهدنا بذلك السر بيد وا • بالتجلي من غيبه المحروس
وبه لا بنا معانيه قامت • بالاشارات في حروف الطروس
ثم لا مسجد ولا بيت نار •
نعو للمسلمين او للمجوس •
شمعة النور لم تزل في اشتعال • وعليها الجميع كالفانوس
وهو ستر الاشيا بالنص فافن • في عيون المحقق المطموس
والسوي في الشهود من كل شي •
ليس يتنك اسرها والحبوس •
ان بشر قدس كان نؤوسا • وبخير انس من كان نؤوس
ثم لصافي الكؤوس وانتشق شذاها بانيد عني • واستجلي وجه العروس
هذه حضرة المنى والتهاني •
فاغنم السعد مذهبا للنحوس •
واستمع الة الدفوف اشادت • ببديع الترنم المانوس
وتنصت لصوت ناي رخيم • انما ذاك رقية المايوس
واعشق الجنك والرباب سماعا •
وتعلم كيف انحنا الروس •
انما العيش بالمعارف عيش • في نظير المذوق والملموس
جنة عجلت لقوم كرام •
ما بهم من غبن ولا مشموس •
يتشون في رياض علوم • زهرات بحضرة القدوس
وعليهم سرادق الغيب مدت • دايما للحفاظ من كل بوس
نعم القوم لا سواهم وهيهات • يقاس الرئيس بالمرؤوس

ولہ رضي الله عنه

ان الفقر هو الغني بربه • وكذا الفقير هو الغني الآيس
وانظر الى وصف الغنى وكونه • وصف الفقير لدى المحقق آيس
فاذا عرفت لمن ثبوتن منك في • كل الشؤون فانك المترابس
وبدت هنا حلل المراتب كلها •
وتبخترت فيها لديك عرائس •
فانظر الى السكين في يد قاطع • تنزاح عنك من الظنون دسائس

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به آمين

سمع السميع وهو في الانفاس • وتناسي سماعه في الناس
سوف قد سوفت اليه قلوبا • قلبتها زخارف الوسواس
ولسان السماء مثنى مضاف •
لحياة النفوس بالانفاس •
وهي حروف لها انخراق المعاني • وحشت ادركت مع الايناس
سطعت في الورى نجوم هداها • فقرة لراسخ القلب راسي
وهي جلاء العيون حيث تبدت •
تنجلي مثل بارق الحوانس •
وبها هذه وتلك استقامت • وبي فيها نضيء كالنبراس

وقال رضي الله عنه وارضاه ونفعنا بالمحبة من لطافته

عالم النطق عالم الانفاس •
خمر معنى واللفظ مثل الكاس •
سنة الله في الذين مضوا ان عرفوه بطمس الحواس
هذه هذه الحقيقة لاما • تختفيه العقول بالافتراس

سبقتنا

سبقتنا ائمة الحق قوم • رسخوا فيه كالجبال الرواس
فشربنا من سودهم وارتوينا • وشممنا منهم شذا الانفاس
سادة الدين بالشريعة قاموا •
لا بهم فيها ولا يقتباس •
بل بولاهم المهيمن فيهم • عبدوه كشفا بغير التباس
اذ هو الحي والعوالم موتى • يدعون الحياة بالوسواس
وهو محض الوجود والكل فاني •
فيه طرا من فرعه للاساسي •
واذا كنت انت والكل لا شي • فعلي من انت يا ابن الناس
انت تقديره وتصويره في • علمه سابقا وما هو ناسي
ثم لما تكلم الحق عن عل •
ثم ثبتت بالكلام المواسي •
وهو حق والعلم حق وفيه • كل هذا الترتيب في الاجناس
وكذاك الكلام حق وعنه • انت باد ونوره لك كاس
فاذا قال كن تكن بوجود •
هو قول الحق الشديد الباس •
ما تغيرت انت عن عدم في • علمه بل ما زلت في الانطماس
لا ولا الحق قد تغير عما • هو فيه بما لديك يواسي

وله رضي الله عنه

يا ذوينا وامنا وابينا • نسب الحب بيننا هو راس
يا ذوي الاعتقاد فينا ديانا • اسسونا على اتم اساس

احصنوا بالتقى فروج قلوب * ظاهرات عن سواكم يتعابس
من زنات لهم ذكور كلام * نطف الغي منه والوسواس
جامعون يلتوون في شكوكا
تفتح الريب في امور الناس

وله رضي الله عنه وارضاه وانالنا نفحة من نفحاته

ان كتاب الله في الناس * اذكر المستنقط الناس
واشرح القول الذي قيل لي * في سر سري بين جلاسي
بجولة نفسي على سرها * لغيب غيب نفسه في الغاس
شربت كاسا ثم ناولته * من عن يميني فضلة الكاس
فان حساها فتصدق له * وان نفاها فتوسواسي
هنالك الشيطان يلوي بهم * عن خمرتي والكاس والطاس
قوم سكروا قوم في حانتي * والليل فيه ضوء نبراسي
ووجه ساقينا لنا مشرق * يختال في اثواب لباس
ونحن لا شرق ولا مغرب * لنا ولا غاد ولا كاسي
نحن بلا نحن فكونوا كما * كنا ولا تختشوا من الناس
وهو هو الوجود لا غيره
والامر ماح كل قرطاس

وله رضي الله عنه مواليا

اشرب من العين لا تشرب من الكاس
حتى تحقق وجود الطاعم الكاس
يا من فتن في الهوى بالسالف الاتي
اطلب لداك دوا شافي من الاسي

وقال

حرف الشين

وقال رضي الله عنه ونور ضريحه وامدنا بمدده

شمعتي اشرقت بنورك ربي * وعليها هو اسدي كالفراش
كلما حاولوا ان يطفئوني * حرقوا في وكان امري فاش
واضاءت بالحق انوار شمسي
فرادي باعين الخفافيش
انفض الكلاب اذ نبحتني * ان تغيير همو بدنس شاشي
وبالي في الناس انقص قدرا * بكلام الارذال الاوباش
لا والذي خصني بزايد علم
لم يعوا من نيله برشاش
وخلا خاطري بنور يقين * ورماهم في حيرة واندهاش
وابتلاهم بجنة وعناد * وقلوب اسرى الشكوك عطاش
وحباني رفعا عليهم جميعا
بمقام عالي شريف الحواشي
لا يبالون بالتعرض مني * غير كفر بالحق واستيحاش
وضلال عن الصواب ولعن * في معاد على المدا ومعاش
فانعشوا ايا منا فعيني واعموا
سادتكم فضيحة النقاش
قد نبشتم عن كنز كم باعتراض * فاقطعوا بينكم يد النقاش
اولم تعلموا باني نور * لاح للكشف في الكلام الغاشي
ولتعلموا اني طلعت شهابا
يا شياطين اخذوا من جاشي

فارس السلب الكميت بعيد ان يجاري حداه يخج الجحاش

ولـه رضي الله عنه

لمني نحوه بالمهاة وبالرشا وخفي سرك في العوالم قد فشا
صرح بمن تهواه وقل هو ما ترى وايا عاشقون فعشقهم ملا الحشا
هو ظاهر وان اختفى بالشمس او
بالبدر او غصن الاراك كمن فشا
قمر ومطلعه القلوب تحققا ومضيئه الاوهام مظلمة الحشا
شغفت به كل العقول وما درت لما تجلى بالجمال فادهشا
فغرام هذا بالعذير وتعلع
وغرام هذا بالمليح اذا مشا
فاذا اهتدوا واعرفوا من شغفوا به واستانس القلب الذي قد اوحشا
وستاير الاوهام عنه تحولت والصبح اسفر وانقضى وقت العشا
نحن العصابة في شريعة احمد
حالا وقالا لا نميل الى الرشا
نرمي على المنا ولمن يميلنا في نصرة الحق المبين مريشا
ونظل نرقب نورنا ونظل في اشراقه من حين عاد فما انتشا
ونصول في اصل النفوس برمشا
ان حاولوا السر المبين تخرشا
اسه اكبر هذه ذات البها والحسن اسفرت اللثام المختشا
حتى لعدا كذبت بما كذبت به وشابها عند الاجانب ورشا
وهي المنزهة المقدسة التي
احيا تجليها القلوب وانعشا
وبامرها ظهرت بما ظهرت ولم تزل الغيوب لباسها والمنتشا
يا هذه ايا نجبك معشر قلق الفواد فنهجتي شغف

كيف انجهت رايت وجها ظاهرا خلف البراقع بالجمال امنتشا
واذا اردت تجليات جماله فانا التجلي لا وجود لك اطرشا
وجه متى نظرت اليه قلوبنا
تغنيها عنه الجلا وتبشبشا
ومزيدا نعام بوافر حكمة منعته رحمته بان يبطشا
حكم له غضب العتاب فربما يعفوا عن الجان وان هو افحشا
طير الرجا ابدا عليه مرفرف
قد قر في وكر الغيوب وعششا
شمس تطلعها اخفا فيش الهدى عميت وكان الطرف عنها اعمشا
والكاينات كثلجة ذابت بها ماء تغرق بالفنا وترششا
هو ديننا والدين لا يك غيرها
لا زال دينا في البرية مخدشا
مدت علينا رفرفا من ظلها كرمنا وكرمنا بالعلوم معرشا

وقال رضي الله عنه

شخصت عيون قلبها المدهوش لما تجلت للغيوب عروش
وهي العيون شوون من هي حرفه وهي الذي لصيامها الطروش
حرف قد انطوت العلوم بنشره وهو الجميع بساطه المفروش
والنور يظهر عنه في صور الملا
فنوح اهل الانس وهي وحوش

ولـه رضي الله عنه وارضاه عنا

وما الكمال سوى علم بربك به ما انت فيه فانت الكامل الناقص

حرف الصاد

فلا ترم غيرها بالحس تشهده في حالك الآن يا ذا الساكن الراقص
عسى يحل عقال العقل عاقله • يمسي شعور شعوري رسل العاقص

وقال رضي الله عنه

تشخصت لطلعت وجهك الاشخاص •
وتراقصت بطيورها الاقناص •
ومشت هوام في طريقك فاهتدت •
بك وانبتت فغوت عليك خواص •
يا جوهر البحر الذي غرقت به •
قوم وفاز بنيله الغواص •
اشقيت قومًا فالريا شعادهم •
وشعادهم اسعدته الاخلاص •
وبكل شيء للذي ابعدته •
قيد ومن قربته فخلاص •
ورصاص من احببته ذهب كما •
ذهب الذي لم ترض عنه رصاص •
وبك الرخاص هي الغوالي ان دنت •
لك والغوالي ان بعدت رخاص •
طير باوج الغيب رفرف ماله •
ابدا سواه من الورى قناص •
نصب الخيال له اشباك جهالة •
فعلا وجل وكان فيه مناص •

جرحته

جرحته عيني منه حين عيونه •
جرحت فوادي والجروح قصاص •
صدق الذي بك لم يكن في كونه •
يا من به لم يعتقل الخراص •
وبك المحب هو الذي شيطانه •
ابدًا على اعقابه نكاص •
رجعت مطا يا منك اطيار المنى •
لما غدت ترجوك وهي خماص •
جد له طبل اللسان وزمره •
صور الخيال وقلبه الرقاص •
فرحا بحضور رغايب سره •
وقد انجلت عن عينه الاشخاص •

وله رضي الله عنه

ثوب صدق الجمال فوق القميص •
ولد الانتساب كالدخريص •
لمعت بانجلائها عن ثريا •
ذلك الوصف اجمعت للحريص •
زاد في نقصه على كل حرف •
واذا زاد نهو في تنقيص •
منثني عند عمده بعد بعد •
فتحقق بمنثني ورخيص •

وله رضي الله عنه

حبسوا طير الهوى في قفص • فعليه ضاق هذا القفصُ
منعوه الماء والزاد وقد • علموا كيف اعترته الغصص

ليت شعري ذاك يرضون به •
انهم قالوا عليه احترصوا •

يا ابن امي ان تكن منكرة • حالتي فهي لعمري فُرَصُ
كلما قلت عنت قصص • ظهرت بي في هواهم قصص

قل لهم يا سعد ما لي رمق •
يا ظباء للاسود اقتنصوا •

هل له الحصة من رحمتكم • هو منه هواكم حصص
يا بياض الدمع من فرقتكم • من ترى يبريك انت البرص

هذه الحالة ترضون بها •
انا راض وهو عندي رخص •

وله رضي الله عنه

لو كان في الحظ السعيد رفيقا •
لمت من سكر الصبا في الرحيقا •
لكن الله دام في تعويقا •
كنت في لجة الذنوب غريقا •
لم تصلني يد ترم خلاص •
ثم ان الاله ارى اتى •
فرايت لنفسي اعز وابقى •

والمحن

وامحت زلتي وابعدت عنها •
انقذتني يد العناية منها •
بعد ظني الا تحين مناص •

حرف الضاد

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ونفعنا بعلومه

يا قطرة بحر علمه الفياض • قس حالك ذا على زمان ماض
تبني حقا لكل ذي معرفة • ان الاكوان كلها اعراض

وله رضي الله عنه

هذه الاقبال منك والاعراض •
يا من يلهوا وهذه الاغراض •
والروض سوى النسيم فافهم حكمي •
والبرق كما ترى سوى الايماض •

وله رضي الله عنه

ان رمت ان تدرك كل المنى •
وتنجلي عنك غواشي العنا •
فارض وكن بالله مستيقنا •
يا ايها الراضي باحكامنا •
لا بد ان يحمد عقبى الرضا •

ولا تخض في امر رب السما •
تبقى كذا مستطرحا في العما •
وان اردت الهم ان يعدما •
فوض الينا وابق مستسلما •
فالراحة العظمى لمن فوضا •

صبر الفتى يلحق المطلوب

كيوسف الذيب ويعقوبه

واشرب صفا التحقيق من كوبه

لا ينعم المرء بمحبوبه

حتى يرى الخيرة فيما قضى

وقال رضي الله عنه

لك الحمد يا رب السما والارض • ومن يسخط الانسان ان شا او يرضي

عليم باحوال الجميع وحكمه • على الكل ان يرضوا وان يغضبوا يمضي

وشكرا لك اللهم في كل حالة

على اليسر والاعسار والبسط والقبض

رجوناك يا من لا يخيب بك الرجا • لبعض امور ان اردت بها تقضي

وندعوك فاقبل يا الهي دعاءنا • ولا تخزنا في حشرنا ساعة العرض

اليك توسلنا بحرمة احمد

نبي الهدى من جاء بالنفل والفرض

وجاه ضجيعه الكريمين منهما • ابو بكر الصديق مع عمر المرضي

وسول بفضل منك عنا وسارنا • اتتنا من الشيطان بجذب للخفض

ولا تبقنا كلا على احد سوى

جنابك واحرسنا من المهبع الدحض

وقال رضي الله عنه

ضل الذي عن ضوء شمسك يعرض

يا من هواه على البرية يفرض

يانور نور النور من نور الحمى • انت الحمى والنور انت الابيض

ضن العليم بكنز الحكيم على السوى • والبيك كل بالجوى يتعرض

حرف لم ياللاستطالة في الملا

سر به تنشغي القلوب وتعرض

وهو البرى هو والذي وسواهما • وسوى لسوى بديهية المتعرض

وقال رضي الله عنه

كان انا سيدي • مدة دهري مضى

ثم انا كنته في زمني وانقضى

وهو هو الا لا • تغتر بحكم المقتضى

فاعتبروا هكذا • برق وجود امضى

واحترزوا تفتنوا • بضيا عين القضا

يا عدم ما ظاهرا • بوجوده قضى

ذاك هو الحق لا • انت فكن مرتضى

وعن الكون كن • منقبضا معرضا

تابع ظهوراته • في سخط او رضا

تحرق انواره ال • كل بلمح الغضا

وله رضي الله عنه

انا البرق اللموع وانت ايضا • ولكن انت لم تشهد وميضا

الى كم انت في كمد فانى • ارى العليا وانت ترى الحضيضا

وهذا الفرق بينك قل وبيني

لحالك لم تزل حال البغيضا

رويدك ايها المحبوب عمّا • يفيض عليك من مولاك فيضا
ينابيع المعارف فيك غارت • ولم تهتم وما آثرت غيضا
تأمّل باطنا لك في انقلاب
مع الانفاس مذ دك ما انقضى
وكن بالامر لا بالخلق تعرف • لك الامر الطويل لك العريضا
وحقّق ظاهرا لك في وجود • تجده سائلا بك فيك ايضا
تطيب جسمك الفاني ببيتي
وتترك قلبك الباقي مريضا
لك الاكوان بالاغيار سود • ولو حققتهن لكن بيضا
فلو اعرضت عن دنياك صدقا • ومسك القلب بالاخلاص ريضا
وجدت الامر امرا ادني
اليك وكنت سمنا لا مخيضا

وله رضي الله عنه

ملكوت السماء والارض • نافذ في الجميع كالنبض
اصل الامر واحد وبه • كل شيء في الرفع والخفض
نحن طولا اليه نرجع في
مغضب للاله او مرضي
كلنا واحد بلا صور • في البث للوجود والنقض
يا اخلاي هذه خلع
قد اتت من نوالها المحض
لبستها من نحو اباها • والسها عنها بها غضي
حضرة قدرة مقدرة • حكمت بالجزم والفرض

جمعا

جمعا جنا لها ابدا • وهو فينا بالحب والبغض
تنجلي بنا لنا ولذا • ينجلي بعضنا على البعض
يجل من لا يحل في احد
تارة لا يحل في الوصف
والكل فان اذا انتسبوا • بالحث في كشفه وبالخفض
يقرضنا ربنا ونقرضه • دينا بدين والسر في القرض
نقضي فيرضى بما قضاه بنا
ونحن نرضى بما به يقضي

وله رضي الله عنه

من به تكاثرت امراضي • لست ادري اساخط ام راضي
انني عنده كما هو عندي • مثل اغراضه قضى اغراضي
هذه حالة بها نغني
عن زمان مستقبل او ماضي
لا نرى غيره وما ثم غير الا • عينه بالجسوم والاعراض
ثم هيهات لا جسوم ولا • اعراض فيها فلتقض ما انت قاضي
يا خليلي هذه هي سلمى
نحن عنها كالبرق في الايماض
تارة تختفي وتظهر طورا • ما لنا عن وجودها انقباض
عرفتها وما راتها نفوس • قائمة بامرها في انتقاض
لمتي في السواد تكتب فيها • وهي فينا كتابها بالبياض

حرف الطا

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ونفع الله به

روحنا ارواح سقط •
لهاى الجسم نقط •
فانحل للذنب التقط •
من ذا الذي ما ساقط • ومن له الحسنى فقط
كن يا الهي منقذي •
من كل شيطان يؤذي •
تشافعي من هول ذي •
محمد الهادي الذي • عليه جبريل هبط

وله رضي الله عنه

يا رب عبد قد لبسط •
كن التوسل اذ سقط •
فعله ان عد الغلط •
ماذا الذي ما ساقط • ومن له الحسنى فقط
بك لا ازال تعوذي •
من بطشك المستحوذ •
وبجاه طه اغتذي •
محمد الهادي الذي • عليه جبريل هبط

وله رضي الله عنه

برضاك ارفع للسخط •
وكثير ذنبي ما انضبط •
يا رب عبدك قد سقط •

من

من ذا الذي ما ساقطا • ومن له الحسني فقطا
نعم الشفيع المأخذ •
ذو عصمة لم تنفذ •
طهرته من كل ذنب •
محمد الهادي الذي • عليه جبريل هبطا

وله ايضا رضي الله عنه

كل من بالناس يختلط • في مهاوي الجهل يختبط
وهو لاهي القلب مشتغل • بسواه والسوى غلط
انحت فرط الكلام له •
خلط اذا امره فرط •
وكثير القول تكثر من • مثله الزلات والسقطا
ان تخاطب غيره اشتغلت • فكرة منه فتنبسطا
واذا ما الغير خاطبه •
شغله بالغير يشترط •
فنى يصحو الحالة • وجاه ليس ينضبطا
حاضرة لا يعي ابدا • وهو بالاغيار مرتبط
دائم لا زال في همه •
لكلام الناس يلتقط •
ضجت الاسواق منه وقد • ملئت الخانات والربط
لا يميز المرء دقته • اذ به ذو القبض ينبسطا
اذ به ذو القسط ينبسط

ان فيه الحبث سكتتن — والرضى في ضمنه لحمط
وهو بين الناس مرتفع — وهو عند الله منهبط
لا يرى الا وعته —
قد علاها الشيب والشبط —
وتدانت منه حضرته — وثواب الله منغبط
والذي في الانفراد له — حاله طوبى له وسطا
ساكن منها بمنزله —
دونها الاصقاع والخطط —
قد صحا من سكر خلطته — عارف بالله منتشط
لا يرى الا سواه وهل — غير بيشبهه الاقط
قدموا الحرف البسيط وقد —
اخروا ما معه النقطا —

ولد رضا الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به

لم يكن ذا الكون قطا — بل هو الله نقط
صور محسوسة — ومعاني تلتقط
كل وقت غيرها — من يد الحق تسقط
مثل لمع البرق في —
ركات وخط —
لم يكررها وشا — رفها غير النقط
وهي في تحقيقها — هو نور وذ فقط
ورياض وربا — وطعام واقط

واترك

واترك الفاني الذي — هو وهم ملتقطا
منه لا تعجبه — ليس غير الاسم قطا

ولد رضي الله عنه

ايها الطلعة التي اخذتنا —
بسناها وقد اعدمتنا —
ثم لما معارج القرب فتنا —
قبضة النور من قدم رتنا — في جميع الشؤون قبضا وبسطا
قد ورثنا الكمال جدا فجدا —
وبنا الشوق للاحبة جدا —
ان من اسرهت في النزع حدا —
وهي اصل لكل اصل بتدا — بسطت فضلها على الكون بسطا
من راها عن سواه لقد عف —
وبه جسمه غداة الهوى خف —
فهو عنها بلطفه بالورى كشف —
وهي وتر قد اظهرت عدد الشفع — بعلم يجل حصرا وضبطا
هي روح قريرة العين شكلا — نحن صرنا لها شرابا واكلا
سرها بالغذا لنا هو يحلا — ولدت شكلها فانتج شكلا
بشرًا قام للعدل قسطا —
نحن في الغيب لم نزل في يديها —
ونراها اذا ظهرنا عليها —
كم قلبها يساق اليها —
وهي عبد قد حررته لديها — بيديها وكم افاض واعطا

من انشاء شيخنا محمد البكري ... رضي الله عنه

انني للمنى لها مستحق
وفوادي فيما ادعاه محق
اي عبد سواه يستحق ويحق
حققتها بحقها فهو حق — جاءنا بالحق ينظم الخلق سمطا
كل شي له من الغيب سر
بتجليه للقلوب مسر
والذي يدرك الحقايق حر
لنقوش النفوس حققة الرو — ح ارته في اللوح شكلا ونقطا
ايها القلب في بيوت الهدي قر
والى الله في سواه به فر
حضرة الروح ليس يعرفها الغر
عالم منه ادم علم السر — وعلم الاشيا رسما وخطا
هي اضحى بها العليم جهولا
حين وافت تحيرنا الذهولا
وهي ان رمت منصفا ان تقولا
هوت ناسوت انسنا والهيولا — شمس سر العروس بكرا وشمطا
رام يعزي الجميع اليه
وقلوب الانا طوع يديه
كلنا والجنون من عينيه
بالتبسم حارت العقول عليه — كنز بحر قد نشوا في الدرك شطا
نحن قوم لنا بحانه هدنا
وبعانيه ساعة ما فقدنا

نتملى

نتملى به متى ما اردنا
ان شهدناه في الجمال شهدنا — بجميل غدا الحسن مرطا
جل وجه به تجلى علينا
فغدونا بنوره ما لدينا
ان شهدناه بالجمال اكتفينا
او نظرنا في الجلال رانيا — اسدا فاتكا من الاسد سطا
طلعة للذي تريد اعانت
ولاهل السوء بحسن اهانت
ولها فوق كل شي ابانت
تاج فضل له الجماجم دانت — واليه رعا المخاوف وطا
يا وحيد الوجود لا زال عنه
نظر الكون مالك فيه كنه
والهدي والضلال قل من لدنه
كل شي معناه والكل منه — وعليه مبناه ما اخل شرطا
جهله في القيود للعقل مسجن
وتجليه للاحبة محسن
ليس في الانس علمه لا ولا الجن
واحد الشخص وهو مختلف الجن — س يقينا من انكر الحال اخطا
ان ترده فكن عن الكون زاهد
ولكم مات في هواه مجاهد
واذا رمت ان ترى منه شاهد
فتفهم تعلم وجاهد تشاهد — يا مريدا ومن مريدي تخطا

ان هذا النظم الف جسمي
والذي قد سما بذاتٍ وجسم
حيث كني وقال في حسن وسم
وانا عاجز بحمد اسم . لاجل الانام قدهز سبطا
وانا العبد للغني بقرب
من سبيل الصديق فقت بشرب
واتقا بالنبي فضل عرب
نعليه صلى وسلم ربي . مع صحب والال من جل رهطا

وقال رضي الله عنه

قد طلب منا حبيبنا الشيخ زين العابدين البكري قدس سره شرح هذه القصيدة الطائية فشرحنا شرحا لطيفا لها ومن دوحها واكملنا الكلام في معناها تحقيقا وتقريبا على حسب وارد الفتوح بينبسط له القلب وتنشرح له الروح وسميناه نفحة الصدور ونفحة الزهور في الكلام على ابيات قصة النور وذلك في مصر المحروسة في بيت الشيخ المذكور ثم ذكرنا في اوله هذا التخميس وفي اخره عملنا قصيدة طائية من وزن هذه القصيدة وقافيتها وختمنا بها الشرح المذكور وهو قولنا

لبستني مليحة الغيب مرطا . وبها قد تعلق القلب قرطا

ذات

ذات وجه يلوح من خلف ستر
شئ فهو المكشوف وهو المغطى
حسنه ادهش العقول لحارت
اخذ الكل بالظهور واعطا
يتجلى وتارة يتخلى . فراى في الوجود قبضا وبسطا
نظم العالمين عقد لآلٍ . امره لا يزال للعقد سمطا
من راه اصاب فيما راه
والذي قد راى السوى فيه اخطا
هو شمس وما هو سواه ظلال . وهو يبدو لظلمة الغير غطا
احكم الامر فهو بالحكم بادٍ . في جميع الشوون حلا وربطا
يا قريب اللقا بعيد التجافي
كم تواخي رهطا وتهجر رهطا
نحن هدنا اليك لا من سواك . الان فاجعل لنا في الامر قسطا
وتدارك نواظرا وقلوبا . انحجبتها الاوهام كحلا ونقطا
انما انت والحكم شتي
منك وهو الجميع عدا وضبطا
دخل القلب دير عشقي سلمي . يجتني من لقا آتها الاسفنطا
فراى ثم نسوة طالعات . من تجاد الجمان يسكن شطا
ناظرات من الظبي بعيونٍ
ناعسات من انبواترا سطا
في قدودٍ كانهن رماح . جعلت قتل من بها هام شرطا

كل هيفاء ينفح الطيب منها . كيف كانت تحول دفقا وحطا
امرا الله ان تطاع بحسن . داسم في الغرام في القلب خطا

بودنم على قضيب تثني .
في كثيب بها على المشي ابطا .

هي شمس الضحى وبدر الدياجي . قد فتنينا بها رضا وسخطا
ثغرها بث عن صحيح البخاري . وانا مسلم وقلبي موطا

انا عبد للغني لها الآن اسم .
لنقطة حواضن الكون لقطا .

فهو طيب الخيال في نور وطه . سيد الرسل كان شط الشط كشطا
فعليه الصلاة منه والاصل . طاب ما الريح صافح حططا

او تغنى على الاراك حمام .
وسرى بارق الحمى يتمطا .

ولم رضي الله عنه

طاب طيب الطباع في الافساط .
طهرتني للمشي فوق البساط .

وجعلنا نورها هو عيشي .
صار في ناسه به بانضباط

والذي يعرف الموازين يدري .
كيف يمشي على متون الصراطا .

طيبة فاحت الروايح منها .
فنعم كالبحر والنغاير شاطي

والذي ينشق المعارف يحظى .
باوايل ثماره وبواطي .

طعم هذا احلوا وذا غير حلو .
وهي تنتقي بصيب غير خاطي

ولم رضي الله عنه

نشف ثوب عنه لي بمخيط .
والله من وراية محيط .

ثوب الوري ينشف عن وجوده .
مركب في الكم او بسيط

فيحسب الثوب بانه لبسه .
وانما الله به محيط .

يا من يروم حج بيت ربه .
بالقلب وهو عابر حطيط .

في عرفاته الوقوف شرطه .
تلبيته ونزع المخيط .

فانه الاحرام والاعرام ان .
فات فلاج هو التخبيط

الله اكبر الذي ليس له .
اب فذاك ابن زنا لقيط .

يمشي بنفسه على مراده .
والعقبات كم بها سقيط

وليس يدريها وليس بالذي
يراه ماء اودم عنبيط
ان رسومات الكائنات دائماً
بمحو واثبات هي التخطيط
مقدرات كلها من عدم
قدرها رب بها محيط
وما لها الا وجود ربها
فان نابه لها تنشيط
فلا تقل حلوا ولا تقل هما
متحدان بفهمك المعوسط
فان هذا اكل كلام من
نام له من نومه غطيط
كيف وجود ربنا في عدم
يقال حل اوهما خليط
فافهم كلامي واعتقده اوفلا
يغلب عقلك عقلك السقيط
فتجحد الحق على اصحابه
بغير علم ولكن الاطنيط
والكفر لازم على جحود ما
تجده والعمل الحبيط
وانت ماسور الضلال والردى
ونفسك الموثوقة الربيطا

وفاتك

وفاتك الركب الذين يمموا
نور الهدى وفاتك الخليط
وانت لابس غليظ فروة
والقوم لبسهم حلي وريط
خف المحققون الذين ما لهم
في غيرهم ظن ولا تفريط
وما لهم شغل بغير نفوسهم
عنها الا الذي هو ابان يميط
واحد هو الكثير في الورى
وفي الكمالات هو النشيط
يصبح في خير ويمسي دائماً
وما له لغيره تغليط

ولم رضي الله عنه

هذه ابيات الشيخ محي الدين ابن العربي رضي الله عنه في واقعة جرت عليه فما اتم التخميس الا واهلك الله اعداءه وبان لهذا التخميس سر عظيم فقال

تجمع القوم للاضرار واختلطوا
ما بينهم وبما السوء قد بسطوا
نجاءهم قول محي الدين ينضبط
بسطوة الله خلي عقد ما ربطوا

يشهد له ان اعداءه ربنا اخلط

ابليس للشر داعيهم وجا معهم
وما لهم من هواهم من يمانعهم
ناديت لما بدا المعكس طالعهم
الله اكبر سيف الله قاطعهم
وكلما قد حلوا في ظلمهم هبط

وقال رضي الله عنه

عالم الدنيا مجاز كله . اي مجاز هو عقلي فقط
نسبة للعقل فافهم قولنا . نحو الامر الذي فيه انبسط
فلذا التكليف في الدنيا على اهلها بالعقل شرع الله خط
عالم الدنيا حقيقة ترى
كلها بين رضاه وتسخط
وعلى الامة في الاخرى فلا شرع والتكليف عنهم قد سقط
حكم احكامها محكمة . وبها الامر الوحي هبط
فتامل يا اخا العرفان في . قولنا هذا به التصديق ارتبط
والذي يعرض عنه لم يزل
جاهلا بالامر في العلم اختبط
فتراه جاهلا مع عقله . ما دري شيا من الاكوان قط

وقال رضي الله عنه

انت هو الملفوظ واللافظ واللفظ . والملحوظ
واللاحظ واللحظ . والعلم والمعلوم والعامل
والحفظ والمحفوظ والحافظ . والاكل والماكول

وفي الفناء

والاكل

معناه الكثير اي المبطن

والاكل والحفظ والمحفوظ والحافظ . وكل ما يدرك
بالعقل والعقل ومن يغتاظ والغايظ . والحس
والمحسوس والوهم والموهوم بل والوعظ والواعظ
مراتب قام وجود بها
حق على تغييرها واقسط
وهو وجود مطلق ثابت . قد حار فيه السعد والجاحظ
والانبيا والاوليا كلهم والجن في تحقيقه الغايظ

وقال رضي الله عنه

نلهو الذي شغفت به الالحاظ
وتمتعت بحديثه الالفاظ
نسب الظهور مع البطون محقق
شهدت بحسن ثبوته الحفاظ
وتطابقت فيه المعاني كلها
فبنا فيها في غيبها ايقاظ

وقال رضي الله عنه

ان الوجود الحق في يتلفظ
وبكل ما ياتي لدي وتلفظ
والكل فان وهي تعتبر انه
كالبرق لما في الدجا يتلمظ
فالكائنات كلامه عن امره
ناش له الروح الشريفة تلحظ

١٧٧

وله كلام ثابت في نفسه
وهو القديم به العربية تلحظ
من غاظه امر فقد جهل الذي
هو حاكم وهناك منه اغيظ
والامر علم الله في ملكوته
والملك جاهله هناك مغيظ
فيظل مطموس البصيرة في عمى
عن وشره سترة الدنية لغمط
الله اكبر ما اعز الهنا
واجله فيما يرق ويغلظ
متنزه متقدس عن كل ما
تدري العقول وكل فعل يغلظ
وهو الذي ظهرت بنا اياته
وتفصلت فبذكره نتلفظ
ولكم فتى فتنته صورة حكمه
هو نايم لكنه مستيقظ
ان الوجود الحق نظهره اعيانا
ما عنده ازلا كذا هو يحفظ

حرف العين

وقال رضي الله عنه

هذه الاثواب والخلع
نكتسي طورا ونختلع
واستتم باين على خطر
ترتفع طورا وتنتضع

والدنيا

نحن ضياء المغارب الطالع
ونحن كالالات للسامع
ونحن اسباب امور الورى
ننفعل بالمعطي وبالمانع
لا تخف الاوقات الا بنا
ولا يطيب العيش في الواقع
وليس منا زمن خاليا
من باهر حقا ومن ساطع
والله ان يقطع كل الورى
ليس لنا والله بالقاطع
متنا سلسلة الذي
جاء بحال الجامع الفارق
وليس لنا في الورى غيره
وما عراه خدعة الخادع
اياك بل اياك من عصبة
في حقنا لم تخش من رادع
فحاولوا بالجهل ان يطفئوا
انوار علم عندنا ناصع
والعقل قد قاموا به يحصرون الدين
في المستحيل النافع
والدين قد حصروه في ظاهر
لجهلهم بالباطن الساطع

٧٨

وقد نفوا اما عقلهم قاصر عن فهمه من شرعنا الواسع
وقاربوا ان يجعلوا اصله عظمة المتبوع والتابع
كلمة للكفر منهومة
بالعقل في الخافض الرافع
خوفا على منصبهم بالعلا بين عوام الناس في الجامع
يا خيبة المسعى لهم انهم قد نظروا بالبصر الهاجع
فانصرع الدين فاضحى لهم
عما سواها عفة القانع
وما لهم من قبح نياتهم عن غضب الجبار من دافع
الم يصلهم ان دين الهدى كالبحر او كالوابل الهامع
ظواهر تدرك بالعقل مع
بواطن كالبارق اللامع
وكلها حق بحق اتت
من عند حق بالهدى صادع
ذي شبح من خلقه وهل
سالك للحشا كالمرتع الواسع
والجسم لا تشبهه روحه ما جامد كالسائل المايع
وبارع يبدي جهولا ولم يبدي جهولا قط بالبارع
وقال رضي الله عنه
مذهب الغافلين كم ذا نراعي
نحن متنا عنهم بغير نزاعي

ماعلينا



ما علينا منهم وان انكرونا ورأوا ارضنا اخس البقاع
قد تبعنا الدين الذي هو وحي من الاله الى النبي المطاع
لا بعقل يحقق الحكم فيه
لا ولا بالآراء والاوضاع
من كتاب وسنة بقلوب عرفت ربها عن الارتفاع
وقال رضي الله عنه
من عن شمس امره كالشعاع
بافتراق في سرعة واجتماع
يتجلى بما نعرف منه ما عرفنا منا بغير نزاع
وهو في الدنو الينا وهو عنك في غاية الارتفا ع
قد دنا منه كلما كان شبرا
كان منه قربا الينا كذراع
هكذا الخبر المبلغ عنه بانكشاف من وجهه واطلاع
يا بني قومنا الرواة اليه بنفوس الى لقاه جياع
وعيون اذا الظلام اتاها
شخصت نحو برقه اللماع
ههنا معزم به قد فنته عنه اشواقه بخير بقاع
بقعة النفس فهي دار حبيب النفس معزوت بحق الطباع
فرأى الباب مغلقا فاتاه
الفتح منه بالذل والاتضاع
ومشى عنه فيه بقصد ذاتا هي ملاك العيون والاسماع

فقدلك عليه حتى ترائت سامعا من جهاتها صوت داع
وبها خاض دونها بحر نور ماله ساحل بغير شراع
وسطا سطوة الشجاع وهل يق
تحم المعارك غير الشجاع
ثم انمحى من بعد هذا وهذا مثل ما كان اسرار مطاع
فهو ما تطلبونه وهو ايضا ما تركتم لحذار بقاع
عظم الامر ثم زاد التباسا
عند من لم يكن عن الامر واعي
فانقلوا قصة المحبة عني ما نداما بي وانتموا وضاع
هو هذا الذي ترون ولكن لم لنا فيه عندكم كالسباع
قد بتدا فاين اهل التراعي
وتغني فاين اهل السماع
صبغة الله بالوجود اجادت صنعة الابتداع والاختراع
وشراب وما سواه سراب شربه للشفا من الاوجاع
حض قوما به وباعد قوما
ليس يوم اللقا كيوم الوداع

وقال رضي الله عنه

فريدة حسن وجهها البدر طالع اشاهد معنى بطنها والطالع
تجلت وكل الحادثات مغارب تخلت وكل الحادثات مطالع
ولاحت لعيني وهي نور فاعدمت
ظلام سواها واستنادت مرابع

وكانت

وكانت ولا شئ كما هي لم تزل كذلك والاشياء منها وقائع
تغشتني بانوار التجلي واثبتت فكل لها منها اليها ودائع
وعندي انواع عشق تفضلت
على حسب ما تبديه منها البراقع
تشت فقالوا الاح ثان وثالث على الزور والبهتان منهم ودائع
ولو وجدوها طبق ما زعموا لما داو غيرها اذ كل ما هو واقع
فهل من فتى يا غافلون ادلة
عليها فيحظى بالذي هو طامع
وتنفتح الابواب بعد انغلاقها ويدخل بيت الحزن من هو قانع
نعم هو هذا لو لبثتم على التقى لكان انا ادري واستقلت مطالع
وسلمتم الاحوال سر كلها
وفيه استفتتم ما تشاكم منازع
تريدون الكن بالاماني وصالها فيدفعكم وهم السوى وموانع
ولا صدقا الا بمراد نفوسكم لكم واعاقتكم دواع فقوا طع
واين اقتحام الحرب من ذاكرها
وليس هو الشجعان من هو جايع
ومن يخطب الحسناء يسخو بمهرها وطالب شهد لم تخفه اللواسع
دويدك مهلا ان للحق عصبة وما منهم الا بالحق صادع
اقاموا على محض اليقين بناهم
وجامدهم من هيبة الامر مايع

ويروى الوجود ماوي وقواطع

ودامو على صدق الارادة وازدادهم • كل قوم للخطوب تتادع
وقد عمروا اوقاتهم بحضوره • وعندهم الدنيا ديار بلاقع
واعلا العلا من دونه دون نفعا لهم
يحن بهم مستوعهم والمنابع
هي الشمس ابدت ما سواها اشعة • اذا غربت تحت الشموس الطوالع
ابت ان بدت بجفن العين فافتن الورى • ولا قلب الا وهو حيران والع
وابصرها طرفي وذلك طرفنا
فكان لها منها بصير وسامع
واحببتها بل تلك كانت هي التي • قديما احبتني فزال التقاطع
وقد ملات عيني بانوار قدسها • ومنها لغزلان الجمال مراتع
وما الكل الا صورة مستحيلة
لها لم يجيو فيه فواقع
وما الماء الا الروح والموج انفس • فواقعها الاجسام وهي الجوامع
وتلك تمادى بريها الامر ظاهر • ومن خلف هذا الكل اذ انت واسع
صدقتك جاء الحق والباطل انتفى
وزالت تماثيل الخيال الخوادع
ومخطوبة الارواح التت لثامها • عن الوجه منها وهو بالنور ساطع
فافتن جميع الكاينات وهيمت • رجال وهمت منهم عليها المدامع
صبت بالمحيا مهجتي بفراقها
ونلت مني اذ لي مني هو جامع

وجادت

وجادت على كل الذوات بذاتها • فلا ذات الا ذاتها بامدافع
وكل صفات الكون فهي صفاتها • وتنزيهها في الكون بالكون شايع
ولا قايم الا بها في وجوده
ولا صانع الا بها هو صانع
الفت قديما حبها وهو صدنا • احب فكانت ما اخافه والع
وقرت بها عيني غداة عرفتها • فمن عينها تجري لعيني منابع
وبانت وما بانت فلا شي غيرها
سوى اننا منها بروق لوامع
اذا اسفرت عن وجهها برقع السوى • هدت كل ضال في الورى هو ضايع
وان سترت بالغير وجه جمالها • اضلت عقولا تغتلي فتقادع
ولولا دفاع الناس بعضا ببعضهم
لهدمت كما قال الاله صوامع
ونحن اولى المومنين بحبها • عداوتنا سم حذارك نافع
ومن رامنا بالسوء فاسه دايما • كما جاء في القران عنا يدافع
المت بنا والكون كالليل مظلم
فلم تشعر الواشون اذهم جوامع
وزادت على رغم الاعادي فانكروا • زيادتها فالوا خيال بدافع
وماذا على الا انني كنت فارسا • ببيدايها والغير في السير ضا — يع
بهجتة الاعلى كل بحر مر
لها قربته فهو للوتر شافع

ومعتلة لكن على كل تارك ... سواها بها صفنا اليها يسارع
اعارت معاني الكون ثوب صفاتها ... وكل معار للمعيرة راجع
واودعت الاشباح وجودها
ولابد يوما ان ترد الودايع
ظهرنا بها لابل بنا ظهرت وقد ... تساوت ذوات هضها وشواسع
ولا دين الا ديها عند اهلها ... فكم نحوها من ساجد وهو راكع
اليها صلاة القوم اين توجهوا
وقبلتهم وجه لها متلامع
وبالماء ماء الروح من امرها لهم ... وضوء وغسل دايم متتابع
وان خالطوا الاغيار كانت جنابة لهم ... فرض دفعها في القوم قاطع
وان لم يكن ماء هناك تيمموا
صعيدا طيبا من الجسم ضايع
هو الحق لا قوا من سواه نجاسة ... فمنها قد استنجوا وذل فضايع
وعن غيره لم ينطقوا فتيمموا ... وسموه باستنشاقهم فهو ذايع
وعن ما سواه كان غسل وجوههم
لكي يغفلوا عنهم لم ويسارع
وغسل يديهم عن جميع امورهم ... بتفويضهم فيه ينال المطامع
وتثليث هذا الغسل شكلا مثلث ... به ظهرت مما سواه صنايع
وقد مسحوا فيه روس رياسة
فما المذل الا وصفهم والتواضع

الذ

وقد غسلوا اقدامهم في قيامهم ... بخدمته عن كل ما هو مانع
وقد كبروه عن مدا وصفهم له ... برفع يديهم ظاهرا وهو دافع
واثنوا عليه بالذي هو اهله
ومنه استعاذوا وهو ضار ونافع
وهم ما بسمه قاموا ليتلوا كلامه ... فما منهم الا به وهو خاشع
وان ركعوا مالوا اليه بكلهم ... وصاروا لديه والقلوب سجوا (ضع)
وان سجدوا افنوا وبقوا به له
اذا سجدوا الاخرى تبدو البدايع
وفيهم سكون من قعود تشهد ... لروا نقضي محركهم والتنازع
وقد سلموا طوعا اليه واسلموا ... ومنهم له التسليم للسو دافع
ولا مال عند القوم الا نفوسهم
تجارتهم فيها غلت والبضايع
وقد انفقوها حين ادوا زكاتهم ... على الحق لم يقطع لهم عنه قاطع
وادوا اليه فطرة فطروا بها ... وما غيروها والقلوب طوايع
وصاموا عن الاغيار فيه وافطروا
على وجهه من غاب للكون طالع
وفي الحج كانوا بيت عرفه لهم ... بنياتهم طافوا فسة وسابع
وقد رملوا في ذا الطواف تذللا عليه ... ونحن عندهم فيه بادع
ولما بدا من قبلهم حجي الهدى لما
لم استسلموا اذ بانت اصابع
وغيبة مفقود عن الكون حكمها ... كموت له في كلام بضادع

لم استسلموا اذ شم بانت اصابع

وجب معاني الحق اخراج عشرها خراج لارباب الجهالة قامع

وجزية كفار النفوس تكون عن يد وصغار حيث قرر واضع

ومن نال صيد الغيب كلب هواه او

اعيقت بباز القلب طيور رواجع

فقد فاز بالقصد الذي هو راكب اليه على خيل وهن الطبايع

وواهب ذات الخال ظلمة كونه تعوضه نورا به هو لامع

وقد اجروا الاقوام امكانهم له

فاجرتهم اعيانهم المتنازع

وباعوا نفوسا في هواه نفيسة له فاشتراها حين اوجب بايع

وقال لهم فاستبشروا اذ ابيعكم تولينكم فالكل عندي طايع

وان جهاد القلب للنفس واجب

عليهم لفتح الروح فهو المصارع

وقد دخلوا في الملك في قلعة الانا فليس لها عامر ومن وادع

وقد شاركوه في الوجود لقائمين بنسخ اشتراك كان منهم وتابع

وقد كفل الرحمن ارزاقهم لهم

وطالب بالاعمال وهي منافع

فان الدعاوي لزمتهم كفالة باعمالهم والكل منهم نوابع

وتوكيلهم للحق انتج قربهم اليه وهو للكفالة رابع

احال بهم يوما عليهم فافلسوا

وقد اصبحوا بعضا لبعض يتابع

ولما اليه بالحوالة ردهم لهم بالغنا كانت لديه مواقع

ونحن له وقف لاجل صفاته وقد غمرت منا لهن المزارع

وقايض

وقايض قضى بالحق والروح شاهد فكان بحبس النفس منها متاطع

ودعوى الغني تعطى الخصومة في الهوى وقد جمعت للعاشقين مجامع

وجاءت بانواع المشاهدات امة

على الحق زكتها صفات بوارع

وهذا نكاح الامر عقد محقق ومن كل شي خلق زوجين بادع

شهدنا على ايجابنا وقبولنا وكانت لنا بالحضرتين وقايع

وزفت عروس القرب ليلة وصلها

وفي ذكر الذكر استلذ المجامع

وانزل له القران قد حملت به فروح قلوب بالعلوم يدا يرانع

وبت طلاق الصبر روح فتى الهوى ثلاثا على سني فكيف يراجع

ولو دفعت كل الذي هو ملكها

على طلقة ما كان قلبي يخالع

ومرت يمين واليمين ثلاثة غموس بحكم الغير للغير رايع

ولغو على اهل المجاهدة احتوى ولا اثم فيه لكن العقب جازع

وسعفروهو الذي بين قومنا

تلذ بهم عند اللقا المسامع

كلام على حكم العيان مفصل به المغتسل من سحق الحقايق هايع

وتكفيره في جنة ستر كلها بدا فيثار الحظ منه ايانع

ومن ياخذ الدنيا بشفعة داره

من الحق لما باعها فهو باضع

ومن رد عبدا ابقا كان اجره عظيما على مولاه فهو المواع

واحياميت النفس بالذكر واجب • ليسعد فيها بالحياة ذارع
وقتلك معنى الروح بالروح اقتضى • قصاصا بسيف الامراذ هو شارع

وان اضرت من وضعها دية لـه •
فذلك حكم للقصاص يضارع •

وهيات لاقوام ارض نفوسهم • فكان لمسا في شيمهم والموازع
واقرارهم بالحق جمعتهم على • سواه وكل لاتبس الامر خالع

واعطا راس المال وهو وجودهم •
اليه فنقضى ربحا وضل المخادع •

مضاربة منهم قديما مع الذى • له كل ما في الكائنات توابع
وان غصبوا اوصافهم وفروا بها • اغارت عليهم منه خيل طلايع

وفي الصلح عن دعوى لمغايرة لهنتوا •
لهم منه في الدنيا غيوث هوامع •

وقد رهنوه بالديون قلوبهم • وما من وصال لاخيه مضارع
حدود الهوى قامت عليهم بزبهم • فلم يتقيدها والحدود روادع

ومن يدعي منها فذلك سارق •
يمد يدا فالحق لليد قاطع •

وعينيك فاسمع لا تمدن قال في • امام فتى المعتدي وهو تابع
وخمر السوى منه اذا اشرب امرء • عليه بانواع الخطوب تقادع

وزانية لم تخص الفرج عن السوى •
لها الرجم بالحرمان حد مانع •

وقذف اولي التنزيه توجد هم • سياط بعاد عن حماه تقارع
وقتكان بالتقوى وصيته لنا • غداة بدت سبل ولاخت شارع

بمنه تقتوانا فلا ندعي لنا وجودا ونرضى حكمه ونطاوع
وميراثه منا بميراثنا لـه • فرايض كانت منه فينا مو ضع

فثمن وثلث رث ام كتابنا •
على حكمها في قسمتي لا انازع •

ولا يرث المحجوب منهم بحاجب • على العين حكم قربة الترابع
وبالعول ان زادت سهام اولي الحجا • خيالا ترامة المعيو هو جع

اعو نظرا ما عاد يحفظ بالهدي ل •
تيمم الالهي والجميع مواضع •

وفقه الهوى فرض على القوم درسه • وكم نال كهل وشيخ ويافع
ومن كان معتدا انما يلج كل لجة • عليه وان ضجت عليه الضفاد ع

واهل طريق الله قد انقوا السرى •
وطال بصاح دونهم واجارع •

وغابوا عن الاكوان في الغيث حيث لم • تكن ههنا الا الشجو المخادع
ومدت لهم منه يدا قدسية • تبايعهم فيما راوا فيبايع

هم القوم لا يشقي الجليس بهم اذا •
لهم كان في سر وجهر بطاوع •

وقد زهدوا في الزهد عما سواه اذا • والزهد معنى للعقول يخادع
وعن توبة تابوا وهذا امقامهم • لهم هو من فوق المقامات رافع

وتقواهم التقوى على كل حالة •
لديهم عن التقوى وتلك بدايع •

وما ورع الا على الورع اتقوا • وما منهم الا عن التنع قانع

وفاتوا مقامات السلوك لانهما على اوجه لا اسرار منهم مقاطع
وقاموا بوصف الذات عن غيب غيبه لم فيه مثل ما كان طابع
وغمت معانيهم على كلماته
وماء الهدي لمن عنهم هو نابع
وزال الذي كانوا يظنون انه سواهم لم عن الكل شايع
وقد كان وهما ذاك عند عقولهم كمثل قوم اظهرتها المدارع
وقد بدلت ارضهم غير ارضها
كذاك سموات وزالت طوالع
وقد برزوا للواحد الاحد الذي بهم هو فيه عالم ثم صانع
وكانوا كما كانوا على الحالة التي بها اذ لا كانوا الكم بكيف واضع
كانه باق بما هو فيه من
قدم وهذا الامر للوهم قامع
بدايتهم كانت نهايتهم به ومهيعهم الت اليها المهايع
وفي العلم كل هكذا امتزت حضور لم ما قد مضى والمضارع
لمن يعلم العلم القديم يرى الذي
اقول وترى عن حمير برافع
وتخفى علوم للعقول حوادث عناكبها تبني البيوت خوادع ١٠
ولم يك ذا الا بتعليمهم ولا يعلم الامر لديهم يوادع
وما كان فيه تبدا له به
وما لم يكن فيه فما هو واقع
هو لا شهدنا انها نور نوره لمنهاصور شتى به تتدافع

ولو

ولو انها ذات المنوف فاذ رق سماوي لون ثم ابيض ناصع
واسود غربيب واخضر ناضر واحمر قاني ثم اصفر فاقع
ظواهر منه فيه عنه به له
بواطن افناها من الذات لامع
وبالحق انزلناه وبالحق نازل لقد حققته العارفون المصانع
وما الحق الا واحد فهو عالم وعلم ومعلوم ثلاث قواطع
ومن هاهنا الهاكم التكاثر امة
فحققها من كوثر هو جامع
وذلك نهر الجنة العذب ماوه وفي الحوض انبوبان منه شوارع
هو الحوض منه كل من نال شربة فلا ظما يلقى ولا هو جارع
ويطرد منه كل من غير الهدى
وعترته دينا بدنياه دافع
اباريقه قوم به امتلوا وهم نجوم بافاق العلوم سواطع
يضيء بهم ليل السراة الى الحمى ومنهم رجوم للطغاة قوامع
حنانيك عش ان فزت منهم بواحد
سعيد اقرير العين غصنك يانع
وكن عبده لا عبد حظ وشهوة فما انت تاوي على العقل طابع
وهذا مقام حف بالبوس والاسا
وما ناله الا الشجاع المقارع
ودم طالبا منه التحقق فيه لا سواه عنك فيك يسارع
وزالت معاني الغير في العين وانطوت مسافة نفس بالمحال الخادع

ودعوا اخوهم صانع

وكنت كما قد كنت من قبل لم تكن • وكان كما قد كان وهو الموادع
عليم بذات منه تجلى عليه في • معاني صفات كلهن بوادع
وفيه زمان وامكان تداخلا • وكيف يكن وهو للكل جامع
له الكل وهو الكل وهو منزه • عن الكل فاعرف واعتبر يا منازع
تصاويره فيه تماثيل له • تقاديره منه فروض بوازع
من العدم امتدت الى العدم انتهت • خيالات عقل واصدين لامع
وما هو الا النور نور محمد • تبدا من النور الذي هو طالع
فنور على نور كذا قال ربنا • وذلك مشفوع لديه وشافع
واعلاها النور الالهي شانه ال • تكبر والادنى هو المتواضع
وذلك لا يفنى وذا كل لمحة • بابدا لفنا ثم السقا تتابع
تجليه يفنيه واستتاره • فناء له في الفكر والحس قالع
هو العقل عقل الكل فرد جوهر • يلوح ويخفى عن ضياء هو شارع
هو الروح فيه الكل والعلم الذي به الكل مكتوب له اللوح واضع
وعرش وكرسي تجسم فيهما • له صورة نحويهما وامانع
وفي كل شيء سر امر ملبس • بخلق جديد للخفا مسارع
كبرق عن الذات النزيهة لامع • فيالك برق من حما الجمع لامع

سرت نسمات الروح من روضة الحمى فعطرني طيب في الحب صانع
وعطرت الانفاس مني بنفحها جميع الورى حتى استطيب مصانع
وقامت دعاة الحق بالحق غريد • تعاهد ارباب التقى وتبايع
فهيا تعالوا يا قوم نحو حقيقتي • فان طيوري بالمجال سواجع
وحوضي ملآن ومائي رائق • وروضي بانواع المحاسن يانع
وباعي طويل والزمان مساعد • لنا وعيون الدهر عنا هواجع
وكاسات افراحي براحي وراحتي دهاق واياي المواضي دوا جع
على سلامي في الورى يوم مولدي وموتي وبعثي تمامها الدهر هاجع

وله رضي الله عنه

رفعت مقامي منة وتفضلا • وكملتني بالعلم والحلم والولا
ومنك ملات الكف لا من الولا • تباركت تعطي من تشاء وتمنع
لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلا • عروس التجلي في فؤادي تنجلي
وان دعائي بالمعارف ممتلي • وادعوك يا مولاي يا ذا التفضل
الهي وخلاقي وحرزي وموئلي • الملك الذي الاعسار واليسر افزع
اذا كنت نيلي في جملة الامر معتني • وقد نلت هذا الحظ من فضلك السني

فلست ابالي مع عيوبي قبلتني
الهي لئن خيبتني او طردتني … فمن ذا الذي ارجوه ومن اتشفع
انا العبد عبد الرق في كل حالة
ولست بعبد في رخا وشدة
لكن الامر في الحرمان او في عطية
الهي لئن جلت وجمت خطيئتي … فعفوك عن ذنبي اجل واوسع
اذا اسلكت دنياي بالحال سبلها
واظهرت الايام في العبد جهلها
فلست بيؤوس بل اقول لعلها
الهي لئن اعطيت نفسي سؤلها … فها انا في روض الندامة ارتع
اليك رجاي منيتي واضافتي
ومنك ادى سكري بدا وافاقتي
وهب انني اخرت في سيرنا فتي
الهي ترى حالي وفقري وفاقتي … وانت مناجاة الخفية تسمع
بحبك تؤذني في البرية منصبغ
ولا زال بالاشواق جلدي منصبغ
وقلبي على الحالين من امره لذغ
الهي فلا تقطع رجاي ولا تزغ … فؤادي فلي في سيب جودك مرتع
جوادي على تاسيس جدواك قربني
ولا زال قلبي بالتذكر يعنتني
واني انادي كلما الوجد حثني
الهي اجرني من عذابك انني … اسير ذليل خائف لك اخضع

لغفر

رفعت لي علما ذاتك قصتي ✤
عساك تشيع الان بالقرب غصتي
اذا امت بالتوحيد طبق محجتي
الهي فانسني بتلقين حجتي … اذا كان لي في الامر مثوى ومضجع
انا العبد ملقي بالرجا وسط لجة
ورجت غراما ارمق بنفسي برجة
ولست ادي عذرا ولا بعض حجة
اذا كان لي في القبر مثوى ومضجع … انا العبد ملقي بالرجا وسط لجة
الهي فانسني بتلقين حجة … اذا كان في القبر مثوى ومضجع
الهي لئن عذبتني الف حجة … فحبل رجائي منك لا يتقطع
سالتك تعفو عن ذنوبي تفضلا
فاني لقد اكثرت فيك التوكلا ✤
فبالمصطفى المختار ادعو توسلا
الهي اذقني طعم عفوك يوم لا … بنون ولا مال هنالك ينفع
حديث غرامي فيك لا زال شايعا
وانت اشتريت النفس مذ كنت بايعا
فجدلي بما مني منك لانك رايعا
الهي اذا لم ترعني كنت ضايعا … وان كنت ترعاني فلست اضيع
عليك ثنائي من جميعي بالالسني
على كل حال من فعالك في سني
اتيت بذنبي عن المغير مرسني

الهي اذا لم تعف عن غير محسن
فمن لمسيء بالهوى يتمتع
جوى العبد من مولاه بالمنة ادتقى
عليك اتكالي قد عدمت لك التقا
الهي لان قصرت في طلب التقى فلست سوى ابواب فضلك اقرع
دفعت عذول الحب عني بالتي
وفيك فتى اصبحت نحوك يا فتى
فان عثرت رجلي وجلت خطيئتي
الهي اقلني عثرتي وامح حوبتي فاني مقر خايف متضرع
محبك لما ان وجدت لم فني
فهيهات ان تلقاه بالغير معتنى
وها انا راجي الفضل ما عنك انثني
الهي لئن خيبتني او طردتني فما حيلتي يا رب ام كيف اصنع
جمالك باه في الملاحة باهر
ومنك يواقيت بدت وجواهر
ابى ومن قد تجلت مظاهر
الهي حليف الحب بالليل ساهر يناجي ويبكي والمغفل يهجع
مقامي اضحى بانشائك عاليا
فاخرجت من اصداف علمي لئاليا
وحزني اولي التحقيق راموا مراميا
وكلهم يرجوا نوالك راجيا والا فبالذنب المجرم اصرع

لوجهك

لوجهك قوم اولعوا بجماله
وكل نعالي طامعاني وصاله
فبدل لنا نقص الهوى بكماله
الهي بحق الهاشمي واله وحرمة ابرارهم لك خشع
انزوقت من كوم السوى مولهه
واخرجه من هم الجنان وغمه
ولا تحرم المشتاق نيل مهمه
الهي بحق المصطفى وابن عمه لرحمتك العظمى في الخلد اطمع
ظهورك في عندي اراه علامة
على انك المهدي الي كرامة
وان رامت الاعدا مني انتقامة
الهي عيني منك رجاي سلامة وقبح خطيئاتي علي يشنع
مقام الترجي للنوال هو الذي
اقام فوادي للتودد يغتذي
وان ثناي في ثنا مرصه بذي
الهي فان تعفو فعفوك منقذي وحرمة اعيادهم لك خضع
امام الهدى لي ودائك مقتدي
ولي فيك قلب من تشوقه هدى
وقد بت استجدي باحشاء مكمد
الهي فاشفع لي على دين احمد منيبا تقيا قانتا لك اخضع
سماء العطا قد رفعت لها يدي

واصبحت ارجوا ذهر روضها النندي
واشهد هذا الباب في كل مشهد
ولا تحرمني يا الهي وسيدي
شفاعته الكبرى فذاك المشفع
هو المصطفى المختار طه محمد
نبي الهدي رؤياه للعين اعشد
سلامك من عبد الغني له ليد
وصل عليه ما دعاك موحد
وناجاك اخيار ببابك ركع

وقال رضي الله عنه

شمس ذاتي ما لها غير طلوع
وانا الاصل واخواني فروع
خصني الله بهذا في الجموع
وهي الهام يسمي نفث روع
دور
ظهرت من خلف ستري تنجلي
ذات وجه حسنها الحسن الجلي
وفقير الحب قد صار مستلي
ينجلي في سليمي في الربوع
قم بنا نشرب كاسات الوصال
بين انواع جمال وجلال
كم رقود تحت استار الخيال
لاحت الشمس اختفى ضوء الشموع

عاذلي

عاذلي بالله خل الالتباس
واخلع الاكوان وانزع ذا اللباس
وتناول من يد المحبوب كاس
خمرة الارواح بل برق لموع
حكمنا النافذ في كل الشخوص
بعموم في البرايا وخصوص
حضرة يعرفها اهل الخلوص
ما لهم عنها مدا الدهر رجوع
صل يا رب على طه الرسول
احمد المختار محمود الاصول
ما احتسى عبد الغني خمر الوصول
من كريم ذو عطا وهو الممنوع

وقال رضي الله عنه

دونك ايها البرق اللموع
فان غروب ضوئك في طلوع
تزرف لمحة وتغيب اخرى
فتشغلك الاماكن والربوع
الا هل انت لمحة وجه سلمى
بدت فتحير القلب الولوع
ام ابتسمت عشية ودعتنا
فجاد بكوننا الثغر اللموع

هي الاسما اسما أصول
ونحن جميعها عنها فروع
تخيل فتثبت الاكوان منها
وليس لهم اذا اعتدلت وقوع
وقضاهم الارادة وهو شي
تكون به المهابة والخشوع
وما اكواننا الا الليالي
وفيها اشرقت منك الشموع
وكل تحجب عنك التفات
اليك وكل اقبال رجوع
وجود واحد عنا تبدا
جموع واختفت فيه جموع
وتلك مراتب لا زال فيها
يكون له على الابد الشروع
ملابس بهجة محض اعتبار
وفي حرب العداة هي الدروع
غزت منها لم تبدوا عليه
ويمحوها ويثبتها الخضوع
اذا ما شاء اثبتها اناس
فكلا بالسوى داض فنوع
وان يشا الشهود فلا سواه
وكان لنور طلعته سطوع

[illegible]

دة ل[illegible] رضي الله عنه

شمس لعاقب الموحد مطلع ولها النواظر مغرب والمسمع
تلميح ظهرت على ولات حين تامل فالبرق يلمع والحوادث
يا غيبة الغيب المقدس نظرة
لاسير شوق بالمطامع يخدع
هو ميت هي بالبعاد مكفن صلبت بنا دالحب منه الاضلع
وجه لكنه ظلمة كونه وعليه من نسج العناكب برقع
فاذا التفت اليه يا قمر الدجا
عمرت ببهجتك الديار البلقع
وبنورك الاكوان مشرقة فلا تخلو اماكنا من سناك وموضع
والسرانت ونحن انت اشارة لا زال منك بكل قلب اصبع
وعيوننا بك ناظرات والحشا
ابدا بعشقك في الملاح مولع
ووجودنا هو انت لا اشخاصنا جسما وروحا اننا نتقطع
جمع والفرق بالجمع اللذين هما لنا لا زلت افرق في الوجود وا
الله اكبر هذه حلل البها
وجه المليحة ظاهر يتشعشع
ما لنا الا الذي هو محرم والاجنبي على التباعد يطمع
اياك تشغ بالسوى عن حسنها ان السوى ما فيه عنها مقنع
هي دامة هي لعلع ولاجل ذا
تسميتها بارامة بالعلع

وهي الحوادث باعتبار وجودها وسوى الوجود عن التحقق يمنع
والكل محتاج اليه لانهم بسواه للعدم المحقق اسرعوا
والنور تلك وما سواه ظلمة
فاذا ارادت ان ترا تتقشع
كثرة لكثرة ما ترى لتنوعها وعن الجميع لها المقام الارفع
وهي الوحيدة ما لها من شفع والوتر والشفع الذي لا يشفع
وتلك اشارات وتلك هاهنا
هي ان تشا فهمت وفاض المنبع
اهدت الى عبد الغني عنانها عما سواها وهو فتى موقع
ومتى يحاول ذكرها هو بلبل بالنطق منها في رباها يسجع
وهي الامان لم لما هو خايف
في النشاتين بها ولا هو يفزع

وقال رضي الله عنه

ذات تراءى النور من وصفها
وقد تجلى النشر من لطفها
وكلما عنت على دفها
دوعها البرق وفي كنها برق من القهوة لماع
لها على الاكوان ذات رحا
وحزنها شاربه ما صحا
وسرها غيب لهدى اوضحا
عجبت منها وهي شمس الضحى كيف عن الانوار تتراع

وذلك انصف في كتابه المذكور تخميسا

وقال رضي الله عنه

ما تركت الكل الا ورعا ... فتقي الله زماني ورعا
ثم الغيب بدا في افق ... يتجلى ولغزي جمعا
وفروضي حرمت فيه كذا ... سنتي صارت عليه بدعا
فاه ان كنت فكولي خطاء
وهو ذنب كان مني وقعا
انني من يتهم قولي ويرى ... ما ارى من غير حق شرعا
وامتلا الكاس ولا كاس هنا ... والوعا فاض وما ثم وعا
والتماثيل علينا عكفت
امة الوهم وزادت طمعا
يا رجال الغيب عيني شهدت ... غيبكم كالبرق لما لمعا
وانقضى الليل الذي انجمكم ... فيه والنجم عليه طلعا
وورى هذا الورى كعبتنا
ضاق قلبي بحماها وسعا
ودي جمرة قلبي في منى ... قد رماها بسبع منها انتفعا
لا تدع يا برق مني اثرا ... اثر العين يزيد الوجعا
وانقضى العشر بادي الحمى
عن سنا الوجه فداعي دعا
عثر رجلي به قد عثرت ... ولعا ما قال قلبي ولعا
لي حبيب هو في محتجب ... هو لا يبدو ولا ابدو معا
بين تنزيه وتشبيه له
قصرت حيرة المطلعا

كلما قربني همت به • او تدانيت اليه ارتفعا

وقال رضي الله عنه

قد حاولوا بالجهل ان يطفئوا انوار علم عندنا نابع
والعقل قد قاموا به تحضروا دين في المتخيل النافع
وقد نفوا ما عقلهم قاصر
عن فهمه من شرعنا الواسع
والدين قد خصوه في ظاهر لجهلهم بالباطن السابع
وقاربوا ان يجعلوا اصله عظيمة المتبوع والتابع
كلة للكفر منهو منه
بالعقل في الخافض الجامع
يا خيبة المسعى لهم انهم قد بصروا بالبصر الهاجع
فانظر الى الدين فاضحى لهم عما سواه عفة القانع

وله رضي الله عنه

سعيت ولا رد هناك ولا منع
الى ان تساوى عندي الاصل والنوع
والى الحيوان وفوقي هو الجمع
اذا قلت يا الله قالوا لمن تدع
وان انا لم ادع قالوا الا تدع
على الحب رواها بذلت وانفسا
وقد طبت في روض المحبة مغرسا
اقول وكم قد نلت في القرب مجلسا

لقد

لقد فاز باللذات من كان اخرسا
وخصص بالراحات من كان سمع

وله رضي الله عنه

اذا كشفت بانك نفل ربك جمع
معناه عنه كلمع البرق بالمع لمع
والفرق تشهد حموده بالبصر والسمع
وان اردت المثل فانظر لهيب الشمع

وله رضي الله عنه

فشأن الروح بالغروب لطلوع • مثل برق على الطلول لموع
صادر في توجه الامر فيه • امر حق منجز مستطوع
وبه جسم كل حي وميت
دائما في تكون مطبوع
وتامل هنا انابيب ماء • جاريات او التهاب الشموع
ودت كالدهان ذات بطون • وظهور مع الحصول والنزوع ع
قائم كل ذا باسماء ذات
تتعالى عن مدركات الجموع
ذات حق ما ثم في الكون الا • هي والكون بالتجدد مرفوع
هي ذات لها صفات وافعا • ل ولا غير عند اهل الخشوع
فلهذا نقول نحن بانا
هي اي عين فعلها المجموع
لا بانا اي ذاتها اذ جنون • عين هذا المقال للمخدوع

واذا كان فعلها مثل برق • لامع في صدورها والرجوع
مالم قط في العيان وقوف • صح انه هي استمع مسموع
• ولهذا حقيقتي همت فيها •
• قال شيخي ومارآها ولوع •
فانا كالمجاز عنها وقالوا • صح نفي المجاز عند الخضوع

وقال رضي الله عنه

ما اصطكاك الاجرام عند السماع •
• عبث فليعي كلامي واعي •
• ولهذا قال الاله نغيها •
• اذن قد وعت بقصد انتفاع •
• رنة بعد رنة بعد اخرى •
• صور تنجلي على الاسماع •
• يدرك الغافل الطواهر منها •
• والفهيم الذي له طول باع •
• وله الاعتبار في كل شي •
• قرب شبر له او قرب ذراع •
• سامع كله بروح شريف •
• لا باذن النفس ذات النزاع •
• يرتقي به المريد خلاصا •
• من دعاوى الهوى وحكم الطباع •
• قد افادته طاعة الله هذا •
• بكمال اقتدا وحسن اتباع •

وفي نسخة باذن ذات النزاع

هذه

هذه حالتنا وحال شيوخ • قد وعانا منهم على الغيب واع

وقال رضي الله عنه

ايها البرق اللموع • لك من نجد طلوع •
تختفي طورا وتبدو • فتواريك الربوع •
لم يزل لي بك وجد • وهيام وولوع •
انت هذا الجسم مني • انت قلبي والضلوع •
وقيامي وقعودي • وسجودي والركوع •
ووضوئي وصلاتي • وثنائي والخشوع •
وصيامي وزكاتي • ثم حجي والرجوع •
انت اخلاصي وزهدي • انت صبري والخضوع •
انت كلي انت بعضي • انت نومي والهجوع •
وكذا الكون جميعا • انت هذا يا جموع •
وكبار وصغار • واصول وفروع •
وحياة ومماة • شبع انت وجوع •
صور فيها نفس روح • وتخاويل تروع •
وتناويعات سريعات • لها منها وقوع •
وهو عن امر قديم • حادث مسك يضوع •
او كظل او كما في • دفقة عنه الينبوع •
وعلى الجملة هذا • شمعة وهو شموع •

وقال رضي الله عنه

ان شمسي في طاقتي في طلوعي كل وقت فذا عرفت جموعي

وهو ايضا في كل طاقة عبد • يتجلى لكم مثل برق لموع
قف بنا ساعة رويدك يا من • هو في سائر بغير رجوع
ونعطف على ذوات سكادي •
بك ما بين نقطة وهجوع •
يترجون نظرة تحتويهم • بكمال السجود بعد الركوع
ثم تسقيهم لدى حماك قبولا • واسقهم منك رائق الينبوع
يا حبيب القلوب اشكوك مني •
شغفا في فوادي الموجوع •
اعطشتنا الاغيار فاصبغ دجاها • بشعاع من نور تلك الشموع
انما صبت ابتغاك اسرعي • وجهك الحق بالجوى والولوع
تشتفي اسرا من مضى فعسى ان •
يهتدي الاصول قبل الفروع •
يا ابنة الحي انني لك خال • ودنو مني بقرب تلك الربوع
رحمة لا اقل من نظرات • تنجينا من الجمال الممنوع
انني ههنا طريح ديار •
ففرة في مذلة وخضوع •
كلما قلت لي دنا وصل ليلى • كان هذا دنو طيف خضوع

وقال رضي الله عنه

قوموا بنا كلنا نخرق حجاب الطبع • ونتبع باجماعهم ما الذي في الربع
حتى نشاهد جمال الله يلمع لمع •
ولا وجود لنا وهو الوجود الجمع •

وقال

وقال رضي الله عنه

جميع البرايا هي البيع • وبرق الوجود بها يلمع
وما ذلك البرق غير الذي • هو الامر في لمحة مسرع
وفي الغيب غيب الغيوب اختفت • على الكل شمس فلا تطلع
ونحن الخفافيش في نورها •
يقوم لها ولها يركع •
هي الذات ذات الوجود الذي • اذا ما تجلت لها نخشع
ولم ندر منها سوى امرها • ونحن على وجهها برقع
اذا نحن متنا حيينا بها •
واذ نحن غبنا فلا نرجع •
واعيننا مبصرات بها • الينا واذ اننا تسمع
ولكن نحن ولكن لها • نسبنا فنحن بها اجمع

وقال رضي الله عنه

حرف عين العمى الى النور داعي • ولم صولة بامر مطاع
هو هذا به وما هو هذا • قاطعا للرجاء وللاطماع
هاهنا بلا هاهنا وهنا هو الشاني •
دان وبعيد هو الاختراع •
عاين الكل منه ما عاينوه • وهو في غاية من الارتفاع
باختلاف الشؤون عنه تبدا • فهو يجلي بالسن الاسماع
نفخة في رياض اوج التجلي •
ما وعاه في الغيب سواه واعي •

وقال رضي الله عنه

ان شمسي في طاقتي في طلوع • كل وقت قد اعدمت بجموع
وهو ابصنا في طاقة كل شئ • تنجلي به كبرق لموع
كل شئ فاني بها وهو حق •
ظاهر لاسواه في المسموع •
يا ابن قومي اهل الفهوم ويامن • يتواخى شروع لنزوع
خذ كلامي وصدق الحق منه • لا تكن انت منه بالمخدوع
لم يزل ادم ادم مخلوق •
علي صورة الاله خضوع •
صورة الله كل اوصافه مع • كل اسمايه علي المشروع
وهي وهو الاله فرد حقيقي • ليس فيه تعدد للجموع
وعليه قد كان ادم سترا •
حاجبا في اصوله والفروع •
فاعرف الستر وهو انت وجاذر ما وداعين ستركه الممنوع

وقال رضي الله عنه

ما الكل الا الكل الا واحد لا سبع •
ومنه تنبع تصاوير البرايا منبع •
وانت طيبه ومكه مع اهالي الربع •
فاترك جمودك ههنا واخرق حجاب الطبع •

وقال رضي الله عنه

ان المحب اذا اختفت اسراره •

ظهرت

(٦٩)

ظهرت علي صفحاته انواره •
وبح العواذل منه دهتهم ناره •
قالوا ابتلي من بعليك داره •
جهل العواذل داره بجميعي •

شرف الهوي يا ساكني في ديره •
وانا الذي عندي مطالع خيره •
والحب عني حيث حد بستره •
لم ابكم لكن برويته غيره •
طهرت اجفاني بفيض دموعي •

وقال رضي الله عنه

يا امة العشق فزتم بالبصر والسمع •
قوموا اتركوا الفرق عنكم واقبلوا الجمع •
نور الشموع الذي يلمع عليكم لمع •
من حرقة القلب قد سالت دموع • الشمع

وقال رضي الله عنه

كم صورة في قطعة الشمع • مبيدة للفرق والجمع
يظهرها صانعها سرعة • فيبهر الابصار باللمع
وتختفي ثم يري غيرها •
يضحك او يبكي بلا دمع •
وكلها فانية لا تري • هناك الا قطعة الشمع
فاعتبروا فعل الوجود الذي انتم به المخصوص في السمع

وقال رضي الله عنه

تكاثر وجد القلب سرا وجهرة
وصبري عني في الهوى زاد نفرة
ولما احسا قلبي من الكاس حسوة
تمنيت من ليلى على البعد نظرة
لتطفي جوى بين الحشا والاضالع

جرى طمعي في حب ليلى بما جرى
وليلى توارت عن عيوني في الورى
سالت عسى الحي الخيال الذي يرى
فقالت نساء الحي تطمع ان ترى
بعينيك ليلى مت بداء المطامع

ونت نساء الحي في نيل قربها
وقلن اصطبر ما انت ممن تحبها
وها هي عنك الحسن تستر وابها
وكيف ترى ليلى بعين ترى بها
سواها وما طهرتها بالمدامع

هي السر الغيب فيك تسترا
وقد تاه منك العقل حتى تحيرا
ولو كنت تلقاها ولو كنت في الكرى
وتلتذ منها في الحديث وقد جرى
حديث سواها في خروق المسامع

45

الا يا لقومي كيف ادوى من الظما
وعيني ترى الاغياد والمعين في عمى
وما الصب الا منشد قد ترنما
اجلك يا ليلى عن العين انما
اراك بقلب خاشع لك خاضع

وقال رضي الله عنه

ليلة القدر ليلة الجمع | في بصر شاهد وفي سمع
من غير فرق لدى بصايرنا | بين جماد وبين ذي نفع
ذا القدر ذاك الذي الضمير له
ينزل من عينه الى الجمع
وكل من نفسه يشاهدها | فيه ترى صورة من الشمع
حقيقة اضحكت احبتنا | والغير ابكته رابع الهلع
فدمعه في السرور باردة
وفي الاسا الحركات في الدمع

ومن ذلك حرف العين

وقال رضي الله عنه

شموسك يا سلمى علينا بوازغ | ام النعم المستشرفات السوابغ
جلابيبها الالوان تكشف تارة | وتستر اخرى والمعاني نوابغ
تجلت فافتتنا فكنا ولم نكن
فنحن بهن المرعون النوازغ
بلغت بها الانبا والبعيد من المنى | وما احد غيري لذلك بالغ
وجحتها فينا علينا عظيمة | وبرهانها بالحق للمغرد لنغ

لها كرم لا ينتهي لعداده ✽ به زاد في تقصيره من يبالغ
ورحمتها عمت وخصت وللكل منها العفو والصفح سابغ

احن اليها كل وقت ومهجتي
لكعبتها وادي العقيق ورابغ

واعرفها طورًا وما انا عارف بها تارة والحب للعقل ماضغ
هي البدر حسنا بل هي الشمس بهجة بها الكون روضات زهت ومزارع

متى اسفرت عندي تحققت لا سوى
فقرت بها عيني وما انا زايغ

وما الكل الا صبغة الوجه عندنا اذا ظهرت والحق للكل صابغ
هيا كل انوار خزائن حكمة لنا صاغها من حضرة الغيب صايغ

عقارب اصداغ تدلت بوجهها
وهن لقلبي لاسعات لوازغ

بديعة حسن تنجلي بملابس وقد شاقني منها الطلا والنغانغ
محجبة عنا لفرط ظهورها بها عجز عني وكل المبالغ

وقال رضي الله عنه

غني به المغني فيبلغ ✽ الى ان تراه من معانيه يفرغ
تجلى فكان الانحراف لحرفه ✽ وما كل وقت بالتغاير يصبغ

به ظلمة نور ونور وظلمة ✽
ومبلغه ما مثله قط مبلغ

دنا وهو دان في بعيد مقامه ✽ فلا شمس الا في تجليه تبزغ
وان غرد الشحرور كان اشارة ✽ به منه فينا او تناوح تلغلغ

وقال

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا

ومن ذلك حرف الفا

قف على ايمن الحمى كوقوف ✽ وتامل بطرفك المطروف
كسفت ما لظهور شمسي لما ✽ كانت صلاتي الا صلاة الكسوف

ثم لما انجلت رايت خصوصي
لي وشاهدت واصفي موصوف

وانمحت في الوجود نقط غين ✽ انها لم تكن سوى مالوف

شق فجري قمت حتى اصلي
قبل لي فانتظر اذان الصروف

فسمعت الصلاة خير من النوم ✽ ينادي بها بلال الجوف
هو صلى الي لا انا صليت اليه ✽ واذكر صلاة الخوف

يا خليلي بالاجارع حط
نفسي زنة الستائر نوف

وقفا بي على معالم سلع ✽ فالتقا فالعقيق طاب وقوف
شمت من ايمن المنازل برقا ✽ لامعا في وجودي المخطوف

وتغنت على اراكة كون
ذات طوق بلحنها الموصوف

فهي طورًا كاسي وطورًا نديمي ✽ كل مصغ لها من الدر اعوف
جنبوها لما استطابوا غناها ✽ انما الظرف طاب بالمظروف

هي محبوبتي لدي وعندي
ومعي وهو واحد مالوف

هي عيني اذا بدت وهي غيري ✽ حين تخفي فامن بهذا الخوف

وكذاك الزجاج وان قابلته ال • شمس جات من لونه بصنوف
وشخوص المراة عبرة مثلي • وظلال الاراك ذات العطوف
كل شي هالك صالح الا • ه
وجهه راغما جميع الانوف
اصدق الشعر قيل الا كل شي • ما خلا الله باطل قول صوف
وكذاك الاجماع ليس لشي • اثر في شي سوى المعروف
خذ بطبق الكتاب والسنة ال • غرا واتبع اجماع تلك الالوف
واقتحم معرك الحقيقة واضرب • في جيوش العدا بحد السيوف
واخرق الحجب واسحق الكون وامحق • او تردد بين الرجا والخوف
وتحقق في الظهور وكن في ال • حالتين الشجاع بين الصفوف
لن فتي رق فاسترق المعاني • ثم صار في ذات الستور فصوف

وقال رضي الله عنه

ومن عجب الامر هذا الخفا • وهذا الظهور لاهل الوفا
وما في الوجود سوى واحد • ولكن تكثر لما صفا
واصل جميع الورى نقطة • على عين امر بدت اوفا
وتلك الحروف غدت كلها • فهنا مشوق لحاء الدنفا
فان قلت لا شي قلنا نعم • هو الحق والشي فيه اختفا
وان قلت لا شي نقول الذي • له الحق اثبت كيف انتفي

وضج الحسود ولم يتئد • ولام العذول وما انصفا
وقد حال بينك يا عاذلي • وبيني بانك لن تعرفا
واين ضلوعي التي في لظي • واين زفيري الذي ما انطفي
واين دموعي تلك التي • تسيل وصفني الذي ما عفا
الم تر ان المحبين لا • يرون النعيم بغير الجفا
فمهلا رويدك اني امرء • تركت سلوي لمن عنفا
وضمنت خلفي جميع الورى • وقلبي على قلبه اشرفا
وفوقي وتحتي ولا تحت لي • وبعدي هو القبل يا من وفا
ولما شربت كوس الهوى • وذقت المدامة والقرقفا
ازيلت صفاتي ولا وصف بي • وغير حبيبي مضا واختفا
وما انا الا هيولي الورى • ولمعة نور من المصطفى
خليلي قوما بنا للحمى • عسانا نرى الا رشا الا هيفا
وعوجا على سفح ذاك اللوى • وان جئتماه ارسلي قفا
فاني مشوق كثير الجوى • عسى الحب بالوصل ان يعطفا
وقولوا لمن لام وبخ الذي • به كدر بين اهل الصفا

وقال رضي الله عنه

٦٧

يا واصفي انت بالتحقيق موصوف
وعارفي لا تغالط انت معروف
ان الفتى من بعهده في الازل يوف
صافي فصوفي لهذا سمي الصوفي

وله رضي الله عنه

محبوب الذات كامل الاوصاف ٭ ما كدر كانتشا الاوصاف
حرك وترك باسبع تطربني ٭ واملا قدحي من اعتقاد الصافي

وله رضي الله عنه

نحن اهل الشام صوت الله في ٭ ارضه طبق الحديث الاشرف
وبنا من يشاء ينتقم الله ٭ امرها هو لا يختفي
والذي نافقنا ليس على ٭
من المتين بالمشترف ٭
مثل خير الناس قرني قدانه ٭ في حديث ثابت مؤتلف
ومراد المصطفى اتباعه ٭ بالهدى من كل شيهم متقف
مع ان القران للكل حوى ٭
من ذوي الكفر واهل الشرف ٭
وكذا هذا فنحن العزبا ٭ بين اهلينا نجوم السرف
نحن يا مستيا صرت بنا ٭ نهر طالوت فلا تغترف
قد تركنا سيرة الناس ولم ٭
نتبع غير امور السلف ٭
ديننا الاسلام لله بلا ٭ وقفة في امرنا لا نتقف

ثم

٦٨

ثم صرنا السهام من ذوي الـ ٭ ـنفس والمدبر ومهمل الهوى
ان ترد فانظر الى واحدنا ٭ درة في ثوبه في صدف
كلما رقوم عيشوا ٭
منه بالحال الشريف لا نفي ٭
وهو في غيظ وفي فرط اذا ٭ داعيا منهم لقبح الصلف
ليس هذا عبس فقف واستمع ٭ حكمة منى بها الجهل نفي
انتقام الله ممن شاء ذا ٭
برجال الله اهل المعرف ٭
اسلموا حتى عزوا في يده ٭ كبساط لينات الطرف
يضرب بهم الله من شاءه ٭ من عباد للهوى والترف
فاحترز ان شئت وشئت فلا ٭
وتهيا للاسا والاسف ٭
هم اولوا الجذب رجال سقطوا ٭ في يد الحق على الرالخفي

وله رضي الله عنه

عبادة الغافلين تكليف ٭ وعلمهم باسم تكييف
كعبودية الذين عتى ٭ صرطه سالكونه تعريف
وعارفي ربهم عبودتهم ٭
بربهم رفعة وتشريف ٭
عليك فالزم طريقتنا التي ٭ ما قدرانا الى ام تسويف
واهرب لبنا ودع حواسدنا ٭ ولا يعيلنك الا واجيف
ان الذي نحن اهله حرم ٭
امن وما في داره تخويف ٭

الله الله لا سواه نحن ما • لغيره في الانام تصريف
ونحن لا نحن فالوجود له • والحكم منه عليه توقيف
وكل شيء في العلم ترتيب
له باحكامه وتصفيف
وهو الذي قامت الاسما به • وللارض للكل منه تأليف
واستغفروا الله ما الجميع وان • جاءه من الجاهلين تعنيف
هذا مقام يجل عن رجل
له مقام به وتوصيف

وله رضي الله عنه

نحن اخوان النبي المصطفى • ولو كان زمانا وكفى
وهم الاصحاب كانوا قبلنا • جاء هذا في حديث يقتفى
وانقضت اصحابه وانقطعوا
وبقينا نحن اخوان الصفا
حبنا من حبه مكتسب • ومع البعد به البعد انتفى
وهو يشتاق ونشتاق لنا • يشتكي يشكو تباريح الجفا
واذا اوده وددنا مثله
وهو امر جل عن ان يوصفا
ان للاخوان في الحب يدا • تقتضي منه عهودا ووفا
وهو ايضا نسب متصل • وصرة الروح مقام الخلفا
واذا الصحبة في الظاهر قد
عظمت فضلا وزادت شرفا

نسبة الاخوان في الباطن لا • تقتضي الا الحوى والشغفا
شرطوا الروية بالعين فمن • نالها منهم فبالجسم اكتفا
وشرطنا الذات للذات ترى
روية التحقيق من غير خفا
فاعرفوا بالفرق ما بينهما • فاز بالاحسان من قد عرفا

وله رضي الله عنه

يا طالبا الكيمياء علمي • اكسيرك الخالص المصفى
ذب والتي منه عليك جزءه • يصبغ في الحال منك الفا
يحيل من ذهبك انقلابا
يذهب عنك ليس يخفى
فالعين بالعين منك لكن • تركت وصفا ونلت وصفا

وقال رضي الله عنه

انظر الكل لطيفا • لا ترى شيا كثيفا
انما الكل معاني • فخبيثا وشريفا
صبغة الله التي قد • شرع الدين حنيفا
لا ترى فرد ونه في • خلقه شيا مخيفا
واكتشف لي مقاما • في ذرى القرب منيفا
وغد الاكوان طرا • كن بمولاك عفيفا
هو حق وسواه • باطل جاء لفيفا
ووجود مطلق عن • قيده شف شفيفا
جعل الكامل منا • عنه في الارض خليفا
كل شيء في يديه • كله صار عريفا

لم يزل منه قويا   ومن النفس ضعيفا
فاذا المحل قطر   حله اصبح ريفا
حيث كان الحق يجلي   وشراب الغير عيفا
منيتي في مستواها   تبعث الروح عنيفا
ولاقلام التجلي   سمعت اذني صريفا
هي ذات الخال فيها   لم نجد الا الهيفا
جذبتني بالجمال   نحوها جذبا عنيفا
واقامتني اماما   بين قومي وعريفا
وبها صرت بصيرا   بعدما كنت كفيفا
وبانواع كمال   منحت عقلي الخفيفا
فانا اليوم بها   في اهلها امت وصيفا

وقال رضي الله عنه

كنت بالامس عند نفسي كثيفا   وانا الان صرت شيا لطيفا
خف جسمي وخفت الروح مني   فوجدت الصحو الثقيل خفيفا
وبدت هكذا العوالم مني
كلها تايدا لها وطريفا
فاعجبوا يا عقول من وصف امري   لطفتني معارفي تلطيفا
ولقد صرت واحدا وكثيرا   ولقد جيت بالجميع لفيفا
صبغة الله وهي خلق وامر
الفت فرقة الهوى تاليفا
كالمعاني تلوح في كلمات   لعقول نوت لها تعريفا
والذي قام بالجميع بعيد   وقريب لا يقبل التكييفا

وقيل
الفت فرقة الوري تالفا

جل

جل وجه رايته فيجالي   نوره الحق اذ اليه اضيفا
رتب في وجوده نحن عنه   قد ظهرنا به لدى توصيفا
معه ما لنا وجود لانا
قد وجدنا به اذا الجهل عيفا
وهي ذكرى اعة الحق يحوون   قويا في شانها وضعيفا

وقال رضي الله عنه

صفا ماء الحقيقة فهو صافي   من الكدر الذي هو فيه خافي
وما الكدر الذي هو فيه الا   تقادير منه لم توافي
تسمت بالحوادث وهي فيه
فرعيات وما هي بالمنافي
سراب ظنه الظمآن ماء   فلما جاءه للارتشاف
هنالك لم يجد شيا ولكن   به وجدا لله الحق كافي
نظرت به شهدت وان بنفسي
نظرت عميت بذا الانحراف
شخوص شاهدها فيعالا شيا   بلا شك هناك ولا اختلاف
ومشوشاته ليس بوصف   لموبه فاذو اتصاف
ولا ذا وصف ذا كلا ولا ذا
لذا وصف لفقدان التكافي
هو الحق الوجود وكل شيء   به عدم ترتب بانعطاف
فقم وانهض الى التحقيق فيه   تلاف الحال من قبل التلاف
ومع اهل الوفاق ادم وفاقا
الى كم انت مع اهل الخلاف

وذلك في رحلته القدسية
وقد اسر الشيخ العلامة مفتي الانام
الشيخ عبد الرحيم عنه
في مدينة القدس الشيخ وهما ماذكره رحمه
البيتين العظيمين
حيث قال

وكن بالله انت تكن قويا • وجانب غفلة القوم الضعاف
والا سوف تندم يانديمي • لفوت الحظ في زمن التعافي

وله رضي الله عنه

الناس صاروا في الضمير وجنبه •
من يرفع الاستار عنه يكشف •
العين للعين اتحاداً اصادفا •
قبلي وما هو منه لا بتكيف •

فاجاب رضي الله عنه

لا حيرة في الحق عند ذوا الهدى • بل عندهم منه الهداية تعرف
قول ازال حجابهم عن قلبهم • وبهم يسمى بل بهم هو يوصف
لازال فيهم نور ظلمة كونهم • اين الظلام وشمسه لا تكسف
والعين تلك العين واصلح لها •
كانت قريعا عند من هو منصف •
فلو اجمعوا ابحاه عن افكارهم • وبه اهتدوا الا بالعقول تكيفوا
لكن اذا رام العمي رتبة • للمرء قام بها لمن ذا يعرف
فهو المكيف للاوامر للحجا • وبحضرة القيوم ذاك مكلف

وقال رضي الله عنه

بهجة النور بعد وقت الكسوف • فتعجب لواصف موصوف
جردوه فصححوه جهارا • وهو صنف في كل الصنوف
فقد وحده بعزه ذات •
صبغ خارج عن المعروف •

حرف لفظ وحرف رقم وحفظ • وحروف تالفت بحروف
كل من ما عم به يشتريه • واحد وهو الالف الوف

وله رضي الله عنه

انا بالله عارف • ومن البحر غارف
بحر علم مقدس • منه تبدو المعارف
سفن كلنا به • طاف فيهن طايف
يا امانا لكل من • منه قد خاف خايف
كن امانا لجملتي • حيث تبدوا المخاوف
وتلطف ودلني • بك اني المؤالف
لا تكلني الى السوى • فالسوى انت كاشف
كل من كان معرضا • عنك فهو المخالف
انت لا نحن كلنا • نحن ما انت قاذف
نعم والله قلت بالـ • حق وهي للطايف
يا اخلائي وافقوا • امركم لا تخالف
واحذروا ان تغركم • بغلاها النشايف
كم نفوس تحيرت • ووهتها الكثايف
والى الحق ما اهتدت • وبها العقل واقف
والحق صفا ولا • شيء فيه يخالف
كدر كلنا به • فلنزيلنا المناشف
بالوفا والصفا ولا • عنه نصرفه صارف
انما العيب عيبنا • حار في الوصف واصف

وقال رضي الله عنه

رضل لي بيت قلبي بادقه رفوف
فلم يدع فيه لا سقفا ولا رفوف
وطاير الغيب لما فوقنا رفرف
جعل لكتب الهدى في حيطنا رفوف

وقال رضي الله عنه

هل تعرفون العدم الصرفا ۔ فتدركوا من لفظه حرفا
لا تحسبوا معناه مفهومكم ۔ معناه شيء عنكم يخفى
فكيف تدرون الوجود الذي
من عدم صرف هو الاصفا
وهو الذي نعنيه في وحدة الـ ۔ وجود لما تذكر الوصفا
ان الوجود الصرف اطلاقه ۔ كالعدم الصرف لمن وفا
كلاهما من حيث نفاهما
تساويا فانعطفا عطفا
تقابلا واجتمعا عندنا ۔ في عدم الادراك اذ نيفا

وقال رضي الله عنه

ياشرفي ياشرفي ۔ وجه من اهواه قد اشرق في
قلبي المضنا به طلعته ۔ تنثني بالبها والهيف
غصن بان ينثني مرحا
قد رماني في بحار التلف
لو راه البدر ما بان ولو ۔ سمع الظبي به لم يقف

بنجلي

ينجلي في كل شيء عندنا ۔ فتراه في القبا المنكشف
لبس الصورة يختال بها ۔ بيننا حاوي الهنا والشرف
قد تسمى لي باسماء الورى
وبكل اسم هنا مختلف
عطفه الغصن وقلبي طاير ۔ هزه ساكنة في الالف
هو حق وسواه باطل ۔ مثل ما قال لنا في المصحف
فاشهد اشهد ان تكن ذا بصر
واذا لم تك كن في الطرف
فادخل الحضرة ان كنت فتى ۔ او من الحضرة فاخرج وانتفي
ملاء الكون تعالى ربنا ۔ بوجود ظاهر وهو خفي
انت روح نفخت من امره
درة من جسمها في الصدف
آه من جهلك بالله ومن ۔ قلبك المنقلب المنحرف
افلا تذكر ايام مضت ۔ انت فيها لم تكن يا منتفي
كن كما كنت قديما فانيا
واعرف الحق به واعترف

وقال رضي الله عنه

ان القناعة في الدنيا هي الترف ۔ وغيرها عندنا التبذير والترف
وهي التدبر في القران تقراه ۔ وفي حديث رسول الله فاعترف
واجعل معاشك في خبز الشعير ومن
ماء وان لم يكن عذبا فتغترف

وخرقة الصوف طول العمر تلبسها مع صاحب وصحاح انت تاتلف
دنيا الورى عندهم نصف الشعيرة لم تعدل علت هممهم منهم فلا تقف
وهذه هذه تلك السعادة في
دنياك فاقنع بها بالعز متصف
وبالنجاد على كل الملوك اولى الد تيجان ممن مضى في معشر سلفوا
كمثل كسرى ابن شروان من ملكت يمينه الفرس منه حال تنتصف
والقيصر الروم والقوم الذين حووا
شرقا وغربا من الارض التي عرف
وبعد ذلك فاشكر من حباك بها دباكرعيا فتلك عنده الكلف
ولا تعرج على حال يكون ولا جاه وكن رجلا ما عنده اسف
والكل فان وكل الناس عن كثب
هم التراب واقوام هم الجيف

وقال رضى الله عنه

العين واحدة والحكم مختلف فمنه مفترق بل منه مؤتلف
هي الحوادث لا عين لها ابدا فذ عنها دعها والحادث الصدف
اياك تفهم من قولي الحلول بها
لان قولي رموز صاغها السلف
وانت تفهم علما عن نورده من عرجوا عليه الناس ما وقفوا
فقف علينا وسلم بالطهور لنا فان عارفنا بالغيب مغترف
الله اكبر لا شيء يشابهه
وكل شيء عن الاه داك منحرف

ظهورنا

ظهورنا عنه بالتقدير من عدم هو الظهور له في كل ما نصف
لا الغيب غيب الغيب من يره يرى الحوادث تبدو عنه لا تقف
كانها البرق وهي الامر لاح بما
يريك الله وهو الخلق منتزف
وامره القدر المقدور اخره يا آه الحروف بدات والاول الالف
وانظره انت ودع ما انت ناظره فانه فعله والفعل منحرف
وكن لمظهره الا عنه محتجبا
فان شمس الضحى بالبدر تنكسف
بكل شيء محيط قال خالقنا فافهم فبالفهم سر الغيب ينكشف
جل الاله وقد عزت مظاهره براه قلب عن الاغيار يختلف
فتضمحل رسوم الكائنات ولا
عقل هناك ولا حس فيعترف
ولا يراه سواه دائما ابدا والكل فان كما قد قال بالنطف
من كان من نطف الاقذار اوليهم ماذا يرون هنا والآخر الجيف
الله الله رب العالمين لمن
به رآه رائي الاكوان تنعطف
وزال عنه ضلال في بصيرته وما بقي عنده حزن ولا اسف
هذا هو الرجل المرفوع جانبه عند الاله وفي الدنيا له الشرف

وله رضى الله عنه

اعط طرفا له وللكون طرفا تلق في الكون نحونا وطرفا
لك عينان عين غيب تراه وتراه الاخرى فتصرف صرفا

انا عبد الغني لمعة برق • بعدها لمعة تلوح وتخفي
هكذا دايمًا لاني روح • نفخ امر من الاله مصفي
ظاهر في كثيف جسم تجلي
فيه روح وهو اللطيف الموفا
كل شي مثلي كثيف لطيف • واذا ما عرفت زادك لطفا
فاترك الكل عنك وانظر اليه • بالوجود الحق الذي فيك يلفا
تعرف الكل بالوجود جهادا
نهوا علامنه واجلا واكفا
بظهور في كل شيء مرادٍ • للاله الذي تحقق كشفا
ظاهر اذاك لا نزال ولكن • شمسه قد كسفتها عنك كسفا

وله رضي الله عنه

انا الوجود الذي ذاتي واوصافي
خلقتها بتقدير وانصاف
وقد خلقت جميع الخلق باوصاف
مع انني عبد فان فت وصافي

وله رضي الله عنه

خفض عدوي في الهوى ومصادقي
محبوبتي ذاك الوشاح الخافق
انا لا اميل لما سواها دايمًا
ان شئت خالفني الهوى او وافقي
تجلى الي متى اردت تفصلا
بمروط اشباح الورى وقراطق

وذلك من حرف القاف

وهي



وهي الذي كانت وكنت وهكذا
هي هكذا بمغارب ومشارق
انا ثوبها روحا وجسما وهي في
خلعي ولبسي مثل لمحة بارق
بل انا ثوب لها بل تلك لي
ثوب به اختال بين خلائقي
بل لست ثوبا لا ولا هي ثوب لي
يا سارقي قطعت يمين السارق
هذا العصا بيد افهم متنزها
في النور والخرج من خلال مضايقي
واحذر فان وراءك لاوري
من رايق لا يستقل وفايق
واستسق واضرب بالعصا حجرا تسل
لك اعين منه بماء دافق
فتوضأ فيه واغتسل وادخل به
للمسجد الاقصى محل رقايق
واسجد هناك لوجه حبك سجدة
من بعدها اخرى سجود الوامق
تلق المنى وتكون تحت ستاير
من لطفه ابدا وتحت سرادق

وقال رضي الله عنه

قمر من فوق غصن نقا ... يتجلى سبحان من خلقا
هذه الاكوان طلعته ... كل من قد هام فيه رقا
يا بريق الغور قف نفسا ... قد خطفت القلب والحدقا

ان تجز يوما بذي سلم
قل لهم جودوا ببعض لقا

لي فواد ملوه شغف ... وضلوعي حشيت حرقا
وعيون كلما رمقت ... لم يدع منا الهوى رمقا
قل لهم يا سعد عن ملكم ... كم تقاسي القلب والارقا

ذاب شوقا في محبتكم
حين منكم بارق برقا

شمس هذا الكون طالعة ... جذبت روح الذي رمقا
ذاتها من ذات لابسها ... وهما في النشاة افترقا
وهي من انوار بهجته ... بالعطايا عملا الافقا

حنت الارواح حين بدت
مثل معشوق ومن عشقا

ثم راح الجسم مضطربا ... شم ريح الامر فانتشقا
وحنين النوع لا عجب ... نحو اصل باسمه نطقا
يا نسيمات سرت سحرا ... من شذاها الكون قد عبقا

خبرينا عن احبتنا
وعن الاهلين والرفقا

ليت من بالجزع لو عطفوا ... ليت من اهواه لي رمقا

دمعتي

دمعتي بالسفح من اضم ... سفحت يوم النوى قلقا
يا عذولي كف عن عذلي ... ان هذا اليوم محض شقا
لو ترى ما قد رايت لما ... لمت في ساق لنا هو سقا

في نواحي الشعب غانية
حسنها في الكون ما اتفقا

كلما لاحت سجدت لها ... حيث كلي ذاب واحترقا
وانا الفاني فوا عجبا ... كيف يبقى منه وصف بقا

وقال رضي الله عنه

من حبنا جاء ما طيب الهوى ما شق
والحب في القلب سهم للجوى راشق
ومن تعب في لقانا صار كالباشق
قولوا لمن ضر لا تسعد على عاشق

وله رضي الله عنه

انا المظهر الذاتي لمظهر قدرة
ومن شاخصي قد نلت اكمل صورة
ولما تاملت الوجود بفكرة
رايت خيال الظل اكبر عبرة ... لمن كان في علم الحقيقة راق
على كل شيء سيف عزمي قد انتضى
وفي ليل عيني صبح معرفتي نضى
وكل الورى من بعد ذا الستر ارتضى
شخوص واشباح تمر وتنقضي ... والكل فاني والمحرك باقي

وقال رضي الله عنه

الله يفتح كل باب مغلق ٭ وهو المعتمد للوجود المطلق
والفكر في يده كمفتاح لنا ٭ يبدي به منا الذي فينا بقي
فالجاء اليه وكن به متعلقا ٭
لا فاز من هو ليس بالمتعلق ٭

وله رضي الله عنه

ان كنت تدري الرزق في بلدة ٭
او في مكان فاطلب الرزقا ٭
وان علمت الحق بينا كمن ٭
رزقك يوما ذكر الحقا ٭
وان رضيت البيت تبقى به ٭
توكلا كيلا ترى الخلقا ٭
فانها تجربة وهي سبب في ٭
ربك شك يمنع الصدقا ٭
وانما الحيلة في تركك الـ ٭
حيلة فاتركها لكي ترقا ٭

وقال رضي الله عنه

هو الحب كلهم المبدع التنبيه اشتق ٭ وانى به عرف المعارف ناشق
وقوم راوا اني مع الصيد باشق ٭ يقولون لي بالله هل انت عاشق
فقلت وهل يوما خلوت من العشق ٭
بحولي كم فرج الله كربة ٭ وكل في قلب المحقق قربة
ومذ عاينت في الغيب عيني احبة ٭ شربت بكاس الحب مني شربة
حلاوتها حتى القيمة في حلقي ٭

وقال

وقال رضي الله عنه

بدر تم لاح في الغسق ٭ فوق غصن بالجمال سقي
وبه الالباب هائمة ٭ سكرت منه فلم تفق
عطرت دوضي نسايمه ٭ حين وافت بالشذا العبق
وفؤادي فيه ذو شغف ٭
دايما والجفن ذو ارق ٭
واصطبادي يوم جفوته ٭ ما بقي والوصل منه بقي
هايم صب كثير جوى ٭ عنه سرت سائر الطرق
خطفته منه بارقة ٭ غيرها في القلب لم يرق
فادارت كاس خمرته ٭
فهو منها اليوم في غرق ٭
واثارت عرف روضته ٭ في الوري طوبى للمنتشق
كيف لا اختال في مرح ٭ ومليح الوجه معتنق
فاسالوا عيني فان بها ٭ لمحة من داخل الحدق
نلتها من حسن بهجة من ٭
لو بدا للكون لم يطق ٭
ثم ذوقوا ما بقي بفمي ٭ من بقايا خمر كل نقي
هذه اذني لقد سمعت ٭ طيب ذاك الصوت فاسترق
واسالوا اني لقد نفحت ٭ فيه ريا نفحة الفلق
يا بني قومي خذوا خبري ٭
عن جوى قلبي وعن قلقي ٭

وهي الكرامات التي
تبدو على العارف
من كذا او كذا او كذا
فاجتنب فتنتها

وانظروا اعوى فان حجبت • شمس ذاتي فاشهدوا شفقي
كلما تدرونه حجب • لسعيد في الورى وشقي
واحذروا بالله ان تقفوا • عندشي لاح في الافق
فالبرايا كلها فتن •
اي جمع غير مفترق •
واحذروا تقيدوا اصنما • نحتته فكرة فبقي
كلها تقضي باجمعها • ثم يبقى الاسم في العنق
جل ربي في تنزهه • عن وجود بي على طلق
فامرحوا وامحو الحروف بما •
عندكم من صفحة الورق •
واسلكوا سبل النجاة على • دين طه زاكي الخلق
ثم كونوا اسوسننه • وبها فامشوا على نسق
وابعثوا لي وسلوا • في غد منا الذي فوق
وصلاة الله دائمة •
مع سلام غير منمحق •
للذي انواره سطعت • فاحالت صبغة الغسق
احمد المختار سيدنا • من به قلبي منا ولقي
ما بدا للكون منشاؤه • خلف ستر ابيض الشفق

وقال رضي الله عنه

هي الذات التي فوق التواق • تخر الى ذري السبع الطباق
لنا بالجسم منها ثوب در • يشف عن معانيها الرقاق
تحن بناء اليها فهو دان • ومن يبغي علها فهو باغي

وما سوى المحبة كون شيء • وليس الميل الا للتلاق
وانوار الجمال بكل قلب • حتمي بالهوية والاشتياق
ولم يكن النعيم سوى التداني • ولم يكن العذاب سوى الفراق
وكل الكون في الدنيا حجاب •
وفي الاخرى من الوجه الملاق •
وانت الكاس والاسرار خمر • ومجلسك التقي والله ساقي
فما لا نطير هوى وسكرا • وقد حييت بالكاس الدهاق
اذا لومي يشذ وكن بانديمي • وابدلي اخلاقك بالوفاق
وحي على المني يا ابن المعاني •
ولا تعتن بالفاظ دقاق •
وخذ مني وناولني الى ان • تراني قد وصلت الى التراقي
ومن بالحق يقذف لاح جهرا • وما التفت لساق ولا ساق
هنالك تضمحل بي رسومي • واذهب بانمحاق وانمحاق
ويبطل مثل ما قد كان رسمي •
على ما كان وهو اجل وابقى •
ويفني الكون من غير اختفاء • ويبدو النور من غير انفلاق
وندنساه بالاوهام حينا • وبالتقوال والبحث العماق
الى ان جاد غيث الفيض منه • بماء القدس فانمحت السواقي
اذا اقبلنا عرفناه جهلنا •
وهل فرع لا وح الاصل راق •
وريح المسك في الصندوق تخفى • ويعرف منه قدر الانتشاق
وهل نور النجوم يلوح الا • على مقدار ادراك المساق

هو الحق المبين وكل شيء • سواه باطل بالاتفاق
قديم لا يعني فهم كون • وباق لا كعول الخلق باق

وله رضي الله عنه

انني جمع وفرق • انني امر وخلق
انني خير وشر • انني كذب وصدق
انني علم وجهل • وثبوت بل ومحق
وانا الشمس وليل • شمس انا غرب وشرق
وبباهي زمني في • وقسا متني دشق
وعلى اهل زماني • كلهم سبق ترق
انا حق باطل بل • باطلي عندي حق
وتامل انني عن نوره ا • كه الغيب برق
ولحادي مني • دايما قتل وحرق
وانا السيف الذي لا • ينتضي الا يشرق في
دع صفادع ارضنا • اجن الماء تنق
وكلاب الحي قد اوجعها الليث المشق
نسلت بنباح غيره لا تستحق

وقال رضي الله عنه

الا ان ذاتي ذات كل الخلايق وسل عنه ذا علم كريم الخلايق
ولا صفة الا ومني تعينت • لموصوفها اذ كنت اهل الرقايق
انا الجوهر الساري بغير سراية
الوح واضح في جميع الحقايق

انا

انا مركز الانوار حيث طريقتي • يؤول اليها امر كل الطرايق
انا الظاهر المعروف في كل رتبة • انا الباطن المخفي بين الخلايق
انا القطب بوالي انا الغوث خادمي
انا الفرد يخشى من دخول مضايقي
انا النور نور العين مني تكونت • عيون البرايا من مشوق وشايق
انا العلم علم الحق في كل كاين • ولم يدري قوسا في الورى غير زايق
لنا المجلس العالي على اعين الحمى
يدار علينا بالكؤوس الروايق
لنا الاعين الملايه بها الحق قد جمى رياض التجلي لا رياض الشقايق
معالم حق انكرتها بصيرة
سوى العمي منها والردى غير لايق
فقل للنفوس قيدتها عقولها الى كم قيام في ظلام البوايق
المحجوبة عنكم خريدة ثويبة • تلوح بوجه كاشق الغيب فايق
مشا تحكم اطفالنا وكهولكم
اجنة جهل في بطون العواتق
فقفوا عند ما تدرونه من ظواهر منكم بامر لليها الكسايق
ولا تتعدوا طوركم ان ههنا صقيل حسام في يد الحق حايق

وقال رضي الله عنه

كشفت الحجب عن عيني • ونور الوجه قد اشرق
وبيني زال من بيني • ولاح البرق بالابرق
فلا ليني ولا اين • ومن يعلو بنا يوفق
وحبي قد افادني • بزاهي ثغره الافرق

بدا بالجمال الغزني ٭ جمال العجم سلمي
وزال البعد في التزني ٭ وطاب الجسم الالمي
ولاح النور في قلبي ٭ ورني زادني حلما
فيا بدري ويا زيني ٭ تجافيك الشجي احرق

دور

سقاني الكاس في نفسي ٭ وفيه خمرة الارواح
فكري كان عن حسي ٭ وعن عقلي وعن الاح
وقد اخرجت من حبسي ٭ الى اطلاق ساقي الراح
وصدري بان من ميني ٭ وعود الحظ قد اورق

دور

لنا الالحان قد رقت ٭ وراح الجنك والطنبور
واسرار الهوى انشقت ٭ وناديت دولت بالنور
وعن عيني انجلي غيني ٭ فكيف الصب لا يارق

دور

لحاك الله يا لاحي ٭ الى كم منك هذا اللوم
فاني المثبت الماحي ٭ واني من رجال اليوم
متى مازقت من راحي ٭ عرفت العذر عند القوم
تعال ادخل بلا شيني ٭ الى تيار ذي المغرق

دور

جعلت الشرع معقولك ٭ وربك مقتضى الافكار
فراجع فيه معقولك ٭ فعقلك عاندت كفار

ما اسرى من نعيم صحتي وقلبي بالحي مسرور

الم تسلم على قولك ٭ لربك انت في انكار
وما بالعين اللين ٭ متاني للدما اهرق

صلاة الله مولانا ٭ على نور الهدى احمد
ومن بالحق اولانا ٭ لنيران العدا اخمد
بن عبد الغني الانا ٭ ذوي التكذيب قد الحد
خلا بالجمع للترين ٭ عن القلب الذي افرق

وقال رضي الله عنه

وجلي بنور الحق في اشراق ٭ والقلب مني في الهوى اطلاق
فاعطف علينا بالغنا يا باقي ٭ واكشف لنا استار وجه الباقي
عندي جميع الخلق عين الامر ٭
منزلق في الكاسات صرف الخمر ٭
والحب فيه طاب طول العمر ٭
فافخر به في موكب العشاق ٭
يا لايمي بالله دع من لومي ٭ وافتح عيون القلب في النوم
واحذر من الاغراق ولو بة عومي ٭ بحر الهوى تحتشي من الاغراق
للعين انواع الورى اعيان ٭
والنور لا تلوي به الاكوان ٭
والناظر الرائي هو الانسان ٭
عن ذلك الامر الاجل الواقي ٭
قلبي لاسرار التجلي بيت ٭ والوصف في مصباح ذاتي زيت
والحي من كل البرايا ميت ٭ في كل اطوار التدلي راقي

وقال رضي الله عنه

عشق ذات الخال مشقي   وانا السيف الدمشقي
مطلق الحد من صلتنا   بيد الحق المحقق
اقطع الاعدا المحال   مدا غرب ام شرق
وبمن عندي بحلي   اسعد القوم واشقي

فادخل الحضرة يا من
قصده يزكوا بنسقي

واغترف من بحر علمي   واقتطف من زهر عشقي
واشقوا ايها القوم   علي انا رمشقي
واحذروا فانقوس موتود   بتصوير ورشقي
والقنا السمر استقامت   ني علي طعن ورشق

وقال رضي الله عنه

عشق المليح الغالي
اسنى وصود العاشق

ما عنه قلبي سالي   لعرف حسنه ماشق
هذا علينا والحب   بالسهم قلبي ماشق

عيبت عن احوالي
ما الصقر مثل الباشق

لما بدا يتجلى   بحسن وجه زاهي
اليه قلبي صلا   وما انا بالله لاهي

وفي هواه كلا
عنه تراني ساهي

وكاتب

وكاتب الامالي
في لوح قلبي ماشق

صلوا وسلم ربي   علي كثير الانوار
طه نبي التقرب   ومن حبي بالاسرار

عبد الغني بالحب
فيه كثير الاطوار

ما لاح نجم عالي   في جنح ليل واسق

وقال رضي الله عنه

يا فاضلا فضله يسموا علي الفضلا
ومن علا كل مجد في الانام علي
اصبحت اهواك لا ابغي الهوي بدلا
بالله اقسم لا بالعاديات ولا
بالذاريات ولا بالنجم والفلق

صب عليك ولو بالروح ما بخلا
وقلبه لم يزل بالشوق مشتعلا
وقد اجبت الذي عن حالتي سالا
اني احبك لا ارجوا نداك ولا
اخشى اذاك ولا القاك بالملق

عيشي برؤياك عيش لم يزل رغدا
وصدق حالي لا يخفي وفيك بدا
وهل احبك عمري ساعتي وغدا
الا محبة عبد يرتجي ابدا

انه لا بنا ان بعض من بعض انطلق

وقال رضي الله عنه

ما المغير الا بابه المغلق • وكلنا مفعوله المطلق
وليس مفعولا به عندنا • لاننا للفعل لا نسبق
واننا المعنى الذي فعله • جاء به لما لنا يخلق
وقولهم ذا ليس شرطا له • يرده بالصدق من يصدق
بل كل مفعول به سابق • للفعل قطعا عند من يفرق
وكل من يجحد قولوا له • هات مثالا عندنا يطبق
يكون مفعولا به ماله • سبق على الفعل الذي يلحق
فان يكن هاذل في لفظه • جاء بها في النطق اذ ننطق
فاخبروه ليس مقصودنا • لفظا لنا يأتي به المنطق
وانما المعنى مراد الذكي • يقول والحق به شرق

وقال رضي الله عنه

اذا كان كلي داعيا بشبه البرقا • فقل هنا من ذا يدوم ومن يبقا
وما ذلك انبا في سوى الله وحده • فما بال اقوامي يسمونني خلقا
وعقلي وروحي للوجود مراتب • ونفسي وجسمي تصحب الجمع والفرقا
انا الشمس في وصف الكمال وما الورى • سوى الظل فاستيقن عليه في السبقا

تجردت والاطلاق وصفي ولا نسبا
انا الكل دون الشهود [illegible] الشيخ العلمي
وفي قوله
تجردت عن امر فيه لا نسخ الا الكل دون الشهود [illegible] الشيخ العلمي

وان شئت فاعرف جميع منازلي • ودع عنك مني الغرب واستقبل الشرقا
ولا زالت الارواح تسمو بهمتي • وسر كمال الغيب لا زال في رقا
لنا الحضرة الزلفى على ايمن الحمى • وفي لجة الاسماء لنا الدرة الزرقا
هي الذات عن ذال وعن الف علت • وتاء فلا تدري الحروف لها فرقا
وقد قصرت عنها تراكيب فعلها • واطلاقها يستوجب الفتق والرتقا
هي الاسم وهي الوسم والوسم للورى • فاياه ما ولت اشهدها تلقا
هي الوقف الاعلى على المعقول الذي • يحق له الدعوى هي العروة الوثقى
هي الحسن وصف للجمال حقيقة • فلا بدع ان ذاب الانام بها عشقا
اذا احتجبت منا وعشنا الدلالات • وان افرطت في اللحن منا لها زرقا
يهيم بها قلبي اذا هبت الصبا • وازداد شوقا كلما غنت الورقا
مجازية شامية ذات طلعة • علت من رآها لا يضل ولا يشقا

سجدنا اليها وهي راكعة لنا
بجهل مريد ناشق طيبها نشقا
ولا حب الا حبها عندنا شيق
لها كذبها في سواها كذبه لم يزل صدقا
وجودها قامت مراتب ذاته
لاسمائه بالامر دافقة دفقا
تنزه عن جمع المراتب كلها
فسحقا لعبد ليس يعرفها سحقا

وقال رضي الله عنه

الا يا ايها النور الحقيقي
على لمعانه فرقت زيقي
وتمت به اعربد عن طريقي
فدع عنك الملامة يا رفيقي
هو الحادي ترنم للمطايا · واظهر من جوانحها خبايا
وذكرها المباسم والثنايا · واسكرها بكاسات الرحيق
سقاها الله شعبان نجد
وان كان المقام ليس بنجد
فاني ذبت من شوقي ووجدي
الى الاحباب في وادي العقيق
عسى النسمات بالاخبار تاتي · وتحييني بهم بعد الممات
واحظى من شذاهم بالهبات · وافوح في النقاد الا الغريق
وصلى الله رب كل حين

على خير الورى طه الامين
ومن صبد الغني على اليقين
بنصرة له في كل ضيق

وقال رضي الله عنه

كل شيء لنا على التحقيق · من عدو ومخالف وصديق
ومضر ونافع وهو اما · خادم حال وسعة او ضيق
حكم لها جميع اموري
واموز الورى بحكم وقوع
يا ابن ودي هي الشؤون تجلت · فتخلقت بها صفات رفيقي
تقتضي دورة الشقا لقوم · ولقوم سعادة التوفيق
طبق ما يعلم الاله قديما
نفسه في نفوس كل رفيق
حيرة بل هداية ان تجتهل · صفة الغيب عند اهل الطريق
فاعلمونا او فاجهلونا هنا · جهل والكل علم صديق
هو جمع وان تفرق قومي
فانا لا اقول بالتفريق
يا لامر المقدس غاب عنا · منه كنتم بطيب مسك عتيق
قيدتنا التوجهات عليها · منه كيف اقتضت بحكم طليق
وهدانا اليه روح التجلي
في رياض امكاننا بالبريق
فترينا هواه فمن وجدنا · عنده بالمزنان والابريق
والهنا على المحبة نلقى الـ · غير عنا بحفظ عهد وثيق

وقال رضي الله عنه

كيف يا قوم يوصف المخلوق • بوجود ولصله محقوق
عدم كله وقد قدرته • ازلا قدرة عليه تحوق
فهو شيئا نعقدر من قديم • لم يكن للموجود فيه طريق
ولقد جاءت النصوص بهذا • في كتاب وسنة ذا منسوق
واذا كان هكذا الامر قل لي • كيف وصف الوجود فيه يليق
والذي بالوجود يوصف ماذا • اين يا عقل انت والتحقيق
فاذا الخلق قيل نفس وجود • لا بوصف الوجود ذا امر موق
قلت ان الوجود في كل شيء • واحد كلهم به مطروق
طبق ما قيل انه هو جمع • وهو للاشتراك فيه يسوق
ليلك العرف ظاهر بذوات • وشخوص سوى الوجود تروق
واذا كانت الذوات وجودا • وكذاك الشخوص صار التفروق
وغدا الكل واحد ومحال • ذاك في العقل ليس فيه وثوق
فافهموا يا عقول ذا القول ادروا • وادركوا ما ترونه واستفيقوا

وله رضي الله عنه

لا الغرب منا ولا العلا ولنا الشرق • وما بيننا في مقتضى ذاتنا فرق
وهل باسم محي الدين مما زفي الورى • وعبد الغني الامر الشجر العرق

كلانا

كلانا وجود واحد وهو ذاتي من • هالتي برق كانه برق
وما النور الا النار في بطن السوى • وللنار اطفاء به ولها حرق
هي الشمس من خلف الستار تطلعت • اذا انسد خرق منه اظهرها خرق
طرقت بها ما خص من شؤونها • كما كان من تلك الشؤون لها طرق
على سر منه الرضا وهو سرنا • فمنه علينا ذاك ما غنت الورق

وله رضي الله عنه

يا من علي حتى تجلى • بم الغني المشتاق
ما ثم الا وجه تجلى • بزائد الاشراق
كل اضمحلا فصرت ظلا • لقدرة الخلاق
ما مت كلا والغير ضلا • عن حالة المشتاق
يا برق وادي رباجيادي حييت للركبان • تحيا فوادي غنا حادي بسوق بالاضعان
بالله نادي واليل هادي بني للشجي الولهان • نقا سعادي اجل زادي في قسمة الارزاق
او في سلامي على التهامي من خص بالمعراج • مع الكرام اهل المقام وسائل الانتاج

ال عظام صحب مرامي بهم فلا احتاج
ومرتهاي في الفقر شامي عبد الغني قد فاق

وقال رضي الله عنه

اهملوني من جهلهم بي وهذا
وصف قومي ما بينهم متناسق
وهو اهمال ربهم لهم فلا
يستعيذوا بالله من شر غاسق
وانا ظاهر لهم فكاني
مصحف قد اقيم في بيت فاسق

وقال رضي الله عنه

ايا ساكني الزرق قد شرفت بكم عيوني بدمع حتى شانها البرق
فقوموا بعذري عندكم ان عندي غرامي بكم قد كان من اقرب الطرق
وما ذاك الا انني كنت غافلا
اظن جرادي ليس يوذن بالخرق
عدت لدى شرقية فادمتني بها انشا في خضراء طيبة العرق
فقلت لاهل الغرب لا تعتبوني بكم انني في الجمع من غير ما فرق
صعدت بكم اوج العلا وترنمت
بالحانكم في القلب ساجعة الورق
الا فاعذروا اطرف المحب فانه راى البرق شرقيا فحن الى الشرق

وقال رضي الله عنه

اسقي ندامای من كاسي واشرب ما
ابقوه في الكاس لي من خمرة الباقي

فكنت

مضنا مشير الى انه اخذه
العهد في طريق القادرية
من يد الشيخ الكامل
عبد الرزاق من
ذرية الشيخ
عبد القادر
الكيلاني
قدس
سره
ثم
بعد ذلك سلوكه على طريق محي الدين
ابن العربي رضي الله عنهما جميعا

فكنت آخرهم شربا واولهم
سكرا بما تركوا من بهجة الساقي
بقية الله خير قال خالقنا
فحققوا القول يا قومي وارفاقي
وهذه يد من اهواه وهو يدي
بلمسها نال كل عهد خلاقي
قولوا لمن ابا عن مجلسي ومنا
من ذا يوفيك في العقبى من الواقي
هذا المدام وهذا الكاس ممتلي
من المدام الى اطراف اطواقي
ترقى وتنقص امن اعلاه تماما لك يا
حضيض جهلك يا باغية الراقي
عطشان يحمل ماء في اداوته
وليس يدري به من سوء اخلاق
ان الكرام بحسن الظن قد شربوا
وسوء ظنك حرمان لو قرابي
لابد ان تغلق الباب الذي فتحت
يد الاله فيبقى خارج الغاق

وقال رضي الله عنه

قطع الجهول زمانه بتغزل
ان الجهول عن الكمال بمعزل

وهو في مدح الكريم
ابن بلاد العجم

انا لا اميل الى كلام العزل
سهري بتنقيح العلوم الذ لي
من وصل غانية وطيب عناق
ان كنت جئت لدي العدا بنقبصة
وهي الكمال وذاك في تخصيصة
طلبي لغالية ببذل رخيصة
وتمايلي طربا لحل غويصة
في الذهن ابلغ من مدامة ساقي
سم الجهالة زال من ترياقها
وهو العلوم بمقتضى اشراقها
حررتها بالطرس باستحقاقها
وصرير اقلامي على اوراقها
اشهى من الدوكاة والعشاق
فانهض لتحصيل العلوم ووفها
حقا باشرف حالة واعفها
اي كففت عن السوى باكفها
والزمن نقر الفتاة لدفها
نقري لالقي الرمل عن اوراقي
تعلو على اوج المعالي همتي
في نيل مقصودي وقرب احبتي
وانا الذي عزمي كسيف مصلتي
يا من يبالغ بالاماني رتبتي
كم بين مشتغل واخر باقي

اصبحت موصوف العلا منعوته
لا اختشي من جانب تفويته
يا قاصرا فينا يحاول صيته
ابيت سهران الرجا وتبيته
نومي وتبقى بعد ذاك اللاحق

وقال رضي الله عنه ونفعنا بنفحة من نفحاته

نحن في وادي وغيب ال
غيب في وادي المعتق
والذي يدخل وادي ال
غيب منه لا يفيق
انه الوادي الذي كلم موسى ربه
فيه والتقديس منه بان في اهل الطريق
وانطوى الكون فيه
انه وادي طوى
كل من يسلك فيه
فهو من خير طريق
قف معي يا ابن مقامي ههنا
دون الحمى
وتيامن وتياسر واقصد البيت العتيق
ان انوار سليمى
ليس تخفى في الورى
انما المزكوم لا
يعرف المسك العبيق
هذه لا هذه من يعـ
ـمر المعنى الذي
عندنا يحوا من ال
بحر الذي فيه غريق
لا تلم مثلي على
كشف الغطا كشف الغطا

٢١٥

ان مثلي صاحب العهد الوثيق

وقال رضي الله عنه ونفعنا بعلومه وامدنا بمدده

سرت نسمات ام تلك لمعة بارق
ام الغيب مرت منه ايدي الرقايق
بدا فاختفت اثار كلي حقيقة
لهذا انكني عنه سر الحقايق
الا انه النور الذي هو ظلمة
وضدان امر مستحيل لذايق
هو الحرف في غيب الغيوب وانه
هو الاسم في عين العيان الموافق
ولكنه الفعل القديم حدوثه
مغاربه موصولة بالمشارق

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ونفعنا به

شهودك والادراك فعل الذي خلق
وقد خلق الانسان انت من علق
فكن فعله لا تكن شاعرا ولا
بشيء من الاشيا وارفع به القلق
وقف من خار وابق به له
تصر صاحيا صحوا شديدا على طلق
وتنكشف الاشيا عندك كلها
ويشرق سر الله كالصبح والفلق
وتنكسف شمس الروح منك فتختفي
ويخسف بدر النفس من غير ما ملق

ويبقي ولا تبقي الهك وحده
له الخلق والامر الجميع به الفلق
هناك للابهام وحي محقق
فسبحان من للحب فلق والنوى فلق

وقال رضي الله عنه

يا صاحبي في الرخاء وفي الضيق
دم حافظا لي على المواثيق
هذه يدي قد مددتها لك خذ
عهدي سريعا بغير تعويق
وجود مثلي وجود تقدير
وليس هذا وجود تحقيق
وهكذا الحادثات اجمعها
من حين تغريبها التشريق
تصورت كلها لنا صور
في الحس والعقل للتزاويق
وكل هذا ليس له وليس لنا
شيء من الامر حكم تخليق
انا فوجود الاله خالقنا
فهو الحقيقي لاهل توفيق
وجود حق محقق ابدا
يعرف لكن بمحض تصديق

عن دركه العقل عاجزا وكذا
عن وصفه في مقام تنزيق
نراه لكن بروية حدثت
لنا الا بوهم تحذيق
تغيب عنا وعن سواه اذا
نحن رابناه حال تشويق
محبة منه والمحب بها
يكاد منها يغص بالريق
هذا اعتقاد الهداة سادتنا
لا عقد غاوي غوي وزنديق
كما عرض السامري عنه وكم
اباه في الدين كل بطريق
تعلقوا كلهم بما عبدوا
من ظلمة فيه اي تغليق
واعرضوا عن سنا عبادته
جل فنالوا ظلام تحريق
واصبحوا ما لهم لديه سوى
لعنهم عنه سوى تسحيق

وقال [illegible] رضي الله عنه

يا من يريد يحب الله بالتحقيق
عقلك مصور وقانع انت بالتخليق
والله في الغيب مطلق ما له تعييق
وكل ممنوع نحو العقل ذو تنزيق

وقال

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به آمين

كشف ثوب الكائنات • عن وجود الحق
فوجود الحق ذات • من وراء الخلق
فانفضوا الثوب لرفات • قبل ان ينشق
واشربوا ماء الحياة • انه قد رق

دور

حسب كل العقول • معه ثاني
بتاويل النقول • دون ايماني
وعليها وهو غول • فهم شيطاني
فاثبتوا ان الثبات • كاشف ما رق

دور

كل من رام الشهود • برفع الالتباس
تارك دعوى الوجود • زايل الاحساس
حافظا شرع الحدود • سالم وسواس
والذي فيه الثقات • بالسوي ملحق

دور

وعلى طه النبي • صلوات عشر
وعلى آل عربي • ثم صحب طر
ما شدا عبد الغني • بنظام در
وصباه بالهبات • ربه المطلق

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ونفحنا بنفحة من نفحاته

٢٢٧

كل قول على العقول يشق * ليس جمعا وانما هو فرق
والذي هي ورا العقول تجمع * هو في القلب ليس يوري بنطق
وحدة اطلقت عليه بحق
في ثلاث من الكلام ترق
هو حق وباطل ما سواه * من جميع الاكوان شرق وغرب
ووجود وغيره عدم لا * عدم يقتضي غيره اولا يستحق
وهو نور بدت به ظلمات
هن سحق جميعهن ومحق
اذ نشأ عنه قال وحدة حق * او نشأ وحدة الوجود بحق
هكذا عنه في الكتاب يكفي * وبهذا العارف بانه يسبق

او نشأ كالوحدة النور عنه
كلمات ما هنا للذين غرق

وحدة الحق حققت كل شيء
فجميع الاشيا بالحق حقت
وكذا وحدة الوجود بها قد * وجد الكل فهو للكل حق
وسعت رحمة فاد كل شيء * فتامل ما فيه بقول الحق
وحدة النور للجميع انارت
فجميع الاشيا بالنور صدق
هذه هذه الثلاثة امور * واحد وهو بانفراد يروق
قدرا قل مقدرا امرء كان * كما قال والعوالم رفق
وله رضي الله عنه
وجود حق هو الغيب مطلق به * الكل موجود بلوح فيشرق
وهو عدم والانتساب بربكم * وجود الخلق ما ترى يا محق

ودع هذا الالتباس فانه * على كل عقل حاكم ليس يرفق
فيظهر معدومات كل مقدر * من الغيب موجودات حتى تحقق
وما ذلكم الا بحر دليلة
اليه معي كل ما الله يخلق
فميز وجود الحق من عدم السوى * تكن رجلا عند الورى بك يوثق
وسره وقاب بواكل واصطبر وكن * بغيب وجود عند نفسك تصدق
وقال رضي الله عنه
ظهرت لي يا غيب يا مطلق * بالروح روح الامر لي تشرق
والروح روح واحد كلنا * ارواحه منه لنا تسبق
لسانه العقل اذا رام ان
ينطق به في نفسه ينطق
كلام نحن وكل الورى * في نفسه ذي لم يخلق
طبيعة بالروح تبدو كما * تخفى فلا غرب ولا مشرق
بحر هو الروح وامواجه
جميع ما يسكن او يخفق
مثل معانيك التي انت في * نفسك تخفيها اذ تحذق
والكل خلق الله احصت لهم * في كل شيء اية تسبق
يا مالكي روحك روحي كما
قلت نفخت الروح اذ صفقوا
بيني وما بينك هذا * فان خفيت فيك فاما الا سبق
والغيب انت الغيب حق ولا * نقدر ان ندنو ولا نلحق

وانما نعرفه بالذي * صورة الروح لنا المطلق
معرفة من دوضا مثلنا • مخلوقة دون الذي يخلق
• والروح هذا ملك واحد •
• عبلائي ملك الله يستوثق •
احب مولاه ولا يستطيع • ادراكه وهوله يعشق
حيران فيه فتراه لنا • مصورا فهو بنا يرمق
• هذا طريق واسع والسوي •
• ذاك طريق اعوج ضيق •
• وقال رضي الله عنه •

ساقي يا ساقي — اسقيني خمر الباقي
واكشف لي — عن قيد اطلاق
يا ساقي اه يا ساقي
محبوبي ظاهر — يتجلى بالوجه الباهر
للعشاق — في حكمه قاهر
يا ساقي اه يا ساقي
استاده راحت — عن عيني
والزهره فاحت — والسكره بالاسرار باحت
يا ساقي اه يا ساقي
اكشف لي عنك — في ذاتي
وافتح لي دنك — واصعل لي يا حب انك
يا ساقي اه يا ساقي

افتح

افتح لي باب الحان • واسمعني
من طيب الالحان • وارشفني من كاس الملان
• يا ساقي اه يا ساقي •
في دور الكاسات • قد غابت
اضوان السادات • والخمار يمحو العادات
• يا ساقي اه يا ساقي •
من شرب يسكر • من خمر عما يتفكر
والمغرور * • في عمه انكر
• يا ساقي اه يا ساقي •
العالم فاني • والموجود
ماله من ثاني • لايدري غير الرحمان
• يا ساقي اه يا ساقي •
يا دائم باهو • ان الكل
في امرك تاهو • والمضني حبك افناه
• يا ساقي اه يا ساقي •
لا يعرف امر غيبه • الا من يشرب خمري
احشاؤه • يصلى في جمري
• يا ساقي اه يا ساقي •
كفوا يا عذالي • صبري
قد زالي • يغزو لي بالطرف الغزال
• يا ساقي اه يا ساقي •

٢٢١

معروف الاو   صاف يهل
انواع الالطاف   قلبي كعبة ذاة الطائف
ياساقي اه ياساقي
ذا قول قدسي   من عبد الغني
غنى لنا بلسي   للسالك في هذا الجنس
ياساقي اه ياساقي
يارب صلي   على الهادي
نور المتجلي   مع آل والصحب الكلي
ياساقي اه ياساقي
ما غنى الحادي   للركب المكي الحادي
او لاحت ليلى   انوار الوادي
ياساقي اه ياساقي

وله رضي الله عنه

في الكون للحق امثال به نطقا   مضروبة منه للعبد الذي نطقا
فقال تلك هي الامثال نضربها   للناس يعقلها من في الكمال رقى
واغفل الله عنها من يشاهدهم   اهل السعادة في الدنيا واهل شقا
لمؤمن هو ناج دون معرفة   ايمانه النور كالبرق الذي برقا

وجاحد

وجاحد ليس يدري ما يقال له   تكذيبه رزقه ذاك الذي رزقا
كن مسلما مؤمنا بالحق تعرفه   او لست تعرفه فاتبع لاهل تقى
وان ترد تعرف الذي ظهرت   اياته فاتبع الاصحاب والرفقا
وهم اولوا العلم علم الله سادتنا   وكن بهم مؤمنا تلحق بمن سبقا
وانظر الى الوقت وقت الفجر ليس له   علامة غير نور علا الافقا
ونوره غيره والوقت يحصره   ابدا له الله ذاك النور والشفقا
والوقت طلق بلا قيد يقيده   في نفسه واعتبره واشهد الفلقا
واشهد علامته تشهده حيث بدا   والله غيب وشهود بمن خلقا
والوقت في كل ارض حاضر فخذوا   منه اعتبار الوجود الحق منطلقا
ونزهوه وقولوا عنه خالقنا   ما ان له غيبة فاليوم يوم لقا
والله عنه جميع الكون منتشر   كالضوء يبدو عن الضوء الذي انفتقا

تبارك الله لا شيء يشابهه • فالحس والعقل في تنزهه اتفقا
والله قد ضرب الاكوان امثلة • بالفعل لا الخلق فاترك عنك ذو الشلقا
وان ترد اوضح الامثال اجمعها • فانظر الى صفحة المراة مستبقا
من الزجاج او الفولاذ ليس بها • شيء وفيها يلوح الشيء متسقا
ولا تراجع مرات بك استترت • وبالجميع فلا تتقب بها الحدقا
كما تلوح لك الاكوان فتظهر في • مراة الوجود المنتمي لبقا
وليس فيه سواه دائما ابدا • والكل فان به فيه قد انمحقا
وهو القريب ولكن لست تدركه • لانه بك مستور وانت وقا
بحر الوجود الحقيقي لا تزال به • تريك الظهور هنا الاكوان والورق
والكل فان وهذا واحد احد • لا غيره معه والغير قد محقا
فاسلك على اثري وانظر الى نظري • وثق بما قلته يا فوز من وثقا

فانت شمس ... الكون ... ولكن عطر ... الورى ...

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به آمين

دعا الله بستانا ببهجة جلق • على عذب ماء جاريا متدفق
به العين جادت كل حيني بفيضها • فادخص فينا فعل كاس مروق
رياض اريضات تظلل عضونها • عليل ولا بالصبا المترقرق
وللظل منها الميل مرسم شكلها • على الارض مثل الكاتب المتانق
ابقنا الهنا من حبال مهولة • يكاد بها الماشي يخر لمزلق
وكيف اذا كان الذي جاء راكبا • ففي خطر لا شك فيه محقق
وتختر وان نحن جينا به علي • بغال حتى سارت بقلبك تخفق
وكان اله العرش يحفظنا بها • فلم نر من خوف هناك ملحق
وسرنا على حكم الشهود بامرنا • حبانا باكرام وعز ورونق

وله رضي الله عنه

لا تطلع الله بما لا يليق به • ولا تدخل له في مضيق
فان اهل الجهل قد بالغوا • في حقه بالنقص هو الشفيق
برجمهم دوما وهم في عمى • عنه حميد بالبخت في النهيق
ظنونهم فيها اعتقادا لهم • من غير علم عندهم في الطريق
كلام يظن فيها الرد ا • هو الهدى والظن بيس الرفيق
سكران من خمر حببا لانه • بالنية لو كان يوما يفيق

٢٢٦

يا ويح قوم شهدوا دينهم ..
وقيدوه وهو حر المطلق
وذو وفق سبحانه بالذي .. قد نسبوه وهو ما لا يليق
وكم شريك اثبتوه له .. نحن من مكان سحيق
كذا الصاحبة اثبتوا ..
وولد قل ذاك عبد رقيق
وعبدوا الاصنام جهلا وقد .. خروا اليها سجدا بالحقيق
وعلقوا بالبيت اصنامهم .. ونسوا البيت الحرام العتيق
والنار ايضا عبدوها كما
هم يعبدون الشمس ذات الشريق
ويعبدون العجل من جهلهم .. وكفرهم بالله وهو المحيق
وهكذا يوفون دايما .. وهو صبور ما وهم لا يريق
كما القران حكى هذا النبا
وكان ما قد كان من كل ضيق
حتى اتى الله بنور الهدى .. وزال عن اشراقه ما يعيق
واسفر الحق وفاحت به .. حدايق الورد وورد الشقيق
وقد تجلى للقلوب لورى
رب لهم قد كان نعم الصديق
وانه غيب عن العقل بل .. لم يدرك الحواس الخمس قول حقيق
وماله ماهية تقتضي .. ظهوره فينا لمن يستفيق
وانما الخلق ظهوراته
بهم تجلى مثل برق بريق

لم يتغير جل وهو الذي .. يغيث الغريق ويهدي الغريق
خذ علمه عني فاني به .. بحر علم رغم الاعادي عميق
واحذر من الجبار يلعبك في
بحري فكم من جاهل في غريق
واشرب معي كاس الوجود الذي عن غيره يغنيك فهو الرحيق
وقل لمن لا يعرفون الذي .. هم فيه من خبث لديهم معيق
يا عصبة الطغيان ولا فترا
الى متى كعفو الحريق الحريق
ما انتم مثلي لكي تعرفوا .. ما بحر الكون ان مثل العقيق

ولله رضي الله عنه

حيا الحيا الوسمي سكان النقا
ليت بهم نعود ايام اللقا
ايام كنا بالعنا والبقا
فهو الوجود في الوجود مطلقا .. وكلام لم يزل محققا
يا سعد سلم في علي وادي سلم
حيث ترانا داعي واس علم
دعوى وجود هم بها المعتز ظلم
لا عاش يوما بالهنا ولا ارتقى .. وكلام لم يزل محققا
سوى الذي ادعا في شي نجي .. وكلام لم يزل محققا
عبد الغني اغناه مولاه الغني
بفضله وزاده عيشا هني
وبالصلاة والسلام يعتني
على النبي المصطفى الذي دفا .. وكلام لم يزل محققا

اسم نور الارض والسماء قل
والكل ظلمات عليهم قد تمثل
ان قلت باطل الكل الكل نمل

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به

كل امر ترجوه من مخلوق يعتريه نوع من التعويق
وانا قايل استغفر الله ۞ مقالة المجاز لا التحقيق

لست ادري من فعل ابليس شيا
غير تركه السجود للمخلوق

وهو الله قد تجلى بشكل صاد عنه ظاهر بالحقوق
فاعل ما يشاء بالشخص منه وهو فاني مثل الخيال الطروق

حاشا الله امر ربي بكفر
وسجود لغير رب الشروق

وقال رضي الله عنه

كن انت سابق عليهم لا تكن مسبوق
وكلهم خلق هذا الصادق المصدوق
وقل اذا ادمت ان ترفع لي العوق
اما الجميع هو الخالق او المخلوق

وقال رضي الله عنه

يا ايها البارق الذي برقا الى انا انت حيث كان لقا
فان قلب المحب قال له هذا هو الخالق الذي خلقا

لا غيره من جميع ما وجدت
كما البرايا السوالك الطرقا

فاجمع من الحس ما تراه وما يدركه العقل كيف ما اتفقا
وقل هو الله لا سواه ولا ۞ تقل سواه لطارق طرقا

والكل فان وماله ابدا
عين مع الحق باطل زهقا

فاما

فان هذا عقد الفتي وبه يلقى غدا ربه اذا اصدقا

وقال رضي الله عنه

كلانا لنا هذا الوجود المحقق هو الاحد الفرد الذي هو مطلق
فطورا هو البادي حيث لا سوى وطورا يبدو سواه ويخلق

فرب وعبد والعبد لم يكن
وعبد ورب به الغيب ملحق

وليس هما باثنين بل ربهما معا كما عند ذي جهل بذلك منطق
فان الذي تلقاه هو الرب وحده له الذات والاسما وهو المحقق

وانت العبد المسلم المومن الذي
لك الدين حقا وهو المحقق

واما هو العبد الذي عنه غايب به ربه ينفي لما او يصدق
وذلك حال الغافلين اولو الشقا وليس لهم عهد يدوم وموثق

فبارك مولاه وعبده
كثير والمولى الكثير المفرق

كما قال لن تحصوه في كلماته فتاب عليكم فاقروا ما يحقق

وقال رضي الله عنه

الباطن السابق الظاهر هو المسبوق
والكل عاشق فكن اعلا من المعشوق
فاخرج عن الكل انت الكل يا معشوق
اما الجميع هو الخالق او المخلوق

وقال رضي الله عنه

وانت الموفق

ومن ذلك حرف الكاف

انفي الحوادث ولا تنفي الوجود الحق
وجوه ما قد ظهر منها لها اورق
فانها عدم من بعضها تنشق
فيه الوجود كبتها الوفا في رق

وله رضي الله عنه

انهض بربك لا بنفسك • تشرف على ابناء جنسك
فالكل انت وانت هو • والهو عز افلكا لشمسك
فالى متى تبقى كذا
باميننا في ظلمات دمسك
لا يظهر المخفي عن • عينيك الا بعد طمسك
وحيات قدسك انت في • انت المني وحيات قدسك
فاكشف حجاب سواك عن
اباك وانزع ثوب حدسك
واستقبل النسمات ان • وافتك من نفحات انسك
واذا ظهرت وكنت انت • بغير انت لطيب غرسك
فانقل علومك عنك لا
عمن تخاطبه بدرسك
وانظر لعينك وانتظر • وعن السوى والغير فاسكا
واقرا الكتابة احرف • ظهرت على صفحات طرسك
واذا حصلت على الذي
تحوي فيومك فوق امسك

وقال رضي الله عنه

ان الوجود حقيقة لا تدرك • وقف الموحد دونها والمشرك
والناس فيها فرقتان فعارف • حاز الكمال وجاهل يستدرك
والعين واحدة ولكن حكمها
ينفي البياض واسود بحلو لك
فاطرح قيود الكائنات جميعها • واطلق عنانك في السوى متمسك
وافتح عيونك في حقيقة ما ترى • لا يحجبنك عنبر او ورمك
كدر الزخارف حل مالك فاختفى
عنك الذي هو عنه عينك تهتك
لكن وجودك قابل وكذا الورى • للصنع فاسلك يا فتى من يسلك

وقال رضي الله عنه

هذا الطريق بدا فاين السالك
ما الناس الا سالم او هالك
رمت الشريعة انت مملوك لها
واذا الحقيقة رمت انت لمالك
والكائنات اذا عرفت تلالات
واذا جهلت هي الظلام الحالك

وقال رضي الله عنه

كن باسم حبك تكن موجودا لا باسمك
واخرج عن الفكرات الفكر من رسمك
وانسب الى الحب كلك واجعله قسمك
ورح عن الروح وامحق في الهوى جسمك

وقال رضي الله عنه

قولوا لمن فكره في الهوى اشراك .

ليعرف الحب هذا كله اشراك .

الحب سمعك وابصارك وما ادراك .

انظر لنفسك اما لك يا اخي ادراك .

وقال رضي الله عنه

زجاجتك اشرقت في وسط مشكاتك .

فانهم مصباحها يا صاحبي ذاتك .

وزيتها خالص التوحيد ما فاتك .

قل لي متى انت غافل في عما وآتاك .

وقال رضي الله عنه

حباك الله بالنعما لتشكر .

فطع في كل ما ينهى ويامر .

ورشد كي ان اتاك وصرت تحضر .

تامل في خلال الارض وانظر . الى اثار ما صنع المليك

فان الروض فيه فائحات .

نوافح نرجس متعطرات .

اذا اشبهتها قل نابتات .

عيون من لجين شاخصات . باحداق كما الذهب السبيك

وكم لله في الدنيا نباتا .

بانته من وحدته ثباتا .

وازهار تلوح ملونات .

على قضب الزبرجد شاهدات . بان الله ليس له شريك

بنور

بنور المصطفى ظهرت خبايا . بما كان المحقق في زوايا

وان النور كشاف الخبايا . وان محمد اخير البرايا

الى الثقلين ارسله المليك .

وقال رضي الله عنه

كن مع الله ترى الله معك . واترك الكل وحاذر طمعك

والزم القنع بما انت له . في جميع الكون حتى يسعك

بالصنائع كن دل الحس فعن

واطرح الاغيار واترك جزعك

لا تموه بك واطلب منك يا . فرد كي يبوم شان شنعك

نور كل منه به كن مشرقا . واحذر الاضداد تقطع شمعك

ثم ضع نفسك بالذل له

قبل ان النفس قهرا تضعك

واعبد الله بكشف واصطبر . وعلى الجزع توقى جزعك

لا تقل لم يفتح الله ولا . تطلب الفتح وخذ ودعك

كيفما شاء فكن في يده

لك ان فرقك او ان جمعك

في الورى ان شاء خفضا وقته . واذا شاء عليهم رفعك

واذا اخزاك لا مانع من . دونه والعز لا ان نفعك

واذا اعطاك من يمنعه

ثم من يعطي اذا ما منعك

ليس يوفيك اذا منه احد . وان استنصرت فيه شفعك

انما انت لي عبد فكن لي • جاهلا في القرب منه ولعك
فز بوصل ان تراه واصلا • واقبل القطع اذا ما قطعك
كلما نابك امر ثق به •
واحترز للغير تشكي وجعك •
لا تامل من سواه املا • انما يسقيك من قد زرعك
لست لو تشعر ماذا كنت من • قبل ما سوى المولى اخترعك
كنت لا شئ واصبحت به •
خير شئ بشرا قد طبعك •
تابعا كن دايما انت ولا • تتمنى انه لو تبعك
لمتى تبني كثيبات الهوى • كسر الصلبان واهجر بيعك
ودع التدبير في الامر له •
واصنع المعروف تنج من صنعك •
واحتفظ حرمة من تبصرن • دمت فعلا او تنادي بسمعك
وهو اسم الذي جل ضيا • عقل خف من عدم مبتدعك
كن به معتصما واسلم له •
لا تعاند فيه واهجر بدعك •
هذه ملة طه خذ بها • لا تطع عنها قصورا دفعك

وله رضي الله عنه

يا جمال الوادي • طاب فيه الشهود •
والبرايا رقود • ان عيني تراك • ما لقلبي سواك
ذاب كلي عليك • وانتسابي لديك •
والورى في يديك • والشجي في هواك • زايد الارتباك

انت

انت في مهجتي • وضلوعي النيّ •
عقتها ما فتي • يا حبيبي عساك • ان توالي لقاك
كل شيء عدم • لي بهذا قدم •
ثابت من قدم • ليس غيري اراك • يذهب الاشتراك
وهو طبق النصوص • عند اهل الخصوص •
قاله في النصوص • يا ظلال الاراك • انني لا اراك
غاب موج الرسوم • في بحار العلوم •
وانطماس النجوم • بالفنا والهلاك • شمس ذات الحباك
يا ضيا العيون • فيك عقلي جنون •
وحياتي منون • ما لقلبي فكاك • من حبال الشباك
قم بنا يا نديمه • ان خمري قديم •
كاسه نستديم • لطف عيش هناك • ومنايي هناك
وبروق الوصال • لامعات اتصال •
نورها الحق صال • في ليال العراك • محو كل الصكاك
صل يا ربنا • ثم سلم لنا •
لنبي دنا • من اله السماك • في ليال الحلاك
فيه عبد الغني • نال قدرا سني •
كلما يعتني • بالنظام المحاك • يخجل الاحلاك

وله رضي الله عنه

كل الظلام الذي يبدو وكل سني •
يفنى سريعا وفقر هكذا ارسني •

ابيات
مخمس
سلطان سليم

فاحفظ تعالى وخلي عنك فرط عنا
الملك لله من يظفر بنيل منى
يرده قسرا ويضمن دونه الدركا
اني رضيت فلم احفل بمشكلة
ام المهيمن لا يحيي بمظلمة
حتى قنعت برزق منه في صلة
لو كان لي او لغيري قدر انملة
فوق البسيطة لكان الامر مشتركا

ولد رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به امين

يا جمال من اهوى . يا غيب . اثنى ذا الخاص اعدك
تشغلني بما اروي . لا غيب . صلني ان تشا اكن عبدك
نور الوجه في ظاهر . وهو للورى باهر
قلبهم في ما وى . لا ريب . يفني عنه لا تخف بعدك
تحت ذا القناع محجوب . يا ليت . حبي لو يكون لي يظهر
انني انا المحبوب . كاعيت . لبي حسنه البهي ابهر
واحد بلا ثاني . واجد لم الغاني
لا ترم سواه مطلوب . والبيت . قلبي طف تنل سعدك
قم بنا الى الندمان . في الحان . يا صاح نور كؤس الصفا بالراح
واستمع من العيدان . الحان . اقداح في انتشبها الافراح
طاب لي بها كاسي . لان قلبها الناسي
والمعذول في حرمان . افنان . افراح منه فاحترز جهدك

طلعة

طلعة المليح الزين . يختال . انى مطلع لذاك النور
افيه [illegible] بالجمال . [illegible] الطنبور
[illegible]
ابن من يرافي ابيب [illegible] بارت الوجود كم

دور

[illegible]
احولي وطرق [illegible] الابيض [illegible] في شعشع الانوار
فالحبيب قد والي [illegible]
[illegible]

دور

كلهم هم الافعال . لا ذات . عنهم غيب . غير عين تلك الذات
فاعرضوا عن الجمال . [illegible] . وهم صار تعنات
[illegible] الاقوال . واسلكوا الاحوال [illegible]
والعلم بدع الحال . ما فات . [illegible] . [illegible] يجري

دور

والصلاة مع التسليم [illegible] . [illegible] الهادي
من حباه بالتكريم [illegible] . [illegible] نادي
وصحبه [illegible] . [illegible]
كاهمه [illegible] . [illegible] . يا الجار شركه

طلعه

وقال [illegible]

لست يا حب الحيا [illegible] والهوى [illegible] نداتك
يا محبا احب فيه حبيب [illegible] حبيب [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] العهد لا اجد هاتك
مورد [illegible] كشاف [illegible] عنك [illegible]
وحباني [illegible] امري وهو قوتي [illegible] وحياتك
ليس لي [illegible] وجهك الحق [illegible]
لي ثبوت [illegible] تك
[illegible] اطوار [illegible] من [illegible] كاساتك
وادعا عليك منك ومريد مع ذاك الحبيب في خلواتك
[illegible] خمرا في الدنان [illegible]
خذه [illegible] واشرب واخضع به [illegible]
وهو معنى خمر القديم نصحي فتل يا كرم كنت في شجراتك
و [illegible] عنبا [illegible] مثل ما جاء عنك في اياتك
وانطرح يا اخي الطريقة واترك
كل شيء [illegible] مثل [illegible]
واسمع النفح منك في صور جسم [illegible] من نغماتك
هذه نشأة بها انت يا [illegible] لك [illegible] من نشاتك
يا دعى الله بالاجارع [illegible]
هم لدينا يا دهو من حسناتك

حفظو

حفظوا العهد من الست فوافوا لمن الملك وهو الملك باتك
لم [illegible] عن [illegible] الطالبات يا [illegible] شواتك
اخذ [illegible] الملحم [illegible]
[illegible] نادوا [illegible] تك
فحميم بها وقد [illegible] في حما العشق اخواتك
هذه [illegible] عن [illegible] وصعا يا محبة نسكراتك
وهي عند الجهول خلف قناع
هو [illegible] الجهول انت بذاتك
فاخلع [illegible] فضا فلواتك
ثم من [illegible] لا [illegible] وعن [illegible] في سجداتك
سعدت امة الى الغيب حجت
ثم طافت يا كعبتي [illegible] اتك
وانت زمزم العلوم [illegible] من [illegible] كفوف سقاتك
وبذكر الحبيب [illegible] دون احرمت لدى ميقاتك
[illegible] فازت به [illegible]
بعد ما قامت الى عرفاتك
ان هذا هو النعيم [illegible] في جناتك
منك فيه يسيل [illegible] فتراه [illegible] من رشفاتك
يا رياض الجنان [illegible] قلبي
عطرينا بالطيب من نفحاتك
وانشري ما انطوى من الذكر عنا وامنحنا [illegible] من [illegible] اتك

انا عنك [illegible] منك في [illegible]
لم تجد كثرة [illegible] جسمها • تمنع الروح [illegible] هياكلك
فالذي [illegible] قد [illegible] فبذي
[illegible] ابن الهوى [illegible]
هل [illegible] قريب بعيد • فانجلي [illegible] الافلاك

وله رضي الله عنه

طلعت شمسنا في الافلاك • فامحت ظلمة النفوس الحلاك
وسرت لنسمة الحي [illegible] • شوق [illegible] ما [illegible]
[illegible] وطلع الحبيب [illegible]
فتنة العابدين والنساك
هيكل شرح النواظر [illegible] • في جمال فرد بغير اشتراك
وبنات [illegible] • [illegible] فاداك
[illegible]
هطل القطر من عيون البواكي
حين للمحب في [illegible] • [illegible] والانساك
هتك لستر نوره فافتضحنا • من تجلى بنوره الهتاك
[illegible] المعقول كثير
ليس يحكي [illegible]
كل من قد تقلد [illegible] • [illegible] افاكي
مدركوا به حبال خيال • [illegible] بالاشراك
فانته الموحدون وجاءت
بارتباطها او لولا الاشراك

دم على حبه وصل عن سواه • واذا لم تبك فكن متباكي
حضرة العز من اتاها بذلك • كان منها بالقرب فوق السماك
انا شاك لها من قصوري
عندها الحق شاكر انا شاكي

وله رضي الله عنه وارضاه

صدق الكتاب لمن به نسك
والبعض منه به يكون المشرك
وهو المبين على الذي يجمعه
يرديه وليس ببعضه يتمسك
هو نازل من حضرة احدية
فتحققوا فيه ولا تتشككوا
سور وايات بدت فتركبت
من احرف هي بالتوحد املك
مشتقة من سور كل مدينة
لاحاطة فيها بما يتفكك
ولقد بدت سورا [illegible]
نزولها [illegible] لدي من يملك
بالحق انزلناه ذلك اول
كل به قد امنوا واستبركوا
وبه لقد [illegible] اعتدي وهو ناسك
فتفرقوا فيه وعنه تحركوا

وبداهم صور فخصوا بعضه
بالترك منه وبعضه لم يترك
ونفى عليهم حكم موطنهم بما
هو مقتضاه هم بجمل يملك
ولذلك الدنيا غدت ملعوفة
الا الذي استثني وهاج المعركة
واتاك من اياته لو انكم
والالسن اللاي اتت نتحرك
وجميعها صور وتلك كثيرة
وبها اختلاف زايد لا مدرك
وهو مولانا محيط قد اتى
كل من ورا الكل وجه يهتك
بل ذاك قران مجيد جا في
لوح هو المحفوظ عمن يشرك

منها ابيات السيدة رابعة العدوية

وقال رضي الله عنه

ظهرت لقلبي بما قد نوى
وبالحول امددتني والقوى
ويامن به في زاد الجوى
احبك حبين حب الهوى وحبك لانك اهل لذاك
حبيبي هو الداء لي والدوا
وذاك هو العليم بما قد نوى

اقول

اقول له وعلي احتوى
فاما الذي هو حب الهوى فشيء شغلت به عن سواكه
الا عل من علني علة يداوي فوادي بما علة
على عشقك القلب من علة
واما الذي انت اهل له فكشفك للحجب حتى اراكا
فوادي بنوط الجوى ممتلي
وعيني ترا الجمال المعتلي
وما الآن عندي هما احتلي
فلا حمد في ذا ولا ذاك لي ولكن لك الحمد في ذا وذاكا

وقال رضي الله عنه

اصبحت انا على مرادك في عافية بين عبادك
مكينونة مصنتي من رزقك قانعا براكا
فاشكرك المكثر منى
لا زال على صفا ودادك
يا مالكي جملتي جميعا الى الماسور في قيادك
احسنت لي في ابتداء بالحكم بمقتضى رشادك
فاجعل حسنا تمام امري
والقرب فعوده من بعادك
في الباطن كن لي حفيظا والباطن من يد استعدادك
واعطف كرما وكن معينا في خفيك بل وفي بلاكا
اني ابدا لك النجاة
ملتني املي على مهادك

خمسة ابيات بعض ملوك الاندلس

لا ابرح عن مقام ذلي ... بقليل مناي بافتقادك
فادرك دمعي لشرح صدري ... وادني عطفي الى عهادك

وقال رضي الله عنه

ومستورة عنا بها اوجبت هتكي
بطلعة وجه نوره مشهر الفتك
فمتت وزيا هالنا فاح كالمسك
ايا ربة الخدر التي اوجبت هتك
على كل حال انت لا بد لي منك
نويت لقا فيها وللمرء ما نوى
فنادينها دفقا الى كم ارى نوى
ولا بد من وصل به يسكن الجوى
فاما بذل وهو اليق بالهوى
واما بعز وهو اليق بالملك

وقال رضي الله عنه

يا قلب لا تشتغل الا بمن حبك
وثوب جسمك بايدي قدرة حبك
خيلان وجه جعل كود المصور حبك
فلو نواك كا قد قال عز حبك

وقال رضي الله عنه

ست في هوى حي تحسبه حبك

وانزل

وانزل بجيه فانه قد نزل حبك
هذا الذي بظهوره قد قتل حبك
وثوب جسمك على ثوب الهوى حبك

وقال رضي الله عنه

ايها الطالب الخفا تاك ... قول حق فخذ عناك الهلاك
انني كاشف لك السر فاسمع ... سر رب قد اختفى في حجاك
خلق الله اولا عالم الروح
وما كان من مكان هناك
لا ولا كان من زمان فحقق ... ما اشرنا اليه بلغت مناك
ثم من بعده المقادير جاءت ... ومكان مع الزمان ابتداك
وابتداء المقدار عرش محيط
هو جسم ولا يطيق حراكا
ثم فيه من روحه كان نفخ ... من اله في غيبه لم يحاكا
فاقتضى ذا التحركا وسكونا ... فادار النجوم عنها الادراكا
فنسمت دواعنا بعقول
عند قوم وليس هذا بذاكا
انما العقل كاللسان لروح الـ ... ـنفخ رب امرجباكا
ثم بالنفخ كان مزج اصول ... اربع واسمه المزاج اصطلاكا
فبدت اربع المواليد منه
كيف ما شاء دبهن انسباكا
فهو في الغيب ربنا جل ربنا ... وهو في الكون امره لا انفكاكا

ويقولوا ان فادار النجوم والافلاك

فهو من فوق ذا الامكان • هو فيه اذ لا مكان هناكَ
ولم الاستواء على العرش حقا • وهو للكل ممسك امساكا
ان هذا المعنى الذي قال عنه •
انه فوق عرشه لا عداكه •
فاعرف الان منك نفسا تجدها • امر رب وخلق امر اتاكا
واعتبر في الوجود علوا وسفلا • ما ذكرناه واترك الاشراكا
وتحقق به تجده قريبا •
لك وانهض به ينطلق فاكا •
ولتبقى به لم تستغني • عن سواه ولا تراه سواكا
وهو باق على الذي هو فيه • ازلا ليس ما سواه اشتراكا
عز ربي وجل عن كل شيء •
وتعالى يرى الا امثالا كا •

وقال رضي الله عنه

مما ابيات الشيخ عمر ابن الفارض قدس سره

يا من تملكني بالمحاسن مهجتي •
واليه منتهى ولا لسواه تجلت •
وارى به لما اقول احبتي •
خلص الهوى لك واصطفتك مودتي • اني اغار عليك من ملكيكا
عيني بوجهك لا تزال قريرة •
والقلب يضم منك فيك سريرة •
وانا الذي فيك زاد عقلي حيرة •
ولو استطعت منعت طرفك غيرة • اني اراه مقبلا شفتيكَ

ياجامعا

ياجامعا بكلامه المتشتت •
من كل ناحية اليك تلفت •
اهفو اليك وعنك وجدي يا فتى •
واراك تخطر في شمايلك التي • هي فتنتي فاغار منك عليك

وقال رضي الله عنه

جاهل كل من رأى • ان خيا لي كاكا
والذي في تجده • قد راه تنسكا
حيث بالنفس من كما • به الهوى عتكا
وهو لا شك عارف • وهو بالفهم والزكا

وقال رضي الله عنه مخمسا ابيات الشيخ محيي الدين ابن العربي رضي الله عنه ونور ضريحه امين

ان قومي قد غدروا • [illegible] الى المسير وا
وعظامي قد بروا • ليت شعري هل دروا
[illegible] اي قلب ملكوا
قد جرى لي ما جرى • بعدهم بين الورى
[illegible] • وفؤادي لو دري
[illegible] اي شعب سلكوا
انا صب مغرم • واصطباري عدم
وهم القوم همو • لكرامهم خسلموا
امرامهم هلكوا
عنهم الراوي [illegible] • انهم في المستوى
[illegible]

ثم من فرط الجوى ۔ حارت ارباب الهوى
في الهوى وارتبكوا

وله رضي الله عنه وارضاه

قم بأطيا بوادي ربك ۔ عن سواه بمقتضى حبك
وتعلق به على ثقة ۔ منه حبا وصل الى ربك
فهو مولاك يرتضيك تنل
لمحة منه فهو في دربك
واذا ما اختطفت فحلي ۔ نفسك الاختطاف لا من بك
هو ادنى اليك منك لم ۔ كلا من فالنفس من حجبك
انت هذبك احتجبت ولم
يحتجب عنك في صفا سربك
وعلى الآل واتق فيه به ۔ حضرة المصطفى الذي هو دبك

وله رضي الله عنه

يا مبتلي بلوائم اصبر لأوجاعك
لو كنت عاقل ذيل العقل ما طاعك
فاسلك بربك وخل عنك اطماعك
وانظر لأوجاعه او اترك لأوجاعك

وله رضي الله عنه

من محبوبي جن فاتن الطرف فاتك
لا تحاكيه يا غزالة فاتك
قمر طالع على غصن بان
صانه الله وهو للصب هالك

يتثنى بقامة فتنتنا
فارحمي يا غصون من حركاتك
يا بديع الجمال جرت علينا
الامان الامان من فتكاتك
لك ذات بها سلبت البرايا
تتساوى حسنها من صفاتك
ايها الوجه بالمحبين رفقا
نحن نشغل النفوس في مرآتك
لم على وجهك الجميل حجاب
من نفوس لما ظهرت بذاتك
فاكشف الوجه وامحق النفس منا
واحي منا ميت الهوى بحياتك
فيك معنا تنوعنا واتحدنا
من بلا بها تجدلنا بالتفاتك
كل شيء به ظهرت علينا
فاحتجبنا بالنور في ظلماتك
انت طورا ولا سواك وانا
طورا ولا سوى اياتك
هم طوال الآثار تترى الينا
كلها منك وهي بعض هباتك

قسما بالصفا ومروة جسمي
حين اسعى ياحب في مرتاك
لم احل عنك دائما فافهمي يا
نفس حقي ان كنت في غفلاتك
هذه سنة المحبين قبلي
لك منها نعيم في جانبك

وله رضي الله عنه

ان جسمي هنا وقلبي هناك وانا الصب بين هذا وذاك
دار سلمى دارنها محب تطالا داق الفنا والهلاكا
طلعة لا طلوع تعرف منها
غير امر عرك الافلاكا
يا سلمي يا الاحباب سلمى هل لكم وقفة هنا ان تاكا
هي هنا قريبة وبعيد لك حتى بها رايت مناكا
احذر احذر بحد بانك عنها
خارجا بانفصال شيء وهاك
كالنصارى في قولهم ولد الله يضاهون كاذبا افاكا
واليهود الذين قالوا بانا نحن ابنا الله والكفر ذاكا
حيث معنى هذا الانفصال شيء
عن اله الورى وما ادريك
وهو كفر منزه عنه ربي قد نهاهم عن مثله ونهاكا
انما الله عالم منه قد بيجد كل شيء والشيء ليس هناكا

وبانزاله

وبانزاله هو المذكور تجلى لم يكن عنه خارج مولاكا
وهو الله لا سواه ولكن علمه منزل به الاملاك
كالمرايا حيث يعصم والحفظ
هو فيض منه كما قد اتاكا
حاشا الله ان يكون من الذات انفصال فكن جاشاكا
وسع الله كل شيء كما قال والشيء لم الفنا فنا كا
هو علم له تعالى كذاك
نازل منه فيه ليس انفكاكا
انت يا غافل الذي است تدري عارفا كونه كل النساكا
لم تزل ساعيا الشمس بيت له فاذا ما النهار جا محاكا
لم يحاط بعكس الليل فامحق
كرة النهار عنك تلقى هداكا
هو نور وما سواه ظلام فالتفي عنك السوى به ملقاكا

وله رضي الله عنه

ليس في الوجود شريك لا اشتباه فيه ولا تشكيك
والذي يدعي نصوص آية فدعواه هذه تشريك
انما الله ظاهر بتجلي
وهو نور يجي به التحليك
ومحيط بكل شيء كما قال ولا شيء سوقه ويليك
فاعرفا عرف قبل موتك يا من لم يغذه نصح ولا تسليك
لتكن مومنا بربك حقا
ويزول التسكين والتحريك

وتريك الوجود كن فيكون الى   مهلك الحب ينحى المحبيك

وقال رضي الله عنه

يا وجودي انني الصورة لكن   انت قد صورتها وهي سلك
شهد الحق ولم يشهد سوى   انه الشاهد سوى وملك
صورتي فعل له وهو الذي
صاغها من عدم رب الفلك
وكذا الاشياء طرا كلها كذا   حكمها شر على فيها سلكه
يا ابنة العز الى كم تشتهي   اي يوم بعدم النور الحلك
وانا تلك ولا تلك انا
وهما الواحد والاثنان لك
قلت لما جئت قالت يا وقت   غلقت ابوابها لي هيت لك
ومعاذ الله قولي عندما   ظهرت بي غيرها اخذ لملك
وبدا برهان ربي ظاهرا
واختفت عبارة عمن سلك
جل ربي وتعالى قربه   يا رفيقي وتدارك من هلك
هذه الغفلة نارا وقدت   فاطفيها بالذكر وسيح اجلك

وقال رضي الله عنه

كل شيء فهو كل شيء   هو قائم وكل شيء هالك
فهو لا غيره وتلك اناس   جهلوه وهو المليك المالك
فالرفيع المعنى وانظره
تره ناظرا اليك كذلك

وقال رضي الله عنه

لم ازل في الحب يا املي   اخلط التوحيد بالغزل

وعيوني

ومن ذلك حرف اللام

وعيوني فيك ساهرة   دمعها كالصيب الهطل
ليت لي من بعد طلعتكم   لمحة كي تنطفي غلل الحب
ان احشائي بكم تلفت
بل وجسمي في الغرام بلي
واصطباري بعد جفوتكم   زال والهيام لم يزل
جدد العهد يا اهيل ودوا   في الكرى يا غاية الامل
وتلطف بالمشوق وقع
في الجفا واعطف بوصل وصل
واحيي مضنا كم لفا   يا شفا قلبي من العلل
يا مني هذا الفؤاد وبا   بغيتي يا كل مشتغل
يا ضيا شمسي اذا طلعت
في الضحى منه وفي الطفل
يا مرادي حين قلت وما   بعد قصدي حين لم احل
خذ اماناتي فلا طلبنا   انشا منه على وجل
ثم كن فيما تكون كما
كنت في الماضي الازلي
والتجلى حكم الكل به   اه قلبي في الهوى جبلي
والذي عنه هو مشتغل   من ملامح الكون في غفل
وسواه عني بلحظة
نسمة منها الضحى طلل
وبروق الحي طالعة   حان لمحا وهمت اجلي

هذه الاكوان اجمعها • نشئت من وردة الازل
عطرت عقد يا نفحت • ساالا منها بمختفل
طيب ثواب البيض جدا • فانجاب جانب الكلل
وثغور الزهر قد نسبت • من دوائب ابرق الرسل
يا عذولا لا يني سفها • انا لا اصغي الى العذل
قد اعشق القلب جوى • عن هوى الغزلان لم يجل
مغرم صب بذي هيف • جل عن مثل وعن بدل
ما له في الخلق من شبه • ما له في الخلق من مثل
جل عن قول اجل وعن • كل طارف وعن خلل
ذو اتصال غير متصل • وانفصال غير منفصل
لم يمل عن امره احد • واعتكى في سائر الملل
غير ان الامر مشتبه • للصواب المحض والزلل
وانقسام الامر ظهر في • مستقى اشخاصه السبل
وهو في الاعيان واحده • قبل ان تبدو الذي مثل
هذه ابهى عطايانا • حلة زرقا في بطل
لم نفصلها لغير فتى • عزمه خالي من الكسل
خمرة منها النبي سكروا • خمرة احلى من العسل

فاقبلوها

فاقبلوها يا احبتنا • وابشروا بالمنزل الحلل

وله رضي الله عنه

الكل حق والكل باطل • والكل منفصل ومتصل
والكل مجموع في عين • والكل عين الغير ها
وقد تشابه تراك يا من • [illegible] والغير بحق غير ما طل
وقد رايناك بلى حق • سمي وجودا ومن باطل
ذو اتنا فيك ما ليا • وما الحق الى شيء نحو ما طل
وكم من لم يكن خاطي • وكم من لم نكن ها طل
وانت انت الوجود حقا • ولا غير ولا عاطل
ونحن لا نحن غير انا • لما ايجاده ما فيا طل

وقال رضي الله عنه

دمعي لخوفك يا مولاي سال دما
والقلب مما قد جنت نفسي انصرما
فاغفر ذنوب امرئ يرجوك مكتئبا
يا من علا عرشه في الغيوب وما
تحت الثرى وظلام الليل منسجم
عبد في ليل غير الصبر داهمه
جار الزمان وفرط الليل ناهبه

طل

يا من على الخلق لا تحصى مواهبه
انت الغياث لمن ضاقت مذاهبه
انت الملاذ لمن حارت به الحيل
نرجوك يا من طوى انعمه طارقة
وحسنا باللطف ناطقة
فالطف بنا واصرف عنا كل نائبة
يا قصدنا والآمال واثقة
والكل يدعوك ملهوفا ومبتهل
يكفي فاني الظلوم ذنب بحترم
يقضي الليالي بدمع فيك منسجم
وقد اتيتك والاوزار في عظم
فان عفوت فمن وذو كرم
وان سطوت فانت الحاكم العدل
عبد الغني له الايام رابعة
من الصبا وبيوت الحظ نافعة
فاسعد بنا في الالباب هاجعة
ثم الصلاة على المختار دائمة
ما عطر الروض صوب الديمة الهطل

وقال رضي الله عنه

جسدي في هوى المليح عليل وفؤادي للشوق فيه غليل
وظهور كما ترى وبطون يحصل النفس منه والتحليل

ولستور

وستور بما طغى وصحق فيجوح الرجا والتأميل
وبروق بها الظلام ضياء ودعوى بها العلوم تسيل
ايها الركب هذه دار سلمى
فانزلوها ما عاب فيه النزيل
واسمعوا من الوجود كلاما لا اعوجاج به ولا تحويل
واشربوا صفو حبها جرعوها بكر دن مزاجها زنجبيل
واقرأوا الكتاب لا ريب فيه
نابلا ما اتانا به جبريل
واذا شئتموه شمس التجلي اي غدا زان طرفه التكحيل
ملك الحسن وجهها نور فوقه التاج لاح والاكليل
وهو في الكون عند ما قرأت
لا دنو يجيء ولا تخييل
وهموم جميعها اسرار وعلوم اتى بها التنزيل
ملة للموحدين نهار وعلى المغرقين ليل طويل
هجوا الا لعقول فاعترفوها
فاذا في كنوز فهم تخييل
وارادوا ان يطفئوا فاتاهم من هداها الحرمان والتضليل
قصدوها تكون طوع هواهم فابت واختفى اليها السبيل
فغدوا ينكرون ما لم ينالوا
وهم بادعيائهم تعليل
حظهم مثل حظهم من سواها ليس الا الوسواس والتسويل

هذه الحضرة التي اهلها قد منعوها عن به تطفيل
ولتضيها بهم اجمالست ولاجمالها بهم تفصيل
وقف القوم حايرين لديها
وحجبهم منهم بها وقبيل
كلما اومات اليهم بشي كان للشيء عندهم تبذير
تارة بالجمال فهم عجب وعليهم فلا شي جميل
واذا بالجلال فيهم عجب
وعليهم فكل شي جميل
طالما قال من تجهول وقيل
يا بني هذه الطريقة انتم في هنا فرما وه سحيل
ولكم در فحكم من اسه باتيكم به من بكرة واصيل
فاعبدوه على الكشف منكم
ولتراعى التحريم والتحليل
ثم كونوا بالفنا ولكنكم بالبقا فهو اصل فرع اصيل
هي سلمى وكلهم طالبوها وانما كل التلوب عميل
ظهرت بالعدود منعطفات
وبوجه كانه قنديل
فرانيا الهدي ولا تشبيه قد بقي عندنا ولا تعطيل
صاح خفض عليك ليس يريك الحق ذا الانقطاع والتبديل
لمتي الجهل فيك ها هي بانت
اين منك التكبير والتهليل

لا ترمها

لا ترمها ان كنت تبخل بالنفس عليها هيهات يحظى البخيل
وادخل الدار وادها بخضوع لتراها بها وانت ذليل
وتترنم بما صوت اليها
فعساها بما فطلبت تنيل
كم فتى عنه اسفرت فتبدت لكن الطرف عن سناها كليل
وهي بالكل تنجلي بشابت كل لولا التصوير والتمثيل
شمس ذات لها النفوس شعاع
في العوالم والجسم ظل ظليل
كل شيء بها لقد صار شيا وتحت هذه بها تبجيل
لو لا غيرها وان دق او جل فتحكمت بها وافن حيل
والمعاني كثيرة من ضلال
وهو بين لكن الصواب قليل
والذي نحن فيه لا يعتريه ال منبح طرد العدا ولا التبديل
فتمسك صدق نصيحتك والزمن وعلى اسال القول ذي الوجل
وقال رضي الله عنه وارضاه
٢٨ العلم والمال عدوان لسم
يجتمعان الا اقتضى المحال
فادو وصف منهما الا عرفت
فليستقط الباك
فاعلم ان لم يجد المال في
وجه الهدى فيه المال
وقال رضي الله عنه
من يعرف الله ليس يبالي والله لا يسال عما يفعل

كما الحجا يسعون العاقل الجنة بلا عذاب يحصل
وعارف بربه لا يحصل وهو بلا مرية يمتثل
هم يسألون نفسه حيث اتصلوا
بالنفس فاعوا ذا ما اتصلوا
والعارف الذي به يتصل وجاهل عنه هو المنفصل
معنى انفصاله الحجاب ذاك عليه وهو النفس التي يبطل
في نفسه يقول نفسي يحصل
بناء على اسمها لا يبدل
والاتصال دائم لا يعزل او باتحاد فيه عنه يحل
معوده به عليه ينتقل لان ذاك معنى في الخيال يقبل
ونفسي باسمه قامت تنقل
فلولا الامام الكامل الجلي
لانه عمل فلا التحول لولا القوة فيما يجعل
كل ذا او وقي له منفصل لان هذا عنده تخيل
والله للخير هو الموصل
والفرد اليه فيما ينقل
والنقل منها كل شيء ينفصل وهي وما منها انتهى وكل
وفعله لكل فعل يشتمل لانه الاخر وهو الاول
فالصادق الذي له يصل
بالصدق في التوحيد ذوق يكمل
في نفسه بربه مشتغل ودمه لا يقول المرسل
سمع له وبصر وارجل يعني به ينشط ليس يكسل

يصعد

يصعد بالقرب له لا يغفل والرب بالذكر عليه ينزل
تجليه بكل شيء يحصل والحق حق فيزول المشكل
والله حيث الشرع عنه يهمل
يهمل عن عارفه لا يهمل
لانه مصور ممثل ينظر فيه علمه والعمل
وهو لسر التنزل هيكل تروق للوارد عنه المنهل
طينته للخير ليس تقبل
وهو على الخير به يستحمل
فما ترى يصدر منه الزلل وبالتقى يضرب فيه المثل
تحرسه عين الهدى وتكمل والله يعطيه الذي يؤمل
وربه حافظه لا يخذل
في عمره حتى يحل الاجل
لعزمه يسهل الامور يسهل وهو الذي تعالى عنه الزحل
شبههم همامه لو رمى يبطل يفعل ما تقصر عنه الامل
بدعوة يندك منها الجبل
ودعوة غيب المنى ينهمل
لان له صم الحصا والجندل والقادة الشم الانوف الطول
فاسمع مقالا لاح منه المخول وفيه قد دق الصبا والشمال
وانكشف الامر وهان المشكل
لربما يأتي ليس فيهم جدل الهذل
وضعا قال الامام الافضل وخذ هنا ما تقول
فانهم لكل قلب علل ونكثر الحطابهم والخطل

وقولهم تقطع السبل • ويذهب الحبن وتمضي الدول
لانهم عين الفساد اخبل • فمنهم ان يتركوا او يبطلوا

وقال رضي الله عنه

خلت الاكوان مني • هو في قلبي مقيم • لا يغيب
وبه نفي الحال •
فانتقوا يا قوم مني • يا في ليلي بنديم • في الحبيب
انا عنه كالظلال •
واحد لما تثنى • هام فيه ذو الغرام • والفنون
تجعل العزم كثير •
نادميني ما تمنى • عاشق البدر التمام • والعيون
كم لها فينا قتال •
ما على ذا الوجه حاجب • وهو ظاهر لا سواه • عندنا
جل من غير شبيه •
فعينا الموت واجب • انما الموت حياه • عندنا
بجلال وجمال •
لم يزل ربي يحيي • للنبي المصطفى • والصحاب
كل وقت وزمان •
ما روى عبد الغني • عن بنا اهل الوفا • ذو الكتاب
وتهنى بالعيان •

وقال رضي الله عنه

وجودي جل عن اسمي • وعن روحي وعن عقلي
وعن شرعي وتكليفي • وعن حكمي وعن نقلي

وامري

وامري مطلق حقي • عن الاطلاق ليستعلي
ومحو ذاتي وعن وصفي • وعن بعضي وعن كلي
وعلمي ليس يدريه • سوى من لم يزل مثلي
ولو ان الخطا عن علم • اهل العقد والحل
لاضحى عليهم من يجي • وعلمي قطرة الطل
وعلم الخضر في علمي • وموسى رشحه بالسبل
والجهد هد الاخبار • للقوم الاولى قبل
وعن قولي انا الملحي • واني حوق ما اصل
على اسم قبعوص • بلا اشبه ولا اشل
واني ذلك المعلوم • لما فقت عن حملي
وقد جردت عن ملكي • وعن علمي وعن جهلي
وعن كوني وعن بيني • وعن فوقي وعن سفلي
وحتى زال عنه با • طلي فوالتحق والمحل
ووجهي قد عشقته ال • كون عندي ما عفل
واني لست مخلوقا • ولا شربي ولا اكلي
ولا اني انا الخلاق • ذو صنع وذو فعل
ولا من ابناء الله • اني ومن الرسل
واني ما انا عيسى • ولا المهدي ابن السل
انا حارث في الالباب • لا يدرون ما اصل
انا الشامي انا الهندي • انا الرومي انا الصقلي
انا الاكوان في قامت • انا الافلاك في اجلي

انا الاملاك بتدريبي ∙ ومني ترتجي بذل
انا المعروف في الدنيا ∙ وفي الاخرى بذي الفضل
واني لست انسانا ∙ ولا مني خلك النسل
ولا بالجن والاملاك ∙ والحيوان فاعرف لي
ولا من والد لي ∙ ولا ام ولا نجل
ولا قومي اذي قومي ∙ ولا [illegible] اذي اهل
واني ما انا شيخ ∙ ولا بالشاب والكهل
ولا اني جنين او ∙ بمولود ولا طفل
واني مطلق والكل ∙ في قيد وفي غل
ولا تدرك جنيد بال ∙ ذي عندي ولا الشبل
وما في عالمي غيري ∙ فخفض عنك باطلي
وما عبد الغني اسمي ∙ وهذا منتهى الشكل
ولكن عالم الاوهام ∙ يمشي بي على مهل
فيا من رام في الدنيا ∙ توالي طالبا وصلي
تجرد وانتزع واخرج ∙ عن الاثواب والنعل
وكن صرفا بلا مزج ∙ وكن روضا بلا بقل
وكن خمرا بلا كاس ∙ وكن شمسا بلا ظل
وحقق واقطع الاحبال ∙ والمسك دونها حبلي
وصابر واصطبر واعلم ∙ فليس المسك كالزبل
ولا مثل اليقين العرف ∙ في الاقساط والعدل
كعين او كعلم لليقين ∙ الصايب النبل

وله

وسد الباب من غيري ∙ وعالج وافتتح قفل
صلاة الله من قلبي على ∙ قلبي بلا فصل
على طه رسول الله ﷺ ∙ نور الفرض والنفل
مدى الايام ما سح الـ
سحاب الجون بالهطل

وله رضي الله عنه

هذه اثوابهم والحلل ∙ ليت شعري اين قومي نزلوا
نزلوا لما الشعب من كاظمة ∙ في قلبي وفي الحشا والمقل
فانمحت من ذكرهم اثارنا
وبدا اثر الغرام الاول
بربا نجد وقرب الرما ∙ وانحنى نجد اذا ما القبل
ونسيم الروض لولاهم لما ∙ نقل الاخبار عنهم ينقل
جيرة جاروا على اشواقنا
واذا جاروا فنحن ذا يعدل
كل شمس ان رايتم كسفت ∙ كل بدر من سناهم آفل
هذه طلعتهم في كوننا ∙ ما لنا كونه لكن عل
لبسونا ولبسناهم فمن
هو منا اللابس المشتمل

وله رضي الله عنه

مليح كلما ظهر ∙ الجوهر الجميل
وما يخفى وما ظهر ∙ لابناء السبيل

تخميس ابيات الشيخ عفيف الدين التلمساني رضي الله عنه

سقاني كاسه الساقي • علي طيب اللحون
فزادت منه اشواقي • وفي صبري جميل
الا يا ايها السابق • رويدًا بالحمول
انخ في جنة الوادي • الى نجم ذا اجول
بروق الحي قد لاحت • على بعد المزار
وازهار الربا فاحت • بها يشفي الغليل
دعاني منيتي ليلا • وقد زال الحجاب
وقلبي زاده ميلا • لها ميلا يميل
صلاة الله مولانا • على خير الانام
ومن للحق ادنانا • على نهج الخليل
لعبد الغني اهدي • نظاما للعقود
مدى الايام ما اهدي • الى الحق الدليل

ولـه رضي الله عنه

يا قلب احبابنا جسمي بهم بالي
بعدهم لا تبالي بل بهم مالي
وبانوا لما سواهم زال من بالي
لا تحسبوا البعد عن حبكم سالي • وحبكم لم يزل حالي بكم حالي
لحبكم لم ادع بين الورى شبها
والعاذلون لقد زادوا بكم غمها
رفقا بقلبي الذي فيكم قضوا ولها
اذ خصصتموا في هواكم مدمعي سفها • وهو العزيز الذي عهدي به غال
من ذا الذي في معالي الفضل بعدكم
وكل شيء من الاشيا فهو لكم
ليست سمواتكم والارض تشملكم
يا ساكنين فوادي وهو منزلكم • لا عشت يوما اراه منكم خالي
عنكم بدا الكون يزهو في لوايحه
والروض ينفح من ذاكي روايحه
وحمة العهد منكم في سوانحه
انتم بقلبي ادلى من جوانحه • حقا على رغم حسادي وعذالي
محبكم صادق في طيب مشربه
وافق طلعتكم يزهو بكوكبه
وسر تغشيته قلبي في تقلبه
ما يلتقي مثلكم مثلي الهيم به • وكم بهيم بكم في الحي امثالي
بكاسكم لاذ قلبنا وحبيبكم
ملنا سكارى فشاهدنا بربعكم
احبابنا لست انعذتم عن بعيكم
او ضعتم لمحبكم طريقتكم • حاشاكم تهجروني بعد ايصال
حاشاكم تهجروني بعد ايصال
الى اللقا بعثتني كل باعثة
لحلتي لحاب العز وارثة
وليلة الفوز منكم في محادثة
وجدت حبكم عن كل حادثة • وصنتم عرض وجهي التبل والقال
روض الجمال بازهار الجلال زهي

في كل وجه لكم بين الورى حسن
والله مذ جئتكم بالفقر رحت غني
وما حدا بابكم حاد فاطربني ... الا وجدت له بالروح والمال

نبذا ابيات محي الدين ابن العربي قدس الله سره

وله رضي الله عنه

خذ الروح عني فالتحامنك دونها
وحول عن الطرف السلام كفنها
فان لم تكن اهلا ولا كنت دونها
تأمل سطور الكائنات فانها
من الملا الاعلى اليك رسائل
تجاد المعاني ليس تدرك شطها
وحم فوقها ما انسج ان كنت فطنها
واياك دفع الكائنات وحطها
لقد خط فيها لو تأملت خطها
الا كل شيء ما خلا الله باطل

نعم الحويرث قوله صلى الله عليه وسلم افضل شعر قاله لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل

وله رضي الله عنه

ان قولي مؤيدا بالنقول ... وبما تقتضيه كل العقول
عند من يعرف اصطلاحي ودري ... شرح حالي بقصدي المعقول
لست ممن يقول عن كل شيء
انه الله قول كل جهول
قصده يدري للتكاليف عنه ... مستبيحا احكام شرع الرسول
انني عنه كل حين بري ... بل انا العبد طالبا للنقول

واذا



واذا قلت ذاك كان مرادي ... صانع الشيء فاعل المفعول
حيث لا شيء جامد هو عندي ... بل كبرق يلوح بين الطلول
والذي عند ذلك الشيء يبدو
وهو رب النوع رب الاصول
مثل قول الخليل وقت التجلي ... اذ هذا ربي صدوق المقول
وهو شمس بدا او بدا الشمس ... ثم كان اعتباره بالافول
اخذ الجاهلون اقوال مثلي
ثم قالوا بها على المجهول
لم يفهموا مرامنا الذي نحن ذقنا ... لا ولا ميزوا حقيقة النزول
انما قلدوا الخبط كلاجي ... وادعاء لم يغن عن حصول
وقصدا من التخيل فهما
وهو فيهم من غاية المامول
هم عوام لا يعلمون وهذا ... وهو سر اعيا جميع الفحول
طحنتهم منه الرحا حين دارت ... ثم جاءت لهم بمحي الحبول
وعليهم تكور الامر حتى
وقعوا في اللقا وامر مهول
ثم الفعل منه في كل حال ... وهم الغايبون عنه بغول
لهم الاسم فيه من دون رسم ... عن عيان محقق ووصول
وعليهم شواهد الصدق لاحت
ليس يخفى الا على المخذول
هذه اعين الاله صحاح ... انقذت من نواظر عنه حول
ان منهم مقال اهل اتحاد ... بدعاوي الفنا واهل حلول

1

اعقل الامر تادرك الشرع احمي … عن طريق المهيمن وتحصيل سول
فهو لما كان موتى فانتقا اي … جاحد انه كافر وفضول
كيف يرقى ما لم يتب عن خطاه
محكا فتل حبل المحلول
ذاك هيهات لا يكون وان قد … كان وقع الحصول فوق الشمول
ايدانهم الشمول والشرب منها … بافتكار وانه ذوق الفحول

ولد رضي الله عنه

العبد لهو ويغفل … والرب اعلى واسفل
بكل شيء محيطا … وبحر الذي عنه اصل
فانظر اليه تجده … بكل شيء تجمل
وفي الجهات البوارح … فتسطت ام تنفل
وساعد تهاطباع … على الجهول لمفغل
فكلما دام يرقى … الجنة حتى يصل
ما فاز بالقرب الا … لربه من تنغل
حتى لم صار نسيما … وناظر اليس نفغل
وقابل الباب فتحا … من بعد ما كان مقفل
لم من الحق جند
يوليه نصرا وتفضل

ولد رضي الله عنه

حقيقتي حضرة التجلي … ومظهر الغيب بالتحلي
والقاب والقوس في التداني … وزينة الله في التحلي
ظهرت عنه لديه … وقلت يا صاحبي وخلي

وفيه

وفيه اطلقت بعد حبسي … وفك قيدي به وغلي
ارادة للخصوص اعطت … وقدرة اعطت التدلي
وعن بواقي الصفات حدث
حقيقتي كامتداد ظل
اذا بدا نوره فيا ضا … وان خفي نوره تحول
ان لم يكن وابل تحقه … قنعت يوم اللقا بطل
يا ويح صب عليه مضني
يذوب في مشهد التجلي
يسوي بجهد اليه بالي … وحيلة فيه مضمحل
رآه في كل ما رآه … فلم يقل بعده لعل
لم غرام عن تخلي
به وما عنده تسلي
بشعب وادي النقا غزال … نفوره كان اصل ذل
وغصن بان سبا فوادي … بلين عطف وحسن دلي
يا غمرا طالعا علينا
بوجهه المشرق المطل
وظلمة الكون قد تولت … والسر منه لك التدلي
نحن نفاديه قد عرفنا … من كل بعض وكل كل
وقد تجلى بنا فصرنا
كباين عنه مستقل
وهو الذي لم يزل تجلى … عليه من قبل ذا التجلي
ونحن ايضا كما ذكرنا … هنا على حالنا الاولى
ولكن الزيغ في قلوب
وفي عيون من المضل

يا هذا المطالع انظر الى هذا الوصف وانظر الى هذا الرجوع الى ابن وذوق مواق الوجاد اصحاب المعرفات قدس الله اسرارهم

يريك غير الذي تراه وانت كالساعد الاشل
منزه الرب عن زمان وعن مكان وعن محل
وعن صفات العقول طرا
من كل معنى به تخل
وكل ما ادركت حواس فعنه في منزه الاجل
وكن به طاهرا نظيفا ان شئت يا ايها المصلي
واركع له عن سواه واسجد
اليه في حضرة التعلي
ودم على الصدق في الترجي واشغف معي فؤادك لا تقل
ولا تحل عنه وانتظره غير سئوم ولا ممل
فان جود الكريم باق
بكل غيث لم يهل
وبابه حاله انغلاق عن اليه اتى بذل

وله رضي الله عنه

نفني مع نفي الوجود بما نزل
فرضا وتقديرا قرنت في الازل
فنفيت نفي الوجود بغيرها
وتقيد الاطلاق منها وانعزل
وهو الذي هو لم يزل في غيبه
وانا الذي هو في انعدام لم يزل
وكذاك حكم الكائنات جميعها
فدع العنا يا من تريض وانعزل

واعلم

واعلم بانك انت تقدير الذي
هو ناسخ لك بالمشيئة ما غزل
والحق ثابت لم يخرج ذاته
محض الوجود ووصف نظم الغزل
وهي الصفات جميعنا اثارها
من جد فهو بها يجد ومن هزل
واذا تعرض خاطر الكل فاسد
فارجع الى التقدير ان العقل ذل
واذا الوجود الحق اعرض عنك فل
نفسي على نفي الوجود بما نزل

وله رضي الله عنه

بنور كل ايها الوجه الجميل ظهرنا كلنا جيل فجيل
وبان الحق واتضح السبيل وانت حسبنا نعم الوكيل
هي الاكوان اجمعها براقع
على الاوهام منها الامر واقع
ولكن دون هذا العلم مانع
وانت العذب فيه السلسبيل
سقى الله العقول لشعب رامه وخصص بالصلاة والسلام
نبي الحق ارسل من تهامه به عبد الغني هو النزيل

وله رضي الله عنه

ان قلت ان الوجود نفى الوجود يا اشعري نقل

٥٤٥

كذاك ان الوجود نفس اله … وجود عكس بلاه محال

اوقلت ان الوجود جنس … والجنس تمييزه بفصل

والفصل نفس الوجود ايضا … فالكل جنس محال اجتل

فاين فصل الوجود باذا

بمقتضى علمك الاجل

فان تقل فصله اعتبار … في العقل مثل اعتبار ظل

قلنا لك الاعتبار امر … له ثبوت في كل عقل

وعنه شيء يقال وهو الا … وجود فادع لحكم كل

وان تقل ان كل شيء

وجوده علم مستقل

مميز عن سواه ذاتا … فليس فيه اشتراك جعل

نقول لا جنس فالوجود الا … مراد جزئي وليس كلي

اوقلت ان الوجود غير الا … موجود والغير منه اصل

طرا عن الشيء وهو لا شيء

صار نعتا له بجعل

لمن ترى انبعث قام والا … منعوت لا شيء فاسمع بلا

وهل تقوم النعوت يوما … بغير اشيا ولا محل

هذا سؤال على عقول … انت بعلم ونفي جهل

فان تكن عالما محقق

جوابنا بالاجل حل

وله رضي الله عنه

نور

نور تعطف بالظلام مكمل … نودي هنا يا ايها المزمل

ثم قيل وهو الليل ايها موره … طبق الارادة ما علا والاسفل

ذو في ومن خلقت من الورى فيه … وصد امتثالا ينعل

واغلظ عليهم قال اي بنفوسهم

وهو الرؤوف بنا الرحيم المفضل

وهو العزيز عليه ما عنت النوى … وهو الحريص على الجميع ليكمل

بجوهم امواجه وهو الذي … بالحق كصورة تتخيل

وافهم اشارة قوله قد جاءكم … من عين انفسكم اليكم مرسل

نحن الذي بالروح عنه وبا بحي

لاله وما دري من يجهل

وهو الحقيقة والشريعة والهدى لمن اهتدى … وهو الحبيب الاكمل

والسنة الغراء فيه طريقنا … وبه الجماعة والكتاب المنزل

طورا يغيب وعن نظر عنه في … هذا الزمان لنا المقام الافضل

ونغيب نحن به ويظهر تارة

هو قائم عنا بنا يتمثل

وورآء هذا في الغيوب حقيقة … يتطوى الحقائق كلها لا تعقل

قد اجلت نور النبي وفصلت … ويقال تجمل للوجود وتفصل

وهي الوجود وما سواه هالك … وبه الوجود يلوح ويافل

نور على نور وللثاني ابتدا

وفي الصلاة بها بجود الاول

طول المدا ما هب ريح الروح من … روض الجسوم وما تغنى البلبل

وله رضي الله عنه

كل ما يخلقه العبد امل والذي يخلقه الله عمل

فاعرفوا الفرق الذي بينهما بجوده البدر في الثم الكمل

وانتساب الخلق للعقل كما

قال حبيبي وعلى الاذن حمل

هذه الحضرة لا يدخلها غير من عضلها ثم انجمل

نظرات لعيون كثرت ومنها الاطوار في الكون حمل

وانتداء الامر ان فتنهره

واحدا في الكل طرا او جمل

ثم لا طير ولا شي هنا غير ابراج لحوت او حمل

هو هذا فاقلب الامر وما هو هذا او على هذا اشتمل

جمل كل التفاصيل به

فتحقق والتفاصيل جمل

يا نديمي لك مني قدما انت فيه كلما العقل اضمحل

فافتح الباب وخذ ميمنة في طريق فيه نعيمي ومل

والمعاني كلها قاصرة

عنه وتجرى عليه ما اندمل

غير ان العشق يلقي تارة بك للعباس وطورا للامل

ولرصد نحن جاوزناه عكس الامر وقد مال ومل

وله رضي الله عنه

انا فهمت عنا امثال الالف هو ضارب فيها بخلق الكل

لم نضرب الامثال نحن لروم نعدل عن النهج القويم الاعدل

وله

ولهم ضربنا قوله الامثال في حق النبي فقد سوا فتاملوا

لا تضربوا الامثال عنه الذي قد قال ذلك في الكتاب المنزل

والله يعلم والبرية كلهم

لا يعلمون بمجمل ومفصل

ومتى رايتماي في صورة كونية فلنا هو الحق الجلي

وام الظهور في صورة في علمه وبها توجه للحضيض الاسفل

والكل في علمه ولو بحقيقة

فيما مضى والان والمستقبل

والحكم منها قد اتى منه على ما كان منها في القديم الاول

وهو الذي ما زال في اطلاقه وهي التي عن نفسها لم تنزل

لكنها اشتقت منه له

كشفا علم لبس بالمتحول

وتخصصا بارادة وبقدرة بالجودة المقصوى عن الممثل

فاشهده منا مطلقا في نفسه وبقيد الخصوص المتمثل

او شئت فاشهدها بجود وجهة

لما نزل وهو الشهيد للولي

ان الشهادة والولاية كانتا للحق حتى صارنا للحق لي

وقال رضي الله عنه

وب فوارة خلال بروج ما هو ما شرعيود له عل

كلما قام ذلك الماء فيها خر للارض ساجدا للحال

وهو في حالة المشهود تراه * في هدير بذكره متوالي
ليس الا هو الشهود اذا ما * زال شخص اتاه شخص تالي

جل يا ماء خالق لك اجرى
وايما فهو ربنا ذو الجلال

ثم هكذا ابنك واعتقد * في السواقي وصنو ذكر او عالي
عبرة للذي يريد بك معنا * نفس في تكون و زوال

مرة الحق فهي سر عبد
من اولي الامر وهو المولى الموالي

وله رضي الله عنه

خليلي ما بال الغوافل هكذا * عن الحق معرض وفوت وهو ضلال
يرون الوجود للخلق ظاهرًا * يحقق هذا عندهم وينال

كان الوجود الخلق صار محققا
ولما الوجود الحق فهو خيال

خيال لديهم ظاهر في نفوسهم * لهم غايب عنهم وذاك محال
لهم يعبدون فيما تخيلوا * وقد بان في كل العقول عقال

وان الوجود الحق صار معتبرا
لديهم باشيا تنمحي وتزال

فمن اجل هذا انكروه وقد بدا * وغاب وهامت في هواه رجال
به شغلوا عنه واثار صنعه * تغادي رحالت دونه وظلال

فلاهم مع الاقوام فيما تحققوا
ولاهم على تحقيقه فبحال

وجهل

وجهل عليه جهل بجهل مركب * وليس لهم في دفع ذاك مجال

وله رضي الله عنه

[illegible] المتعالي * عن جميع الاشباه والامثال
عز في ملكه وجل فصارت * عنه معقولة عقول الرجال

فهو غيب كل الورى بحجته
[illegible] بها وبالاشكال

وهو مع ذلك الغيب بادي * يتجلى بسافل وبعال
وقريب للشيء من كل شيء * وبعيد بعزة وجلال

حركات الجميع مع سكنات
كلها منه عنه في كل حال

ما لشي سواه تأثير فعل * ابدا غير نسبة الافعال
عرفته به اولي العلم منا * بعد محو النفوس من باضمحلال

حيث لم ينزلوا لهم في دعوى
اثر من تحرك او فعال

ولو انسبوا له فراوه * فاعلا عين فعلهم بالتوالي
ولهم يحض نسبة الفعل اليه * الصورة التي للكمال

كلفتهم احكامه ان يروها
نهي منهم له على الاجمال

ظاهر عندهم بهم وهو منهم * باطن غايب بغير زوال
فهو من حيث ذاته من صفاته * وهو من حيث وصفه في ظلال

وارتضى لهم بحيث حيث
وجدوا ثم هم به في انفصال

وقال رضي الله عنه

ان ترم ان تعرف الاحوال   والذي فيه انا في الحال
والذي اشهده مني   دايما في الحل والترحال
والذي نفسي تحدثني
فيه بالاكثار والاقلال
ان ذاتي والصفات كذا   سائر الاقوال والافعال
من عبادات ومعصيات   ومباحات لها اظلال
واعتقادات موكدة
والذي يخطر في البال
من علوم الدين والدنيا   في بكور العمر والاصال
واشتغال الفكر ملتهيا   والخطا والسهو والاغفال
كل هذا دايما ابدا
هو في الماضي وفي استقبال
خلق ربي لي فينسب في   رويتي للخالق الفعال
تارة عندي فاشهده   فعل ربي ما به اشكال
فاراه كله منشا
من الهي وهو ذو اقبال
وهو احسان الي به   وهو ذو الاكرام والاجلال
فالذي من قسم طاعات   محض انعام بلا اهمال
والمباح الحق يلحقه
طاعة بالقصد للاقبال
وهو بالطاعات منقلب   حسنا من احسن الاعمال
ثم اني كل ذاك ادى   انه فعلي على استقلال

وهو

وهو منسوب الي كما   جاء بالتكليف باسترسال
طبق ما التشريع جاء به   عن رسول الله ذي الافضال
وهو مني كله شكر
وثناء ما به اخلال
للاله الحق خالقنا   منتهى المقصود والامال
وانا فعل لا شرع عنه   لا ولا للعقل فيه عقال
شايع لا شرع يمنعه
وانا افعل تكون له   نسبتان للعقد حال
شايع لا شرع يمنعه   لا ولا للعقل فيه عقال
نسبة لله جل كذا
نسبة للعبد كيف يقال
وحقيقتان امرهما   لا مجاز ذا وليس محال
فانا ما بين رويته ذا   فرط انعام من المفضال
وارى مقالة مني
شكر ربي الخالق المتعال
هذه في الله حالتنا   فاسمعوا يا ايها العذال
قد ذكرناها لرويتنا   انها تخفى على الجهال
فيظنون الطريق الى
محض غيب الله عليه تعال
او بفكر ذاك يحصل او   بتعالى ذكره المتوالي
انما بالله جل اذا   لازم التقوى بلا اهمال
فاقتفي اثار من سلفوا
مع دوام الصدق والاقبال

وله رضي الله عنه

به في كل ما يبدو به تعليل
والحق تكثيره في الخلق تعليل
صح الجواب لقوم يسألون وما
صح الجواب لان الامر توكيل
في كل شيء لديه والكل الا له ا
لم يخرج الشيء عنه فهو تاصيل
وان ارتم جوابا واحد فقفوا
هذا فما هذه قيس التماثيل
معنى يراد ومعنى لا يراد سرت
حقايق الكل فيما فيه تكميل

وله رضي الله عنه

كبعة الحسن اسرت بالجمال
وتبدت لصاحب الاحوال
ولها ستر من الحجر الاسود
ترنو ابهجة ودلال
ريقها زمزم تمج بعذب
سابغ للمتيم زلال
وحطيم يحيطها بغرام
صب ميزابه بفرط اجلال
نظرتها عيونها بعيون
العاشق الواله البعيد المجال

واذا كنت عابدا انني سلمى
لبست شوب هيبة وكمال
واشادت الى الطواف بوجه
يفضح الوصف بالسنا والتلالي
ويرى الزاهد المجوس بيتا
فلذا تم مهابة الافضال

وله رضي الله عنه

اطلب العلم كالذباب اذا ما طردوه يعود في كل حال
واشتغل بالمطالعة غضا في كتب العلم انت طول الليالي
واذا اشكلت عليك امور
سل خبيرا ولا تقف في السوال
واذا لم تجد خبيرا فرعها الوجوه الخبير ذي الافضال
ان هذا هو السعادة اما غير هذا فمحض قيل وقال

وله رضي الله عنه

الى الله اشكو هذه الاحوال | تترجى بها النساء والرجال
فاجمعوها لتنفقوها على من | تنفقوها عليه وهو ضلال
ولتقصدوا وجه ربكم لتنالوا
كل خير وليس منكم سوال
درهم تنفقونه فيه نموا | ومن يدفع الرداء الضلال
ورب الله عنك راض اذا كا | ن حلالا اكتنازه مال بال
واحذر احذر ان تنفقوا
كرما في غير شكر الاله فهو وبال

او بما ان عموم فهو انعم • وخصوص بافنا اخاه تبال
انما الشكر فرض عين علينا • وهو منا بالاقوال والافعال
كلما كان طاعة فهو شكر
والمعاصي كفران ما لا نزال
من تناويع نعمة الله ما لم • يحص فالله محسن مفضال

وقال رضي الله عنه

الا فتحقق ان كل استقامة • بغير اعوجاج ما عليها معول
فان اعوجاج القوس لا شك انه • استقامته عند الكمي يتحول
وما مقصودي بالاعوجاج سوى الذي
يراه بعاهة التقول
اعد نظرا في الصالحين ولا تكن • بمنكر ما يا تون فهو المؤول
فان عليهم عين حفظ قويمة • من امر عما قد نهي يا مؤول

وقال رضي الله عنه

عم صباحا ايها الطلل • رسم امر كله جلل
امر سوى عينه قد ظهرت • كل دعوى ما بها خلل
وهو شان الحق ليس عنه
نشاة بالنقص تكتمل
كل يوم قال خالقنا • هو في شان ولا ملل
يا عظيم الخلف انت لها • لا بملك القصد والامل
جاء في الكل منفرد ما سياتي
فيك والاول

وعليكم

وعليكم جاء انفسكم • فاستمعها ايها البطل
فتامل عن سواك ومن • هو انت الحق يبطل
ثم ان الغيب منك بقي
ماله عما به حول

وله رضي الله عنه

ليس الا هو مظاهر ومجالي • فاتركونا نجول بهذا المجال
ما مع الله في الوجود سواه • انما نحن عرصة للمجال
من قديم احببنا فاحببناه
والحب مثبت في الخيال
صور الحق في وقد ظهر طورا • في محل بين الجبين خال
فافهموا يا عقول معنى كلامي • وترقوا به الى المعالي
انما الحق للجميع صب
فتراه مصور الاشغال
لكن الحق منه لا منك بامن • هو عينه في غفلة واشتغال
اسرته لضعفه شهواته • من حرام لذيذة وحلال
فلو انزاح فيه عن كل شيء
لراه مبين في اقبال
ثق بمولاك واشتغل برضاه • وتحقق واترك جميع الموالي
انما الكل فتنة لك فاعلم • انه ذو الاكرام والاجلال

وله رضي الله عنه

غير الوجود محال • مما انت محال

فافطن لمو تاجل   فالعقل فيه عقال
هو المعدي للبوايل   وما سواه ضلال
يا واحدا وكثيرا
بما عليه يجال
من كل تعديد شي   في العلم منه مثال
قدرتنا من قديم   فنحن نحن بحال
فرشتنا فظهرنا
بكن العراض الطوال
وانت انت الوجود   ونحن نحن خيال
واشتغلنا به انال   خيال شي بخيال
بل نحن لا شي لكن
هذا الكلام يقال
لاجل تقريب قوم   في العقل منهم خيال

وله رضي الله عنه

يا للبرية ان قلبي ما ارتوي
ممن معي لا زال يظهر بالقوي
وانا الذي اشكو المحبة والجوي
وام ما لقيته من الم الجوى   قرب الحبيب وما اليه وصول
عوض افاحت به اني وما
هو غير قرب والجهول له العمي
فاعجب تنور من كوني اظلما
كالعيس في البيد ايقتلها الظما   والما فوق ظهورها محمول

لحربنا القلم

قال رضي الله عنه

دع من يجادل او يماطل   واعلم بان الكل باطل
والحق حق واحد   وبه غبار الكون ساطل
يا من يعدده ولا
يدريه خاطي انت خاطل
يا غافلون تنبهوا   عنا فغيث الفتح هاطل
هذا الذي لا تعرفون   ولو حريتم بالتساطل
وقعوا بارض عقولكم
ان الذي تدرون عاطل
ما حظكم غير السوى   منه وما قدمتم باطل
الله اكبر هذه ذكري   لا لفيدة العواطل

وله رضي الله عنه

ظهر الوجود الحق في مراتنا
اذ نحن في العدم المقدر لم نزل
فوجودنا هو صورة لوجوده
لانه ذاك الوجود علا وجل
وهو المقدر بالصفات ذواتنا
وصفاتنا من غير بدء في الازل
اذ نحن اجمعنا على العدم الذي
ما شم رايحة الوجود اذ انزل
فظهوره فينا بقول قل انظروا
ماذا الذي هو في السماء والارض هل

وكذاك وهو الله قال بانه
هو في السماء والارض من يجحو لـ
وظهوره فينا بحكم كلامه
في كل شئ هالك الا الاجل
مع اننا نحن العوالم كلنا
موجودة فافهم وفصوما الجمل
واحذر تظن تغير او تبدلا
في ربنا عما عليه قد انتقل
وكذاك احذر ان تظن باننا
مما عليه لنا التغير والبدل
فاذا انا فهو الذي نفسه
لاننا هو او بنا حاشاه حل
واذا ابناه مما نفسنا نرى
لاغير فاكشف غير سنا اهل المحل
هذا هو العرفان وهو اجل ما
ياتي به بشر وحققه الامل
ارث النبي محمد وهو الذي
جاءت به سادتنا القوم الاول
وله رضي الله عنه
انما وحدة الوجود لدينا
وحدة الحق فانهوا ما نقول

وحدة

وحدة الله وحدة لا سواها
شهدتها من الحجاب الفحول
وسوائي قلنا الوجود الحق لا
فرق عندنا يا جهول
لا تظن الوجود حيث ذكرنا
هو الخلق عندنا المعلول
هو حق بعد الفنا هو شرطا
عندنا للمريد فيه حلول
وهو طهر الارواح من نجس فهو
حل فيها من الكثيف يحول
نطفة الروح حين خالطها اذ
جهلته وغاب عنه العقول
واعتراها ايضا حدث من
كل معنى به الحجا مشغول
فالنجاسات مانعات المصلي
وكذاك الاحداث حين تحول
وله رضي الله عنه
اقبل ودع عنك الكسل • وكن الذباب على العسل
واذا اطردت عد الى • ما كنت تطلب وسل
واعلم بانك قابل • فالفضل في طول الامل

ابو ولي بفتح التا والرا
وسكون الكاف
وان نبه بضم التا
وكسر الرا وسكون الرا

والحب بخرج مثله ... والبزر اشجار انسل
ومتى تركت تركت لا ... طهر الاناء ولا انغسل

وله رضي الله عنه

اياك اياك وبك تنزهوا بالعقل
فان ذاتك نابت مثل نبت البقل
وانت والعقل فاني والنفيه الحق
واعبده بالغيب وانبع ما اتى في النقل

وله رضي الله عنه

رفعت ولم ارفع الى غير منزل
من الغيب ام المحق المتنصل
وقد زج بي في النور نور وجوده
فاصبح نجم وما بعد تحول
وجود قديم نحن فيه هياكل
بغير وجود هيئة المتخيل
تعالوا بنا يا نا يهون لعلنا
نكون كما كنا بترك التعلل
ونسلم على كشف اليه امورنا
فليس لكم امر يكون وليس لي
ونشهد امر الله فينا كانه
بنا لمع برق في دجا الكون ينجلي

دما

وما البرق الا نحن اذ نحن امره
وهو القدر المقدور في الذكر قد تلي
ولا تبعدوا واعني باحوال غفلة
دهتكم فاصبحتم بعادة التامل
وصار عليكم حب دنيا دنية
وليس عليها عند ما من معول
فكونوا في حمى الايمان لا تتحولوا
الى غيره بالعقل قصد التوصل
ودوموا على الطاعات حقا لتصح عليكم
بكم برد الساقي الى قربه تنسل تنف
هنالك نور الكشف انشا وبينا
والا فانتم في مقام مؤمل
مقام اولي الايمان بالغيب فانتهوا
اليه ولا تصغوا الى قول عزل

[illegible] رضي الله عنه

احبابنا وهم بسعة الحي
هجرتهم بعد وصلهم عن ما عنى
وعلى البعد منزلوي ركبهم لي
لمعت نارهم وقد عسعس الليل وضل الحادي وحار الدليل
هي بهم يا محبهم نحوهم هي
لا غره بزينب لا ولا مي

المظفر
ابن
عبد النهرزوري
ابيات الشيخ [illegible] ابن عبد النعيم [illegible]
ابن [illegible]
قدس سره

نادهم في الحب بدت وكوت كبدي
فتاملتها وفكري من البين
ن عليل ولحظ عيني كليل
حين عمتهم اذا الليل جنا
والحشا كلما تذكرحنا
ليت شعري كيف السلوى وانا
لان لي دواء هو الفواد المعنا
وغرامي ذاك الغرام الدخيل
لذ لي في هوى المليح تجني
وكشفت الحجاب عن عين قلبي
لانامني قضيت ياصاح نحبي
ثم قامتها وقلت لصحبي
هذه النار نار ليلي فميلو
اتنا من اجلها احب المليحا
وفوادي بهوى القوام الرجيحا
ضح فيها عصاة لوا الترجيحا
فرموا لعيونها الحاظا صحيحا
ن تعادت خواسباها هي حولوا
ليتهم اقصروا بها ما استطالوا
وبايمانهم على العرب البوا
قصدوها ان خابت الامال
ثم مالوا الى الملام وقالوا اخلب ما ذا بنا ام تخيل
هي

هي تدري وتعلم حالي لديها
ويح اهل الملام لام عليها
ثم في موهوا بها غويها
فتجنبتهم ثم حلت اليها
والهوى مر في شوقي الرميل
صار ختمي في حب علوه بداء
وتعوبت ضعف مائل ومراء
ثم في دنوت والغير ناء
ودمعي صاحبي ان تعتني الا
ثار والحب شرطه التطفيل
قد شربنا في حبها خمرة الود
وعليها الساقي المليح بها من
ثم جينا والقلب من شوقه حن
وهي تغلو وعن شرنوا الحزن
نحن بينها حلول حلول
بتنا القلب بالجمال تعالت
وبانها املنا نعيم غالت
وقصرنا طولها حين طالت
فرونا من الطلول فحالت
زفرات من دونها وغليل
قد تناءت ديارها وطريح
انا والجفن بالدموع قريح

ثم مذ صبت والغرام يحير
قلت من بالديار فانوا حبر
واسير مشكل وقتيل

دار سلمى ما ادرها كثيف
قط الا وناله تلطيف
قيل حين جيتها يا شريف
ما الذي جيت تبتغي قلت ضيف
جاء يبغي القرابات لنزول

يا سلمى تعز قوما وتحتقر
واسير الهوى يري الحر في القر
جيتنا والغنا من الغير مفتقر
فاشارت بالوحيد دونك فاعز
ها انا عندنا الضيف رحيل

حبنا العز والعلا من لدنه
والكمالات والمفاخر منه
ان ترمنا لما المارمت كنه
من اتانا التي عصى الصبر عنه
فلت من رايتها وابن السبيل

حثنا الشوق في مهامة لوم
لديار الهوى وبهجة يوم
ثم سرنا نزيل اثار نوم
فانخنا ان حططنا الى منازل قوم
صرعتهم قبل المزاق الشمول

لفوادي في الحب اوفر قسم
والهوى قد حواه بروح وجسم
وندامائي ليس منهم سوى اسم
درس الوجد منهم كل رسم
فهو رسم والقوم فيه حلول

هو قلب في الهوى ليس ينفك
فاقطع اللوم صاح من حيث ما وك
انما القوم طودهم بالهوى اندك
منهم من صحا ولم يبق للشك
وعنو الا للدمع منه مقيل

منزل الغانيات اتاك لمبه
فهو للسلب في المحبة كنه
ولكم عاشق عصوت لدنه
ليس الا الانفاس تخبر عنه
وهو منها مبرا معزول

وكذا اهل الملام من صبوة ارنج
واصلاي في الهوى صبرهم عجج
فنري منهم الطريح وقد بجح
ومن القوم من يشير الى وجد
تبقى عليه منه القليل

انا اهوى نواظرا وتعو اخا

ذاك دمعا اركي وتلك سهاما

ولاهل الهوى حروب اما مقلب

ولكل رايت منه سهاما

شرحه في الكتاب ما يطول

ازكى القوم اعواذل ويكم

وامحوري اسادتي ما لديكم

انا ارسلت بالكتاب اليكم

قلت اهل الهوى سلام عليكم

لي فواد عنكم مشغول

عرف ليلي من النسايم اشتم

وفوادي بزايد الحب يهتم

في ضلوع من كثرة الشوق تضطرم

وجفوني قد حقها من الندم

عحيثنا الى لقاكم سبيل

ليس في الحب يا ابن ودي مجد

وصولا سلم به وهل لك وصد

يا كراما الصد هم ضم لحد

لم يزل حادث من الشوق يجدو

في انكم والحادثات تحول

سال دمعي وما من الماء اميع

وحديثي من كل ما شاء اشيع

ان

[illegible]

ان ذاك الحما وذاك المكانا

خطفتني بروقه لمعانا

يا رعاة الحمى اما نا اما نا

حيث كي اصطلي فهل لي انا

بكم هذه الغداة سبيل

اهل ودي اهل فاعتهم

قالوا فاقد وجدته من لديهم

ورضوت الكرام اطلب منهم

فاجابت شواهد الحال عنهم

كل صد من دونه مغلول

ان هذا الضيا وهذا البريقا

ليسيمي فاسلك اليه الطريقا

واذا الكون لاح ظهر التزويقا

لا تروقنك الرياض لا نيقا

ت فمن دونها ربا ودخول

قف على الباب للمحبة مدمن

ضوعها عالي لدى القوم مثمن

هو سلمي لم يورها غير مؤمن

كم اتاها قوم على عزة من

هاووا امرا فعز الوصول

حسبوا ماءها نزيلا وماء

فاذيبوا واعدموا اقداما

الهوى

ثم علا ابريقا لهم اعلاما

وقفوا لما افضين حتى اذا ما

لاح للوصل عزة وجميل

٢٥٧

عرفات الهوى بها الشيح والبعج
لك طوبى يوماً اذا فزت بالحج
فاقصد الركب ان تجد شوقهم لج
وبدت راية الوفا ببيد الوحج
ونادي اهل الحقايق حولوا
ان عهد الوثوق في الحب ما انحل
واخي الصدق دام والمدعي مل
وعلوم الهوى تقول الهوى حل
اين من كان يدعينا فهذا ال
يوم فيه صبغ الدعاوي تحول
نحن قوم مقامنا بالعلا اخص
وعلينا في محكم الذكر قد نص
معشر للهدى بهم كلما اقتص
حملوا حملة الفحول ولا يص
دع يوم اللقا الا الفحول
اهل ليد كالغيث بالبذل سحت
طال ما بالعداة في الحرب ضجت
ثم لما النوى عليهم الحت
وابدلوا انفساً سحت حين شحت
بوصال واستصغر المبذول
سادة قلعة الانا هدموها
اي حال في الحب ما علموها
دخلوا في الوفا ليحترموها

[illegible]

سادة

سادة عن قلوبهم زال غل
ولهم في عز الحقيقة ذل
ثم لما بهم لهم كان طل
قذفتهم الى الرسوم فكل
في طلولها مطلول
ضوع القوم في عبا فكرهم حس
يحرق الكهف للجهول اذا اجس
ثم قالوا الكل من يطلب المس
نارنا هذه تضيء لمن يس
ري بليل لكنها لا تنيل
كم عزيز في الحب لم لدا الذل
ثم من رونق النعيم قد استل
شرفت حاله بما شفه الكل
منتهى الحظ ما تروم منه الحظ
حظ والمدركون والكل قليل
هي ذات قد اظهرتنا التباسا
جاء من عرفت ميعي اقتباسا
نفرت عن حبيبها اشمازت
وعليها من قدها الرمح هزت
كل نفس همت بها واستفزت
تتعالى عن المثال وعزت
عن دنو الفهم وهو رسول

اخذتنا عيد بن اسادي ❦ ❦
والجوى قد اقام والصبر سادا
يا ابن ودي كنا بها نتهادى
فوقفنا كما عهدت حيادي
كل عزم من دونها مخذول
علقتنا بما تثير الملاهي
فسمعنا منها ولم ندر ما هي
ثم رحنا والفكر بالشوق ساهي
نوقع الوقت بالرجاء وناهي
كم يقيت عزاوه التعليل
يا اخا الوجد من لصب اسير
بين شوق مُجي وصبر يسير
ويح قلبي في حب ظبي عزيز
كلما ذاق كاس ياس مرير
جا كاس من الرجا معسول
لم يجد في هوى المهفهف صبرا
وبه الشوق قد توقد جمرا
مغرم القلب سره صار جهرا
فاذا سولت له النفس امرا
حيد عنه وقيل صبر جميل

رام محق فيه والمغير في الحل
رح سجما ومن هلا تتناقل
فاذا ما سولت يا ايها الخل
هذه حالنا وما وصل العل
م الينا وكل حال تحول

وقال رضي الله عنه

الحمد لله لا جاه ولا مال ... وانما هو علم اسر والحال
فلا اخاف على جاه يزول ولا مال عليه بد بتغي وتحتال
عندي علوم وما عندي لها احد
في عصرنا اليوم بين الناس حمال
اثبتها بين اقوام فيوهمني بعض باتيانه والبعض نقال
وهي يلومون في افشائها وانا اخاف تدركني بالكتم انكال
لعن من له [illegible] في القران حاكم [illegible]
اخفي بها [illegible] في الذكر اتزال
وانما انا ابدي بها قوم متى نظروا ... هدى وسلكها من فهم اضلال
يا ويحهم كلما اصغوا لها حجروا ... قبولها فدهتهم منه انتقال
فيعرضون التقنا بالذي فهموا
والفهم بدون الذوق بطال
وغاية الامر ان البعض ليس له ... منها على الجد الا التمزق والقال
عقيدتي كلها القران جملته ... وسنة المصطفى علم واعمال
والسر منها بالكشف يوضحها
لم تستعد له في القوم ابطال

ذوق لكادني اودي الغيوب بلا دراية لكن الايمان فعال
والذل والانكسار الذي يشتمل عليهما دايما ما فيه اخلال
وفي الاذن لي صبر ولي جلد
وليس يرقى انتظار القصر اهمال
عندي تفاصيل من علم الاثري وغيرنا عنده في العلم اجمال
دين هو الحق باد والحقيقة قد دارت به فادارت وهي احوال
نور محا عادة الاله فلا
تكون بواصرة منهم تختال
كن مومنا بهما اذ لم يكن لها فيك اقترا رفللذوق اقبال
بالشرع مومنهم لا بالحقيقة قل او بالحقيقة لا بالشرع دجال
وموثق بهما في جنة وعلا
لكن لم يغن بجل الحق اشغال
وصاحب الذوق سر الابتهاج به ما عنده قط في الاشيا اشكال
الله اكبر هذا الدين قد ثبت به جميعه ولغيري فيه اقوال
نحن نجد عنده رشدا يسرنا به
او لا فذلك للباغين غربال

وقال رضي الله عنه

الا انما المخلوق يعرف بالعقل
وغالبنا بالحس يعرف والنقل
وهم يعرفون الله بالعقل كلهم
كما يعرفون الخلق بالحس والشكل

ودون هو الحق باد والحقيقة قد
دارت به فاحاطت وهي احوال

لاهل الاذواق محقق بالحق والتلقي منه اغفال

فلوا

فلو علموا ان الذي في عقولهم
هو الخلق بل والحق في حسهم يجلي
باياته في كل شيء منزها
عن الشيء حيث الشيء فان عن الكل
تعالى وجل عن كل حادث
بذات ووصف بل وبالاسم والفعل
وقد امر الله العباد قل انظروا
وذلك بالعينين في النظر الاصلي
وهم عدلوا عنه لانظار عقلهم
وداموا كما داموا افلا اصح الجهل
وما العقل الا للمعاش فانه
لتدبير ملبوس وللشرب والاكل
واما الحواس الخمس فهي لربنا
بها نشهد الايات في العلو والسفل
كما جاء في القران والسنة التي
عن المصطفى بالحس تهدي ذوي العقل
لرويته محسوسات اياته فخذ
متابعة الايات تثبت كالنقل
وتبصر فعل الله في كل بيانه
وتشهدها الايات تتلى على الوصل
حروف بدت منا باصواتنا لنا
تجل عن الاصوات والاحرف المثل

وكم امض وما كنا جميعا وانما
هو العلم نور الذات يبدو كالظل
وغيب غيوب الحق عن وصل غير
مشابهة الاكوان والبعد والقبل
ولكننا نومن على عين ما به
ونعلم ان العلم منا اخو الجهل

وله رضي الله عنه

ربي تجلى بانواع الخلايق لي تجليا هو كشف القول والعمل
فالقول كن فيكون اسمع منها انشا قالها لك بصرا وضح السبل
والفعل قدرته بعد الارادة لم
تترك من الكون شيا غير منفعل
فانظر بعقلك فيما انت تدركه فانه الخلق عالي ومنسفل
وانظر الى ربك الفعال ثم الى كلامه عين الاحرف الاول
بالجمع قرانه والفرق اجمعه
فرقانه محقق فالمقام جلي

وله رضي الله عنه

ان من ايات ربي هو قال نومكم كل نهار وليال
وكذا الناس نيام قاله من اتى بالحق في صدق المقال
واذا ماتوا يقول انتبهوا
ومضى عنهم به حكم الخيال
فافهموا ذا القول يا امته تهتدوا للحق من غير جدال

كلما

كلما ادركتموه صور في منام من جلال وجمال
عبروه تعرفوه واجزموا انه الحق تعالى ذو الجلال
مطلق في نومكم تلقونه
في قيود كلها عنه محال
ما له كمية ولا كيفية يتجلى منه في آخر جال
وكبار وصغار مثل ما جاء في القران عنه وهو قال
قال انا كل شي فانتبهوا
لام كل خبرا متلوه تالي
وكذا قال له ما في السماوات والارض وكم قال امثال
يا نيام عبروا الرويا به هو صورة سوى الحق ضلال
كل شي هالك قال وكل ما
عندنا هو فان لا محال
واقرءوا القران تشهدوا كل ما قد قلته كل الكمال
لا انا ايضا ولا انتم ولا كل شي من مياه وجبال
بل هيا لات عقول ظهرت
في منام وهو رب متعال
انه وجود واحد حكمه فينا حرام وحلال
وهو حق سواه باطل والى الحق رجوع ومال
والتصور به قد
قاله في الترايب والسبع الطوال
اينما انتم تولوا ثم وجه الاله الحق محمود الفعال
لا تصدق انت روياها للخليل القول قد كان نيال

وابتع التعبير في الرؤيا تنزه بالمبني لا بجواب وسوال
هذه الغاية في العرفان لا ما يقول الخرص قيل وقال

وقال رضي الله عنه

نحن زوج بالعز صار في نبيلا دين رب موجل با جيلا
لترى الرجح باتحاد كف فتغل الخير بكرة واصيلا
فبذلك الدين الموصل عنا
تشتهيه وتلتحظا قليلا
ثم حل الدين الموجل مني جاء يبغيه منك لا مهيلا

وله رضي الله عنه

انت انسان خيالي لك عقل كالعقال
انت جسم من تراب فيه روح متلالي
انت في انت كثيف في لطيف الروح عالي
ليس في الخارج شي منك بل حقا الي
انما الخارج حق امر رب متعالي
وكذاك الخلق طرا من نساء ورجال
وسماوات وارض وبحار وجبال
كلهم عند في صفحة مرات الخيال
صور شد واو نخف وهو حق في المجال
فتحقق بك وافهم قبل محو وزوال
واعرف المعروف تنجوا من تناويع الضلال

وله رضي الله عنه

لم غادة كاملة في حسنها لو مدرك الجد وسناها لا ختبل
لبستها ثوب حرير ناعم بكرا او زرت عليه بالقبل
ولي فواد بالحسان مغرم
بي لم تحبوبه ذكر الجبل
واللات والعزى الظهور اصلها وداحها وماوراها جبل
والحب كالحب هو الاصل كما تبدو له الفروع الا بالجبل

وله رضي الله عنه

الا فحقق ان كل استقامة بغير اعوجاج ما عليها معول
فان اعوجاج القوس عين استقامة لمن في يد الرامي فلا تجول
ولما استقام السهم زال بسرعة
عن القوس فافهم ايها المتطول
وقصدي بهذا الاعوجاج هو الذي رات نفس جاهلو
ولا يفرقون الحق من باطل السوي وشيطانهم عليهم وتسول
والا فان الاستقامة عين ما
هو الشرع نسوامي بها يتجمل
وما الشرع الا والحقيقة غيره وبينهما الا فرق قول مفصل

وله رضي الله عنه

صفا الوجود للا علم ولا عمل وانما الكل الوهابها الجل
تعذبر مولاك يا هذا جميعك قد بدا فكن زاهدا قويا ولا ذلل
قشر وجودك ان القشر تاكله
دوابنا النت قشرايها الرجل

فجهلوا

وعلى ... اولي الالباب نعرفه من قد تحقق بهم بما به [illegible]
تبارك الله لا حق سواه ولا الباطل فريد به البطل

يا من تصيح وجودا خالصا وبدا
من فقره اذ عليه كان يشتمل

فوهم العدم [illegible] ليس له اصل وما ثم الا [illegible] الاجل
لما دعا [illegible] كان [illegible] قبل حين منك [illegible]

نعم نصفت من دعوى الوجود وقد
[illegible] فصيق اذا ما كنت تحتمل الحيل
[illegible] انت نور الكل [illegible]

وله رضي الله عنه

انا الوجود وكل الخلق افعالي
[illegible] فهي افعالي
يا مكثر اللوم في تقبيح افعالي
شيطان ارسلك الرحمن اعمالي

وله رضي الله عنه

الفعل معدوم لا يظهر بلا فاعل
يكون عنه سعال كان من ساعل
فالكل مجعول فالحق خلقه الجاعل
نور الوجود به قد يشتاغل

ومن ذلك حرف الميم

وله رضي الله عنه

عن يمين الحي من اضم [illegible] غزلان تبيح دمي

يا لقومي

يا لقومي من لواحظهم ... اسرفت في الحب كل دمي
والنجوم الطالعة ... اوجدوا وجدي من العدم
واستباحوا دم جفونهم ... مهجتي شوقا لوصلهم
واستماتوا بي وقد قصدوا
ثم صالوا صول منتقم
ليت لو جادوا ولو سمحوا ... لي ولو بالطيف في الحلم
ايها العذال في شغفي ... لومكم من اضغاث الحلم
لو شهدتم ما اشاهده ... من حبيبي ذقتم ألمي
لكن الالباب ذاهبة
لا تعي والطرف عنه عمي
قربوا امنا مساعكم ... هل لكم ان تسمعوا حكمي
واعلموا اني نصحت لكم ... لو عقلتم ما يقول فمي
غير الحب في نصيحتكم ... تاخذوا [illegible] عنهم
كيف نصغي العاذلون لنا
وهم الاعدا من القدم
كل معزو بغير هدى ... بادعى ما شرع من الوهم
عابد في فكره صنمه ... هايم بالجهل في الصنم
محض تشبيه عقيدته ... في سوى التجسيم لم يهم
جاهل بالطبع لذته
لذة الثيران والنعم
وعلى تشبيهه حذر ... خايف منا عليه ظمي

اذ نعتل بتنزيه الفنا * فالهوى منا لذا العدم
واذا بالفتح فهت له * حل صدر ساعة الالم
يا بهي قوم من العوا * خص بي في كل جرح حم
ذا كريّ في مواجد كم
عل ان يشفي بكم سقمي
واسالوا بوق لكم كرما * على بوادي بني سلم
هل له في عود هوى فتى * اذ له التصريح في الحرم
ليت اهل الحب ما عطفوا * ولو راعوا حرمة الذمم
احفظوا عنا لواحظكم
قد من حبكم دمعي بدمي
واعلموا اني شغفت بكم * وانا من جملة الخدم
هايم صب كثير جوى * في الهوى لكم على وضم
كل اوصالي بكم ظهرت * فعوالمي غير منكتم
ولمرضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به
كل دين ان فاتك الاسلام * فمحال لان او هام
ان من الوجود طوعا وكرها * دينهم كلهم هو الاسلام
لمصالح وانعام موليك * وبين العقود لجميع ظلام
وفنون التجليات علينا
كثرت والعيون عنها نيام
وسرت نسمة الحمى فاسرت * اهل ذاك القديم فهاموا
يا اشادات من احب رويدا * منك في القلب صبوة وغرام

احمت

رحت منها بكوان الا القوم قوم في عيون ولا الحمام الحمام
لمت صب لمت خطوا الحي وعليها من السلام سلام
والذي في قلوبنا اوثان والذي في عيوننا اصنام
وورى للجميع محض وجود
هم على وجه الجميل قيام
وهو مشهود ناظر ما عدنا في شان فاعجب نظم ونظام
واتم الامور انك ثوب بك تختال غادة وغلام
وله منك كيف ما شاء ظل ولم منك كيف شئت مقام
وفؤاد المحب ان هام وجدا
في الهوى فانه لا يلام
ولقد جاء في الجميع ركوع وانقياد اليه واستسلام
ولمرضي الله عنه
قضي الامر وجف القلم * وبدت نار الحمى والعلم
ونزلنا عرب وادي كم * واحتوانا ما انتم والسلم
يا ذوي حاجة قضيناها بعتب
عادها ما دامت ادم
وسقي ثم ملاح بها * لم نضمن في حولها اضم
الها التقادم ما ذا فوقهم * بمطالب نفوس حياوم
تبت للحيرة عين شغفها * من النفس الحايضات م
وتعشق العقل الحبيب سحر
وعاها جلك ذاك النغم

واسمع صوت حمامات اللوى عندما ناحت عليها الظلم
هذه النشاة فيها عبر للورى عنها تضيق الكلم
وثياب الكون شفت وشفت
ملجة للعبد فيها السم
صوت دف الجسم غاد وبه نفخ ناي الروح لا ينكتم
وشجا دف بانا النغما حين غنتها الصبا والنسيم
حيث كاسات الهوى دائرة
ويلي كل وجود عدم
ونسيم الامر فت عاشق وازاهير الربا تبتسم
والحمى طلق واصحاب الحمى لم يزالوا فيه والقوم هموا
والذي قد كان لم يزل [illegible]
ما به كان وتلك النعم
غير ان القلب لا قلب له وذوو الافكار صموا وعموا
لو ازيلت عن عيون حجب وتنحى عن قلوب وهموا
لو ازيلت عن عيون حجب
وتنحى عن قلوب وهم
وبها الكل موجود عندهم ويقولوا انهم ما علموا
لكن الرب يا انسهم انهم ليس لحق الرحم
فتراهم وطنوا انفسهم
بمكان غير ليس يرى القدم
قد بذلت النصح يا قوم لكم حسب جهدي فانجلى المنبهم

ورحمة الدين شرحا واضحا بلسان ما اعتراه بكم
وزجرت النفس منكم للرجيع فتواصوا بالتناجي فهو
لنفوس اسمه بما فهمت فيه
وعلى اصغر حتى الفهم
وبخير ختم الامر [illegible] انما الدين بحق [illegible]
ولاهل الارض طرا ولمن بالنبي تحفظا منه الذمم
له [illegible] وصلاة الله دوما دائما
مع سلام منه لا ينصرم
لبني طه المصطفى ما توالى من اله كرم
وله رضي الله عنه [illegible]
حوت نعم [illegible] التولع والسقم
لولا الكون [illegible] كان انسقم
حتى اذا اعتبت [illegible] في لوح صدري والرقم
لي [illegible] امره كلي وعرفني اللقم
فليحب [illegible] ازالت بها صحة النقم
وله رضي الله عنه
عالم الدنيا [illegible] الى تعد يعقب الضوء ظلام
ونهار الحشر [illegible] ليس فيه غشت ظلام
وطلوع الشمس [illegible] ان [illegible] دار السلام
فهي اطوار ثلاث جمعت دائما فيك على حسن النظام

فما غيبهم هاتك بالجسم وبالاحشاء نفس والروح بحجبها على الاسلام

وقال [illegible] رضي الله عنه

هوى [illegible] الروح والنفس [illegible]
فلم يبق عينا للشوق ولا رسما
وبعض اصطبار انفقته يد النوى
وقد حسمت داء التسلي لنا حسما
[illegible] على [illegible] نفوسنا
واسماننا [illegible] [illegible] ولا رسما
هي الكنز والجسم الكثيف جدارها
اذا احصل الداعي بما يبتغي علما
وما القرب الا البعد عنها لانها
على الصد منا حيث كنا بشاوها
هي الكل [illegible] المعاني جميعها
هي الحس والمحسوس ان خص او عما
فان رمت ان تدنوا اليها فكن بها
بعيدا ودع ان رمت فهما لها فهما
فقف عندها واترك وقوفك نادما
لتتركك تكشف عن جلالك مناعتما
[illegible] الاقبال بالنفس نحوها
واياك والاعراض عنها بها وعما
وصلها بما منها وصل نحوها بها
بحبل تراه جاء من نحوها حتما

ولي



وكن ناظرا اثارها بعيونها
والا فعين اثارها لم يزل اعمى
ولا تسمع الاصوات الا بسمعها
فانك ان تسمع بها تسمع الصما
وناد بها في الناس واستمع النداء
تجبك رجال نحوها القوى الهما
وصول لها عن وجه ذاتك حجبها
ترى الشمس تهدي من سناها علاك النجما
ولا تحتفل في الكل ان ضل او غوى
فما فاز الا بما قد خصه سهما

وله رضي الله عنه

هوى افنى الوجود فزال رسم
ولا روح لا وابيك جسم
وشخص في المحبة مالهم اسم — وهذا من جنون العشق قسم
فما تخفي عيونك من فتور
وما بالخد من نار ونور
دع الهجران واسمع بالحضور — وهذا من جنون العشق قسم
قوامك ان مشى يحكي العوالي
وانت على ملاح الكون والي
اما ترثي اما ترثي لحالي — وهذا من جنون العشق قسم
محب قد امات النفس قتلا



ولم يقبل بمن اهواه عذلا
وشق على خناق الجسم حبلا
وهذا من جنون العشق قسم

له كبد من الاشواق دابت
وفطنته غراما فيك غابت
ونفس بعد ذلك منه خابت
وهذا من جنون العشق قسم

شهيد الحب تقتله العيون
وقد منت عليه بها المنون
وغير قضاء ربي لا يكون
وهذا من جنون العشق قسم

اذا اجتمع المحب مع الحبيب
فقد وصل البعيد الى القريب
وجاء الموت بالعجب العجيب
وهذا من جنون العشق قسم

وقال رضي الله عنه

سلم ان جئت ارض وادي سلم
واقصد قوما على عين العلم
واشرح وجدي لهم عسا ان يرثوا
اني فيهم مزجت دمعي بدمي

وقال رضي الله عنه

عن

غب عن حواسك ترى بحورا فلك رسم
به حبيبك قسم لك من شهود قسم
واخرج عن الفكر واحسم داء فكرك حسم
واعلم بان الفكر من عقابا الرسم

[illegible]

بقاع حوت سعن فهم يا صاحبي وان فهمتهم
اذ كنت خداما يجب حجب الاعادي عنهم
وافهم حليف حروف الخلاج اقوى فهم
وادفع قناع الجهل واخرق حجاب الوهم

وقال رضي الله عنه

اني جميع المثل ياسائلني امي
بهدوية الحب من فادي ومن امي
ولا تنومي السوي والعزف امي
الى النبي تشهوى من قبل او امي

وقال رضي الله عنه

ان عيون الوصل ليس تنام فقل لمن تطلب الوصال [illegible]
وفي الكاينات ينطق لكن نحن قوم ما عندنا الافهام
ولنا في معارج التقرب حال ولنا في ذرى الكمال مقام
والمعالي والفخر والمجد فينا
والمزايا والمجد والاحتشام
وبنا تعرف المعارف حتى يستبين الضيا ويخفى الظلام

٢٦٧

والوصال الوصال منا وعنا * يحفظ الله غير الحوب والنظام
والبنا مرات لنفسل تعريبه * في البرايا وبيت الاكرام
مكل [illegible] فاك علم
وكلام تنزل فراك الكلام
والذي عندنا يقين وصحو * والذي عند غيرنا اوهام
وعلينا من العصمة عين * من رعى عهدنا فذاك اعتصام
وتخوف المنكرين [illegible]
ورد المعتدين حيث زاد الملام
وبهم حيرة وفرط [illegible] وبعضهم اقسام
هذه حالهم ونحن على ما * نحن فيه لا نرعوي والسلام

وله رضي الله عنه

حتى بدا في صورة الموهوم * ما فيه [illegible] بالقيوم
وتنوعت اوصافه وترادفت * اسماؤه في الانفس والجسوم
وتبينت فيها فتعاكست
احكامه في امره المحكوم
نحن الكواكب في سموات الهدى * ترمي شياطين العدا برجوم
[illegible] شربنا حلاوة كوثر * والجاهلون تغيبوا في زقوم
فراوا الوصول صعابا وظنونا
وشكوك اوهام وقبح هموم
ولقد قرأناه صحائف نشرت * بالحق بين معارف وعلوم
ظل ظليل للذين به اهتدوا * وعلى الذين جحوه من يحموم

ضاءت

ضاءت سموات القلوب بشمسنا * وعلى الورى كانت طلوع نجوم
والآن تونت انقضت بظهورنا * وخصوصها متبع لعموم
ازل لنا فلنا ولنا [illegible]
ابد وليس لنا غير رسوم
نحن الذين نضيء نور علومنا * بين الورى في غيبة المعصوم
انه اكبر ما اعز مقامنا * واجل وافر حظنا المعلوم

وقال رضي الله عنه

على رغم انف الحاسدين مقامي
وما الكل الا خادمي وغلامي
انا النور ابدو في الزيادة كلما * تعاملني منها العدا بظلام
واسبت طودا في البرية شامخا * واصبحت بحرا في الخضم طام
وعندي علوم لو صدرت لها وعا
لافرغتها فيه بغير كلام
ولكن صدور القوم ضاقت فلم تجد * مساغا لنوري فانثنت بعلام
الى الفرد الا ان اكون بعلمه * انا الفرد وصفا والخواص عوام
وما زلت ينطق [illegible] بنعمة
واهل زمان عنه اسير منام
اكلته بسوم لا اهتدوا وتركتهم * على فرشها [illegible]

وله رضي الله عنه

فؤادي قد اضر به الغرام * وجسمي قد براه السقام
فيا من قد سهرت بهم وناموا * لغير جمالكم نظري حرام

وعبر كلامكم عندي كلام

سمعت من العواذل كل لوم ۰ وكنت عن السوى في حال صوم
سعدنا اذ دنا انكم بيوم ۰ وهل السوى معكم بنصف يوم
وساعة غيركم عام بعام

جنى منكم نحو عذ نا مطال ۰ فبت بكم يكون لنا وصال
وكم هجر اداه وكم دلال ۰ وصبري عنكم شيء محال
ومالي قاتل الا العظام

لشمس جمالكم سترت غيوم ۰ فاوضاع غربها انا في هموم
ويا من قد اسلطت بهم غيوم ۰ اذا غبتم زالت هموم
وان غبتم عنا منع الحمام

تذكر كم احباب بنار تبت صبابة ۰ واسكرنا فانا خمر عند بيبا
وهل التي سواكم حبا انيسا ۰ لو ما اكون لكم جليسا
وينصب في ربوعكم خيام

حليل لكنا منوا بهجر ۰ وكنتوا بالعطا في فرط هجر
وان رمتم بان تحطوا باجر ۰ فداووا بالوصال مريض هجر
يهيم بكم اذا اجن الظلام

هنا صب متى وافا نسيم ۰ يهيج له لكم وجد مقيم
ومشتاق لم صبر عديم ۰ حديث غرامه فيكم قديم
وملبسه من الحب السقام

لنوع من محبتكم وفضل ۰ رضينا من تواصلكم بفضل
عسى ولعل منكم بعض وصل ۰ فانتم للوجود اجل اصل
اذا شئتم يحصل في المرام

بكم هيم السوى قد صار جهلا
ولست ارى لكم في الكون اهلا
منى منكم بذوق الصب نهلا
بكم صعب الامور يعود نهلا ۰ فيا اهل الجود والاكرام

شرفت بكم طفلا وكهلا
وعاينت الهوى صعبا وسهلا
فمهلا يا كرام الحي مهلا
وليس سواكم للجود اهلا ۰ فكيف نزيل ساحتكم يضام

[illegible]

اتعجبني بقرى الشام ۰ وهي في نقض وابرام
واغناكم اعلمهم ۰ ثم التحى حطام نامي
ذنبهم بالماء صرح ۰ شربه من غير افهام
لم يرقوا بالمواعظ اذ ۰ ماء هم من نحو هامي
كلهم لا يعرفون سوى ۰ قبح افعال واثامي
بطنهم والفرج الهكم ۰ مثل نيران وانعام
فتراهم لا عقول لهم ۰ انما هم اسر اوهام
عصبة البهتان ضلوا وطغوا ۰ بخشوا ذلك اقدام
في قد زادت مساويهم ۰ وابتلوا في داء برسام
فلهذا غلطون بنا ۰ فرط غيظ باكرام
بعضهم للبعض متبع ۰ حذو اقدام باقدام
حاولوا بالاستهانة ان ۰ يخفضوا مرفوع اعلام
وارادوا في تعنتهم ۰ ان يزيلوا قدر كالسام

ويهينوني ويحتقروا • بهم تحقيقي والهام
ولقد خاصموا ولم يخفوا • غرقا في بحر الطعام
والاله الخلق مطلع • بامور في غير علام
قادر في الحال ياخذهم • لكن عمه قومي ايهام
لما انا من جنسهم وبنوا • آدم هل مثل اقسام
فكاني بينهم وانا الـ • غريب من قسم اعمام
ينكرون كلما جهلوا • فيزيد الله انعام
وانا من بين عصبتهم • بين عذال ولوام
مولدي فيهم ولا عجب • جوهري في صدف كامي
لست منهم في انفراد نزاد • بيت عنهم منذ اعوام
قوة فيهم وفرط جفا • لم يخف من فيهم رامي
وابتلوا بالبغي من حسد • مثل امراض واسقام
قد اتى في مسند ابن عدي • خبر من اجل اقوام
قال خير الخلق سيدنا • الجفا والبغي في الشام

وله رضي الله عنه

علم عظيم النفع للعالم • جل عن الموهوم والواهم
وكيف لا ينكر وهو الذي • يجهله ابليس في آدم
حتى ابى عن ان يرى ساجدا • لزيد من قوة الواهم
والتبس الامر عليه ولم • يقدر على التمييز في العالم
كم عدم اخفى وجودا وكم • من زايل غطى على دايم

ياويحه

يا ويحه والدهر في داره • من جائر صادي الحشا حايم
وكل ذا من قوة عنده • وحسد في نفسه قايم
لم يسلم الامر الى ربه • ولم يشاهد حكمة الحاكم
وعاند الحق في خلقه • معترضا سيف القضا الحاكم
فاحذره واحذر ان تكون له • ترجع بحال الخاسر النادم
يا ايها الانسان قم وانتبه • من بعد هذا الغافل النايم
ويحك قد اشقى الى الورى • ابليس من اجلك يا آدم
فكن سعيدا انت واسبق الى • نيل العلا واعرض عن اللايم
وكن بمحيي الدين طابع لها • بخاطر عن عزمه صائم
معتقدا في صدقها قاطعا • بانها دين ابي القاسم
ولا تكن في ذاك مستعجلا • علوم رسم للبنا هادم
فان محيي الدين شمس الهدى • وهو الامام العارف الخاتمي
عليه رضوان من الله ما • تنعم المرحوم بالراحم

وله رضي الله عنه

في كل جنس من الاجناس معلوم • لا بد من خادم فيهم ومخدوم
وثالث هو بالافساد بينهما • يسعى بعقل من الخيرات معدوم
وكل طائفة تخشى افاضلهم
تبدو اراذلهم بالقبح والشوم
فكم رايت اناسا لا خلاق لهم • وظالما هو في دعوى مظلوم
وكم بليت باقوام فلاسفة • في امر بعينه تعيين الحس موهوم
وكم عرفت من زي مشكلا قصرت
عنه العقول عقول العرب والروم

ويصبونني ويحتقروا … بعلم تحقيق والهام

ولقد ما صنوا ولم يحنو … نحو قائل بحري المطاما

واله الخلق مطلع … باموري غير عالم

قادر في الحال ما خرج … بي على قوم ابهام

ما انا من جنسهم وبنوا … ادم هل مثل انصام

فكاني بينهم وانا … عرني من قوم احمام

ينكرون كلما جهلوا … فيزيد الله انعام

وانا من بين عصبتهم … بين غزال ولوام

مولدي فيهم ولا عجب … جوهري في صدف كامي

لست منهم في الشعر او في الـ … بيت عنهم منذ اعوام

قسوة فيهم وفرط جفا … لم يخف من بينهم رامي

وابتلوا بالبغي من حسد … مثل امراض واسقام

قد اتى في مسند ابن عدي … خبر من اصدق اقوام

قال خير الخلق سيدنا

الجفا والبغي في الشام

وله رضي الله عنه

علم عظيم النفع للعالم … جل عن المرهوم والناهم

وكيف لا ينكر وهو الذي … يجهله ابليس في آدم

حتى ابى عن ان يرى ساجدا … لربه من قوة الواهم

والتبس الامر عليه ولم … يقتدر على التمييز في العالم

كم عدم اخفى وجودا وكم … من زائل غطى على دائم

يا ويح

يا ويحه والنار في داره … من جائر صادي الحشا حائم

وكل ذا من قسوة عنده … وحسد في نفسه قائم

لم يسلم المؤمن في دينه … ولم يشاهد حكمة الحاكم

وعاند الحق في خلقه … معترضا سيف القضا الحاكم

فاحذره واحذر ان تحاكى له … ترجع بحال الخاسر النادم

يا ايها الانسان قم وانتبه … من نوم هذا الغافل النائم

ويحك قد اشقى الورى … ابليس من اجلك يا آدم

فكن سعيدا انت واسبق الى … نيل العلا واعرض عن اللائم

وكتب محيي الدين طالع لها … بخاطر عن غيرها صائم

معتقدا في صحتها قاطعا … بانها دين ابي القاسم

ولا تك في ذلك مستعجلا … علوم رسم للبنا هادم

فان محيي الدين شمس الهدى … وهو الامام العارف الخاتمي

عليه رضوان من الله ما … تنعم المرحوم بالراحم

وله رضي الله عنه

في كل جنس من الاجناس معلوم … لا بد من خادم فيهم ومخدوم

وثالث هو بالافساد بينهما … يسعى بعقل من الخيرات معدوم

وكل طائفة تخشى افاضلهم

تبدو ارذالهم بالقبح والشوم

فكم رايت اناسا لا خلاق لهم … وظالما ظاهرا في زي مظلوم

وكم بليت باقوام فلاسفة … في امر بعض تعين الحس موهوم

وكم عرفت من الاشكال قصرت

عنه العقول عقول العرب والروم

وليس من يأكل الالوان عذب جنا ... كمثل اكالها اشجار زقوم
كل امرئ عقله ميزان حالته ... فليس صوت هزار الروح كالبوم

كلامنا الحق لا تخفي فوايده
الا على منكر للحق محروم

به تخاطب اهل الاتفاق على ... سر عظيم من الاسرار مكتوم
هم المراد به لا غيرهم ابدا ... بالقول في كل منطوق ومفهوم

ابو هريرة حيث الاختلاف رأى
في الحق ما بين ممدوح ومذموم

لو قال ما عنده من علم خالقه ... عن النبي دهاه قطع بلعوم
ومثل شعر زين العابدين اني ... يا رب جوهر علم قول منظوم

فلنترك العاذلون الخوض في كلمي
هم اهل عقل من الاغيار مكلوم

ونحن قلنا عن السر المشوع من ... نطق الوجود وامر منه معلوم
لا عن خيال ولا فكر وشاهده ... كنت اللسان له في قرب مفهوم

ولہ رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا بہ

يعلم الحق نفسه بالذي قد ... علم العبد نفسه عند ما هم
وبه الحق يعلم العبد والعبد به ... صار يعلم الحق فافهم

نسب اربع وهن لشيء
واحد اين من لها يتفهم

وبها كل نسبة ظهرت في ... كل عقل ايان انجد اتهم
وهي ذات لديك وهي ذوات ... فتحقق بها ولا تتوهم

اربع مثل ما دللتك فاسلك
منهج الصدق انما الله الهم

واشرب

واشرب الغيب بالشهادة مزجا ... وكل الكل من اناك وانهم
ولتستمع ايها الجهول كلامي ... ان عندي لداء جهلك مرهم

هي انت له وحدة الذات وبالوصف كثرة فتفهم
وهي عين ذاتك عزت وجلت عن سواها فلم ترها عنك مبهم

البست غيرها عن كل عقل ... وهي لا غيرها وذلك يفهم
ورأينا شؤونها ولكل ... وجه حيثما تفاضح تلهم

عبد ذات وعبد وصف وعبد ال
وهم والفهم وعبد الدرهم

واعتبروا وهن البيوت لبيت ال ... عنكبوت الذي لعقلك اوهم
هذه لمحة من العلم بالذات لها ... اوضح التجلي وابهم

سكنت دونها الاكابر منا
وانجلى كأسها على كل ملهم

فاعتقل رمحها الطويل اليها ... واقتحمها واركب لها الليل ادهم
طف بها كعبة وقبل سناها ... حجرا والتزم بها كل اشهم

واستهمها حظا ودع كل حظ
فلها الحق كل من شاء اسهم

انما هم للجميع عليها ... وتغني الهزار والليث همهم

ولہ رضي الله عنه وارضاه ورضي عنا به امين

قلبي بنا فيه الهوى بيت الجمال
حجوا يا عشاق من كل الافاق
حوله طوفوا وارموا جمرة في الوادي
واذنوا الاماني وحجكم قام

يا طلعة الوجه المنير ۰ بالكمال
انني مشتاق ۰ وافر الاشواق
بي لهم يوم ولو ا ۰ من لقياهم ميعاد
اهل الاماني ۰ قلبي بهم هام
فاكشفوا بنور الحق استار الخيال ۰
وافتح الاغلاق واقراء الاوراق ۰
ذو المعروف واسمع رنات الحادي ۰
فالوصل داني وطابت الشام ۰
واستجلي هذا الكاس ۰ في جنح الليالي
اذ خمري داق ۰ رايد الاشراق
فالمخطوف قلبي ۰ هذا الصادي
لما يعاني ۰ بحر الهوى الطامي
عيني التي قد شاهدت وجه الحبيب ۰
مكشوف الاسناد ۰ شعشاع الانوار
حتى قد صادت ۰ نقط الغر الاسرار
بيوم التلاقي ۰ من فرط انعام
وكوشف القلب بذي العلم الغريب ۰
زادت الاطوار ۰ حارت الافكار
لما طارت عنا ۰ اطيار الاغيار
والقلب رايق ۰ في اوج اسلام
ثم الصلاة والسلام ۰ من قريب
للهادي المختار ۰ العالي المقدار

ماطاب

ما طاب من عبد الغني ۰ لصدر الرحيب
في نظم الاشعار ۰ بالمدح المعطار
او قد دارت افلاك ۰ اوقات الاسحار
وطاب الساقي ۰ بطيب نغام

وقال رضي الله عنه

ظهرت بالنور والسوى عدم ۰ فاشرقت من ظهوري العالم
وبات سر الحروف في صور ۰ بها عليها تلبس العدم
وموج بحر الوجود مختلف ۰
وهو الكتاب المبين والكلم ۰
لنا الى الحق نسبة ظهرت ۰ بها يكون النعيم والالم
يا امة النور هذه رتب ۰ تبدو الذات ثم تنكتم
نحن وانتم وانتما وهما ۰
وهي وهو الجميع قل وهم ۰
وليس الا الوجود صادرت ۰ شؤونه عنه منه تنقسم
وجه له باعتبادها وبدا ۰ كذاك عين وصورة وفم
وكلما جاءت النصوص به ۰
والحكم منه اقتضاه والحكم ۰
قف عندها يا جبان حضرتها ۰ مرادها عنك انت مرتسم
وكن بها لا بغيرها ولها ۰ لا لسواها فزول عنهم
واعلم بان الوجود هاهو ذا ۰
وما سواه فانه عدم ۰

يكشف عن ذاته ويظهرها . له ويعطيك غيره الوهم
وهو على نفسه به وله . يكتبنا فوق لوحه القلم
وليس فيما مضى وما هو في
مستقبل غيره هي التهم
الله الله يا موحده . فانه محسن ومنتقم
ولا تجد غيره تجده به . فغيره الجهل منك واللمم
من ذل للغير فهو عابده
وذلك الغير عنده صنم

ولـــــه رضي الله عنه

ان كنت نايم . فالله قايم
او كنت ناسي . فالحق دايم
حبيب قلبي . دفعا بهايم
وكيف تخفى . على العوالم
وفيك هامت . اولوا العزايم
ومنك زارت . لهم غنايم
وفي الهويات . فقت كرايم
وانت روض . وهم نسايم
وانت غصن . وهم حمايم
وانت شمس . وهم غمايم
بلا دوش . لهم عمايم
وكل صب . لقاك دايم

وكل

وكل طرف . عليك حايم
وكل صب . له علايم
ومنه لاتت . فيه التمايم
والقلب منه . سواه صايم
فليس يصغي . الى اللوايم
وفي بحارات . غرام عايم
ورق ذات . مليح شايم
عيشي ولكن . بلا حوايم
وموته قد محي الجرايم
ولطف لل . صفي بلايم
وتاره بش . به التمايم
والغير في ار . ضه نعايم
وهو الربا وال . ورى سوايم

ولـــــه رضي الله عنه

انني قد شغفني السقم . ووجودي فيكم عدم
فابتغايا سادتي لكم . انتم المقصود لها العلم
واهيل الحي قد علموا
ليت دمعي حين ارسله . ذكركم بالقرب او وصله
وفوادي شفه الوله . كيف اخفي والغرام له
شاهدان الدمع والسقم
لم ازل في الله في همم . في وجود كنت او عدم
فالحي كم مقتضي السلم . يا اصيحابي بذي سلم
من اصيحابي وما السلم

فنيت روحي بلا امهل · مثل برق لاح في طلل
يا اخلاي بلا عذل · انا عني اليوم في شغل
فاذكروا في ان نسيتكم ·

قد تساوى بالصفا قوي · وحبيبي غير مستتر
فاشهدوا يا سادتي اثري · واشيعوا في الحي خبري
واذيعوا السر واكتموا ·

صرت في الاعتاب مرتقبا · والى الاحباب منتميا
واذا ما كنت مهتديا · لا ترى في الحب منتفيا
بعدما لاحت لي الخيم ·

عالم الدنيا دجى ظلم · نوره ضوء لمفتهم
كم وجود لي وكم عدم · كنت قبل اليوم في علم
وتقضي ذلك الحلم ·

ما لاشواقي لكم سبب · فالورى ناي ومقترب
ساكن حالي ومضطرب · فزماني كله طرب
دون الاوتاد والنغم ·

شق روحي عن جثته · وبدا في نور نشاته
فاختفى كوني بظلمته · وحبيبي من بهجته
انا والاشواق تخدمكم ·

يا هنا قلبي ويا طربي · وانعدامي ليس بالعجب
لاح نوري واختفت حجبي · كلما ونيت يقبل بي
واذا اعضيت يبتسم ·

وقال

وقال رضي الله عنه

فوادي له في رتبة الحب ما نوى ·
وبالقرب منه بدلت ساعة النوى ·
وصحب عليهم حاكم العقل قد حوى ·
يقولون لي ضيعت عمرك في الهوى ·
وما فاتني شيء اذا كنت القاكم ·

احبائي اني المستهام المجرد ·
وانتم كرام ما على يدكم يد ·
ووالله ما لي في عيني تردد ·
لئن كان قوم بالزوايا تقيدوا ·
فاني ارى كل الوجوه زواياكم ·

وقال رضي الله عنه

شموس الكلام تزيل الظلم · وتهدي الى الحق اهل الهمم
شخوص البها عيون الامم · وجود لها صور من عدم
بدا وجه سلمى وزال النقاب ·
وقد جئت منها اليها كتاب ·
وقد لاح ذاك الجمال المهاب ·
لعيني وراحت ستور الوهم ·
الا يا حداة المطايا قفوا · لقلبي بذاك الحمى موقف
وعشقي هو الحزن والقرقف · لاهل القلوب يجوز الكرم
هي الكل والكل عنها ابدا ·

وقد حجبت عن عيون العدا
واهل الضلال لا اهل الهدى
مظاهر اسرارها والحكم
وازكى الصلاة واهى السلام · على المصطفى خير كل الانام
به زاد عبد الغني في النظام · لطايف معنى تنزيل الالهم

ولد رضي الله عنه

يا طالبا للحجر المكرم · وراغبا في اسم الاله الاعظم
وسايلا عن صنعة الاكسير كن
محققا لما اقول وافهم
فانها ثلاثة مشهورة · عند الورى مثل الطراز المعلم
حارت عقول الناس في ادراكها
كم عري تايه واعجمي
وما اهتدوا منها الى شي ولا · فاز بها سوى الشجاع المصقع
مشوا اليها في سوى طريقها
وحاولوها بالخيال المظلم
يعرفها من نفسه كل امرء · بحسن تقواه بلا توهم
فالحجر المكرم الذي منه
نحن نعبر بالمني وتعلم
امر بسيط ماله تركب · جوهره صاف يرى كالعندم
ينبت بالتدريج في ترابه
شيا فشيا كنبات الكركم

اذا طبخ الكشك بالكبب
ترى العجب ولا عجب

تلقى

تلقى على الاجزاء اجزاء منه ان · اردت يقلبها اليه فاعلم
ويستحيل الكل شخصا خالصا · او قمرا به كماء او دم
فالشمس او صلته لا اصله
بالغسل والتخليص والتنعم
وان تركت لبه في قشره · فالقمر الابيض بسام الفم
ذلك الاكسير ان اردت كن · نون وميم مطلق ومبهم
وامزجهما معا بايد منهما
ممزوجة كدرجات السلم
والاسم في الرسم من الغيب بدا · مسلطا عليك مثل الطلسم
بالهاء والواو به هوية · في ملكوت واضح ومبهم
والحرف حروفه التي انت بها
مثلث لشكل اليها تنتمي
حققه واحفظ لفظه ودع به · وانت في كعبته والحرم
تجده في الحال محيبا بالذي · تريد من نصيبك المنقسم
واستعمل الصدق له وسيلة
ولا تكن عنه بمارمت عمي

ولد رضي الله عنه

لا تاخذ الخلاق يا قوم · في خلقه سنة ولا نوم
فالروح تاخذها به سنة · والجسم نوم فيه مرغوم
والله عن روح وعن جسد
قد جل لا تحكيه مفهوم

٢٧٥

ما في سموات له وهي الـ ... ارواح فيدوم فقيدوم
وكذاك ما في الارض وهي له ... اعني النجوم وذاك مرسوم
وهو المميت لانه ابدا
حي على الاكوان قيوم
واذا امات اباننا واذا ... احيا خفينا وهو معلوم
في اية الكرسي لنا عبر ... منه كتاب جاء مرقوم
حق بحق فيه حققنا
وماسواه فهو موهوم
به شرابي كوثر عذب ... وشراب اهل الجهل زقوم

ولم رضي الله عنه

كم يغني ياذا الوجود فهم ... بك لولا انني العدم
فالتفت وانظر لاصلك لا ... تفتخر بالحق بك الندم
ان ربي عند قدرته
تستوي الانوار والظلم
وعطاياه بلا علل ... وكذا الحرمان والنقم
ما استحق المرء مرتبة ... هو فيها انما القسم
ما اقتضت نفس عطيتها
بل عطاياه لنا كرم
ما اقتضى الفتح الفتيح ولا ... تقتضي الحرمان منحرم
بل بمحض الاختيار نحي ... كل ذي راس له قدم
وجميعا اسر قبضته
منعما طورا ومنتقم

وقال ايضا رضي الله عنه

تقول الاجانب عن علمنا ... وعنا مقالة واهي الفهوم
لماترون لسماع الذي ... بالاته طارد للهموم
فقلنا لهم ما راي المصطفى
رايناه فليتزجر من يلوم
وقالوا اشياخ قدتاهم ... شيخ عوام بحر العلوم
واما الذي هو غرينا ... فيغرق في بحرها لا يعوم

ولم رضي الله عنه

ظهر الوجود من العدم ... وبدا الحدوث من القدم
وتنصلت اسماء من ... بالوجه اجمل واتقدم
وانهد ما بنت العقول
من المعارف وانهدم
وتبدل الشخص الذي ... قد كان في لحم ودم
وقد استحال جميعه ... نورا فاوقع في الندم
وتداخل المخدوم في
وصف المحاسن والخدم
وتعاظم القصر المشيد ... وبادبيرو ارتدم

ولم رضي الله عنه

اني انا المعنى القديم ... اني انا النبا العظيم
وهو انا السر الخفي ... وانا الصراط المستقيم
والحق بي هو عالم ... وبنفسه فهو العليم

والذات لا معنى لها * تلك الوجود هو القديم
فاذا عرفت فانما * معنى لمعنى يستديم
هو نزلة اخرى له * فينا به وهو المقيم
ولقد راه بها الذي * هو فضله فينا عميم
يا جوهر الاجوهر * لكنه وصف كريم
قامت بها عراضه * وبطيبه جاء النسيم
ونا فعلتنا هكذا * والذات غيب يا فهيم
غيب الغيوب تنزهت * عما القلوب به تهيم
انا الكثير لا الحو * جود بحق بل العديم
والحق ليس عبادة * منا وهو النديم
يدني ويقصي من يشا * وهو العذاب هو الاليم
معناه نحن وانما * معناه يدركه الشميم
وهو الكوان كلها * والكهف ايضا والرقيم
الله اكبر لا سواه * فانه العقد النظيم
والسلك وهو ورا الكل * كل غنا رحيم
وانا السقيم وقد سرى * عجزي ولا يشفى السقيم
والكون مثل هكذا * لكن رضيع او فطيم

وقال

وقال رضي الله عنه
قد هدنا بالخاطر المستقيم * للحبيب في الحبيب قويم
ووجدنا معارفا وعلوما * كان فيها المزاج من تسنيم
فشممنا بها روايح غيب * وسكرنا بطيب ذاك الشميم
كريا ض وهو ربها فايحات * لذوي الشم مع هبوب النسيم
ذات حق ارواحنا اخبرتنا * عن معاني اصحاب الرقيم
فحسبنا امر تقذف الخلق * كتقذف الجراد صوب قصيم
وهو امر محقق وهو خلق * باطل متقن بصنع الحكيم
ووجود صرف اذا ما تجلى * صبغ الكل بالوجود العظيم
ومراداته هي الكاينات * في ترتيبها كعقد نظيم
صبغة لم تكن وبالوهم كانت * بالوجود يكون وصف العديم
حاشا الله والبصاير زاغت * قبل زيغ الابصار في التقديم
والذي يشهد الحقيقة غيبا * بشهود عنها لها مستقيم
لا يشوب من الحلول ولا مع * نى انحلال فيها ولا تجسيم
ويرى الكل فانيا مضمحلا * فهو عبد فان لحق حكيم
ايها النفس ها هو النور باد * فاكشف عنه منك ثم استقيم
ودع عنك ما سواه تمتعه * ما سواه السراب للتوهيم

ثم ناجيه نوق طور التداني بتدليه رب موسى الكليم
واعلميه بعلم لا بعلم تدعيه يكون بالتعليم
في مقام محمد شريف شارع للتحليل والتحريم
فعليه السلام ما راق معنى
لمعنى لجاد بالتسليم

وقال رضي الله عنه

عجبت لشيئين قد اجمعت عليهما كل عقول الانام
فالاول المعدوم من كل شئ ازال عنه الله وصف انعدام
فصار موجودا واضحى له
وصف وجود ظاهر للعوام
فاعجب لموصوف هو المنتفي ووصف اثبات دون ابهام
بمن ترى الوصف غدا قايما تحققوا يا قوم هذا الكلام
والاخر الحق الوجود الذي
قدر كل الخلق بالانتظام
كيف بعدومانه قد غدا متصفا والعقل فيها امام
حتى بدا التنزيه عنها به واحتاج هذا الامر للاختصام
وانما القهار وهو الذي
افعاله تجري بحكم المرام
فيطلع العقل على ما يشا من المعالي وضيا او ظلام
تصرفا منه به كيف ما اراد لا عبث لا ايلام

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا امين

ذو العلم قصر مشيد ليس ينهدم
بين معطلة ذو الجهل مرتدم
والقرب من خالق الاكوان معرفة
به قلوب ذوي صافيه تاتدم
ما الزهد الا مقام السالكين الى
قرب الاله لهم يعلو ابه قدم
وكيف يمكن زهد لامرء نظرت
عيناه ان جميع الكون منعدم
لكنه ثابت يعني فليس له
نفي باثبات قول وصف القدم
وانما الكل بالحق المبين لهم
بانوا وبنيانهم لولاه منهدم
فهو الوجود الذي لا غيره ابدا
وهم تقاديره المخزوم والخدم
وواحد هو في ذات وفي صفة
ومطلق وقيود لحمهم ودم
والواصلون اليه قايمون به
فهو الوجود لهم بالوهم منصدم
وليس شئ مع الحق المبين وهل
مع الوجود سواه والسوى عدم

وقال رضي الله عنه

ان التعين والرب المهيمن ما
به التعين طوبى للذي فهما

هو الوجود القديم المحض حل ولم
ازل معدوم الحادث العدما

فرقت بيني بتحقيق الوجود له
وبينه بعد دركي الجمع بينهما

والجاهل الغمر لا يدري مقالتنا
فيه وان كان محسوبا من العلما

ومن عجايب امري انني عدم
ولي وجود به قد صرت متهما

وهو الذي قبضتي هكذا ابداه
لها وقد بسطتني صنعة الحكما

تحت فيه وفي امري فارشدني
اليه يبث رأي في علمه قدما

فها انا اليوم مشغول برؤيته
محققا ظاهرا في الكون مبتهما

هل من فتى يابني قومي افهمه
فيكشف الله عنه هذه الغمما

ويصبح القطب في سامي دوايره
وفي الحقايق عيسى المفرد العلما

ما قلت ذلك من نفسي ولا جهلت
حقيقتي فادعت ما قلته شمما

وانما

وانما الغيب في لاحت اشارته
لتسمع اللوح ما قد خطه والقلما

لوح الوجود المسمى روح نفخته
وعقله قلم كل الورى رقما

مراتب هي للحق الوجود بدت
فيهن كان قديما واسمهن عما

وقال رضي الله عنه

معرفتي مخلوقة وهي لا | تليق بالخالق ربي القديم
لاجل هذا في كل وقت بدت | في صورة يطرب منها النديم
واذا نامسلنا تساويتها | في كل معوج وفي مستقيم
وانها قاصرة كلها
عن حضرة الغيب لتنزيه العديم
وانما استعداده قد بدا | منه هنا من جهة قبول الكريم
وباعتبار الحق قلنا فطا | جميعها والوصف فيها ذميم
وانما الحق هو الذي | بنفسه دون سواه عليم
فعلمنا بالحق منا له
استسلامنا والقلب منا سليم
ونحن بالعلم الذي نفسه | يعلمها نعلمه يا فهيم

وله رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به آمين

عدم يحيط به الوجود وانما | عرف الوجود اذا الوجود تكلما
وهو الوجود وكلنا عدم بنا | هو قد احاط وقد اشار فافهما

٧٦

ذميم

صور بقرطاس تنقص فانها ∗ معدومة ولها الوجود توهما
اعني بذلك انها مقصورة ∗ في داخل القرطاس قصرا محكما
قرطاسها الموجود لا هي وحده
وهو المحيط بها ومنها ابهما
ولم الظهور بها بوصف احاطة ∗ فانظر وليس لها الظهور لتعلما
وجميع هذا كله في لمحة ∗ يبدو ويخفى منه ذلك كما
والامر امر الله يعني شانه
هو كل يوم فيه كن يتصرما
والخلق خلق الله ايضا كلهم ∗ عدم اذا حققت ايضا اوسما
واذا مشيت مع العقول ووهمها ∗ كنت المؤخر والمحق مقدما
اذ ما سوى مولاك جاء كل باطل
في النص فان هالك كم ذا العمى
فالمبطلون هم الذين تعلقوا ∗ بسوى الاله الحق من جهل عما
والعارفون هم الذين قد اهتدوا ∗ فاتبع طريقتهم وصفها كلما
واسلك بها في الشرع شرع محمد
خير الذي وصدوا ونصيح مسلما
صلى عليه الله ما ذهب الدجى ∗ واتى الصباح وما الهزار ترنما

وقال رضي الله عنه

تجلت لنا ذات وفعل بدا واسم
فكانت وما كنا وليس لنا وسم
هنالك قامت بالوجود قيامة
بها حشرت ارواحنا واختفى الجسم

مدام بها الافراح دامت لاهلها
ومن لم يذقها كل اوقاته غم
وقام بها الساقي وجا فسقانا
الى حورها منها لذيذ بها الطعم
اذا ما تراآت في الكؤوس بنورها
شعاع لها في كل ناحية نجم
هي الستر للاشيا والجهر دائما
على عدد الانفاس والبدء والختم
بها اهتدى الاعمى اليها ويسمع الاصم
وتابى ناطقين بها البكم
ويامن ذو خوف وينوح ذو اسى
ويعتز ذو ذل ويبرا بها السقم
ولو انهم صبوا في البحر قطرة
لعاد بها عذبا ولو انه سم
ولو ذكروا اصول الحطيم صفاتها
لزال عن البيت العتيق بها الحطم
ولو لم تكن اسماؤها قد تبينت
لما بان في الاكوان كيف ولا كم
ولو لمستها كاسا لتاهت وفي الورى
لما كان ذوق في الندامى ولا فهم
ولو ان ميتا لقنوه بلفظها
لقام سريعا نحوها وهو يبسم

٢٨٠

ولولا بدت لم يشعر الاشعري بها
ولولا تخفت ما تحيرها جهضم
ولولا معاني حسنها ظهرت على
ملاح الورى ما كان عشق ولا توهم
جمال تجلي في جلال وعكسه
فقوم لهم مدح وقوم لهم ذم
وكم قلوب الناس لولا تيم بها
لما طاب نثر في الكلام ولا نظم
ولكنهم هاموا ورقت طباعهم
ولو يعلموا في اي وادٍ بها همو
لتنام من الاشيا بحجب وجهها
حلا للعيون العاشقين به اللثم
الا حي يا صاحبي على سكرة بها
ودع عنك من هم دونها عندهم وهم
وشتق بها الاثواب عنك وليس بها
يجد عزم لا يتناهى به حزم
وبتد في ترى حانا لها متلففا
باثواب ذل في هواه بها تنم
وكن عاجزا عنها تكن قادرًا بها
فقد الك عنك منك نحو السوى ظلم
هي الست بست اس حجت قلوبنا
اليها فلا جرم علينا ولا جرم

وان

وان زمزم الحادي بها فهي زمزم
وعن مصنا من شربها ما لنا فطم
نعمنا بها في لذة العيش والصبا
وما ذاك الا انها انعمت نعم
هي الدهر في تقلب ايامه على
بنيه لحرب بهم وله سلم
اذا ما شربناها خفينا بنورها
وعند طلوع الشمس ما للدجى نجم
بها الحواس الخمس منا تمتع
فسمع ولمس ذوق ناظر شم
والعقل ايضا لذة في جمالها
وسر بدا منها الى الرحب الكتم
وقد سكرت حاناتها وكووسها
هنا في تجليها وقد سكر الكرم
ولو ان انسا نا صحا الراى هنا
من السكر قد هام بها العرب والعجم
ومن سكرهم فيها يقولون غيرها
وهذا اب قالوا لها هذه ام
وقالوا عيون في وجوه وارجل
وايد وقالوا ازمن ودم لحم
معان تبدت في صفاء وجودها
فقوم لهم اجر وقوم لهم اثم

ولكن نعوت قايعات بها لها
على الغرض والتقدير لا انحتم
اشارتنا اللاتي بوصف سشية
تشير باشيا وهي هالكة عدم
تحقق بما فقدناه فيها تجانيا
سواها فما فقدناه فيها هو الغنم
واياك والتوليد في جعلها السوى
فان ذلك منك في عقدها شتم
وان جهلوا الاقوام ذلك واختفى
عليهم فللتوحيد توليدهم هدم
نصحتك فامسح عن بصيرتك العمى
بنور والا فالنصوص لك الخصم
وهذا هو الحق الذي هو ظاهر
وبالغيب فيما ماعداه هو الرجم
خذ الكاس مني يا ابن ودي فانه
دوى بهذا قلبك عندك الحزم
ومل طربا في الشاربين بشربه
فان شرابي للضلال به هضم
شراب طهور في كووس نظيفة
كريم به الساقي ومنه العطا الجم
على رنة الاسماء دائم بدا امنا
وان نمق الزور الوشاة وان نموا
وفي مقعد الصدق العزيز منالها
تجلت لنا ذات وفعل بدا واسم

وقال [illegible] رضي الله عنه

العفو البتة لا يرم — تحقق الوعيد من الكرم
ان الكلام هو الذي — حمل الوجود ثم انبرم
وعليه تكسب لا علينا — كانت هو ما انحرم
لولا النصوص اتت بانه — بار الوعيد المحترم
قلنا لكم ما الكل الا ال — نور يلمع في الحرم
والنور نور اصلها — واصل حق ما انخرم
والواو حين تحركت — قلبت الا مرام
النار ذات الله تجلت — ذات العماد وقل ارم
والمنتهى منه اليه — فلا شباب ولا هرم
والغير ينفخ في الرماد — ونحن ننفخ في ضرم
وكلامنا سمع وقو
ل الغير اكثره ورم

وله رضي الله عنه

اشكو من الله لي ضيعة — اني اذا من اهل نار الجحيم
وانما اشكو اليه داهيا — على توالي الفضل منه العظيم
الم يكن اوجد ما لم يكن — مني بايجاد جواد كريم
وهو يحفظني بالذي — عودني منه برزق حتيم
وكيف حالكت اذ قصدني — غامرني وهو الغفور الرحيم

وله رضي الله عنه من المنا وردعليه في بيت المقدس
من الشيخ محمود الساكي رحمه الله ونفعنا الله به

لي جب له اسم حيز كل من له اسم
في صنعة السحر والتنجيم والطلسم
خذ خمسة احرف بلا نقط وصير سم
عيم اوله وميم اخر كل الاسم

وقال رضي الله عنه وارضاه ورضي عنا به
جوابا للمسايل المذكورة

حي هو اسم كم حيز باسمه اسم
وورقة الخمس منها للاصابع قسم
يدنو الك من اللاهين لاح الجسم
محمد المصطفى عنها هو ابطل السم

وقال رضي الله عنه ونفعنا والمسلمين به وبدعاواته

الى من نرفع امرنا الهم ... لنا منه في كل وقت الم
ونشكو اليه امورا وهمة ... وقد خصنا الحزن منها وغم
ونلجا في شاننا كله ... اليه ويكفينا به ما اهم
ونطلب منه جميع الذي ... نريد فاتحفنا بالنعم
وندعوه في كل احوالنا ... بتبتيب اليه وفهم
عساه يفرج كرباتنا ... يضيق به الصدور منا وغم
عساه يعاجلنا بالمنى ... ويكشف خطبا دها وادهم
فانا جميعا عبيد اله ... وفي بابه قد وقفنا خدم

دكم

وكم نعمة قد حبانا بها ... واعطانا فضلنا في عموم
وكم رحمة منه وافت لنا ... وكم نعمة قد توالت وكم
بجاه ولي النبي عن قصدنا ... ويدفع ظلم الذي قد ظلم
واكرمنا دون كل الورى ... وعلمنا علمه بالقلم
وقد صدق الكل ان اصلنا ... ومن اجله الخلق ما قد حتم
ومع ذلك الكثر عصيانه ... فيا ويح عبد له ما اجترم
ونذنب سرا وجهرا ولا ... نبالي عما فيه ذل القدم
نبادر بالسوء وهو المزري ... لنا منهم نحن من قدم
فيا مالك الملك يا ذا الجلال ... ويا صاحب الجود يا ذا الكرم
ويا خالق الخلق يا من له ... اياد علينا كثير النعم
بحق وسيط نبي الهدى ... ومن جاء بالنور يجلو الظلم
واصحابه الاتقيا كلهم ... والتابعين لهم في الامم
تفضل علينا بعفو ولا ... تواخذنا بذنوب في المزدحم
وكن لنا قوة تحتمي ... بها في غد في لهيب تضرم
ولا تحرق الجسم يا سيدي ... بنيرانه فهو لحم ودم
وكن راحما ذلنا واحتنا ... اذا ما اتيناك يوم الندم
وهبنا جميعا الهك يا ... رحيم ولا نزل لنا في النقم

٢٨٣

ومساجد وابر ناير غيث … فانك اولى حكيم حكم

شوعت لنا الدين عن شرعه … فانك عين ذا النور والكرم

وايدك الواضحات اهتدي … لها في الورى كل فوق وتم

لبست بانشيا وهي التي

عليها لسان الجهول ابكم

فيا فوز عبد تراءت له … لها ان راها العارف التزم

وامسى واصبح يسري بها … وبالحق في فهمها والحكم

فيا ظاهرا والسوى باطن … ويا باطنا والسوى مرتسم

تجليت في كل شيء كما

اردت فذا الضلال الخسم

وبصرتنا بالتجلي وفي … بصائرنا نور كون الحضرتم

وصولت عنا حجاب العمى … واوضحت ما كان فينا انبهم

وانت الذي غير كل ما … نراه في الكون او ما يرم

وانت المسبح في ملكه

بتسبيحه الصبح وحسن النغم

وانت الموحد منا ومن … جميع البرايا خلال اتم

وشرك اولي الجهل دعوى فقط … كما يقتضي ذاك حكم الحكم

بل الشرك والكفر قد وصدا … لاهل انواع علو همم

وما في الوجود سوى واحد

وافعاله لا سوى ذاك ثم

فلا تعرضوا عنه انتم به … كما الفعل في فاعل ما انقسم

قوموا

قوموا الى باب احسانه … لتحظوا بالاقبال نحو الرحم

ولا تكسلوا وتخفوا على … فهو يسكم منه فالطف جم

ولا تنقضوا واعتمدوا الذي … دعاكم اليه باهل العصم

فعين الجلال لديكم بدت

ووجه الجمال علا ان تقسم

وانتم عباد كرام وما … بحال البراه الامر بينهم

فان الذي هو رب لنا … قريب لنا سيناه وهم

وجدنا به عدم وانا به … وضم به شملنا وانتظم

فلا تقنطوا منه والجوا الى

حماه ولوذوا به ذا الحرم

فان عطاياه مبذولة … وقد فاز قاصدها واغتنم

فسبحان من اعجز الكل عن … معالي الوصول الى الكل هم

وجل الذي اوقف العقل في … قصور وصير كل السقم

فلا المنكر يعرفه لا ولا

المدرك العالم حيث اكتتم

فلم اليه وكن طالبا … له باجتهاد وخل الوهم

وان شئت فخر هنالم … بنفسك يعيى الحريص النغم

وكن سائرا في ربع النقي … الى من به انجز واه يتم

فيا ربنا كن معينا لنا

وتابع هدى ما دها واصطلم

ولا تترك ما القلب في حيرة … وجهالة البعد منك النقم

وصلوا وسلموا على المصطفى ... شفيع البرية كلي الشيم
ومن قد اتى رحمة للورى ... وعنا به قد ازيلت نقم الامم
وصلوا ذوي عز الرسالة ... ذوي العز والفضل فينا
واصحابه اهل التقى
كواكب فضل الهدى بهم

وعن تابعيه بخير وخير ... شاهنا القوم اعلامهم
وعن كل اصحابه دائما ... بغير انتهاء وغير عدم
مدا الدهر ما هب ريح وما ... توالي على الارض صوب الديم
وما قال يدعوه عبد الغني
الى الله نرفع امر الحكم

ولـــــه رضي الله عنه

ان كان من التوحيد من عنيته ... قاصد منه معارفا وعلوما
كن بصيرا ولا تلم لاهل سكر ... بشراب الذي تصير الهموما
شرب الغريب كاس شموس فنام الـ
ـليل سكران ثم قاء النجوما

ولـــــه رضي الله عنه

رب موصول هو النائي الذي ... طاب للناس فيه ننغم
كان من نفخة بنفخ في ... روحنا روحا ولا عنه احتشم
حيث معلوم لنا فحته ... من عوز اكل الورى منهم
يوصل الصوت الى الروح به ... من طريق الاذن والاذن فم

ولـــــه رضي الله عنه

طاب وقتي بلطف مسمعي ... واح من يصغي اليه نغما
المغني والغني الله ... يوهب الاسرار من خلفهما
فترى الروح به تنعش اذ هو
قوتها صارت له الاذن فما

وله رضي الله عنه

باسماعنا كان من الله ... كلما زدنا يزيد النغم
كمثل تجار الكريم الذي ... له شياه وله نعم
فكلما قلنا له زد لنا
يقول يا من عاملوني نعم

وله رضي الله عنه

حاء الرسم جيد الوسم معلوم ... وليس يحكمه منطوق ومفهوم
لانه السر فالاسرار تعرفه ... فكن به قائلا بالجهر وهو
ميم الدوائر بالتحقيق معتبر
في كل شي وما قد قيل مختوم
والميم معناه في عرف الزيادة مع ... حم حكم سر البسيط مكتوم
حاء وميم اليهما الدال منتسب ... لان سرهما فيه حلقوم
حرف شريف له التحريف في البشر
قد اعتراهم على تحريفه بشوم

وله رضي الله عنه

طيب محي الدين مسك في الورى فاح ... لكن كل انف لا يشم
وعلوم خرجت من فمه ... كل فهم بسواه لا يسم

قوسي ابن الذي يرمي به * عرض التحقيق يا قوم هلموا

وله رضي الله عنه

حولوا عني من الكون لثاما * وامحوا عني سنا الوجه لثاما
يا احبابي وبثوا نوركم * في جميعي واكشفوا عني اللثاما
لمتى نفسي بكم نفسي تحما
لم ازل احمل فيكم وعظاما
فاجعلوا الكيف ما كنت بكم * اول الامر انمحاقا وانعداما
حيث انتم لا انا لو كنت انا * لم اكن كوني بكم صار حراما
يا جميل الوجه لي حاشاك لي
ان ارى وجهك بدر التماما
انت حق وانا الباطل لي * دولة والحق بالدولة قاما
نحن يمين الحي قوم نزلوا * يستظلون عن الغلب خياما
ابهموا الامر على من ابهموا
ليتني اقعد اني الا ابهاما
كل من يعرفهم ينكر من * نفسه معهم وجودا وارتساما
والذي يحصلهم ساء بهم * ظنه فهو على دعواه داما
خطفوا قلبي ولم اشعر بها
حيلتي الا التجوب والاصطلاما
ثم منوا بتجليهم على * حملتي حالا وقالا ومقاما
فانا اليوم بهم انظرهم * لا بنفسي وعليهم اتراما
هذه مخمورة القلب بدت
تلبس لذهولها غاما فغاما

جعلتني

٢٨٦

جعلتني في ذري هودجها * فامتلى القلب لها منى اواما
وتدانت فتدلت وعلت * وغلت قدرا وجلت ان تساما
فهي لا شي سواها ابدا
وان ازدادت خفاء واكتتاما
وسواها هي في برقعها * حيث عمت خواصا وعواما
برقع الظلمة والنور لمن * كان ما موها ومن كان اماما
وهو امر كيف ما شات به
تتبدى يقظة لي ومناما
ايها الركب الذي ودعنا * سائرا يقطع بيدا واكاما
قف تسلم ودو ابل دامية * ان قلبي ذلك الجانب راما
وعيوني نحوه شاخصة
تمنع النوم اعتنا واهتماما
خذ الى الحي سلامي فعسى * يبعث الحي الى المضنى سلاما
ونثر العين بالعين وما * بيننا من نفع البين دواما
عظم الامر على الامر ولم
يمكن الامر لنا الا كلاما
والذي ينزل او يصعد ما * هو الا النفع شيت وانعداما
فتراءت اعيون هي من * ذاتها وانقسمت منها انقساما
صدق القول فما افرقها
وهي بالبعد لنا ترمي السهاما
عطفت سلمى على السائل من * غيرها الوهمي ان كان استقاما

لا تقل يا سعد جد جبل · ان طفا الما به تلك اعتصاما
واصنع الفلك بتقوى الله ولا · تأمن الطوفان موجا والتطاما
كان يلقى في وجه نفسي ما شر
من سواد فاذا التم ابتساما
وتلاقينا على النور وقد · كشفت عنا الجلابيب العظاما
صارت النفس هي العقل هنا · حيث ما زجت بها القوم الكراما
واتحدنا وانحدنا سوددا
نشتكي سرا عليها ان تضاما
ووصلنا كلنا جنتنا · لا نرى فيها ولا نلقى انهضاما
فانقلوا عنهم وعني خبرا · طيبا يهدي به الله الاناما
واذكروني عند من صفى لها
يعرف الحال ومن بالصدق صاما
نحن اخوان الصفا نحن الاولى · نحفظ العهد كما نرعى الذماما
نجتلي منه جمالا ظاهرا · قد فنينا فيه وجدا وغراما
لا تلمنا ايها الغايب عن
عينه بالجفن دع هذا الملاما
ولرفع الجفن عن العين نجد · نفحات بات الورى عنها نياما
حاجب يعلو على العين هنا · اسود يعطي اتفاقا واختصاما
وهو حسن الوجه لا ينكره
غير اعمى غاب او من يتعامى
فانظروا وانتظروا الامر الذي · هو انتم وهو عنكم يتسامى

حاصل

حاصل الامر جمال كله · ظاهر في الكون عفوا وانتقاما

وله رضي الله عنه

لو اوقعت دعوى المحبة في البلا
على حكم ما يرضى الهوى ويروم
يجاذب روحي امره فهي روحه
ويخذ بها نفسي بها فتقوم
فيا نفسي الامارة انتدي هنا
الى كم نزاع في الحياة يدوم
واخره موت المحب فان عتت
فذلك محبوب لديه علوم
تلوح نجوم الافق في سماتنا فان
فني لما يخفى في النجوم نجوم
وليس هنا شيئين بالنفس افهمي
كلامي فكم حارت بذاك جسوم
وضلت بدعواها التي زعماوها
كما نحن قلنا والغبي ملوم

وله رضي الله عنه

ربنا الله شارع الاحكام · محكم الامر غاية الاحكام
واحد ما له شريك وله في · ملكه غيره عزيز المرام
منعم بالوجود منه علينا
وبامدادنا مدا الايام

كل طاعتنا من الله انعام ومنا شكر على الانعام
جل ربي تبارك الله مولى قد علا ذو الجلال والاكرام
لم يزل مرشدا لنا ومبينا
لخفايا الامور بين الانام
وله الفضل حيث اهدى الينا احمد المصطفى رسول التمام
النبي الذي محا الكفر عنا ❊ وحبانا بملة الاسلام
صلوات الله منه عليه
وعليه منه اجل السلام
امد الدهر ما جلا المديح فيه عبد الغني رقيق النظام

ولد رضي الله عنه

ان شربي رب الجمال المهيمن بكؤوس الجمال ذات القدم
عدم ظاهر بنور وجود ❊ في ظلام في الصراط المستقيم
فارفقوا في ملامتي يا رفاقي
واطعنوا بالملامتي العديم
علم الله ولم اك شيئا فانا الآن طبق علم العليم
يتجلى لي تارة فيريني وجهه الحق في اجل نعيم
وله الاستتار لي تارة عن
نظري في كثائف التجسيم
فاذا نفسي التي حررتني منه قد حكت هبوب النسيم
بين فرق وبين جمع شهود كل حين يجني اجر مقيم
فانكروني اوفاتركوني وشاني
لا تخوضوني في عطاء الكريم

او التقويم اصح للوزن



او بدا لي الالهام فاعتقدوني لتنالوا ما نال كل حكيم

ولد رضي الله عنه

هو الوارد القدسي كالسيل يعظم
فلا يستطيع القلب ذلك يكتم
جرى في مجاري الروح في حضرة العلى
فصاد فتى تهواه والقلب مغرم
فنلقيه نظما تارة بكلامنا
ونلقيه نثرا عند من هو يفهم
نغزح عنا ما نقاسي بوقعه
فصولته غلابة والتحكم
لمحونا طورا وطورا اثبوتنا
ونحن به في جنة نتنعم
الا عم صباحا قول من قال قبلنا
له ومساء نحن قلنا انعم
وليس الذي قد قال لي كل قائل
ومنا سوى الغيب الذي نتكلم
هو الظاهر المعروف في كل ظاهر
هو الباطن المجهول من ليس يعلم
عرفناه لا انا عرفناه مثل ما
عرفنا السوى والسوى فيه يعدم
وهيهات هيهات الوجود القديم لا
يشير به عرفاننا ويترجم

وقال رضي الله عنه

ارفع يديك الى السماء تضرعا
سه في كل الامور لتغنما
اوما ترى البستان مويدبه قد
رفع الكفوف البيض منه الى السما

وقال رضي الله عنه

دوق الكاسات * ياساقي المدام * في هذا المقام
واسقي للسادات * في جنح الظلام * خمر الاصطلام
واذق العادات * مابين الكرام * اهل الاحترام
هات كاسي هات * لا تخش ملام * انت لي امام

دور

هذه الاحوال * بغية القلوب * لمحة الغيوب
من اليها مال * هبة الجنوب * شقت الجيوب
فزت بالامال * والفتى يذوب * كلما يتوب
واغتنم مافات * قبل الاخترام * نلت مايرام

دور

يا اخا الاشواق * هذه نفوس * كلها حبوس
فالزم الاطلاق * وارفع الروس * تشهد العروس
كاس خمري راق * اشرقت شموس * من سنا الكوس
انها حالات * تمنع المنام * يكثر الهيام

دور

حيا

صل يا رحمان * للنبي الحبيب * موضي الكريب
بهجة الاكوان * ذكره يطيب * للفتى اللبيب
من به هان * والفتى يجيب * عبده النجيب
ساير الاوقات * ماشدا الحمام * هام والسلام

وله رضي الله عنه

نحن اهل العلوم بالالهام * لا بفكر العقول والارتسام
حيث الهامنا تقيد فينا * بمعاني شرايع الاسلام
واذا لم يقم عليه دليل
عندنا من حديث خير الانام
اوكتاب الله القديم حكمنا * انه من وساوس الاوهام
وتركنا قبوله ودحضنا * نحو ايماننا بصدق التمام
واتكلنا على الاله تعالى
فطلبنا نقيض منه بالانعام
ولدينا الانعام حيث تاتي * بشهود النصوص للافهام
فهو امر محقق ليس فيه * شبهة علم ربنا العلام
نتلقاه بالقبول والا
فهو وسواس غفلة وتعام
ولنا ما الكتاب بالله فاشهد * خص فيه الخواص دون العوام
وحديث النبي يفهم منه * كل علم يحير العقل سامي
ان هذا من منة الله لا من
قوة الحذق في بليغ الكلام

حيث لا شيء نحن والحق حق ❊ لا سواه والشيء في الاعدام
وعد الجميع منه بجود ❊ ووجود هو الضئيل في الظلام

ولـه رضي الله عنه

تجاه ربنا لك ❊ في ظلل من الغمام
وان نشاء جيناله ❊ ان زال عنا الابهام
والظلل التي اتى ❊ بها ذات الاجسام
ظللنا من نوره ❊ كيلا يكون الانعدام
وهي بخار عدم ❊ لها من الاسما العظام
عناصر اربعة ❊ مثل الذي في ذا المقام
مقام دنيانا التي ❊ برب بها القيام
واصلها بانه ❊ خفي عليم لا يرام
وهو مريد قادر ❊ اركان ايجاد العوام
اما الخواص فهو لا ❊ وجود فيهم يستدام
كالمثل المضروب في ❊ عالمنا هذا المرام
يقول عنه ربنا ❊ في منزل من الكلام
معناه ضرب مثل ❊ فاستمعوه يا كرام
والمثل الاعلى له ❊ في الارض والسما قام
تحققوا يا اخوتي ❊ ما قلته من النظام

واستكشفوا

واستكشفوا ربكم ❊ عنه وذوقوا كالطعام
فانه لب وقد ❊ ازيل قشره الجهام
فتوح وقت رايق ❊ يجلوا لكم كاس مدام
فتعرفون ربكم ❊ من ذاتكم دون الانام
وتعرفون بينه ❊ وبينكم طور الدوام
وتعلمون انه ❊ حق به الجميع هام
وباطل انتم لحا ❊ قال نعم والسلام

ولـه رضي الله عنه

ان الوجود الواصل ❊ الموصوف فينا بالعدم
هو ظاهر بصفاته ❊ لي من شبابيك العدم
عدم العوالم كلها ❊ في الاصل مني ما انهدم
لا تنظرون لها وقل ❊ ما في الوجود لها قدم
فهو المنزه عن سواه ❊ ولا يحيق به الندم
واعلم بانك قد امرت ❊ بما امرت وما انعدم
بعد النظر وانا قوم ما ❊ ذا في السموات احتدم
ومن الموالي كن ولا ❊ تكن المهان من الخدم
ولنفسك اعرف واعترف ❊ بالحق واترك ما انكدم

ولـه رضي الله عنه

وكم طالبا نادكا دعوى الوجود دعا ❊ فان امرء من دعوى الوصول وما

رايت قوما لهم دعوى الوصول الى
مولى الموالي الذي قد عمهم كرما
وعنه قد رجعوا قصدا لانفسهم
يدبرون به اللذات والالما
وليس فيه سوى دعوى الوصول وقد
عاشوا بها في غرور زايد وعما
والله ما وصلوا الله ان رجعوا
وكيف يرجع من في الحضرة انعدما
وبعد ما انعدم انزاحت حقيقته
الى حقيقته غيب عنه فانكتما
وكان ما كان مما لا افوه به
نور لقد اعدم الانوار والظلما
فهو الوجود الحقيقي والسوى عدم
صرف احاط به الرب الذي علما
وبالذي هو في علم القديم لقد
تكلم الحق حتى اظهر الكلما
والامر كن فيكون الخلق اجمعهم
في كل طرفة عين بارق دهما
دع الدعاوي وقم بالباب منكسرا
لعل يفتح لك الابواب ان رحما
ولا تزاحم على نيل الغنى احد
واعلم بان قضاء الله قد لزما

والكل

والكل منه وما منه سواه فدع
عنك الجهالة واترك ذلك الوهما

وقالت رضي الله عنه

ارسل الله الينا بالكرامات العظام
احمد المختار طه سيد الرسل الكرام
فهنيئا يا رفاقي نلتم كل المرام
بالذي قد جاءكم يدعوا الى دار السلام
قالت اقمار الدياجي قل لارباب الغرام
كل من يعشق محمد ينبغي ان لا يلام
يا حبيبا سر باهي نوره عم الوجود
والذي من كفه قد فاض فينا بحر جود
انت سر الله حقا جيت من فيض الجدود
لنجاة الخلق ممن ضرهم تهدي الانام
قالت اقمار الدياجي قل لارباب الغرام
كل من يعشق محمد ينبغي ان لا يلام
سارت الركبان ليلا قصدهم ارض الحجاز
والمطايا تترامى باضطراب واهتزاز
كل الحادي دعاهم للسرى خوفا ز
والهوى في القلب يرمي كل وقت بالسهام
قالت اقمار الدياجي قل لارباب الغرام
كل من يعشق محمد ينبغي ان لا يلام

هذه ارام رامه * ناظرات بالعيون
يالقوم كل من ها * م بها يلقي المنون
بيها والنور بيدوا * هندي انس المصون
فدعرسنا العقل لما * ظهرت تلك الخيام
قالت اقمار الدياجي * قل لارباب الغرام
كل من يعشق محمد * ينبغي ان لا يلام
وصلاة الله ربي * مع سلام لا يزال
للنبي من حاز * جمالا وجلال
والذي عبد الغني * يرجوا بنيل الجمال
وبال وبصحبه * يرتجي حسن الختام
قالت اقمار الدياجي * قل لارباب الغرام
كل من يعشق محمد * ينبغي ان لا يلام

وله رضي الله عنه

ان سلمي لها جميع التمني * من جميع الورى وكل التعني
ويح اهل الغرام منها ومني * حجبوها يوم الرحيل لاني
قلت للركب بلغيها السلاما
طلق النوم مقلة الصب بتا * حيث صار المنام لا بتاتا
جعلوا جمعنا على القرب شتا * لم يقنعوا بذلك حتى
منعوها يوم الرحيل الكلاما
في هواها عرضت لحمي وكبدي * ومحت صولة الهوى ثابت
وتفاوت على الذليل الضعيف * فتاوهت ثم قلت لطيفي
اه لو زرت طيفها الماما

يا خيالا

يا خيالا منها الي وتوالي * لم ازل منه بالجوى اتعلى
ليته كان لي معينا وهلا * خصها بالسلام عني والا
منعوها الشعور في ان تناما

وله رضي الله عنه

لي امتزاج الوجود بالعدم * واختلاط الحدوث بالقدم
حكمة جل من يشاهدها * كامتزاج الضيا بالظلم
وقياس الوجود حيث بدا
ليس يبقى سواه فافتهم
وكذاك الحدوث يذهب ان * قدم بان ظاهر الهمم
وكذاك الضياء يمحق ما * كان من ظلمة المبهم
لكن الوجود الظاهر سرى
سر اسمائه بمنعدم
فهو معنى امتزاجه وكذا * قدم مع حدوث منكتم
وضياء مع الظلام على * حكم اسمائه فلا يعتم
انه لا امتزاج بينهما
خالق الخلق بارئ النسم
اول وهو اخر لحجب * ظاهر وهو باطن لعمي
ايها السائر المجد اذا * جئت سلعا فسل عن الحرم
خذ عيبنا بنا الي وطن
فيه كنا وقف على العلم
وتامل ربوع كاظمة * بين تلك الطلول والخيم
ان لي سادة هنا وارى * نورهم مشرقا بذي سلم

كلما قلت ليت لي خبرا • عندهم قيل انت في العدم
واذا قلت لو رويت بهم • قيل لي من بهم يايهم ظمي
غير اني بهم ظهرت لهم •
ظلمة حولها بنورهم •
تنتفي تارة وتثبت ما • بقيت كالخيال في الظلم

وله رضي الله عنه

قوموا بنا نغتبق الساقي لنا يا قوم •
خمر التجلي الذي منه علا في السوم •
ما حسكم للسوى الا خيال النوم •
والحق في الله ثابت ليس يفنى دوم •

وله رضي الله عنه

تب الى الله من علوم الكلام • وتطهر وادخل الى دار السلام
سلم الدين للكلام الذي قد • انزل الله فهو خير كلام
هو قرآننا المبين فآمن • بالذي جاء فيه باستسلام
واطلب العلم من الهك فيه •
فعليه البيان للافهام •
واعرف السنة التي ثبتت عن • سيد المرسلين خير الانام
وتامل ما قال ذلك فيها • تجد الحق والصواب التامي
واذا لم تفهم فكن مؤمنا • لا مستريبا بعقلك المستهام
واجعل الحصر منك زاد كان •
يفتح الله فيك بالانعام •

واذا

واذا لم يفتح الله فيك منه • انك المؤمن الجليل المقام
واحترز من اراء اهل عقول • تبعوا ما تقول اهل الكلام
ان علم الكلام محض كلام •
في بيان الاعراض والاجسام •
هو جرح للدين ما فيه امر • ظاهر للعباد غير الاسلام
نظر العقل فوقه نظر الشرع • وفيها خرام ذاك النظام
انه نور الايمان من نور عقل • ناظر بالخيال في الاحكام
ان اهل الايمان في نور غيب •
وذو العقل كلهم في ظلام •
تتراءى العقول شيا بعيدا • لاح بين الايجاد والاعدام
بدليل يستنبطون هداه • وهو وهم لدى الورى واتهام
فاذا جاءهم تنافى نفاه • ورماه المفهوم في الايهام
بخلاف الايمان بالغيب قطعا •
فهو يهدي الى الهدى بالتمام •
قلد الله يا بني قولي وقلد • رسل الله اصدق الاقوام
ان تكن مؤمنا بربك واسلم • لعلوم المهيمن العلام
لا تظن الدليل يهدي اليه • او يرى موقظا عيون النيام
هو للعقل سلم والمعاني •
تترقى به الى الاستقام •
لكن بايمانك المقلد واقنع • فيه بالله والنبي الهمام
لا تنازع تقليد شرعك محتاجا • لصانع ثوابا بالابهام

كيف تدري بعقول لمعرفة الله ۔ وادراكها على اقسام
عقلك الخلق عابد منك خلقا ۔ لك يبدو فتنة للعوام
لمتى انت هكذا في غرور ۔ ها هو الموت مسرع الاقدام
فتحفظا من حكم عقلك فيما
لست تدري من الامور العظام
لا تخض في المعقول في ذاك واقعد مؤمنا منعما بنيل المرام
رعا النور نور اعيان غيب ۔ يكشف الخلق فيك بالالهام
فترى ما ورى العقول وتدري ما الذي كنت عنه اسر المنام
هذه هذه شريعة طه
خاتم الانبيا خير ختام
صلوات من الاله عليه ۔ كل وقت مقرونة بالسلام
ما سرت نسمة ومالت غصون ۔ تنثني على غناء الحمام

وله رضي الله عنه

هذا الحبيب الذي بالقهر غيرهم
وبالعمل بخلاف الشرع غيرهم
حكم عليهم وبالاعمال حيرهم
والكل قانون حتى فيه حيرهم

وله رضي الله عنه ونفعنا والمسلمين بعلومه امين

بنا الكل ثم لهم قد هدم ۔ وجود لمصور من عدم
نجيء فلا شيء غير الذي ۔ احاط به علمه من قدم

وذلك

وذلك تقاديره انما ۔ تصرفنا ملوك ومنا خدم
احاطته حسبوها لهم ۔ مصوبة وهم اسرى وذم
فلو عرفوا ما لهم من فنا
لعادوا وكانوا اشد العدم
ولكنهم جهلوا انفسا ۔ لهم فانيات تحل الندم
وبالموت يدرون احوالهم ۔ ويدرون ما قدموه الندم
وينكشف لهم انه الذي
بنوه الوجود لهم وانعدم
وعادوا كما اشتدوا اولا ۔ مع الله لا شيء هم وانحتم

وله رضي الله عنه ايضا ونفعنا به امين

امامنا هو الامام الاعظم
ابو حنيفة الفتى المقدم
غشي به في حضرة ظاهرة ۔ نحن بها نعتبر بالعلم
وشيخنا الشيخ الهمام الاكبر ۔ في باطن الامر الذي لا ينهم
فاصبر عسانا نريك ما ترى
وانظر الى النور بدا يا مظلم
هنا صراط الله مثل شعرة ۔ دقيقة وانت غير اسلم
يديرك الوسواس كيفما جرى ۔ عن الحق ليم وانت تظلم
نحن الذي عقلنا من غفلة
وعلمنا من الاله نعلم
وانت عقلك الذي عشت به ۔ فوقك او منزول عليك معرم

والعقل نور الله لكن هو في ظلمة طبع فيك منك بحكم
بمقتضى ما قد راسه به عليك فاتق الله تسلم
ولكن بشرع الله عاملا ولا
تعرض عن الشرع ودع ما يحرم
انا الذي ادعوا الى الشرع كما ادعو الى حقيقة الشرع اعلموا

وله رضي الله عنه

كلمات حروفها الاجسام والمعاني ارواحهن القيام
صادرات عن الاله تعالى بيد اتها الضيا والظلام
وهو الله لا سواه اتانا
بل اتاناه منه الله الكلام
اين انتم يا غافلون فانتم احرف فاقتها الاقلام
لا معاني لها وهي حروف هجاء يتركب عليهن الغلام
فلذلكم ظواهر الكون حتى
غاب عنكم معناه وهو تمام
فاستقيموا بربكم في هداه ذلك الحق ثم فوزوا والسلام

وله رضي الله عنه

الحروف في سكونها الاعدام ولها في وجوده ادغام
في وجود الحق الذي لا سواه يعتليه به ومنه السلام
ان ادغام احرف الكون فيه
لسكون بها هو الانعام
فاذا ما تحركت فكذا منها واستقلت وفاتها الادغام

ولهذ

ولهذا يقول ربي له ما سكن في الليل والنهار دوام
فهي لولا السكون ما كان ادغام لها فهي لو عليها قيام
احرف الكائنات عن نفس الحق
اختلاف لها به وانقسام
فاذا ما تركبت كلمات هي تتلى وجمعهن كلام
قوله الحق فاستمع يا اخي ودع لو السوى باطل هو والاوهام
جل ربي به البرية قاموا
لا بعلم والعالمون استقام

وله رضي الله عنه

وجودكم تتمنوا انه دائم
لكم تحبونه كل به هائم
مال ذو كل واحد منكم في العدم حائم
لم يدر ان وجوده رب العالم

وله رضي الله عنه

عيسى ابن مريم لو يحيى اتى لقتل دجال جسمي
كان عيسى يحيى قتيلا لكن انا الروح باسمي
والجسم من قبل ميت لكنه حي برسم
كذلك الروح ميت والحي ظل وقسم
يا حي يا حي اظهرت عنك توهم
فاحسم عن الغير فيما تا العين ابلغ حسم
الكنز الكنز انت وشكله عنك شكل طلسم

٦٥

وله رضي الله عنه

لنا الوجود كما الف الى الاعلام
على الصراط وما زلت في التقدم
اكون طورا وضوءًا ان ظهرت به
وتارة عدم يخفى وسعدلهم وينكتم
والمغيب غيب على ما كان في ازل
ولا سواه ولا شيء سواه هم
هذا هو ما هذا هو استمعوا
والعرب والعجم لا عرب ولا عجم
والكل فان كما قال الاله لنا
والكل ليس بفان هذه نعم
ثم اعلموا ان ذلك ثم قال لهم
لا تعترون على شيء وان زعموا
نحقق الامر والخلق اللذين هما
سر وافهم في الانوار والظلم
واقرا كتابك من جاء النبي به
الملك وهو كتاب الله يا فهم
واعلم بانك الشرع المتقدم هدى
لا نزيغ فيه وان زاغت به امم
واترك هوى احمق لا تحمل بعقلته
واتبع هدى الله فهو الحاكم الحكم

واسال

واسال من الله فتحا في شريعته
في نص قراءة نبي واله الحكم
فعلهما الاضداد ما اجتمعا
على خلاف لائمة في العصر شيخهم
واسلم لنا والمتقدم لا تنفعوا ابدا
يا صاحب العقل ان العقل منهم
ضدان ضدان امر الله اجمعه
حكم قديم به اهل النهي حكم

وله رضي الله عنه

مقصود معدوم لا موجود لا معدوم
عبد كثير الخطاب في حضرة القيوم
وعالم جاهل علم ولا معلوم
لا فعل بل فعل المعدوم والمنوم

وله رضي الله عنه

اهل المحبة في الوجد الدائم لا يحزنون ولا يلوم اللائم
هم هكذا في هذه الدنيا كما هم هكذا في يوم يقظة نائم
هم الملاح مظاهر الغيب لدى
هو ظاهر بجمال وجه دائم
هم الملاح مظاهر الغيب الذي هو ظاهر بجمال وجه دائم
يتنعمون به هنا وهناك لا يخفى عليهم بالمليح القائم

ارواحهم كالشمس في افق السما وجسومهم شفافة كغمايم
هم اهل كشف يعرفون بربهم في كل صورة اهيف متلايم
لهم الجمال محقق بمحاسن
تبدو الملاح بها كزهر كمايم
ولغيرهم معنى جلالي ظاهر شهوات نفس تستهلها نفوس بهايم
في هذه الدنيا بذلك تنعموا وكذاك في الاخرى كطير حايم
تعشقهم لا روح تعلمهم بحق
هو نافخ فيهم بنيل غنايم
لا يعرفون الحظ غير بطونهم وفروجهم شوقا بكل ملايم
ولذاك قال بهم قديم كلامنا هم يشتهون بعيشهم بجرايم
اهل الجنان لهم نعيم جسومهم
وعذابهم ان قارفوا بجرايم
ونعيم اهل الكشف ذوق تطلع المحبوب بالوجه الجميل الدايم
هو نشاه في النشاتين فالذي عشقوه بالقلب الطهور الصايم
اذ لا نعيم سوى نعيم شهوده
يوم اللقا بلطايف وكرايم
هو ظاهر لعيونهم وقلوبهم بمباسم لعس ولين قوايم
من كل وضاح الجبين كانه بدر التمام محوط بتمايم
يختال كالغصن الرطيب بقامة
لقلوبهم فيها غناء حمايم

في قول الصحيح هو مظلم

كالبرق يلمع عن وجود حقيقة نفحاتهما فاحت بطيب نسايم

وقال رضي الله عنه

نظرت الى الوجه الذي الكل هالك
سوى وجهه والوجه ما هو مبهم
فظنوا باني ناظر في وجوههم
عيون لهم عمياء شاهدة عمو
اترك وجوها بالمحاسن شرقا
وانظر وجوها خشوه القبح والدم
وعن رؤيتي عمتا ذروتهم اذا
الى الموت وهو اللازم المحتم
ومن يعترى يوما علينا بظنه
بنا السوء ذاك الظن منه المحرم
ويجزيه بادية باسوء حالة
هنا وفي يوم الحساب جهنم
ولا زال مطرودا عن الحق دايما
ويمنع عما نحن فيه ويحرم

وقال رضي الله عنه

جاءت الينا منه رسالة مضمونها الشوق والغرام
وجامد النفس قد سالا جبينها وانقضى المرام
وصول الحال كل حالا والشوق يدري به الغوام
فروح القلب بالجلالم يا ايها السادة الكرام

يا برق وادي النقا ترفق ٭ خطفت قلبي من الضلوع
ويا نسيما سرى تحقق ٭ على من جانب الربوع
اذكرتني العهد لا محالا ٭ وفاض من دمعي انسجام
فروح القلب بالجلال ٭ يا ايها السادة الكرام

دور

يا الله يا حادي المطايا ٭ ان جزت وادي العقيق عرج
فالنور قد اظهر الخبايا ٭ من الحمى والشذا تأرج
والحب بدا لنا جمالا ٭ فطاب من طيبه الهيام
فروح القلب بالجلال ٭ يا ايها السادة الكرام

دور

على رسول الاله صلى ٭ وسلم الله ذو الجلال
محمد قد حبا المعلا ٭ والمه الغر خير ال
وصحبه من حووا كمالا ٭ بهم لعقد الهنا انتظام
فروح القلب بالجلال ٭ يا ايها السادة الكرام

وله رضي الله عنه

ان هذا الاحد الديموم ٭ وهو بسم الله لي محروم
هكذا الله وجود واحد ٭ خالص محض ولا مفهوم
وجميع الخلق افعال له ٭ وهي شيء كله معدوم
واعرفوه كل شيء هالك ٭ جاء آلا وجهه المعلوم
فافهموا يا قوم ما قلت لكم ٭ فسوى قولي هو الموهوم
والوجود الحق انتم كلكم ٭ وهو امر عندنا مكتوم

هو

هو موقوف على ذوق الفنا فيه ٭ فافنوا وعليه دوموا
وانزهوا الله عن افعاله ٭ وهي انتم واليه قوموا
اوهم فانحدروا لا تنظروا ٭ لسواه فالسوى مذموم
لمتى الشرك الخفي يبقى الى ٭ موتكم لا كان هذا الشوم
انما الشرك ضلال كله ٭ فاتركوه انه مسموم
جل ربنا معنا اذ نحن لا ٭ نحن وهو الراحم المرحوم
اهل تقوى اهل فيض نعمة ٭ هو والقول لنا المرقوم
والذي اول هو احدا ٭ قول حق وهو المحروم
عقله سول في الغي له ٭ ما لم يشم هو المزكوم
ولنا طوبى زهت والمنتهى ٭ ولارباب الجفا الزقوم
شجر هي في الذكرانت ٭ ضاق عنها الحلق والحلقوم
فانيات كلها في امرنا ٭ انه منها عجم والروم
كلهم في اسر عقل ربطوا ٭ يا طيورا حول ماء حوموا

وله رضي الله عنه

لنا غرق كلنا في العدم ٭ ببحر الوجود وبحر العدم
فيحكم هذا على بعضنا ٭ وهذا على بعض قد حكم
ويبحر في النور منا الفتى ٭ ويبحر ما هلنا في الظلم
وبحران عندي هما بحريان ٭ فبحر بلحم وبحر بدم
وبينهما برزخ ظاهر ٭ فلا يبغيان لامر اتم
وبرزخ عالم الجبروت ٭ خيال لم البحر المعلم
فكن رجلا عارفا لا تكن ٭ جهولا عنك آنهم

حرف النون

وتعهد طيف الخيال الذي ترى في منامك فهو لا تنم
فهذا الوجود اعتباره هي العدم المحض لا غير
وحاصله انه لا سوى
وبعض خلاف لبعض وثم

وقال رضي الله عنه

ما في الكون تحريك وتسكين
قلبي فما تفعل النجوم المجانين
وكل افعالنا لا شك حادثة
فافطن فهذا سوى الرحمن تكوين
لا النار تحرق الا عند محترق
احمي ولا تقطع الجرم السكاكين
وانما هي اسباب مرتبة
عندي لفاعلها المختار تعيين
يا راقد الليل قم فجر النجاة بدا
ما دام حين ودوا فرا مثله حين
بك احتجبت فلا تنظر اليك تعز
واخرج عن الكل تاتيك البراهين
والحل شيئا في الوجود وذب
حتى تواري في مقاما فيه تمكين
وكلهم هو فاسمع وهو غيرهم
ان الزجاج له في الشمس تلوين

داوم

والحرص على الامر والنهي اللذين هما
نتيجة الخلق باسماء وباطن
لله سر خفي ليس يدركه
الا اللبيب الذي فينا له دين

وله رضي الله عنه

ليت لو كنت اذا قلت انا املك الروح واحوي البدنا
انما هذا جسمي حاضر وانا يا ليت شعري من انا
قام ناسوتي بمن اوجده
حيث لاهوتي الى البارئ دنا
يا اولي الالباب هل من احد منصف قد ضاعت النفس هنا
هل انا الناسوت في تقلبه ام انا اللاهوت حيث اكتمنا
ام انا وهم ولما ظهر الحق ولى
باطلي وانمحقنا
ليست الاكوان الا عرضا ما لها عين به قامت غنا
او هي الظل فهل عن شاخص هي صاد انما اولى بنا
وانا اليوم لقد همت به
اندب الربع وابكي الدمنا
حجاب النفس قوم حجبوا وعنهم كم يدعون الفطنا
غرهم علم رسوم فنعوا منه بالقشر فظنوه المنى
واذا ما جهلوا انفسهم
اي شيء عرفوه ههنا

٩٩

يعبدون الله خوفا من لظى فلظى قد عبدوا لا ربنا
ولدار الخلد صلوا الا لم مثل قوم يعبدون الوثنا

انا مفتون بمحبوب له
كل من قد كان قبل فتنا

ليس في شرق ولا في مغرب ان في بيت قلبي سكنا
ايما وليت الى وجهه ظاهرا افديه وجها حسنا

ولكم صمت وصليت له
بل به حتى بمحبوب الزمنا

ومقام القرب كم طفت به ومنى فيها لقد نلت المنى
واذا شئت به نحيا لمنت والبقا ان رمته سر الغنا

وقال رضي الله عنه

الي انا الست انا فليت شعري من انا
صورة لاهوت بدت في شكل ناسوت دنا
كلاهما مستحدث من عدم ومن فنا
وذاك لا ذاك له ومن هنا ليس هنا
والقصد منى لم تنع على سوا وانما
فافهم كلامي واتنع به ودع عنك العنا
اياك اياك بان يوقعك الجهل بنا
ولا تكن معتذبا ولا تكن مفتتنا
ودع كلام عصبة بنا اساوا الظنا
من شرهم ما احد بين البرايا امنا

قد شبهوا لخالقهم وجسموه علنا
وشبهوا له ما كان بهم مكتمنا
وهم في ذا ذو درجوا وفيه عاشوا بالهنا
وعبدوه مثل قوم يعبدون الوثنا
قد نشؤوا في بدع لا يعرفون السننا
وهذه حالتهم قد جعلوها دينا
فاحذر تكن متبعا لهم في ممتحنا
وخذ بما لاح ودع عنك التباسا فتنا
با نعم يا من هجروا وعظوا في شحنا
وقد اطالوا اسهري ذا حرموني الوسنا
وسلي قلبي ابدا فرط غرام وعنا
رفقا بنصب في نف بكم غرام تهتنا
ايان ولي منكم ابصر وجها حسنا
بشعب وادي سلم جاور حسن لنا
لما دنوا وانعطفوا خلت سيوفا وقنا
اواه من جفوتهم وليس لي عنهم غنا
ياليتهم لو سمحوا وفي اتموا المنا
عهدي بهم قد نزلوا بالسفح من وادي منا
من كل دوح جعلوا للامر منهم بدنا
وشرفوا منازلا حلوا بها وزمنا
وكل حي جعلوا بالوصف منهم وطنا

وشغلوا الكون بهم • وهيجوه شجنا
فهام في حبهم • ولم ينل منهم منا
يخفق قلبه بهم • وكم تقاسي محنا
وجوده محو بكم • وفقده اثبت سكنا

وقال رضي الله عنه

يا الله يا من رماني • بالصد والهجران
جد بالوصال فاني • متيم ولهان
وليس عندي صبر • عن اللقا يا حبيبي
والقلب في كل وقت • يذوب بالاشجان
خاطب بروق الغواني • تكشف عن وميضا
فانها خطفتني • بذلك اللمعان
وقل لنسمة ذا كرال • حمى تجود علينا
بطيب ودد والا • بنفحة الريحان
يا من تنكر حتى • عداه قد جهلوه
وعن محبيه لم يختف • كيما ظان
ظهرت في كل شيء • والشيء غيرك عدم
وانت انت يقينا • وكل شيء فان
ان قلت انك اني • جهدت ذاتك اذ لا
وجود مع نور حق • لظلمة الاكوان
وان اقل انت غيري • فقد زعمت شريكا
لان ذاتك تأبى • تكون معها ثان
وكيف والحق حق • وما سواه محال

واين محض كمال • من صاحب النقصان
هذا الوجود خيال • وكلنا في منام
وليس يوجد الا • حقيقة الانسان
فاكشف قناع التعامي • عن وجه قلبك وانظر
تجد حبيبك ادنى • اليك منك الآن
واحذر تشبه بشيء • ما قلت وصلت اليه
ونزه العقل عما • العقل منه بان
وخذ كوس التصافي • واخدم لارباب الوفا
وقف بحضرة جودي • وادخل معي للحان
واهجر عصابة جهل • مرادهم كل سوء
وسواسهم منه فاحذر • في سائر الازمان
يزخرفون كلاما • يجذ ونك من ان
تروم معرفة الله • بكل بهتان
وهل لنفسك قل لي • على الهوى فضل
حتى تخاف عليها • وتأمن الرحمن
ايا بارق الغور رفرف • فقد خطفت فؤادي
وفي الاصابع رعد • ومدمعي هتان
والجسم زاد نحولا • من العلا والتنائي
والصبر قد زال مني • في مدة الهجران
يا سابق الظعن رفقا • فان قلبي عليل
واركب جواد التصابي • سيرا مع الركبان

باسمه انه حبيبه يحمده * او رامه وامصلي
فاقرا سلامي عليهم * وقل هنا ولهان

وقال رضي الله عنه

كلامنا نعرفه * نحن ومن يعرفنا
وانما يفهمه * في الناس من يفهمنا
ولم يكن يجهله * الا الذي يجهلنا
ومن يرده فليكن * ملازما مجلسنا
او يجلس الكل من * تلامذة الصدق لنا
وقلبه معتقد * ويحسن الظن بنا
ويسمع التقرير من * كلامنا من فمنا
ولا يقلد جاهلا * بالحق فيما طعنا
فالناس فيهم حسد * وسوء ظن كمنا
والجهل بالله لهم * قد صار شيا حسنا
وكل شخص يدعي * ما ليس فيه علمنا
ولا حياء عندهم * منهم ولا من ربنا
وان يكونوا جهلوا * فروضهم والسننا
فقربهم هو الردا * وبعدهم هو المنا

وقال رضي الله عنه

نور هذا الوجود بالايمان * لا بشمس ولا بنجوم دائن
وبه الشمس والنجوم جميعا * مشرقات من نفحة الرحمان
ولهذا الكسوف لا يعتريها
منه الا عن غفلة وتواني

اي قلب من القلوب يخلي * فيه من ربه بغير ما ايمان
ونجوم الجميع علوا وسفلا * وارادات عن ورده كالدخان
فلك الماء والتراب مضيء
بضياء الايمان في الاكوان
وبه لم يزل يدور ويبدي * صورا باتداع ومعاني
امن الكل من فلا ويعاد * عندما امنوا وهم في تداني
ولهم خلعة المهيمن جاءت
ثم فازوا من سلبها بالاماني
فتراهم بها يميلون زهوا * بين نيل المراد والحرمان
وعلى كل حالة هو اولى * بالذي جاء منه للاكوان
وهو ايمانهم به فليهنا
مومن جاء عنه في القران
والمواليد معدن ونبات * ثم حيوانها مع الانسان
وكذاك الاباء مع امهات * كلهم في غد من الحيوان
مومنات جميعها بالا
واصر ما له كما قال ثاني
ولهذا تاتي غدا شاهدات * مثل ما جاء في حديث الاذان
وشروط الشهادة الان فيها * ثبتت بالدليل والبرهان
حيث منها الاله اخبر بان
تسبيح والنطق والعنا في العيان
فتحقق بكل ما قلت وافهم * تلق لب الكمال والعرفان

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به ونفعنا بعلومه

[illegible]

كل تحريك تراه وسكون ... فانتقال من حياة لمنون

وجميع الكون ان حققته ... فاشارات الى كن فيكون

نظرت اعطت واني اخذت

كل شيء في الورى عاله دون

فهي عين واذا شئت فقل ... اعين سالت لها منها عيون

وهي ذات حذرتنا انها ... صعبت فينا وان شاءت تهون

حجبت عنها بها اعيننا

فبطون في ظهور وبطون

كل يوم هو في شان بدت ... باختفا في سناها وكمون

ثم ذاك الشان في شان الى ... لا الى لا الى حما تراه العارفون

فاجتهد في السير واقرع بابه

وادخل الحضرة والبيت المصون

لا تظن الباب ما باب سوى ... انت والبيت سوى انت يكون

وافهم الامر به ما تمره ... تعرف الامر ومن الكل يهون

وقال رضي الله عنه ونفعنا والمسلمين بعلومه امين

لا تكن لولاك انا وانا انت كما انت انما

انا لا انت انا لست انا ما نحن الا في محض الفنا

وهو فهو الله لا غير فكن ... هو لا انت تدلي ودنا

هو حق وسواه باطل ... جاني القرآن هذا علنا

وبه السنة ايضا وردت ... فتمسك بهما نلت المنى

باطل

باطل اي عدم قدره ... فهو نعتد بر هناك وهنا

لا تقل شيء سواه ابدا ... منه يا بنيك سرورا وهنا

ما مع الله وجود للسوى ... والسوى حتى التجلي وهنا

ممكن الممكن من امكانه ... لا تخالطه بواجب الغنا

وتحققه بحق واحدا ... ليس ملحوظا بمعدوم لنا

انما المعدوم مخلوق له ... لم يزل في العلم امرا ممكنا

وله رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به امين

اجهلت قدرك ايها الانسان

انت الجميع وبعضك الاكوان

والنور والظلمات انت حقيقة ... وسوى كمالك كلم نقصان

يكفيك ان الحق سمعك قد غدا ... وبرا ورجلا فيك وهو عيان

والكون اجمعه لاجلك خادم

يسعى وانت الملك السلطان

فاذا انتبهت لبست ثوب سعادة ... واذا غفلت فثوبك الغفران

ولطيفك الجنات انت منعم ... فيها غدا وكثيفك النيران

وانزع ثيابك عنك وابتغ بغيرها

تعرف مقامك ايها الانسان

وله رضي الله عنه ونفعنا بنفحة من نفحاته امين

سوالكم دوي عنكم سوانا ردي عنا

واعياننا منكم واعيانكم منا

عشقنا لكم لما عشقنا نفوسنا

وكل فتى منا الى نحوكم حنا

وانتم وجود الكل والكل شخصكم
وان كان كل تابع في الهوى فنا

هي الروح دبت في طبيعة جسمها
وقد ظهرت ضوفا وقد ظهرت امحا

وكانت هي المعنا والفاظنا لها
فيا حسن الفاظ يكون لها معنا

قديمة عهد والحدوث حجابها
غدونا لها ظاهرا فصارت لنا بطنا

هي الكرم والعنقود والعاصر الذي
لها انتسبت ايضا وبابها عنبنا

هي الحان والالحان والطاس والطلا
وذن الحميا والذي صنع الدنا

هي النوم والساقي ومجلسنا على
يمين الحمى الشرقي والروضة الغنا

فان شئت فاشرب من الكاس وخذ
من البعض كاسا طعمه العذب ما اهنا

والا فكن في اسر وهمك واقفا
مع العقل تستدعي السرور والحزنا

يقيدك الوسواس في كل ساعة
واغماك حتى قد اصم لك الاذنا

سقا الله دوضات المقاصد والمنا
من الكل حيث الكل منها دواحنا

ولم

ولم تعشق العشاق غير جمالها
ولكنهم تاهوا باوصافها الحسنى

او بابتها بالحسني

وليلى وتبني في البرية قصدهم
وما قصدهم ليلى ولا قصدهم لبنى

ولو لم يكونوا عارفين بها ولو
لها جحدوا اظلما ولو تبعوا الظنا

وله رضي الله عنه

ايها القوم السكارى
بعقار وهو دون
خمرنا خمر المعاني
هو اعلى ما يكون
فبطون من ظهور فظهور من بطون

انفقوا الاجسام محقا
في هوى عين العيون
ثم بالارواح ساروا
في غرام وشجون
ثم عنهم خلعوا ما ساعفهم دون المنون

فاعلموا يا اهل ودي
ان من عز يهون
واسمعوا من قول ابن
فلم تخف الشؤون
وانفقوا ما قد جمعتم من فنون وعلوم
وذوات وصفات وخفوق وسكون

فلقد قال اله الخلق
في الذكر المصون
لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون

وله رضي الله عنه وقدس سره ونور ضريحه

من اسخط الناس في مرضات خالقه

فذلك الفايز الناجي بلا مين
تاتي الانام بلا م في القيمة من
تتقي وهذا الذي ياتي بلا مين

ولـــــــــــه رضي الله عنه

تب الى الله من ذنوبك يكفيك
وان لم تكن من العابدين
وتحقق بان ذنبك ممن هو اياك
هواياك فذلها يقينا

ولـــــــــــه رضي الله عنه

يا مستقلا بكامل الايمان
تسبيحك لم يخرج عن الامكان
فاعبده به فقد رضي منك بنا
العارف قال فقلتا سبحاني

ولـــــــــــه رضي الله عنه

طلعة كلها جمال ❊ ان بدت تفتتن الجميع
حالة زال منا آل ❊ كل شي الى الفنا

زاد عشاقها الكمال
يتهنى بها الخليع
حال صال عال غال
للمسرات والهنا

نحن ايات وجهها ❊ ليس يدري بكنهها
صاح باح ساخ طاح ❊ من الى نحوها دنا

لا تحم حول شبهها ❊ من تراه اكي يستطيع
لاح داح فاح ناح ❊ طاير الشوق بالمنا

صل يا رب على النبي
احمد المصطفى المتهام
فاق داق ساق شاق
مغرم القلب بالغرام

منه عبد الغني حبي ❊ رفعة الجاه والمقام
هاق تاق لاق ذاق ❊ كلما غرد الحمام

وعلى الال والاصحاب
من حووا رفعة الجلال
باه جاه شاه تاه
كل من غيرهم اجاب

وذوي الحرب والخطاب ❊ من غدا بوقهم طبع
ساه واه فاه لاه ❊ بسواهم من افتتن

وله رضي الله عنه من طريق الموشح ابيات

بدا جمال حبيبي ❊ والكل قد غابوا
والمضني افني لا يرفق ❊ بالمغرم العاني
والوجه منه نصيب
والحسن جلباب
لي اعني فني قد اشرق
في عين انسا الحب

وفوق قلبي خطيب ... للسر وهاب
والادين اوني بالابرق ... فرد بلا ثاني

ياصاحبي فاقتدي بي
اني انا الباب
فالمعنى معنى ما افرق
غير عدوها ني

ولـ رضي الله عنه

يا واحد قد تثني ... فاشربوا فيه
والساقي باقي يسقيني ... بكاسه الصافي
ونلت ما اغني عنه ... والغير في التيه
والراقي واقي يحييني ... عن السوى كافي
ومن يشاهد ينهيني ... من غير غيبة
اشواقي لا تغنيني ... عن كل اوصافي
في النور كان مغيبي ... والكون اسبابي
والحسن اسني في احرق ... وجه لها دابي

دو د

صلى اله البرايا ... ذي علي المختار
ذي المجد يجدي بالاحسان ... للبايس الراجي
طه شريف المزايا ... من جاء بالاسرار
للرفد يفدي ما كان ... فيهم ناجي
عبد الغني بالعطايا ... معشع الانوار

لوجدي يجدي بالالحان ... في الغيهب الساجي
ما صدو ل بالصبيب ... في الروض بينساب
اوا هنا وهنا من الطوق ... وديان الاغصان

ولـ رضي الله عنه

اليك من البعد قلبي دنا ... ومنك لقد نلت كل المنى
فيا من لنا قال اني انا ... اتيناك بالفقر لا بالغنا
وانت الذي لم تزل محسنا
وعند الصباح وعند المسا ... نهيم اشتياقا بفرط الاسا
عهدناك بر الناس من نسا ... وعودتنا كل فضل عسا
يعود الذي منك عودتنا
سراة الهوى بالهوى ولهوا ... وفيك عن الغير قد توهوا
اليك كنوفا دعوا وجهوا ... سواكنك الشعث قد بوهوا
بحبك اذ هو اقصى المنا
لقد جاء من فرعنا اصلكم ... ونحن الذي عمنا فضلكم
وهيهات انا نكافي لكم ... فمالي الغنى واحد مثلكم
وفي الفقر لا عصبة مثلنا
فنبينا من لم يزل سرمدا ... ومنه به قد سمعنا الندا
ويا من خفا عن عيون العدا ... داينا كي في كل امر بدا
وليس من الامر شيء دنا
طمعنا بانواركم والسنا ... والورى عندنا للعنا
وقد صار في حبكم دينا ... سترة اسمكم غيره ها انا
انوه بالشعب والمنحنا

ابيات الشيخ العارف بالله ابي الحسن الششتري رضي الله عنه ونفعنا به

جرت خوف هذا الجفا ادمعي · وشوقي بالنهب اضلعي
وانت الذي لا سواه اعني · اذا كنت في كل احوالي معي
فمن حمل زادي انا في غنا
علي سيرنا لم نزل سيركم · وفي روض قلبي شذا طيركم
وخير جميع الورى خيركم · فانتم هو الحق لا غيركم
فيا ليت شعري انا من انا

وله رضي الله عنه

نحن الجنون نحفظ العيونا · ونحن اهل الذكر فاسالونا
ونحن ذات من بديع صفاته · تكشف من صبغتنا فنونا
جنوننا في حبنا عقل لا يري
وعقلنا في ديننا جنونا
وجودنا الحق ونحن باطل · نذوق في حياته المنونا
وهو الذي له الصفات كلها · والغافلون عنه يدعونا
الله وحده هو الموجود لا
سواه والجميع معدومونا
لانهم هم التقادير التي · قدرها الرحمن تكوينا
ونظهر الوجود منه في الورى · مظهر عنه واضحا مكنونا
والنور نور الذات في كلامنا
ولم نزل نحن له الشؤونا
نلوح كالبرق له ونختفي · فنعرف الظهور والبطونا
ونحن في كلامه حروف · نحمل معناه لنا المصونا

وامره

وامره الواحد يتجلى لنا · فيرسم الكاف بنا والنونا
كاف كفاية ونون نعمة · روحا وجسما سلسا موزونا
وفعلنا نحن علي مراده
فنقتضي التحريك والسكونا
عز وجل من مشابه له · قد اعجز الافكار والظنونا
وهو الغني والورى جميعهم · يرجون غيث فضله الهتونا
اضل آدم عن طلعته
عدوه ابليسا الملعونا
وقد هدى فيه الي امته · بامره قد جاء يعلمونا
تبارك الله الذي بوجهه · في كل شي هيج الشجونا
واتعب العاشق المشوق به
وصير المتيم المفتونا
وان يشاء بالبعد يحرق الذي · اراد غير او لحب دونا
وان يشا يكشف عن الوجه لمن · يحب ويخرج المسجونا
مطروده بغيره مفتتن
ولم يزل معبوده المحصونا
وحكمه ليس له من علة · فان بدا الا تمنع الماعونا
وكن به له خفيا ظاهرا · ولا تكن بجهله مجنونا

وله رضي الله عنه

ايها الشخص الذي قال انا مسلم والكفر فيه اكتمنا
ليس هذا الامر بالقول ولا بالتمني يدرك المرء المنى

وذلك من كفاية النبي من
النعم ومن كلهم واجب النعم

ان تكن امنت بالله كما … هو في التنزيه عما ههنا
حيث لا تشبيه في العقل له … ثم لا تعطيل سرًا علنا
ثم صدقت النبي المصطفى
بالذي جاء به يرشدنا
والذي في صدره كنت به … موقنا في حاله مومنا
والذي اظهر من شرعه … هكذا كنت به مستيقنا
او بدا من ذاك شي لك في
احد عنك تناي ودنا
فاذًا انت لعمري مسلم … تتبع الغرض وتقفو السننا
فاستعن بالله ان لم تكن في … هذه الحالة تلقى المننا
واذا الحقك الله بها
فاشكر الله لها وادع لنا

وله رضي الله عنه

ياكثير الشوق والشجن … داعيا في السر والعلن
داح يشكوا هجر ممتنع … فهو عن وصف الجميع غني
مالَه ان رمته جهة … فانتبه من سنة الوسن
ماله في ديننا ابدًا … من مكان لا ولا زمن
كان قبل الكون وهو على … ما عليه كان فاستبن
ان ترم تحظى برؤيته … طبق ما قد جاء في السنن
الق منك النفس وهو بان … تعرف المودع في البدن
واستمع واصغي لذاكره لا … تشتغل عنه بلوم دني

كل

كل من في الكون عنه اذا … لم تجدهم فيه في فتن

وقال رضي الله عنه

انت الذي طول عمري في الهم تكفيني
وعند موتي وتغسيلي وتكفيني
انت العليم بحالي والبصير به
يا مالك الملك يا رب السلاطين
وليس لي من سلاح فيك احمله
بل انت حسبي عن حمل السكاكين
انت المقوي على ضعفي تدبرني
في كل امر وعما شئت تغنيني
خلقتني من تراب واقتربه فلا
مساعد لك في خلقي وتكوين
وانت سويتني من نطفة دصلا
وفي منك بنفخ الروح تحييني
كم نعمة لك عندي لست احصرها
فيما سيأتي وفي الماضي وفي الحين
وارتجي منك توفيقي لشكرك يا
شكور انك ما ارجوه تعطيني
واعظم الكل ارشادي لدين هدى
طريقة الحق نور الشرع والدين
كان النبي نبيا في الغيوب به
وادم النفخ لم يك بين الماء والطين

وانني بك ذي واثقا كرما
بالحفظ من كل ما عن ذاك يلويني
امنت بالوعد حقا والوعيد على
طبق النصوص التي جاءت بتبيين
وانت اكرم من يوفي بموعده
من غير خلق ولا مطل ولا مين
ونرتجي دائما خلف الوعيد فما
خلف الوعيد بعيب منك او شين
لانه كرم وهو الدليل على
عناية الله بالخلق المساكين
يا من له الحجة العظمى التي بلغت
اقصى الكمال وازدت بالبراهين
على جميع الورى ان شاء عذبهم
عدلا وخلدهم في نار سجين
وان يشا بجنان الخلد نعمهم
فضلا وعاملهم باللطف واللين
اني اريدك لا اني اريد سوى
وما السوى غير تلبيس وتلوين
وانت انت الحق المبين بلا
شك وغيرك وسواس الشياطين
يا خالق الخلق بالسر العظيم وما
من امره بين تحريك وتسكين

ابي

اني توسلت في الدنيا اليك بمن
جعلته سببا في كل تكوين
ومن هو النور من فياض نورك قد
خلقت كل الورى منه بتلوين
طه النبي الذي ارسلته كرما
فينا لكشف وايضاح وتبيين
محمد المصطفى المختار من مضر
واله الغر هاتيك الاساطين
ان تشرح الصدر من ضيق ومن حرج
وتفرج الهم من صعب بتهوين
ولا تدعني امد الكف في طلب
مما سواك على ظن بتخمين
واحفظ عقيدة قلبي من تقلبه
حتى الاقيك في صدق وتمكين
وجد بعفوك عن عبد الغني وكن
عونا له يوم تعديل الموازين
والطف به وبابآء له سلفوا
وكل اخوانه ارباب تحصين
ثم الصلاة جميعا ما شدت سحرا
ورق الحمام بانواع التلاحين

وقال رضي الله عنه

الظاهر افناني * والباطن ابقاني
والعاذل بلحاني * في الكاس وفي الحان

يا صاحب اشواقي * ها انت هو الباقي
والحق هو الساقي * من خمرة انساني

عج بربى نجد * يا مكثر ذا الوجد
فالقرب لنا يجد * من ساكن نعمان

الحي لنا ما نسا * والمركب اعيانا
فادفق بمطايانا * يا سايق اضعاني

هذا العلم الفرد * والشوق بنا يحدو
والقرب هو القصد * في عالم روحاني

صلي على الهادي * من طاب به الوادي
واشتاق له الحادي * فادفق بالجان

انوار تجلياتي * من عبد الغني تاتي
في ساير اوقاتي * بالخير واحساني

وقال رضي الله عنه

نحن

نحن قوم متشاعون وفينا * يتجلى وجوده الحق فينا
وحقرنا اليه عمن سواه * ودخلنا جنانه خالدينا
فيه لا نضام في اجتلاء
بيننا وذواتنا بنينا
واذا اظلم الكيان عليه * اطلعته الغيوب حينا فحينا
ما اخلاي هذه نفحات * من رياض بها الينا اتينا
فلتشم الاقاح والورد منها
والخزامى والاس والياسمينا
حضرات بها الوجود تجلى * زينته لمن يرى تزيينا
قد حددت السوى بهن اليها * حيث منها حبينا المقام الامينا
وهي ام الكتاب سبع المثاني
نزلت مرتين علا ودنا
فرقينا درجاتها درجات * وشربنا تسنيمها المعرفينا
وتلونا اياتها وقرانا * هن حم والكتاب المبين
وبدت عندنا معاني معاني
لمعان بذاتها اقتدينا
علمنا والكتاب والوصف منها * وهي ذات وراء ذلك تبينا
كيف في الكل لن تبين وبانت * وهي نور لم يزل مستبينا
واعتباراتها الثلاث ظلام
زائل عندها عيانا يقينا
ثلثوها حقيقة لا اعتبارا * ثم ضلوا ونحن فيها هدينا

فاعرف الكل هذا وتحقق ۔ تعرف الحق والكفور اللعينا

وقال رضي الله عنه

لما قدم الى دمشق الشام المحروسة فخر السادات والا
فاضل الكرام العالم العامل الهمام الشيخ محمد
البديري الدمياطي الشهير بابن الميت طلب منا
في ابيات عملها لنا فكتبنا له ما تيسر بحسب فتوح
الوقت من النصايح الالهية والحقايق الربانية وذلك
في اواخر شوال سنة ١١٠٤ فاجبناه الى ذلك

بعون القدير المالك

خذها اليك لها هدى وبيان
منا نصيحة من له عرفان
تعزي بحب المذعنين يسوقهم
للغيب منه تحقق وعيان
ونهاية التوحيد قد مدت لمن
حفظ العهود وعنده الاذعان
اني بحبك يا محمد مغرم
انت البديري بالكمال مصان
وعليك من نسج الهداية حلة
وطرازها التوفيق والايقان
فابشر بكل سعادة وعناية
وعناية من الاله تعان

انت

انت الحقيقي بان يقال لك انتبه
من رقدة الغفلات يا انسان
اعني بذلك رقدة الدين التي
من كان راقدها هو اليقظان
عند العوام وعند من هو غافل
والذكر منه بما هو النسيان
علم اليقين فان ذلك بعده
عين اليقين به الاحبة دانوا
من بعده حق اليقين ولليقين
حقيقة لظهورها المعان
هي وصلة باسم الوجود تحققت
وهي الوجود الحق والوجدان
تنحل فيها المشكلات جميعها
والسنة العلماء والقرآن
وكلام اهل الله في طبقاتهم
وبها يكون من الشكوك امان
ان الوجود لمن تحقق واحد
ليس الزيادة فيه والنقصان
ذات منزهة عن التركيب لا
شئ يشابهها له الحدثان
وصفاتها في نفسها هي عينها
وكذاك اسماها لذلك حان

والعقل يدركُ ان ذلك غيرها
وهي المراتب ُ مالها نكران
لا عينها الا غيرها فافطن هنا
ليزول عنك الظن والحسبان
وهي اعتبارات كثيرات وما
هي غير ذات الحق جل الشان
والحس والمحسوس قد قام بها
والعقل والمعقول باخوان
والكل خلق الله اي تصويره
مثل المعاني تدرك المعاني
فانظر الى هذا الوجود مجردا
عن تقاديرها هي الاكوان
ومنزها بجماله عن كل ما
يحوي المكان ويجمع الازمان
فالكل موجودون منه به له
لولا كان وجودهم ماكانوا
والكل معدومون فيه وانما
هو وحده المتفضل المنان
وهو الذي هو عين ما هو لم يزل
ما غيره بخلقها الاعيان
وكذلك لم تتغير الاعيان من
عدم بها لكن لها نوذان

تبدوا به وهو الذي يبدوا بها
كل لكل نسبة وقران
وهما جميعان ظاهران فتارة
خلق يقال وتارة رحمان
حق على العرش العظيم به استوى
وبه تحل قائم ومكان
سبحانه من ان يحل بغيره
او في مكان ولا له امكان
هو اول هو اخر هو ظاهر
هو باطن هو واحد ديان
والكاينات جميعها معدومة
في نوره ولها به ابطان
وهو الوجود الفرد جل جلاله
والانس قد قاموا به والجان
في الملك والملكوت جل وعز عن
معنى الشريك وما هي الاوثان
فالجاء اليه وكن به متمسكا
وليستوي الاسرار والاعلان
واطرح وجودك في حماه ولذ به
ولتكثر التفويض والتكلان
وبه فقم واقعد به واركع به
واسجد اليه به لك استيقان

واترك مرادك في قديم مراده
يمضي الفساد ويذهب الطغيان
واترك به دعوى الوجود وكن به
في بلا كوان بزول الذات
واجعل فناءك في هواه هو البقا
ان الفنا هو للبقا ميدان
واعكف على سنن النبي محاذرا
بدع الزمان يسوقها الشيطان
فالسنة الغراء منها المتقي
يمحي به الاثام والعصيان
واكفف عن الناس الظنون وسوءها
واحذر فان هنالك الحرمان
واترك على العاصين ستر الاههم
واعلم بانك كيف دنت تدان
واكتم سريرتك التي لك قد صفت
لكن عن سواك يزينك الكتمان
واقم على نصحي وكن متحققا
بمقالتي نعمت التي العرفان
وادر لسانك بالصلاة على الذي
عنه اتى الهدى ابدا به هتان
وللاله والصحب من بعده
فليكثر التسليم والرضوان

والنصح

والنصح لحب الصالحين وذكرهم
فيما تروم فتذهب الاحزان
ولك الحوائج تنقضي بسهولة
واليك يابن العفو والغفران
وعن الحي عبد الغني فخذ ولا
تبتغي عداه فانهم عميان

وقال رضي الله عنه

لا كنت اذ كنت ادري كيف كنت ولو
لا كنت اذ كنت ادري كيف ما كنت

فاجاب رضي الله عنه

اي كنت من قبل اني كنت لا معه
فلا تكن معه بل كن به تكن

وقال رضي الله عنه

ظهر الحق للعيان وبينا — نحن فيه اذ صار بعدا وبينا
نقطة الانفصال من كل شيء — تجعل الغيب في الشهادة عينا
دنت تنقضي واذى توافي
باعتبار منه لهن يقينا
كل هذا نراه اذ نحن خلق — وهو شيء منا النا لاح فينا
والعظيم العظيم جل تعالى — انه نحو الحقيقة اينا
لكن الامر هكذا هو سر
وتجل مبين تبيينا

قد ربع النصف الابيات وهو سلمنا من نصاه

وهذا الكلام قوله صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شي معه وهو الآن على ما عليه كان

ويرى هذه يديه وهو ايضا يده ايضا بها يكون معينا

وجميع هذا او وجهي وجسمي تهوي تفيض دنياوة بنا

والتصاوير والتماثيل منه

لمحات تلونت تلوينا

ولد الخلق مثل ما قال والامر على قدر ما يريده يريبا

فتراه به كذلك طورا وترانا طورا به متبينا

بصر واحد وسمع وعلم

بتبدا حينا وبستر حينا

والذي قال بعضه في الذكر الى قال بعضه في الذكر انا المدنا

وقال رضي الله عنه

في الكلب عشر خصال كلها حمدت

ياليتها كلها او بعضها فينا

جوع له لم يزل والصالحون كذا

وماله موضع يختص تعيينا

يحي على ربه لا زال متكلا

ولا ينام سوى من ليله حسنا

مثل المحبين لا ميراث قط لهم

اذ مات كالزاهدين المستقلين

وليس يهجر يوما من يصاحبه

وان جفاه كاخلاق المريدينا

وراضيا بيسير من معيشته

مازال كالقانع المستهل الدينا

ناظرا الخصال العشرة المحمودة التي هي في الكلب وهي لو شعار الصالحين لو وصرت واحدة رجل منهن في لكان من الصالحين

وان يكن غائبا شخص سواه على

مكانه ينصرف غير ذاك تهوينا

بتركه مثل اصحاب التواضع قل

وان يضرب وطرد من غير هينا

ثم اتى فدعاه بعد ذاك اتى

لحال اهل خشوع خير تبيينا

وان راى الاكل اصحى واقفا نزره

مرنوا اليك كاخلاق المساكينا

وان ترحل لا شئ تري معه

مثل الذي جاز في التجريد تمكينا

وقال رضي الله عنه

هوى عين العيون يسوق الى المنون

وللوجه المصون ظهور في بطون

بدا فشهدت دون تتابع الفنون

وقد نادت شجون

سقا الوادي وحيا رباه الودق ريا

وصرت به مهيا صويت الكون طيا

فكم دارت عليا بمحي الحب المنون

لمن كاف ونون

وصلى الله ربي على الداعي الى الاعلى

على محبوب قلبي عين طه وحبي

به في نيل قربي وال ثم صحبي

[illegible]

٣٢٦

ايمة كل حي دوا القدر السني
لهم عبد الغني بتسليم يحيي
من الله العلي على امد العشق
وتقليب الشؤون

وقال رضي الله عنه

قلبي بذكر سلمى مغرم حاني
ووجهها معدم اثار احزاني
روح فؤادي بذكر النازح الداني
فذكره لم يزل روحي وريحاني

من لي بمن هو باد في غلالته
كالبدر لشرق من صار في غمامته
فغض لي باسمه وافصح بابتسه
واصرف همومي بصرف من مدامته
فدنها من جنان القرب ادنان

شمس المعاني بافلاك العلى بهرت
وقصت العشق في اهل الهوى اشتهرت
ولكن احكامه بين الورى اسفرت
ولو بهيكل محبوبه ظهرت
من بعد ما خفيت عن عيانى

شمس الشعور بجالي جنة لسعة
فلو دعا كل نفس نحوه لسعت

عن العلو علت من فرط عزتها
والكون قد غاب في انوار طلعتها
حقيقة انا فان في محبتها
نادمتها لمحتي عند رؤيتها
وكان محجوب لها اصلا لوجدان

ما غافل عن تجليها بمنتبه
والقلب راق بها يا صفو مشربه
وقد زالت لدينا كل مشتبه
ولو شرحت الذي منها خصصت به
يوما لاصبح من في الارض يلواني

على التقادير بالايجاد منعمة
لما تجلت وفي وجه الرضى سمة
عن الاعاريب ام العشق معجمة
اشتاقها وهي في سرين مخيمة
ونورها ظاهر ما بين اجفاني

ركبت للشوق في بيدائها نجبا
والكون يخفق منها قلبه وجبا
يا لائمي في الهوى لومي غدا عجبا
وكيف يصبح عنها الطرف محتجبا
وحسنها في جميع الخلق يلقاني

مطول الوصل مني ذاك مختصر
والقلب اكثره بالقلب منحصر

عني بحث سائر الاوهام والشبه
لما تجلت بامر غير مشتبه
وانتم لم ازل فيه بمنتبه
ما في محبتها ضد اضيق به
هي اعدام وكل الخلق نومان

وقال رضي الله عنه

من مات يعلم انك الحق المبين
وانا الذي قدمت فيك على يقين
وفنيت حتى في وجودك بان لي
كيف التمسك منك بالحبل المتين
يا نور نور الكائنات جميعها
نور على نور هو النور المبين
انا ظلمة ظهرت بنور محمد
ومحمد نور بنورك يستبين
والنور بالظلمات يظهر عادة
وكذلك الظلمات من نور تبين
نحن النقا دير التي قدرتها
في نور نورك يا مهيمن يا مبين
فالطف بنا وامنن علينا بالذي
نرجوه منك ولا ترد عنا خائبين
وتول حفظ قلوبنا وجسومنا
مما يعيب من الامور وما يشين

واعن

واعن وثبتنا على سنن الهدى
دنيا واخرة لا ترضى ودين
بحبيبك الهادي المليك محمد
خير الورى واجلهم طه الامين
وباله وبصحبه وبحزبه
وبمن غزوا انصاره والتابعين
ابدا عليه كذا عليهم كلهم
ازكى الصلاة مع السلام بلا حين
ما لاح وجه البحر في شعر الدجا
والشمس منطق التوا وتم الجبين

وقال رضي الله عنه

اواه من سار فيكم	بروح امر امين
لا طبع جسم شمال	وجهل نفس يمين
يرجع لكم منه روح	يا نور قلبي وعيني
يرجع بجسم ونفس	يرجع بخفي حنين

وله رضي الله عنه

قلبي الذي في هوى المحبوب لا وي لبين
وليس للمرء الا قلب لا قلبين
والقلب في الدهر يقلب قلب لا قلبين
لا وي للغانى وبالاغيار لا وي لبين

وله رضي الله عنه

٣٠٦

ما لابن مريم في تلك الاساطين من قومه غير تبليغ تبيين
كانت حقيقته الروح التي غلبت على الهواء به والنار والطين
روح مقدسة من امر خالقها منفوضة فيه عن توجيه جبرين
وجاء يدعو بني يعقوب منه الى
شل الذي هو فيه من تحاسين
لانهم كلهم اولاد ادم من جسم وروح وتغليظ وتليين
فقام يشرح فيهم وصف نشاته من التجلي بانواع التلاوين
وقال اني عرا في جسما نقلوا عنه على مقتضى ادراك تكوين
وقدره ان يروا احوال انفسهم
كما راى نفسه عيسى بتهوين
فيعرفون ربهم ذات الوجود على ذواتهم قد تجلت في الاحايين
فيعبدوه كعيسى في عبادته من غير نقص وصور في الموازين
وكان مشرب عيسى في معارفه للخائفين يسمى بالرهابين
والكاشفون لشمس الروح طالعة
هم الشمامس امثال العراجين
والقس صاحب الشماس في تحققه وغير ذلك مما في الدواوين
بمقتضى لغة الانجيل واصطلحت عليه تلك الحواريون في الحين
كما اتى عابد في شرعنا واتى مقرب وولي اهل تمكين
وهكذا هي القاب محققة
للعيسويين من تلك الاساطين
حتى لقد نسخت تلك الامور وقد سرى في طرق الشياطين

وما بقي الان غير الجسم وارتفعت حقايق الوصف عن قوم ملاعين
فراهب كافر والقس يشبهه في زيغه عن صراط الحق والدين
والامر في نفسه حق وقد ورثت
مقام عيسى به اصحاب يس
من هذه الامة الغرا جماعة في صولة الحال امثال السلاطين
فاستعملوا كل اسم في حقيقته بالكشف والصدق لا عن حكم تخمين
وما تحاشوا الان اولياءهم
حكم الوراثة عن حق وتعيين
وانه مقتضى علم الحقايق لا علم الرسوم لنفع لا لتزيين
فحققوا ما كشفنا عنه واعتبروا يا عصبة الحق يحنيكم ويكفين

وقال رضي الله عنه

كلامكم يا عواذل كله مينا
معناه فضة زغل ما تقبل منا
كيف العذول لم يخدر صحة منا
مراكب العشق في بحر الهوى فينا

وقال رضي الله عنه

قد بالغ في الظهور والكتمان
حتى حارت به اولوا العرفان
والسر على التحقيق كالاعلان
قد اودعه في هذه الاكوان

وقال رضي الله عنه

يا طلعة من احب يخذ الكون
تختال علينا بثياب الصون
والخال غدا يلوح في وجنته
قد حير عقلي سواد اللون

وقال رضي الله عنه

نحن الذين كنا حبنا معنا
وما لنا في الحقيقة غيره معنى
يجود لا حاجة منا ولا معنى
مع ما نسي بالمنع ظاهره العطا معنا

وقال رضي الله عنه

من كان حبه معه هيهات يلتقي حزن
يا من صفاته لانواع التجلي حزن
وقل لمن عند افكاره عشنا حزن
هذي التفاصيل ترى في اي مذهب حزن

وقال رضي الله عنه

اذا اقبل البدر وزال العنا
وقد ذكرنا بكووس المنا
وموسم الافراح لنا قد دنا
يا ربة العود خذي في الغنا … وحركي من صوته ماوونا
قم يا نديمي موسم الترب جاء
وابدل الياس لنا بالرجا

ولا

ولا تخف ظلم ظلام دجا
فان هو دهقص الرجا … لونه الصبح بما لونا
حسن ملاح الكون لي هيما
وتوبتي وجهها اللوما
فرحت مغرب في الهوى مغرما
وفاز بالتوبة قوم وما … تاب من التوبة الا انا

وقال رضي الله عنه

ان غبت عن عياني … فانت في جناني
وان تحجبت فكري … بكل ما اعاني
فالنور نصب فكري … والذكر في لساني

وقال رضي الله عنه

انا كعبة كل المعاني … حجت الي بلا توانی
وكذا الكمال اليتمي … ابدا استوى لها يعاني
كم طاف بي علم وحا … مقبلا حجر المسان
واتى عرفات قلبي … واقفا يبغي بيان
يا واحدا ملي العيان … لم ولا في الغيب ثان
انا حصنك المكسور يا … عيني ومنك الحزن دان
ولذا المكون الحسن في … هذا وفي حور الجنان
قم للمدام اخا الغرام … وطف بها في كل حان
واكرع حميا القدس في … صور البرية في قنان
واشرب مع سيد المدير … فحبذا ايدي الحسان

لكن

وادخل ديرها واعكف * على بابه المنان
متجرد عن كل ما * يلهيك عن هاتيك فان
واسمع مثانيك التي * تتلى على صوت المثاني
ودع الجهول يظن منه * ظنونه في كل آن
واعلم بان لست تهدي * من تحب مدا الزمان
افتسمع الصم الذين * بعيشتهم هم في افتتان
ام انت تهدي العمي عن * ذل الضلال ثم الهوان
اتريد ترشد عصبة * لشقاءهم قلب الجنان
خذ ما صفا لك منهم * واتركهم لكدر الاوان
واترك اليهم لا تكلفهم * الى اعلا المكان
ولربما انقلبوا فلا * تنكرهم قلب العيان

وقال رضي الله عنه

انما نحن للاله شوون * فهو فينا غير آن يكون
نزلت شمسه المنازل منا * فظهور لها بنا وكمون
ها هو الحق ملا قلبي وجسمي
لا حلول وانما هو فعل
وعظامي وكل ما هو دون
لا حلول وانما هو فعل * خلقه فاعل به محصون
نحن تقديره القديم وفينا * حدثت بالوجود منه فنون
كيف ما شاء منه في الكون كنا
واحتراك لنا به وسكون



فيه كنا قوما فقبل عليم * كل شيء في علمه موزون
ثم لما عنه به قد صدرنا * كان فينا والعين منه عيون
فتسمى بنا درو مريد
عنه عن فهو ليس يهون
كل هذا ونحن جميعا * عدم بحوه كاف ونون
وهو حقا هو الوجود علا ما * هو فيه والفتح عنه هتون
جاءت السنة الحسان بهذا
واتانا كتابه المكنون
فتمسك به بارشاد هاد * يقتفيه فانه المامون
واترك المنكر الذي ليس يدري * فهو عن ذوق طعمه مطعون
ان لله في الوجود قلوبا
عقلها عند من سواها جنون

وله رضي الله عنه

لما كلنا اواني * ونحن في نفسه معاني
والكل عن امره ضلال * وذاته الشمس في البيان
مراتب بالوجود صارت
حقائق الغيب والعيان
عن كل اوصافه ابانت * عنه الورى مثل ترجمان
وجوده لا يزال فيها * يطلع بين وزعان
وبظلام وبضياء
وبضراب وبطعان



وبجمادٍ وبنباتٍ … وبأناسٍ وحيوانْ
وبرجالٍ وبنساءٍ … وأهل شيبٍ وعنفوانْ
وكل عقلٍ وكل حسٍّ
والمؤمنين والإيمانْ
وكل فهمٍ وكل وهمٍ … وكل وقتٍ وكل آنْ
وملكوتٍ وجبروتٍ … وكل انسٍ وكل جانْ
وبقبائحٍ وعجائبٍ
وبهمومٍ وبتهانْ
وكل شيءٍ صفته … ولم يصرح به لسانْ
توهمات للكل فيه … من فرط عزٍ ورفع شانْ
يجل عنها وعن مقالي
يجل فيما منه سباني
والجهل بالجهل قد تساوى … بعجزها عنه في قرانْ
وكل عبدٍ بما لديه … في محنةٍ منه وافتتانْ
وقد تجلى بكل شيءٍ
والشيء من عالم العيانْ
فضاء منه فضاء كلٍ … كالنور في صبغة الفنانْ
وفيه كانت قصارت فيه … والعقل ينسك عن بيانْ
وليس غير الوجود فيها
بقائم والجميع فانْ
وهو على ما عليه قدماً … بلا انتقالٍ ولا اقترانْ
ولا انفصالٍ ولا اتصالٍ … ولا افتراقٍ ولا احتزانْ

ولا

ولا التفاتٍ ولا جهاتٍ … ولا مكانٍ ولا زمانْ
ولا حلولٍ ولا اتحادٍ … ولا تناءٍ ولا تدانِ
فإن تكن فاهماً وإلا
فدع كلامي لمن يعاني
ولا تعب ما جهلت منه … بقلبك القاصر الجبانْ
وخل ما قلته لقومٍ … يطرب أسماعهم أذانْ
فإن داعي الكلام مني
يسمع من يشاء بامتنانْ
وكل شيءٍ شأن لحقٍ … والحق بادٍ في كل شانْ
مسك ترى كل طيب عرفه … معنى الكل كالمعاني
نحن التقادير منه فيه
كالكيف والكم والمكانْ
وهو الوجود القديم صرفاً … وما له في الوجود ثانْ
راه موسى الكليم نادى … عنه بدا الكل كالدخانْ
ورام منه بأن يراه
فجاء منه لن تراني
لكونه رائياً فلو لم … يرا راءه اليه دانِ
لكن على شوقه عليه … منه غدا مالك العنانْ
وزاد حتى أزال عنه
تقشأ كان في الجنانْ
ومنه قد صار في ذهولٍ … وغائدها ثم لما يعانْ
والشوق يوهي المعقول جداً … في دوحة الأوجه الحسانْ

حتى اذا دك منه طورا * وعاد بالصحو في الكتمان
افاق مستغفرا منيبا * مسبحا طالب الامان
ما قال اني رايت او ما
رايت اذ كان في عيان
كان محبا له فاضحى * محبوبه الراقي الزمان
وما عليه اختفى تبدى * لرجها ذاب بالتوالي
وصار يبدي بكل شيء
قد كان اخفاه باجتنان
وللمثاني ايات حق * تظهر في نغمة المثالي
يذوقها كل ذي فؤاد * بنيل قرب الاله عاني
سماه بالغرام شغف
ووده كاد كالدعان
يموت في الفكر ثم يحيى * بالذكر في القلب واللسان
ويستريب الجهول منه * واسم يلقيه في امتحان
ولا تراه يعيش الا
في فرط ذل وفي هوان
وان يمت فالجزاء نار * لانه للصلا الصالي
وبافتراء وباعتداء * انكرنا وبامتهان
ولا يضيع الاله شيئا
فكيف ايذاء ذي العيان
وقال رضي الله عنه

انا

انا المعروف بي باسم الوان * فرحان وشيطان وانسان
لقوم ذا وقوم ذا وقوم ذا * على مقدار ما تنويه اخوان
ولا وصف يراني قط من ذاتي
ولا نعت ولا حال ولا شان
ولكن كيف ما قد كنت يا خلي * تراني فيك اشراك واعيان
تجلي في على اهل الصفا ذكر * فذكر عندهم اتلوا وقرآن
وقد شاء التجلي في على قوم
لهم خبث وتكدير وحرمان
وبالي لا ولا للغير من صنع * وكل الصنع للمولى كما ان
وقولي عند قوم محض تحقيق * وقوم عندهم ذا القول — هذيان
وذا في الحسن لا يدريه مزكوم
وضوء الشمس غابت عن عميان
ويا من انكروني احذروا مني * فارواحي لكم رحت وادبان
وكفوا القول عن ذكري بتقبيح * ورا عصبة في الله شجعان
ورا كل ذي باع اذا امرت
فلا انس له تنجي ولا جان
واسياف صقيلات وارماح * طويلات وضراب وطعان
هي الاطواد فيها شامخات * ولا يدري سوى من فيه عرفان
الا يا قوم كم ذا العيش في جهل
اما فيكم لدين الله اذعان
فحالكم في فساد القول قد خلتم * وما تبتم فاثم وعصيان

ولما اسكرتكم خمرة الدنيا • عميتم عن نقي بوليه وحان
فتقوا لكم ظنون في الورى سيئات • وتلبيس على حق وبهتان
وعند الله هنتم في الورى لما
رجال الله جهلا عندكم هانوا
اذا اخفيتم لما رايتم من ذنب • يريكم في ذاك الذنب شيطان
وان دمتم لشرع الله ان تعتموه • على مثل لكم فرقام ميزان
وانتم في هواكم ليتما شيتم
فعلتم بينكم زور وادهان
حقوق العبد من ادنى معاصيكم • ومنكم في حقوق الله طغيان
اجبتم عرض من لم يرضها انتم • عليه من نفاق فلو خيران
وزخرفتم مقالات بها انعوت
كغول في منامات وشيبان
اجار من وسواسكم قلبي • ومنى وقيت غير ذاك الوان

وله رضي الله عنه

اعبد على الكشف وادخل ساحة الاحسان
واطلق جوادك بلا لجم ولا ارسان
وحاصل الامر عند النحي والملسان
الروح بالحق مثل النفس للانسان

وقال رضي الله عنه [illegible] ورضي عنا به

يقول الناس دع ما فيه ظن
به الوسواس فيك طاغيا

ونحن

ونحن الاصدقاء ولم نرجح
عليك سواك بين الفا المينا
لقد كنت بوادك وهل صديق
تراه يصدق الشيطان فينا

وله رضي الله عنه

لقد [illegible] ولم استطع
ادفع عنه كيد [illegible]
اوقنت ذا اصعب [illegible]
فانت في كذب وبهتان [illegible]
ان الشياطين من النار وهم
والماء منه كل انسان
والماء يطفي النار والنار لا
تستطيع الماء الا بسلطان
ما الحيل بينهما موصل
لبرد ماء حر نيران
وها هي النفس غوث حايلا
فاكسر اناء الحايل العاني
[illegible] عنك [illegible]
[illegible] داني

وقال [illegible] رضي الله عنه

طرف [illegible] شراب [illegible]

وهو في كتاب الحديقة الندية
شرح الطريقة المحمدية
للشيخ البركلي الرومي
رحمه الله
[illegible]

وقلب فيه اخلاق مطهرة حميدة وهو بالتوفيق ملآن
ان دمت اخلاقه الحسنى تعودها فلتصح منك لها البدنا اذ ان
هو الذي ركزا التقصير في امل
ونية رحمة ايضا وايمان
نصيحة غيرة شكر مجاهدة تصوف ثم اخلاق واحسان
خوف رجاء مع حسن لها ادب وذكر موت وتفويض وايقان
وغبطة في التقى رشد مرابطة
شجاعة ثم تحقيق وانصاف
وكظم غيظ وعفو والخشوع ذكا رفق وصدق وما تبديه فتيان
والحب في الله ثم البغض فيه به انس وشوق الى المولى وتحنان
وحسن ظن وزهد عفة وحيا
[illegible] ثم تسليم واوعات
طلاوة الدين ثم الاستقامة مع قناعة وعلو الهمة ان ملا
ورقة والتميز والتملق في تحصيل علم لدى شيخ له شان
سلامة الصدر من حقد مراقبة
فراسة ذكر انه امر منان
والمدح والذم فيه الاستوا فكذا تفكر حكمة تنمو وتزدان
مروة واقتصاد والاتباع ثم حب الخمول فلا يؤذيه انسان
صبر وسعي وحلم ثم رجا
محبة امر حتى عنه رضوان
وفاء عهد وانجاز لموعده عتاب نفس عتاب فيه نيجان
تواضع ثم ايثار مشارطة حساب نفس لها في العدل ميزان

كذا

كذا اعجوبة تحريف وكذا اذ العجلة والعجب اما فيه نقصان
وقصد طول صيانة للشيخ والى جبر مبادرة اذ فيه احكان
لحفظ جيدة اخلاق ثمانية
اتتك في عقد فيه مرجان

وهو رضي الله عنه

تعلم حفظ آفات اللسان لتحظى بالامان وبالامان
وخذها انها بعض شتات حكت في نظمها عقد الجمان
فكذب والخطا خوف كفر
وكذب ثم سب في هوان
وفحش غيبة وغيبة مع مراء والجدال وطعن جاني
وسخرية وتعويض ولعن ونوح واشتغال بالاغاني
مخاصمة وافشاء لسر
وخوض في محال بافتنان
سوال المال والوعد نفاق بقول والكلام لدى الاذان
سوالك عن اغاليط وايضا عوام الناس عن صعب المعاني
وتغليظ الكلام وامر منكر
ونهي المعروف مع خطا اللسان
سوال عن عيوب ثم اخذ لدى المحرمين في امر الهوان
كلامك حالة القران يتلى وبعد طلوع فجر للعيان
وحالة خطبة ومسجد في
دخول خلا الحاجات معان

وفي عال الصلوة وفي جماع ... وفتح القول عند كبير شان
وبالالقاب منوع عيني ... نحو ص او بنص انه هاني
لناقة موتمن وفضول قول
واكثار اليمين بلا توان
على غير الدعا ولاهل ظلم ... بدون صلاح حال كل آن
سوال امارة ووصاية مع ... وتولية على اروطانه
ورد كلام متبوع وقطع
لقول الغير شعر ذو امتهان
تناجي مدح مع مزاح ... ونطق بالذي هو غير عان
على النفس أو دعا ورد عذر ... ابني بالراي تفسير القرآن
سوالك عن حلال اوطهور
بغير محل قصد امتحان
وتشميع والمصافحة مع سلام ... على الذمي وذي فسق مهان
كذا مقبوطا وبابل مع ... كلام الاجنبية في مكان
وارشاد لنحو طريق سوء
واذن في المعاصي للدان
وافات العبادات اللواتي ... تعرت والتي قصرت تعالى
كذا الافات من معاملات ... وافات السكون بلا بيان
وقد تمت بعون الله فاطلب
لناظمها دعاوك بالجنان

ولـ... رضي الله عنه

قل

قل لمن قال غير ذوي العرفان ... ورجال التحقيق والايمان
طاعنا في اعتقادهم او هامًا ... وخبيلا جميع ذي الاكوان
مثل اهل الضلال ذا منك جهل
بخصوص الطريق والبرهان
ان الضلال ليس بشي ... حاصر عندهم ذوي ادعان
لينا لو الثبوت ما غاب عنهم ... بل هم بالجميع في كرات
اين منهم اهل التحقق بالله
واهل الكمال والعرفان
ونجوم الهدى لكل جهول ... ورجوم لحصة الشيطان
واذا الشمس اشرقت لو يراها ... دائم الدهر اعين العميان
انما الاسم عين ما هو حق
لا سواه والكل في بطلان
واسمع اينما تولوا فثم ال ... وجه والوجه ذاته بالعيان
لا تقول اينما تقيد حكما ... وعليه استحال كل مكان
انما الكل باعتبار كذا انت
بحت الكل في النقصان سيان
ما عدا الوجه فهو لا شك حق ... والسوى فيه باطل بافتران
وكذا اقول ربنا كل شي ... ء ما خلا انه باطل منك دان
وبهذا ابرهيم قام موحد
عابديه على نعي وحيالي
جملة العارفين في كل وقت ... حسنات الدهور والازمان

ايها المنكر الذي ليس يدري ... ما الذي فيه من غرور وجان
قد اضاع الزمان بالقيل والقال ... وفرط الضلال والطغيان

يحسب النفس منه تخلق شيا ... فهو منها بيت من الاموات

كلما انت فيه مع من يحا ... كيك منه في اللسان او في الجنان
عند ربكم خيال ووهم ... وهو شي في عقلكم ذو معان

وجميع الاكوان حق وصدق ... عندكم بالعيان والبرهان

لو علمتم تعاكس الامر فيكم ... والخلا بامطاح الخذلان
لكن البغي والتكبر منكم ... اوصلاكم بنا الى الحرمان

ولهذا املتم على ما سوى الله ... سكارى بخميلة الهيمان

وصممتم بحبكم عن كل شي ... وصممتم عن الهدى والبيان
وافتتنتم بما سوى الله جهرا ... واشتغلتم بلذة الحيواني

حيث اشتغلت نفوسكم شهوات ... عن حصول السعادة المتداني

فقفوا عند حدكم لا تسطو ... خبتكم بالجحود والبهتان
هاهنا غابة اسد ربه ... مشرعات دماجهم للطعان

وله رضي الله عنه

انا في املاح على تعييف ... ومحبة المحبوب دين
فتنكبوا ايا ذا تغيين ... عن الصراط المستبين

نار

نار المحبة عندكم ... والنور عندي مستبين
وانا الذي بي حرقة ... من الهات ابتح كل حين
وعيونكم وقلوبكم ... يستحن عن مائي وطين
متمتع انا في الجمال ... بحضرة الحق المبين
ونفوسكم مفتونة ... بزخارف الماء المهين
ما ذا ادهكم يا كلا ... ب الشيخ من ليس اللعين
حتى كفرتم بالمليح ... وتكم ابليس اللعين
لو لم يكن في الحق ما ... فيه من السر الخزين
ما الله احمي عنه اعـ ... ينكم باسلوب متين
واضلكم عن وجهه الـ ... باقي بعدوهم مهين
ودهي بكم للطمس في ... بطن الطبايع كالجنين
اوستوى الالهام بال ... املاك مع بطن العرين
لكم لو بان في الصدو ... رمن السطور بلا معين
ولنا ملوم الحق بالـ ... تحقيق عن حق اليقين
ومحبة الوجه المليح ... لدي في حصن حصين
وضوا الهوى برات الهوى ... في حب وضاح الجبين
عيني به في جنة ... تزهو بحور دمنه عين
والقلب يطفر كل وقـ ... ت منه بالعقل الثمين
لا في الحنين لم انا ... كلا ولا انا في الانين
وجمال دحيته فرحكا ... ه ظهور جبريل الامين
بل في التواصل واللقا ... وموارد الماء المعين

ليث

لا حقيقة في مطلق الى ... حسن العروج للخوبين
ابداً او لا بنو اطراف ... هو ولا تقيد رهين
ويحتي بوبيلا ناد ... رو لا شي ثنين
وهي التي انا عابد ... ربي بها طول السنين
خلقتها منه ومن ... غيري بتشديد وليث
وبها عرفت تجليات ... الله بالنور المبين
وعلها الفة المحي
والكون من اهل اليمين

ولد رضي الله عنه وارضاه عنا ونفعنا به وبعلومه

انا النور المبين ... انا الحق اليقين
انا القران اتلى ... انا الحبل المتين
انا عرش التجلي ... انا الروح الامين
انا الكرسي منى ... بر السر الكمين
انا المحفوظ لوحي ... انا الحصن الحصين
وما عندي تراب ... ولا ماء مهين
سوى الاسرار عنها ... اضاءت في الجبين
وقلبي مستنير ... وصحبي مستبين
فحول عن طريقي ... والمرئي بالعين
واخ انكرت حالي ... وكنت له تشين
فانك في غرور ... وفي جهل مبين
وتعبد كل وقت ... هواك وتستعين

لكو الدنيا ودب ... ومعبود معين
وبالاغيار تلهوا ... وبطنك القرين
ولا عتب على ما ... له دنياه دين
وفي الشهوات اضحى
له قلب دهين
وكاسي بي شمال ... بما حوت اليمين

ولد رضي الله عنه

انا النور المبين ولا الكني انا التنزيل يعرفني ابن فني
يضل الله به خلقا كثيرا ويهدي من يشا فافهم بنتبني
ولكن لا يضل سوى نفوس
بانكار بغت وبسوء ظني
واني الملك والملكوت فضلا واني حضرة الوادي واني
ولما كنت منه بغير فصل ولا وصل شهدت بكل
احق من الرسل بعلم حقي
واسكر من اشاعة وزني
واسعد باللقا قوما واشقى الاخر بما حزنه وبالتجني
مقامي ليس يحصل بالترجي وحالي ليس يدرك بالتمني
وما بابي الهبات ولا العطايا
بعد و وعلى اهل التهني
ولكن بالتوقف ها علمها من الاغيار تشاكل كني
وبالتوحيد يعرف كل شيء ويجهل كل شيء بالتثني

مني

في الابواب قد سدت جميعا • سوى بابي فدع عنك التمني
وما انا شاعر وجميع نظمي • بعيد عن [illegible]
ومنه بين الهام وشعر
ومرجع بالمقام [illegible] تكني
ولا تكن بجهلك في كلامي • وجهلك بوصد بامثني
ولا تعجل على ما لست تدري • فانك سوف تدري بالتأني
نصحتك فاستطع صبرا اخي
سلكت عن الروافض نهج سني
تعالى اهلنا عن كل نوع • وجل عن التزوج والتبني
وكل فتى على مقدار ما قد • سقاه بكفه الساقي بدني
وحتى روت عنه رواة بصدق
جميع رجال هذا العصر عني
وله رضي الله عنه ورضي عنا به امين
نحن قوم نهوى الوجوه الحسان
وبها الله زادنا احسانا
وعلينا الله منهم عين
اوسعتنا تحققا وعيانا
ولنا قد اتى برمز التجلي
وبها صار كاسنا ملآنا
قد شهدنا الوجود ضوءا وكانت
صور الكل عندنا كسبران

ان من نال شربة منه يوما • لا تراه على المدا ظمآنا
واناس قد بدلوا الدين عنه • طردوا فاستملوا [illegible]
كالمحا ولوه بعد عنهم
لا تلمهم اضلهم من هدانا
حوض خير الانام عذب زلال • بارد سائغ لمن يتغانا
بيننا وعده على الحوض نلقى • صاحب الحوض مثل ما يلقانا
وبوجه المليح سر شهود
عنه ما زالت الورى عميانا
ضل عنه من قبل ابليس جهلا • واتى عن كماله نقصانا
واليه اهتدت ملائكة الله • وزادت بامره ايقانا
حضرة الاسماء به قد تبدت
وابنت عنه الجميع بيانا
وعليه السجود كان دليلا • فتسمى الاسلام والايمانا
كن به عارفا ودم فيه مغرما • وتقرب له تكن انسانا
والذي حاد عنه فهو جهول
حيث سماه ربه شيطانا
انه الباب لكن الفتح صعب • زاد قوما خوفا وقوما امانا
كاس حسن وكاس عشق واني • بهما الان لم ازل سكرانا
هذه في العموم جملة حالي
وتعالى من انزل الفرقانا
ولاهل الخصوص منه مقام • كل حال في ذاته تتغانا
كان في بيت عزه من قديم • ثم صار في ثيابه الحدثانا

وهو قراننا بليلة قدر • قد تلوناه ساعة وتلانا
ان تكن قد مضت لاحمد صحب • اننا لم نزل له اخوانا
هكذا جاء في الاحاديث عنه
• ودلوانه يكون رآنا •
ظاهر العلم في الصحابة باد • وهو العلم انه لكليف انسانا وحانا
والذي قد بدا بنا هو علم • زاد عن كل باطن ابطانا
وهو علم التشريف علم المزايا
• ليس ظنا لنا ولا حسبانا •
بل يقين محقق اخذته • قومنا بالشهود اماقانا والايمانا
وهو علم الاله يظهر فيمن • قراء اسم ذاته قرآنا
• خذه منا بالقال والحال هاد
• خل لحانا وافرغ لسانا سوانا •
هو عشق لا وهم لا فهم فيه • لا توانى لا فكر لا ادعانا
عيلا العقل عيلا الحس نورا • كل من عز في معاينه هانا
• هو امر ترى الجبان شجاعا
• ان يرامنه والشجاع جبانا •
ليس يدريه غير صاحب قرب • كلما ابعد الجميع ترانا
ولد رضي الله عنه
هو الغيد الحسان هو الجنون • اذا عرف التحرك والسكون
الا يا من بهم بدت الشجون • جنوني في محبتكم فنون
دور
سقا وادي النقا والاجرعين • حيا دمع انا له الاجرعين
ودمة

ودمة ناظري الاجرعين • جنوني في محبتكم فنون
دور
تركنا ما تميل له النفوس • واعرضنا فاشرقت الشموس
ودارت من حقايقنا كؤوس • جنوني في محبتكم فنون
دور
ونحن السابرش على المطايا • ونحن الحاكمين على البرايا
ونحن الدافعون اذى البلايا • جنوني في محبتكم فنون
دور
لنا تلك المرابع والطلول • لنا قوم على سبع نزول
لنا من قال قولا او يقول • جنوني في محبتكم فنون
دور
ومنا من تولع بالمظاهر • ومنا من لم المغفل السواهر
ومنا من نفى عنه الظواهر • جنوني في محبتكم فنون
دور
موالينا دخلنا في حماكم • بلوذ وما لنا مولى سواكم
وما عبد الغني الا فتاكم • جنوني في محبتكم فنون
دور
ولم تزل الصلاة مع السلام • على طه المشفع في الانام
وال ثم اصحاب كرام • جنوني في محبتكم فنون
وله قدس سره رضي الله عنه
عيني حق انسان لنا الانسان • وهي نار منها سواه دخان

مالها صور سوى كل شيء ۔ امره لا بس لنا عريان
ان بدت افتنت الجميع بوجه ۔ مشرق زان حسنه الاحسان
واذا ما اختفت اغارت سناها
كل شيء فلاحت الاعيان
نبت عقل اهل السوى عبدوها ۔ ليت لو كان عندهم اذعان
يحسبون الذي يرون محالا ۔ وهو لم يعقلوه نقصان
ويظنون انهم في حصول
والذي حصلوا هو الحرمان
ينفرون الهوى على الشرع عمدا ۔ وعليهم استحوذ الشيطان
بعدت درة الوجود عليهم ۔ فبا صدافها لهم لوذان
علمهم قشر علمنا ولبوب
بقشور عن الدواب تصان
عندهم من عقولهم حسرات ۔ ولهم من نفوسهم تعبان
ربنا الله لا سواه واما ۔ ربهم فهو عسجد وجمان
نفسوا اين هم واين هوانا
هو فينا عز وفيهم هوان
فهوانا يزداد بالله طيبا ۔ وهواهم بخبثهم يزدان
امحلت ارضهم وعشب غرسنا ۔ في كل ارض لنا هتان
وهمو يغفلوا عنهم وترنو الينا
وهمو فيهم خوف وفينا امان
ان لله في الوجود رجالا ۔ كل حين بدين احدان

اسلموا

اسلموا ثم امنوا بامور ۔ ثم فيها الاسلام والايمان
هم على الجهل فطرة ليس يدرون ما العلم غير ما فيه كان
هم اولو العلم لا سواهم وفيه
لم يزالوا لما عليه تفان
قطعوا علمهم لهم بيقين ۔ فاستراحوا وزالت الاوثان
ورموا بالسوى على الكشف منهم ۔ في بحار الفنا فبان البيان
امتزاجا بهم من الحق قامت
وعلى عرشها استوى الرحمن
دخلت في غيب الغيوب فعنها ۔ قد تولى مكانها والزمان
ذهب الجسم وانطوى الروح عنهم ۔ ومضى النحو واستقل الزمان
هم على حالهم به من قديم
وكذا عندهم به الاكوان
وهو ايضا على الذي هو فيه ۔ ما عليه بنا تغير شان
حلة اهل ديننا تلبسوها ۔ مالها بدعة ولا طغيان

وله رضي الله عنه

نحن من المنسوبين ۔ لسنا من المطلوبين
ارسل ذي القول لنا ۔ والدنيا بالتعيين
في سبب تعرفه ۔ بشارة للتخصيص
وامر القائل ان ۔ يخبرنا في ذا الحين
وذاك في نصف جماد ۔ ي الاول بالتهوين
لماية والفين ۔ هجرة ذي الناجين

وكان في واقعة الرؤيا لبعض الاهلين *
احفظ الفاظها * وزاده بالتلقين *
وقال قل له كذا * عني لفرط التحنين *
فانه يعلم ما * اقوله بالتبيين *
نعم به اعلم عن * قطع بدون تخمين *
يعني به نسبتنا * صحبنا والدين *
وللعلوم والتقى * وسيرة المهديين *
وللكمال والمعارف * العلي والتمكين *
وللمقامات التي * تمكينها في تلوين *
وللجلال والجمال * ارث آل ياسين *
وارث من كلم الحق * بطور سينين *
ومن عليه انبتت * شجرة من يقطين *
وكل ما يوري على ال * وحي الذي يخبرني *
والنسب لذاتي الذي * جل عن المخلوقين *
انطاني الطاهر في * شهر اسم العونين *
فما لمن احد * يطلبه بالتكوين *
لعزة الشان وما * لديه من فرط اللين *
فليس مطلوبا لمن * سواه من معلومين *
وهو الذي يطلب من * نشاه مقام المسكين *
اعزنا الله به * وزادنا في التسكين *
ولم تزل صلتنا * بحسنه في تحسين *

ما اسفر الصبح وضـ * ـح طيره بالتلحين *
ولبس الثوب من الزهو * ر ثوبا لتزيين *
وما انجلى الغصن على * نسيم عرف النسرين *

وله رضي الله عنه

لقد نظرت قوم بطرف لهم قوي *
فلم يشهد الاحباب حال ذي *
وقوم لقد شموا اشذا طيبها الشذي *
يقولون سرا ما العلم ما الرمز الذي *
هو الجوهر الغالي في البحر خبرنا *
على صحنا غنت فصاح طيورنا *
وذات الحميا اشرقت في صدورنا *
تجلت علينا تجلي فوق طورنا *
فقلت لهم هذي مشارق نورنا *
ومغربها فينا ومشرقها منا *
الى حضرات الحق كان ارتفاعنا *
ومنا لقد مدت الى الغيب باعنا *
وفي ازل الازال زاد انتفاعنا *
على الدرة البيضاء كان اجتماعنا *
ومن قبل خلق الخلق والعرش فرشها *
سحائب غيب لذات قطر مائنا *
ومن خط قدر اكيف يدري بما انا *

ولما استرحنا واطرحنا عنا اثنا
تركنا البحار الزاخرات ورائنا
فمن ابن تدري الناس اين توجهنا
كشفنا عن الوجه الجميل نقابنا
وقد صار منا السر للكل ناهبا
ومن حضرة الرحمن نلنا مواهبا
الا يا لعوي قد قراتم مذاهبا
ولم تدروا يا قوم رموز مذاهبنا
فوايدكم اضحت قيود رهينا
وعنكم لقد اضحى مقام امينا
ويا علماء الرسم هل من معينا
مذاهبكم نرضوا لها بعض ديننا
ومذهبنا عمي عنكم وما قلنا

وقال رضي الله عنه

في منزل القرب لما نحن حلينا
كل التعاقيد بالتحقيق حلينا
وحين مر الجفا بالصبر حلينا
اعناقنا بعقود الوصل حلينا

وقال رضي الله عنه

بدت شمس الضحى تجلى • على قلب بها غالي
فما اهنى وما احلى • بمنحها ما له ثاني
يا اخلائي داه كم داي • في الورى الفاني ابن راي

اهل

اهل بلوائي نقطة الباي • حيث في ماء زمزم اعياني
فانطفى يا نار • قد دري الداني •
ايها الغافل • يدرك الاقفل •
ليت تدري ليته • بالهوى العذري •
انما ادري • لاح في صدري •
فاخشى امري • بين اخواني •
جميل الوجه قد وافى • فافني سائر الاكوان •

دور

ومن بعد الجفا صافي وذاك الحي بالاحسان
نوره ماحي • خطط الواحي فارتشف راح منه يا صاحي
لا تكن صاحي • واترك اللاحي بين اشباحي وقت ادواحي
ثم صلى الله • على النبي الاواه •
العظيم الجاه • من به فزنا ه •
عبد من اغناه • معدوم عالي •
مع جميع الال • سادة الافضال •
والصحاب الغر • من جفاهم غر •
هم لرفع الضر • كالدواء المر •
وعقود الدر • ذلك حلاني •

وقال رضي الله عنه

مالي لقد اصبحت من نيل المنى •
لا انت انت ولا انت انا •

واري البلاد ولا بلاد واهلها
لا اهلها واري الزنا هي الزنا
وجميع ما قد كان زال ولم يزل
والكل وهما صادر في بغيتنا
وبدا الذي قد كان عني خافيا
منصورا بالكل في متعينا
من غير ما ضور نغيره ولا
هو بالظهور بها يكون مكونا
ما قيدته من مدا اطلاقه
اذ لا وجود سواه لها مبينا
وهو الكثير وهو فيها واحد
فرد وان صيغته في فتلونا
لم يشتغل عن بعض بالبعض بل
في كل شيء لم يزل متمكنا
وشؤونه هي وهي فانية به
وهو الذي هو ليس يدركه الفنا
حق ونحن وما نشاهد باطل
فتن العقول لخلقه والاعينا
فاحذر تظن بان تشا غيره
معه يكون هناك في الغدا وهنا

اقول

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به
ان الفنا طهارة الانسان
لصلاة معرفة البعيد الداني
فصلاة معرفة الاله بغير ما
طهر الفنا عديمة الاركان
والكفر فيها ظاهر بكلامه
وبفعله وازالة الايمان
ان الفناء المحض بالتطهير عن
خبث الجسوم كثايف الحيوان
وعن النفوس لطايف الكون التي
حدثت فقل حدثت من الحدثان
وطهارة الانجاس والاحداث لا
لا تجزي بغير الماء في السيلان
والماء ماء الغيب ينزل من سما
غيب الاله على فواد عاني
لابد ذاك يكون ماء مطلقا
عما يخالطه من الاكوان
حتى به حدث يزول وان يكن
ماء تراه مقيدا بمعاني
فهو المقيد وهو ليس برافع
حدثا كما قالته اهل الشان

لكنهم في دفعهم خبثا لهم
قولان والدفع اقتضا بجبان

واللآء ذاك المطلق الصرف الذي
هو بالوجود يراد بالقرآن

تحقيق كل حقيقة بالحق لـ
هو لا سواه وكل شيء فاني

~~وله رضي الله عنه~~

اياك تشهد غيره ودع العنا
لا انت في هذا الوجود ولا انا

هذا الوجود هو الحقيق الذي
منه ولدنا نعود الى الفنا

واذا عدنا نعود ولم نكن
واذا بدونا فهو باد دوننا

وانا باطل الشان الذي هو باطل
والحق حق ان تباعد او دنا

ان الذي هو ما لم يك جاهل
يا من تحجب بالسوى وتبينا

لونان كالحربا تلون خلايق
ظهروا لونك حقايق هنا المنا

يا ابن الحوادث لا تظن فلا تكن
انت القديم وان بدا ابك واعتنا

هو

هو عنك ظاهر هنا بوجوده
وبك امتياز عنه في عدم هنا

هيهات فيها الوجود يكون للـ
عدم المقدر او بعكس كالا انا

ان الحلول من الجهول توهم
في قول اهل الله يحصل ديننا

ما ان سمعت ولست اسمع عاقل
ابدا يظن الحق يسكن ممكنا

وان النصوص اتت به فلانها
جاءت على عقد النبي تعينا

ان الوجود هو الحقيقة واحد
في كل شيء قربا او تعينا

والشيء تقديره فاني بما
قد جاء كشف عنه ان تكن مؤمنا

والحق مفهوم لمن هو باطل
وهو السوى لما الوهم قام فلاغنا

وله رضي الله عنه

من شدة التلبيس مني ظننت انك انني
فقلت ما قلت جهلا وذاك من غلطتي

وحين حققت امري والوهم قد زال عني

تركت هذا وهذا ثم الغنا صار فني
وصرت عن عيب غيبي بما اقول اكني
وزال مني ترجي علمي به والتمني
والعلم كالجهل عندي فيه وزال التغني
اذ كل ذلك خلق والخلق ما عنه تغني
وليس يشبه ذاتي شي فكن في التهني

ولـه رضي الله عنه

انما الايمان نور في قلوب المومنين
وهو تصديق واذعان وتسليم متين
لكتاب الله والسنة عن ظن الاميين
غير محتاج لعقل او لفهم مستبين
او دليل او لشي خارج عنه معين
هو نور هو نور مبدلا في الكمين
وهو سر الله فينا وطريق الصالحين
هو نور وكذاك الشي بالنور يبين
ونبوه لا نشبواه كاف سير المتقين
عرفوا الله وذاقوا وصفه في كل حين
كشفوا عن كل شي كان في دنيا ودين
بسنا الايمان تمنهم ذلك الحصن الحصين

ولـه رضي الله عنه

كل الكلام كلامك يا عظيم الشان
اما بوحي هو الالهام للانسان

او

منّي
او ورد اجاب صورة الاكوان
او ترسل الرسل بالتبليغ والتبيان

ولـه رضي الله عنه

انظر لموسي نبي الله يا مفتون
لما تجلي له في شجرة الزيتون
وانظر لابليس فلذلك اعلنوا
لما احتجب عنه في ادم وما هو دون

ولـه رضي الله عنه

ادم نبي واحتجب فيه الشيطان
حتى كفر والتبس امره له ما بان
وكان مجلاه في زيتونة البستان
تبارك الله ان الرب في السكان

ولـه رضي الله عنه

لنور عين او وجود اعيان وفوق انسان العين انسان
فانها رتبة معقدة اطلاقها في القلوب حسان
يقول من يشهد الرجال به تبارك الله فهو رحمان
هنا هنا لا هناك منزله ينزلها في الرسول قران
بدا بدا كلما اقول بدا بدا بدا فهو فهو اعيان
محا وقد اثبت اللطايف في عوارف الامر اذ هو الشان

والنهاية في العيان

وعندنا نحن لنا نافرة ۔ وعندنا غيرنا لنا الحان
وانها في العيون زخرفة ۔ والنهاية الآن واحد فاذا
تنثني تنثني وافرق الحان
به به عين ذاك ذاك لم ۔ وصوت طير الغنا عيدان
خزانة الحرف فتحها شرف ۔ والقفل يحج لها خزان

ولہ رضي الله عنه

ان في قرع المثاني ۔ بلهجة السبع المثاني
وجفون المعين فيها ۔ حفظ اسرار العيان
جل نور قد تجلى ۔ في تناويع البيان
واحد وهو كثير ۔ وجميع الكون فاني
ذاته الذات تسامت ۔ في لباس الحدثان
وصفات الكل لاحت ۔ بتصاديف المباني
هو لا بل هو عندي ۔ هو في ناي وداني
~~وصفات الكل لاحت ۔ بتصاديف المباني~~
نزهوا او شبهوا ۔ لا تتوقفوا غير المعاني
والملا وهم عظيم ۔ والخلا محض افتتان
انما الماء على ما ۔ هو في كسر الاواني

ولہ رضي الله عنه

يا من به تتكون الاكوان وبامره تتلون الالوان
هي هذه هي هذه كل العوالم تلك والانسان
هي كعبة الغيب المقدس طايف ابدا بها ما ظهر الحدثان

اراد بها البر في الاسما

وعينها الحي السعيد لبيعة ۔ قد مد حيث شهودها الايمان
والروح طايفة وجسمي طايف ۔ هذا الهنا في الوجود قران
حتى اذا انكشف القناع واغرقت ۔ تلك الحقيقة والعيان عيان
فهناك يبرا القلب من داء الجفا ۔ وبوصلنا تتبدل الهجران

ولہ رضي الله عنه

لي وجود بمن يقول انا ۔ حاشا لله ان اكون انا
وانا الحي والسميع به ۔ حاشا لله ان اكون انا
انا العالم البصير به ۔ حاشا لله ان اكون انا
وانا القادر المريد به ۔ حاشا لله ان اكون انا
صار عقلي به يصرفه ۔ حاشا لله ان اكون انا
اعقل الشي منكرا فهما ۔ حاشا لله ان اكون انا
ثم عقلي فوق العقول به ۔ حاشا لله ان اكون انا
شاكرا لله الشكور به ۔ حاشا لله ان اكون انا
ان علمي في المعقول على ۔ حاشا لله ان اكون انا
افعل الفعل ثم اتركه ۔ حاشا لله ان اكون انا
حيث في طاعة ومعصية ۔ حاشا لله ان اكون انا
وانا بيني بعد وله ۔ حاشا لله ان اكون انا
وبمشيته الكلمة ۔ حاشا لله ان اكون انا

كل ما لي من الصفات · حاشا لله ان اكون انا
كل شيء اراه قال كذا · حاشا لله ان اقول انا
ظاهرًا بالذي يريد له · حاشا لله ان اكون انا
فاسمعوا القول يا خليقة
حاشا لله ان اكون انا
واسمي العبد للغني به · حاشا لله ان اكون انا
كنت لا شيء ثم صرت كذا · حاشا لله ان اكون انا
حاصل الامر لا انا ابدًا · حاشا لله ان اكون انا

وله رضي الله عنه

قل لقوم غصبوا انفسهم · في يد الحق وهم يعلمون
وادعوها ملكهم من جهلهم · مستقلين بها كن فيكون
قولهم الحق له ما في السموات · والارض جميعا يخرون
ولم قل كل شيء هالك · قال الا واليه ترجعون

وله رضي الله عنه

يا طلعة الحب لا فيتو اولا فاني · ووجه النور لا امنو ولا قاني
ثم فيه من اشعري حاير ولا قاني · شتة الفكر لا حاير ولا قاني

وله رضي الله عنه

الله البر من للعبد يرحمه
من كل امر له الخالق يعلمه
كم قلت مما اقاسيه واكتمه
لا اشتكي زمني هذا فاظلمه · وانما اشتكي من اهل ذي الزمن

فوجوههم يضرب راي به المثلا
وقلوبهم يورث الاسقام والعللا
لو قيل ليسوا اناسٍ هم لقلت بلى
هم الذباب التي تحت الثياب فلا
يكن لي احد منهم بمؤتمن
ارجو من الله اني ابلغ الاملا
منهم سليما ومن شرهم حصلا
جل الذي هو حسبي وحده وعلا
قد كان كنز صبر فاقترت الى
انفاقه في مداراتي لهم فغني

وله رضي الله عنه

اني انا وبينما قلت لكم الحق انا · سهوًا
كنت انا الف انا مكررًا مكونا
بدعة من خالقي غيب الغيوب ذي لسنا
برق اضا وبطنا · ثم اضا وبطنا
لانني عن امره كن فيكون باعتنا
وامره واحدة · طبق الذي قال لنا
وهذا الكون جميعا · كلا وغنت مثلنا
لانه خلق وخلق · الله بالامر دنا
فانني اياته · خلق بامر كونا
فالعقل ربط كله · للمدركات ههنا

وربنا اصدق من • عقل الفتى يلقننا •
ومع كتاب الله لا • يليق غيره بنا •
وان قومي قد بنو • عليه اقوم البنا •
وما رضوا عقولهم • تكون فيه امنا •
على عقايدهم • لانها خلق الونا •
والقوم لما كشفوا • بامره وهو امنا •
راوا به قيامهم • وكل شي علينا •
من اجل ذا يقولهم • قد قال خالق لنا •
وقول هذا خطا • اوجب ذوق الفنا •
لنفسه وغيره • بلا ثبوت زمنا •
فلو صحا من سكره • اذا لا اله غيرنا •
لانا خلق له • بامره كوننا •
وامره كاللمح قل • من بصر اذا دنا •
والخلق هكذا ابدا • تردد ولا عنا •
كما الحق زكي قل • يعرف ما الحق منا •
بنظر ما قالوه في • الاعراض قولا متقنا •
لو انصفوا انا الاعراض • وهذا عندنا •
لكنهم قد غرهم • عقل لهم تعيننا •
في كل شي فاقتدوا • به وانسوا ربنا •
فما اقتدا بقوله • ولا دا الحسنا •

وانكروا

وانكروا على الذي • بقول الحق اعتنا •
بهم ودين حاكم • عن الحق بيننا •

ولهُ رضي الله عنه

حاولت في المراة انظر من انا •
فرايت شخصا انكرته عيوني •
متشنج الشدق منذلق اللحا •
غلب البياض على السواد الجون •
يعلو القذا اجفانه ولعابه •
مع ماء منخره وماء جفون •
لا ثغر في فمه وهن اسنانه •
متعوض بالدود والمسنون •
عيناه غايرتان في اصداغه •
وجبينه في صفرة وكمون •
فسالته من انت قال انا الذي •
هو انت بذل عقله مجنون •
ذهبت شبيبته ورونق وجهه •
والضعف لازمه وفرط الهون •
محمد ولكن دينه برئيه •
وعطاؤه كحيا عليه هتون •
ما له عمل سوى توحيده •
وسوى الرجا بالكاف والنون •

يمشي ويبلو في معالم دينه
مشي المكبل في قيود ديون
الف التجلي من صفات الهه
فظهوره حجب به البطون
نودي عليه ولات حين البيع من
يشري له عبد بدون الدون
فتضاحكت عنه الرجال واعرضوا
عنه وقالوا العبد عبد مجنون
جم العيون وماله غير العنا
ستر ابليوذ بسره المكنون
فاجبته في وانتظر فلربما
جبر المهيمن صفقة المغبون

ولد رضي الله عنه

عجبي المحبة من اهواه الغالي
وما طر ذنبي ولا عتاب لتعالي
يا قلب لا الف بل ان كان الغالي
فاقنع بباب فم ولا تنظر له الثاني

ولد رضي الله عنه

ان مولانا كريم ۔ بعتني بالمتقين ۔ ولهم سر مقيم
في قلوب العارفين ۔ صدره ذا دفين ۔ قالوا القول النظيم
عندما صار امين ۔ ولنا سر عظيم ۔ عند رب العالمين

وقد بل بوشحا بابيت
قاله منخب السادات اسعد افندي
الصديقي وهو قوله
ولنا سر عظيم عند رب العالمين

نسل

نسل صديق النبي ۔ وابن خير المرسلين ۔ فاز بالقدر العلي
وحوى عزا وجاها ۔ قال قولا بالتي هي ۔ للمقامات انتهاها
حيث وافاه نسيم ۔ من جانب الاولينا
ولنا سر عظيم ۔ عند رب العالمين

دور

ان من عطايا ۔ لا بسعي واكتساب ۔ تمنح العبد مزايا
ليس تحصى بحساب ۔ مبهرات للبرايا ۔ فاتحات خير باب
وصراط مستقيم ۔ قول بكري اعينا
ولنا سر عظيم ۔ عند رب العالمينا

دور

رجع الفرع الشريف ۔ لاصول ثابتات ۔ وبدا الفرع المنيف
في بديع المرتبات ۔ ذو لافاه اللطيف ۔ فهو للغيظ مواتي
وهو للحق نديم ۔ حصل الفتح المبينا
ولنا سر عظيم ۔ عند رب العالمينا

دور

ومن الله صلاتي ۔ وسلامي كل ساعة ۔ لنبي المكرمات
فاض فضلا وبراعة ۔ ما تهنى بالهبات ۔ من نحا نحو الجماعة
قال والقول غميم ۔ منزرق شرعا ودينا
ولنا سر عظيم ۔ عند رب العالمين

وقال رضي الله عنه

هو ما هو وانا ما هو انا ۔ واصل هذا ابتدا عنا

فانجبوا من واحد واثنين ما هو الا واحد وهوانا
ظاهر باطن عني بي لظهوري وبطوني برنا

نحن انرفع به عن امره
وهي لولا امره كانت فنا

جل رب الخلق لا يعرفه غيره والخلق في بحر العنا
نحن لا نحن وبالغير ابي بد من نعرف صوت باكفنا

ان نعكل قلتنا وما قدنا وقد
قال اذ قال وما قال لنا

وكذا الكل هم الكل كذا ما هم الكل فكن متيقنا
هذه حالة اهل الله لا اهل غير الله صارت دبرنا

ذوقهم يكشف عنها وبها
من علوم الله قوما لو المعنا

ولم رضي الله عنه

انما وحدة الوجود فتونا وهي قول الاله كن فيكون
ليس للكون غيرها من وجود كل وقت له بها تكوين

وهي امر الله بالخلق يبدو
مثل ما قال الكتاب المبين

انها الشيء اذا اراد قد اردناه فالمقول الشؤون
تختفي تارة وتظهر طورا لمح طرف ولمع برق يبين

فتراه العقول فتحسب جهلا
ان هذا تحرك وسكون

دجي

وهو يجري بكل شيء سريعا وبه كل عاقل مجنون
يا عيون القلوب حبي بها قبل ما تنطوي عليك الجفون

شهد الله ان ما قلت حق
والنبيين والكتاب المبين

هو هذا نعم وما هو هذا والتجلي لم به تلوين
لا تقل لا اي نصحتك فاسمع وبغيري فانك المفتون

حالة مثلها الجميع عليه
لكن الفهم معرض مغبون

وجميع الذي نقول وقلنا هو قول الناس الذي يستبين
نحن ذقناه باليقين واما غيرنا فهو عندهم مظنون

غير ان الوجود منه لا للخلق
والخلق بالوجود يكونون

وسوانا يقول ذاك وجود غير هذا فمفتري ومجنون
جعلوه جنسا وقد نوعوه كل نوع وان هذا جنون

ليس فيه حادث مع قديم
باطل مع حق وعال ودون

انما الحادث الثبوت له في نفسه لا الوجود يا مسكين
والوجود الحق القديم وجود هو وصف مقرر لا يهون

متجلي على الدوام بما في
علمه في ثوابت فتبين

علم فيه ثابت كل شيء يتجلى به فتبدو الفنون

٣٤٣

وله رضي الله عنه

يامن به لي بابه يالطف الجاني
ان لم يلذ بك من ذا يرحم الجاني
ادعوك بالمصطفى بالانس والجان
الى ثمار الرضا اغر ولها الجاني

وله رضي الله عنه

يا لائمي ان غابت الناس تجي • فبدت حقيقة الحق مني
غابت الناس ابطنوا ابطهور • منك يا حالة تخالف ظني
انت كلمتني باحرف دابجني
واجبت الكلام لي لكنه عني
انني في يديك تفعل بي ما • شئت قوماً من راحة وتعني
وانا الحادث الذي بالتجلي • منك ابدو واختفي بالتجني
قدرتني لانها منك قديما
بعد علم احاط بي قدرتني
تارة موضا انت ولوادي • ثم طورا تمدني بالتمني
فترى الاقبال منك اعتنائي • وفني في شئ طورا وفني
عدم كلنا وانت وجود
عنك بالحق لا نزال نكني
انت حق وباطل نحن هذا • جاء نا في تصديق قول المغني
كل شيء ما خلا الله ذي • باطل والصحيح انك اني
قلت في كلما اقول وما قد
قلت في خمرة وفي وصف دني

وغلام



وغلام وروضة وراح • وانعطاف ومبلة وتثني
وهو فوق بالانه هو مستجلي وهو فان ونور وجهك تغني

وله رضي الله عنه

ليس الوجود كما يقال اثنان • حق وخلق اذ هما شيئان
هذا المقال عليه فيح عقيدة • عند المحقق ظاهر البطلان
ولهم الاله بها النصارى قولهم
والكذب جاء بذاك في القرآن
والله لم يلد فوا عجباً لمن • قالوا الوجود بعقلهم قسمان
قالوا وجود حادث هو هذه • اوني غيب الغيوب وجود حق ثاني
يا ليت شعري ذا وجود حادث
من اين جاء لهذه الاعيان
من اين جاء والذي لم يولد و • لم يخرج وجود منه للاكوان
او جاء من عدم وليس يجي من • عدم وجوداً اذ هما ضدان
والضد ليس يجي منه ضده
ابداً وما الضدان يجتمعان
بل انما هذا وجود واحد • وبنا يلوح وكل شيء فان

وله رضي الله عنه

مرج البحرين اذ يلتقيان فهما بحر وجود وكيان
برزخ بينهما لا يبغيان • هي نفس ذات اوصاف حسان
نعبد الله على الكشف عيان
وهي بابه نعي المستفات

حضرة قدسية ذات امتنان … احسنة امالها في كل آن
يجتني الغنو العوض المصان … ذاتها الصدق واخلاق الجنان
وهو ضلوع وهو امر وفلان
وهي رب لا مكان لا زمان
ضدها هذا على ما فيه كان … ولذا هذا على ما فيه بان
عدم صرف كثير الافتنان … ووجود كل يوم فيه شان
لا على هذا على هو اغبان
لا ولا هذا على هذا فهان
فادرس الميدان في يوم الرهان … يعرف الحال ويدري ما استبان
والذي ما عنده ميدان … سوف يلقى امه من قول هان

ولله رضي الله عنه

ادر صرف خمور لا فدرينا … على شعث الرجال الانورينا
ويذوق ايها الساقي شرابا … طهورا لذة للشاربينا
ولا تمزج فان المزج شرك
حرام في طريق العارفينا
فانك انت نور النور بارد … وان سموك في الطه الامينا
الا يا ابن المدامة كن رفيقي … على صرف ذكت شرعا ودينا
وخذها من يد الساقي وندن
لها واسلك بنا الدرب اليمينا
وعربد بين اقوام كرام … متى قاموا يقوموا اجمعينا
هي الروح التي الاموات تحيى … بها من عهد ادم في ابينا

ابونا الغوث يحيي الدين هذا … وجدناه موافقة رابنا
هي الحانات والكاسات نغم … فيسقيها التقي الاصفيا
ونكشف وجهها لرجال صدق
يحارمها وليسوا اجنبينا
عصابة وحدة كانوا الخبث … فجانوا فصاروا طاهرينا
يظل يسوقهم ساقي الحميا … الى حان الطلا حينا فحينا
فيعطيهم عليه ويصطفيهم
لقرعين جانبه اليمينا
هلموا يا رجال الغيب واسعوا … وصلوا واركعوا اي ساجدينا
واياكم وغيب الغيب هذه … فصوموا ثم كونوا مفطرينا
بما يبدي لكم من كل شي
فان الشي يظهره لربنا
واما ذاته فعدت وجمعه … فليس لها الحدوث علينا
وان كانوا ملائكة كرام … وكانوا انبياء مرسلينا
فان جميعهم منها تجلل
عليهم مثل فعل الناعسينا
كما ظهرت بادم وهو خلق … فاعمت عنه ابليس اللعينا
وظنه بانه الذات حيدري … لهذا كان اقوى الحاسدينا
وقد رام المحال وليس الا
مظاهر فعل اسماء ربنا
فقد سجدت لادم من تجلي … به ربي ملائكة يقينا
وابليس اللعين ابى سجودا … لذلك فلم يجد احدا معينا

وكان بحضرة عبد الكنوز ابو جهل ظاهر في الجاهلينا
فوسوس في المظاهر رام صدا لها في سر رب العالمينا
الا ما ثم غير الله فيها . مظاهر ونعت للعاشقينا
فانكر بعضهم والبعض يجلي
بعد عم لانف المنكرينا

وله رضي الله عنه

لا معي نحن ولا معنا . ونحن لا دون ولا معنا
بل نحن امر واصل كلنا . اشارة القوسين او ادنا
وهو الوجود الحق كنا به . وهم على وهم وما كنا
نذوب ذوب الثلج في شمسه
اذا تجلى عندنا استغنى
صفاته مرجعها ذاته . اذ لا ثلاث لا ولا مثنى
بالوحدة مطلقة ما على . وجودها حكم لمن يعنى
بالصرف في تصريف حالات لها . قالت لنا لما بها قلنا
ونحن لا قول ولا قائل *
ولا نرى خوف ولا امنا
وقد وقفنا عند ابهائه . سرعا [illegible] غني وما افنى
وكلما جن لنا جاء بنا . شرك به يدري الى المعنى
ولا اصل لا علم به عندنا . كلا ولا جهل به منا
ولا حضور لا ولا غيبة
وقد عرفنا الظاهر والبطنا

وهذه

وهذا جنون في عقلنا . يدري به من في الحق قد جنا
يا ابن طريق الحق لا تلحني . من وصل الموجود وما شئنا
قول المجانين الذي قلنا
انا لعقل فهمه ابنا

وله رضي الله عنه

ان اهل التمكين في التلوين
ليس عنهم في حالة تلوين
علمنا كلنا بها وبها نحن
به عالمون في كل حين
علمه في وجود علم قديم
وكلام الله حق مبين
قد اتانا الوجود من قول ربي
كن وهذا وجوده في يقين
لا تقل غير وجود كن ولد كان
فان التوليد اكذب مين
ربنا الله لم يلد لا ولم يولد
كما جاء في الكتاب المبين
انما ربنا المؤثر فينا
ظاهرا باطنا على التعيين
فاذا العين ابصرت مظهر الاب
صار فيها بامره المستبين
واذا ما سمعت بالاذن فالتاثير
في السمع للقوي المتين

٢٤٢

وكذا الرجل اثر المشي فيها
من بها الحق مثل حكم اليدين
وكذا اثر العقل العقل فيه
كل معنى يلوح بالتكوين
فاذا ما كنا فانا جميعا
هو فينا مؤثر كل حين
وسوى ذلك المؤثر شان
هو فيه بحكم دنيا ودين
وتامل مقالتي وتحقق
ها بتاثير امر رب معين

وله رضي الله عنه

كم اتعب الحق من عاشق وكم عنا
والصب للحب كم اقلق وكم عنا
هذا الحبيب الذي مع بعده منا
ما عن في انتي اسلوه ما عنا

وله رضي الله عنه

استغفر الله من سري ومن علني
استغفر الله من نفسي ومن بدني
استغفر الله من روح التي نفخت
عن امر خالقها في جسمي الوهن

استغفر الله من عقلي اذا اختلفت
به المعاني ومن فهمي ومن فطني

استغفر

استغفر الله من فكري اذا سرحت
خواطري فيه من باد ومنكتم
استغفر الله مما يقتضي كسبي
وما علي جرى في النوم من وسني

استغفر الله مما باشرته يدي
من كل شي قبيح افعل او حسن
استغفر الله مما قد شممت له
من الروايح في الصحراء والدمن
استغفر الله مما ذقته بفمي
مما اراه حسنا او اراه هني
استغفر الله من سخطي ومن غضبي
ومن رضاي ومن لطفي ومن حزني
استغفر الله من ضيقي ومن سعتي
ومن حالي ومن شغلي ومن سمني
استغفر الله من قولي بلا ونعم
ومن كيف وياليتي وهل ومن
استغفر الله من هذا وذا وعا
قد كان هذا الاخر العنا المحتسب
استغفر الله عما قد رايت فما
لم ادر من خيبة في الناس يعجبني
استغفر الله مما قد اصح من ال
انفاس بالله وفي عمري وبالود يبني

٣٤٣

استغفر الله من كل الوعود ومن
جميع ما لي من الحاجات في زمني
استغفر الله من كل المناصب في
دهري ومن أمل في الصدر يحتقني
استغفر الله مما كان في عملي
وما هممت به منه ولم يكن
استغفر الله من كل الذنوب ومن
جميع ما افعله في السر والعلن
استغفر الله من دمع بكيت به
ومن دم كان مني سايلا وفي
استغفر الله من صبري ومن جزعي
ومن غرامي ومن شوقي ومن شجني
استغفر الله من سهل علي ومن
صعب ومن فرح عندي ومن حزن
استغفر الله مما قد اتيت به
من الفروض لوجه الله والسنن
استغفر الله من فعل الطهارة في
قلب وجسم من العصيان والدرن
استغفر الله من طاقات انتسبت
الى جسمي بها مما تعبت ضني
استغفر الله مما في اعتقادي من
توجيه ربي اذ اما قلت ينفعني

استغفر الله من كوني اكون على
زعم مع الله حيث الكون فيه فني
استغفر الله من اهلي ومن ولدي
ومن قريني ومن صهري ومن ختني
استغفر الله من بيت ابيت به
ومن فراشي ومن ثوبي ومن سكني
استغفر الله من كتبي ومن قلمي
ومن دواتي ومن حبري ومن وهني
استغفر الله من شعر نظمت ومن
تصنيف علم ومن نحوي ومن لسني
استغفر الله من درس اقرره
لطالب صادق فيه وممتحن
استغفر الله من رزقي وما ملكت
يدي وكل وظيفة لي ومن مو في
استغفر الله مما قد وهبت ومما
قد اشتريت وما قد بعت بالثمن
استغفر الله من كل الوقايع في
غيبتي عن جماعاتي وفي وطني
استغفر الله مما قد ركبت ومما
عليه اركب من خيل ومن اتن
استغفر الله مما قد سمحت به
للغير من صدقات لي ومن منن

استغفر الله من حل الحرام ومن
تحيي القهوة السوداء والتتن
استغفر الله من امر به فهوا
هواه ولم ادره مني ومن لدن
استغفر الله من ذكر الغيبة ابي
في غيبتي بلسان غير متنسجن
استغفر الله مما لست اعرفه
من سوء ظني الذي يزيد ذو في الضغن
استغفر الله مما كنت مؤتمنا
عليه بين الورى او غير مؤتمن
استغفر الله من ظلمي لغيري في
حق ومن احد في الناس يظلمني
استغفر الله من ترك لوالدتي
ووالدي حيث لم اخدم ولم اعن
استغفر الله من ترك حقوقهما
وطالما منهما عوتب باللبن
استغفر الله من ذكري سواي بما
فيه وما ليس فيه غير متزن
استغفر الله مما لا ضرورة بي
فيه من كل بنيان كذاك بني
استغفر الله من ارض نزلت بها
وبمجلس قد غدا في الناس يجمعني

استغفر الله من نقض العهود ومن
ترك الحدود ومن ميل الى السنن
استغفر الله من طبع طبعت به
وحالة انا فيها ضيق العطن
استغفر الله وحدي حيث كنت وفي
وقت اجتماعي بمفروز وممتهن
استغفر الله مما قد تخيل بي
وما اتهمت به شخصا من الظنن
استغفر الله من ضعفي ومن مرضي
ومن تقلب احوالي على المحن
استغفر الله من وقت النزاع ومن
موتي وقبري ومن غسلي ومن كفني
استغفر الله من هول السؤال اذا
اتي على مدرجي في القبر مندفن
استغفر الله من يوم القيمة والاهوال
تحيي من الجدران واللبن
استغفر الله من وقت الحساب ومن
نصب الموازين حيث الجود لم يبن
استغفر الله علام الغيوب فلا
شيء عليه خفي تحت العلي والدجن
استغفر الله رزاق البرية لسم
بيس امرء قرويا كان او مدني

استغفر الله ستار العيوب على
كل امرئ بالرد او السوء منجحن

استغفر الله عون المستجير به
على الشدائد من يرجوه لم يهن

استغفر الله ذو التسائلين له
فضل يجود به ما عنه قط ثني

استغفر الله ذا العرش المجيد وذا
العدل القويم وذا الاحسان والمنن

استغفر الله نور الكائنات ومن
الى الرسول البنا عنه ولم يمن

استغفر الله جل الله ليس له
حد يقول لشي كن اراد كن

استغفر الله عز الله قد خضعت
لقهره اولياء الشام واليمن

استغفر الله كم من اشعث بهدي
خطى وكم حسن لم يرضه لبن

استغفر الله كم غرته امم
فكان ناصرهم في الحادث الوهن

استغفر الله كم خرت لسطوته
اولو العناد من الباغين للذقن

استغفر الله كم اردى الطغاة وكم
اباد قوما بجد الاسمر اللدن

استغفر الله كم ادهى كعنترة
في ما الفلي لدهرا وشيبان بن يزن

استغفر الله كم افنى جبابرة
عموا وعنت نتوي به ومن

استغفر الله كم عاد واصل وكم
عقل بهيبته في البغي مرتهن

استغفر الله تعداد الرمال وذرا
ت الجبال وقطر الوابل الهتن

استغفر الله تعداد النبات واورا
ق الغصون وزهر في الرياض سني

استغفر الله تعداد العقائد من
ايمان حق وكفر باطل وهن

استغفر الله تعداد الهوام وتعداد
الدواب وما ينقاد بالرسن

استغفر الله تعداد التراب وما
في الارض من قلل الاجبال والقنن

٢٦٦ استغفر الله تعداد الحروف بدت
في الرقم والنطق بالاقلام والالسن

استغفر الله عد الحب جملته
وما الحقه دقيق عنه منطحن

استغفر الله عد الرمل حيث سرى
وقر والوحش من فرد ومقترن

استغفر الله عدد الخلق اجمعهم
من عابدي ربهم او عابدي وثن

استغفر الله عدد المستفيد به
في العلم خالفناهي كل مستكن

ثم الصلاة توالت والسلام على
علي نبي الهدى من خص بالسنن

محمد خير خلق الله من نعتت
من طيب اصل له تفاخر الغصن

وصاحب الحوض تسقي منه امته
في الطول ما بين عمان الى عدن

واله الغر والصحب الاماجد من
بفضلهم لم يزل روض الكمال جني

وعن ابي بكر الصديق مع عمر
وبعد عثمان مولانا ابو الحسن

والتابعين لهم بالخير سادتنا
اولي التقى كاويس ذلك القرني

ما انشدت هذه الابيات في ملاء
من نظم نابلسي الاصل عبد غني

وما عبادة والحق عن احد
اتاه مستغفرا في السر والعلن

وقد رضي الله عنه وارضاه عنا ونفعنا به

ن حبيبنا في بلاذيع الحجز [illegible]
[illegible] بين الحوض خيفنا ان [illegible]
حكم علينا وبالجوان غير [illegible]
وبعد هذا ابو الحال عيرنا

ومن له رضي الله عنه [illegible] علينا ونفع عنا به

ان الحق هو الربيع الثاني ونحن هو [illegible] العرباني
بثني الفصول بجد والنواهما تفصيل [illegible] الغصن
[illegible] المنطق [illegible] الله
[illegible] الحنيف [illegible]
[illegible] تعلم من يدوفا [illegible] الاعيان
واشكم مع انناي الرحيم فانك الناي الرحيم بكف فردان
والنوع فيك ونعيها انعام
بالعقل مطربة على ميزان
هذا هو الشرف الرفيع اراك من ظفرت له بكم [illegible]
وله [illegible] [illegible]
ادخلوا في تصرف الرحمان واخرجوا عن تصرف نفس الشيطان
ايها الناس ان هذا غرور صادر من وساوس الشيطان
ما فهمتم بانه [illegible] محيط [illegible]
بجميع الاشياء [illegible]
وهو الله [illegible] الحلول بالاكوان
بل هو الله لا سواه [illegible] [illegible]
[illegible]

ليس الا المخلوق والخالق الرب وما ثم ثالث في العيان
ليس شي سواهما ثالث في خطرات العقول والاذهان
خالق ربنا الاماكن جل [illegible]
وعليه استحال كل امكان [illegible]
وكذاك الازمان خالقها الله وعليه استحال كل زمان
وهو الله خالق كل شي واحد ماله على الخلق ثاني
[illegible] منزه [illegible]
ظاهر باطنا فحول العيان
معنا لا يغيب عنا ولانا [illegible] وهو في علم [illegible] ان
والينا [illegible] قريب بعيد عن عقول [illegible]
[illegible]
مراكب العشق [illegible]
وانت [illegible]
[illegible] يا انت [illegible] وتلوينا
ساروا الحجاب وعنهم انت تكوينا
[illegible]
[illegible] الحسنى [illegible]
تجلى [illegible] الحسنى
[illegible]
[illegible]
[illegible]
به كاشف عنها قديما كما قلنا

مرتبة

مرتبة احديا انما هكذا لعلي
نظام تراه في ثلاث [illegible] مثنى
[illegible] بنور التجلي فهو قديم بعينها
على حسب الترتيب فهو المبني
وذاك وجود مطلق متوجه
عليها يسمى الوجه [illegible]
[illegible] بالترتيب في علم الورى
وتعكس [illegible] شانا
وما الكل الا حادث عند [illegible]
قديم عديم عنده [illegible]
[illegible] وما ظاهر الا الوجود بحالهم
مقام [illegible] قاب قوسين او ادنى
الا نحن اهل الله ما بيننا [illegible]
اضافة اهل بالبنا هكذا انا [illegible]
[illegible] ورثنا رسول الله علما محققا
[illegible] بل قران لربنا بنا منا
الا ان اهل الجنة الغافلون [illegible]
على الصدق في الايمان [illegible]
[illegible] غيرهم اهل جنة
كما [illegible] في القران اسمه الادنى
وهم يتقون [illegible]
اذا اجانبوا التاويل في المذهب الادنى

فخذ لب هذا الامر واترك قشوره [illegible]
لتوم بـ همو فانعوه وجنبنا
[illegible] ولا تختلط بالنفا بحين عتو لهم
[illegible] فهم لم يقولوا ما يقولونه ظنا
كما انكروا التوحيد نابحقه [illegible]
وصاروا اعلوما [illegible] بقول [illegible]
[illegible] ونحن [illegible] فكون عما بربنا
[illegible] فلا سند الا بابا تنا عنا
وقد جاء في القران عن شتهم ضلال [illegible]
نقيم لهم يوم القيمة اي وزنا [illegible]
[illegible] ونحن [illegible] لكن ما فني
[illegible] تقويم [illegible] والمورد كلاهما
وحقق معاني [illegible] فنبويه [illegible]
والا فـ [illegible] وارك [illegible]
[illegible] واياك آياك الجحود فانه
[illegible] يقول بكفر فقد انه في حكمه الا سنا
وان كان في الدين [illegible] ان الا
لما انه بالشرع [illegible] الحنفي [illegible]
[illegible] يذكرونا [illegible] الكتاب قاننا
[illegible] الجحود [illegible] انه والظهر والبطنا
وقل بعد هذا انه لا [illegible]
بذات واوصاف واسماء الحسنى [illegible]

فتذكر

٢٥٠

فتذكر يوما ما اقول فلا تضع
ذمانك فيما ليس يعنيك واتبعن
وقال [illegible]
اني كنت واني فيكون واحد [illegible] يشون
بكونه وجوده غيره عدم عينه كيف يقول فيكون
[illegible] كن وهالك ابدا
ما سواه وحقق المضمون
واشهد الحق [illegible] غيب في كلما يعنون
امره واحد [illegible] كثرت صور الخلق وهو ذات فنون
فاجمع الامر بالشهود [illegible]
شتت فرق ولا تكن مفتون
قل بطون له الظهور ربنا وظهور لنا هناك بطون
ان تكن فانيا فقل هو لا غيره في كتابه المكنون
ربنا الله لا سواه [illegible]
وهو عين قديمة وعيون
حادثات له به [illegible] وكلها ظنون
فاعمل الشان وهو [illegible] مع كل شئ فليس ذاك جنون
وامنح الصادقين علمك لا
تخف [illegible] اعوف
كل من يكتم الذي هو في محكم الذكر انه ملعون
وقال [illegible]

موالي

انا العدم وبو[illegible] صرت كن [illegible] [illegible] بالحق

وجوده مثبت [illegible] حق [illegible]

ولا حلول كما اهل الحجا يعنون [illegible]

ولا اتحاد كما قد البس [illegible] المعنون

[illegible] انا وكن لا [illegible] كن فيكون

[illegible] لقد ظهرنا جميعا فهو المعنون

[illegible] وجوده في [illegible] العدم مكنون

[illegible] [illegible] من [illegible] هو دون

[illegible] الخلق كن فيكون

وجود حق [illegible] العدم [illegible]

ما حل ما اتخذ الخالق [illegible]

[illegible] وجود [illegible] يعنون

[illegible]

يا شريف بانه يعلمني وانه في الغيب [illegible] كلمني

وقال كن [illegible] وانه [illegible]

وقال انا محقق [illegible] حققني

[illegible] يا شريف [illegible] شريف

[illegible] الحق قد شرفني

وها انا في علمه معدوم [illegible] اطلعني

[illegible] علمه [illegible] وانني كلام [illegible] الجني

وهو الوجود الحق [illegible] فيه لم ولست بالتمكن

اليس

[illegible] وليس فيه عرج [illegible] و[illegible]

[illegible] جميع ما فيه [illegible] في الزمن

ولا هو انا حاشاه [illegible] اقول ذا في الوادي العلي

لا شي عندي انا وعندكم وعنده لا شي [illegible]

[illegible] لا سواه عنده لا [illegible] فافهم [illegible]

[illegible] من اجل ذا [illegible] انزله

[illegible] بعلمه [illegible]

والله [illegible] وكلام [illegible] لا اصل [illegible]

ومن يكن [illegible] فانه لا [illegible]

[illegible]

صورة ان تنظر [illegible] و[illegible]

شرفني [illegible] امرني به [illegible]

فانا طايع [illegible] [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] كلفت [illegible] صورتي

ورجوعي [illegible] في [illegible] لي [illegible]

انا لا استطيع شيا ولكن [illegible] على [illegible]

كن بلا انت [illegible] ادع [illegible]

[illegible] وقبول [illegible]

[illegible] عنه شي [illegible]

[illegible] النبرا [illegible]

انت فرد محقق ليس يخفى ... وانما الوهم ظاهر بالتشخي
فاعف عني لما جنيت بجهل قبل ادراك الرد افاعف عني

ولـه رضي الله عنه

يا اهل سنة قلبي ... نفر قوم غافلين
انتم شخوص سفاهة ... ولذا اراكم منكرين
حتى الجهالة بينكم ... بوقوعكم في العارفين
قالا اخوانها لها ... انتم المتكلمين
انتم شخوص الفتنة ... فيكم صفات اللاعنين
وتفرقت ابصاركم ... عن رؤية الحق المبين
وفسادكم هو موقع ... لغلوكم في الصالحين
ستروون ما انتم به ... لو في الهدى متمسكين
في الباطن المكرر الذي ... لظهور رب العالمين
والظاهر الاكوان فيه ... بقية للسابقين
وغداة اقسم بدا ... ما اليوم كنتم جاحدين
والله ان لم تسلموا ... لحقائق الدين المبين
هو من لبني محمد ... طه الرسول الامين
لتزايتم النص الذي ... بالحق ينطع للوتين

وله رضي الله عنه

قوا ابليس عن عرفه بالعرفان حين قبل اسجدوا لادم داني
فحجب به الاله وفعل هو بالله ظاهر الحدثان
ثم ابليس ضل عنه وعنه جل قام واعتزته الاماني

كامل في التعجب منه بحيل ... وكذا الاولى العمل الرجان
فبدا لهم ادم بالتجلي ... وهو الحق ليس للحق ثاني
وتبدا علم التجلي وما كان
وعلم التنزيه يجال لمعان
ثم ان الاملاك قد علموا من ... ادم علم ذا التجلي العياني
ولابليس علم تنزيه رب ... بهما لم في علم التجلي بدان
حين قالوا اسجدوا لادم جميعا
سجدوا دونه لجهل بيان
ما قال ربنا اسجدوا لمخلوق ... وحاشا فان ذلك
انما الله ظاهر متجلي فيها ... ن في ادم العظيم الشان
وهو الله لا سواه ولكن
ظاهر في افعاله للعيان
وهو غيب ولا تغير للغيب ... شيء بالظهور في الامكان
حاشا لله ان الملائكة يعبد ... معبود المخلوق في الاكوان
هم اولو العصمة التي هي فيهم
لكلهم في حقه بيان
ومحال لمثل الاملاك ... فعلـ[...] وزاير الطغيان
انما الجاهل الذي يعبد ... ظن ذلك يعتبر القرآن
فانا في كفر عبد غلبه
صبغته عقيدة الشيطان
لو تكن شأن قبل آدم في ... امر شي مقال الحيران

فاني

ان الاهنا يحقوه التجلي لموسى كان بالعلو في نحو الاماني
وما كان نقطة ينجلي نحو انبيا في مذهب الموفاني

فخذ الاهوى بالنجوم وصرح
بالتجلي الا له في كل ان

قال [illegible] رضي الله عنه

[illegible] بين شبه الترب كانه العصر الاخضر [illegible]
ويلهيل الحرب [illegible] غنا بحوان
يا صاحبي ليالي وصلنا عيدان
[illegible] فان جسمي [illegible] من علي [illegible]

قال [illegible] رضي الله عنه

هذا الوجوه الجمع ظاهر فيا
حيث امتلاه [illegible]
[illegible] فالون تطرب [illegible]
[illegible] في [illegible]

وقال [illegible] رضي الله عنه

نشدت [illegible] يا وارد كانه حزنه
[illegible] الا الصبر او ورث الحق الحزنه
نادت ان الحبايب لا يحتملن الحزنه
اجاب ان الحبايب لا يحتملن الحزنه

وقال [illegible] رضي الله عنه

تمنيت في عيشها يوت عمرا لاعنقه كما بلغت نمانونا

فاوجدوا في الناس من عمره كذا او ملك معتق فالخبير تهم فيا
وقالوا لنا المملوك لهم معتق لعبد لهم في العرش ونسبنا

فما تطلب اسم بفعل بعد عزاء
بعبد رقيق يخدم الشرع والدينا

فافرضني ظني به انه الذي من النار في يوم القيمة ينجي

وله رضي الله عنه

يا نافخ الناى هذا النفخ نحن كان
من الفم ام انه نفخ عظيم الشان
[illegible] ام انت حي الاركان
كالبرق يلمع وينفي لنا الاغصان

وله رضي الله عنه

لمن انت في الضلال المبين سلم الامر واعتصم باليقين
بابن يومين لا تكوني ضال انت كالبرق تستوحين

ربنا اسمه وصره يتجلى
عندنا بالتقبيح والتحسين

قال كن للورى فكانوا جميعا وهو امر رب اليقين
بعزة بالجلال نور والفتح ظهرت بالجمال للتبيين

فبدا كل اخوز الطرف احوى
يتجلى بوصف نور وعين

اذ نشي فطعن بهت رطيب فانض كل ماهم باليمين
وهولا شك وصف والدا نور حجبت بالجلال عن تمكين

لحيين

عين

ليهوا وبنا وداجنه خلد واحد عند عارف مسكين
وهو نار عند الجهول تلظى سوف يدري به اكفر غير مبين

نسخه وهو عند الجهول نار تلظى

فاكشفوا بالقلوب عن ابتم
لماهو ابالوجو و[illegible]

يحجبكم نفوسكم بخصلتم انما النور منور حق مبين
ونفتكم عن الهدى شهوات من حلاد ومن صرام مهين
وهواكم هوى الجنون [illegible]
لم يطيب باعتبارنا في الكمين
عصدوبدت حضرتي جباارا ما اجمعتم مرابط الامين
[illegible] الابرار يبلغ اعلو [illegible] لنجار في سجيب
جهلوا ارزقهم من الصعق ان قد
كفروا بالدين [illegible]

دن رضي الله عنه

ريح البخيلي وريح المصطفى وجماته
ها لنا ريح وذو فاح او ريحانه
واه ولنبينا عبد المحبوب يرعاته
انت المقرب وانت الروح والريحان

دن رضي الله عنه

يا نور هذا التجلي بهرت حسي وعقلي
وانت قولي وفعلي وانت بعضي وكلي
خيري في هذا الظاهر نور الاكوان

دور

دور

بدا جمال الحقيقي عيني مرقت زيقي
فلا نقف في طريقي ما غادري قصد عني
حيري في هذا الظاهر نور الاكوان

دور

اسلم يا نور عيني من حال بينك وبيني
وانت جمعي واين في كل عقد وحلي
حيري في هذا الظاهر نور الاكوان

دور

يا طالما كنت داني في علم بالمعاني
والبون لما جفاني فاشت بعدي عن لي
حيري في هذا الظاهر نور الاكوان

دور

جمال وجه الحبيب قلبي النشي منه هائب
وانا احدي التجاب رضوع ايام وصل
حيري في هذا الظاهر نور الاكوان

دور

صلى الله وسلم فليبني شكلم
بالحق لما تعلم من ربه حكم فصل
حيري في هذا الظاهر نور الاكوان

دور

عبد الغني قام يرجوا علما به منذ يحجوا
له من الله نفحة • بمحل المقام الاجل
حيث يجلي هذا الظاهر نور الاكوان

وقال رضي الله عنه

لا تخلط الواجب بالممكن • وكن بتمييزها معتني
فالواجب موجود وبنا • سواه غير العدم الممكن
لم يتغير واحد منهما
عما عليه كان قوما بني
هذا الوجود الحق بادي • لكل الشاهدين بها يعتني
بعلمه قامت سمواته • والارض حتى كل شي فني
وهو كثير في ظهوراته
وواحد في ذاته الابيني
مكون الذات بالحق بها • وجودها بالعلم المقتني
يركب الاشيا منها على • تصويرها من فاضل او دني
حتى تراه ظاهرا بالذهب
وركبه ينطق بالالسن
تراه في صورة ناعورة • وتارة في شكل روض جني
وهو الذي تدخل في نفسه • في صورة التصوير للاعين
والجاهل منكر في غيبه
والذي يعرفه مطمئن هني
تبارك الله الغني الذي • يعرفه بالحق عبد الغني

وقال

وقال رضي الله عنه وارضاه ونفعنا به [illegible]

يا جميل الوجه الذي هو داني
لعيون الورى بلا كتمان
لكن الآن في العيون غبار
بالهوى بالشكوك والاكوان
والمعاني التي تلوح وتخفى
من جميع الانواع والالوان
والذي ينظر الوجود قبيل
من قبيل في سائر الازمان
انت نور ما وجود عينا
تتجلى في عيننا والعيان
والمساكين نحن في غفلات
عنك يا ذا الحسنى وذا الاحسان
ان عين تراك في الدهر يوما
تلك عين من العمى في امان

وقال رضي الله عنه ونفعنا بعلومه

لا خلق اعظم مثل خلق الآخره
يعطى السعيد بها العلوم الفاخره
واليه مرجع كل شيء في الورى
لا سيما اهل العظام الناخره
ونعيمه وعذابه متنوع
ابدا كامواج البحار الزاخره

حرف الهاء

والكل في التحقيق امر واحد كلا الشوابل تنشتم مسا فوه
والتبعضتان هما جمال الهنا وجلاله ظهرا لنا في الاوجوه
والحق في عين الجميع حقيقة
والنفس لاحقه بذلك سافوه
والنفس في الافق يكشف حالها بالليس او لما يقول دافوه

وله رضي الله عنه

شربي نا سوى في بلاهوته ‧ من حل في نعتي ومنعوته
يحجب خلف شجوف الورى ‧ صدا العنى يمسك من صوته
عنه به الاخفاء مشغوفة ‧
تحصيلها ول على فوته ‧
وكل من قدمات في حبه ‧ ادرك ما يرجوه في موته

وله رضي الله عنه

حادم الله يحدم العز بابه ‧ ويرود العلا غشى رحابه
وله من رضا الاله وشاح ‧ وعليه شهامة ومهابة
والسعيد السعيد من شملته ‧
نظرة منه او حباه خطابه ‧
لك طوبى ان كنت يوما تراه راضيا عنك قد اماط الحجابا
واذا كان ساخطا فكن سريعا ‧ انما الله ساخط فعتابه

وله رضي الله عنه

ظاهر لا يكون اظهر منه ‧ غير ان الاكوان تحجب عنه
يتجلى في كل شيء ولكن ‧ ما له في بصائر القوم كنه

وله

وله رضي الله عنه وارضاه عنا ونفعنا بمحبته

حسب الناس انني تتسلى ‧
بسوى من سواه لست اراه ‧
بتجاهل لمن سواه وجود ‧
عندهم اي قولهم الله ‧

وله رضي الله عنه

ان ما هام فيه فؤادي ‧ لا انا لا سواه حاشاه و
قبل كل وبعد كل ومع كل ‧ ولا قبله ومعه وبعده

وله رضي الله عنه

لنا انت منك ابيات محسنة ‧
حتى كان اسمك المعروف حل بها ‧
لسانها الرطب بالتوحيد مشتغل ‧
وقلبها لم يزل في الله مفتتنا ‧
وكلما جئت رونق وصفا ‧
وكلما تتجوهر بهجة وبها ‧
سوى متى الكاذ الكاذ لكن هو ‧
فان معناه صعب الفهم فافهمها ‧
وابسط جوابك في معناه منبسطا ‧
فانه لم يزل في الخلق مشتبها ‧
وانما كل كلام الله في ازل ‧
قديمة ليس بالايجاد فرتبها ‧

وذلك في كتابه خرقة الكمان ورتبة الاولمان

حده

وذلك في جواب ابيات اتت له من رجل ابيات حسن وفيها سوء ادب في حال انا اطلعها

وقلت بالفرق بين الرتبتين فلا
عبد كرب ولا بالعكس رتبتها
فيكيف قولك ان الكل ذلك هو
فقد تناقض منك القول واشتبها
مني السلام على اهل الهدى ابدا
ما فاحت الروح بالالحان شرّبها

وله رضي الله عنه

يا غافلون استيقظوا يا نيام للجاه
واصحوا اجالم يزل ما لم يكن اواه
وافنوا عن الفكران المنكر فيه تاه
وما تشاؤن الا ان يشاء الله

وله رضي الله عنه ايضا من الموشح

ان الموالي في كل حال معنا ولولاه لما كنا الهوى لولاه
ما الروح وما الجسم الذي في المعنى ما النفس وما الاشكال والاشباه
ما القرب وما اخفى المقام لاشيا ما البعد ومن بالجهل فيه تاه
الكل اشارات وانت المعنى
يا من هو لا اله الا الله
قلبي يا رب جاء بالتوحيد يرجوا منك القبول للاعمال
وانطلق من التسليم والتمجيد قد وقفت في المكور والاحمال
فاغفر وارحم اباءنا والابناء من نرجوا القلوب والافواه
الكل اشارات وانت المعنى
يا من انت لا اله الا الله

نور اسما لاح في الاكوان فانظر به تراه لا بالنفس
واترك عنك الوقوف مع ذا الفاني كم نضيع باللهو كم نمسي
اليوم حتى وما سكنت الا في خزفه ذكر ما السوى وما
معناه
الكل اشارات وانت المعنى
يا من انت لا اله الا الله
من حلى طول اعدا السلطان في الخلق بما قد حارت الافكار
والفضل والجود والاحسان يولي جوا من عنده استبصار
فاقنع بانه انه قد اغنى عزه اكرم وذا ودع لما تهواه
الكل اشارات وانت المعنى
يا من انت لا اله الا الله
رحمن العرش قد تجلى فينا بالصدق وبالايجاد والاعدام
والفضل عنكم ازالت دنيا حتى اغوت من كثرة الاثام
والفائز كلا من تراه بفنا لا يقصد دنياه ولا اخراه
الكل اشارات وانت المعنى
يا من انت لا اله الا الله
الحق هو الباطن وهو الظاهر فاعرض عمن سواه تحظى فيه
في الكون تجد مجلاه باهر لم يخف سوى عن الذي يخفيه
والليل مع النهار عنه انبى والارض مع السماء والامواه
الكل اشارات وانت المعنى
يا من انت لا اله الا الله
صل يا ربنا على المختار ذي النجدة ذي المجدة ذي العليا

[illegible]

وقال [illegible]

ايها العالم العميد علوما [illegible]

وهو للفعل ضمن الفلالم [illegible]

انت كالنخل يحاح للطيب

لي وهو [illegible] للنخالة

وقال [illegible] ونفع المسلمين بعلومه

زينة العبد فقره واحتياجه

والغنا بالامر لا في ابتهاجه

وهو في عمره بجود وهم

كم به رادت البرد افواجه

والجهول الذي يظن بشيء

من متاع الدنيا يصح مزاجه

ليس يغني الفقير شيء ولو

سيق اليه من الوجود خراجه

ولهذا تراه والحرص في

حال افتقاد وهمه معراجه

وهو من داء حب دنياه مازال

مريض اعيا الجميع علاجه

والغني الغني لا لذات لا

بالعرض الزائد المتاريجاجه

يا من يومن لا تخف قطع رزق

ثم فتي فتبك الكتب محتاجه

وكم

وكم ارتاب عاقل في كفافي ولديه في العيش صاف فجاجه

ثم لما ان اسلم اثرت خادموه وايسرت ازواجه

فمن براحات قبيك الغربامي

زاد من فوت ما يروم انزعاجه

واطرح الهم عن فوادك وارتح صفو عيش اذا طبت طاب نتاجه

لا تقل قل دون غيري رزق كل رزق مقدر اخراجه

قسمة تامة لا زيادة فيها

لا ولا نقص عوزه واحتياجه

والغني عن رزقه لم ينله ولو احتال واستطال لجاجه

لم يجاع اراد رزق سواه يحتويه فقطعت ازواجه

وكم ضم رزق انسان حصن

فتروه وهدمت ابراجه

صاح لو كان فيك رزقك ما استم يفتح الله عاقل استخراجه

ولو انضم تاج كسرى على رزق فتى زال وانزوى عنه تاجه

كل ضيق وان طاول دهرا

عن قريب لا بد يأتي انفراجه

هذه عادة المهيمن فينا وعليها الغد جرى منهاجه

ايه وقت يمر من غير نوع من عطايا اكسا انكسار واج

وله كل ساعة وزمان

بحر فضل تدفقت امواجه

ثن بلطف الاله في كل حال فهو في الخلق مستنير السراج

واذا ضاق او تعسر امرا ● ثم ابطا انفساح وانبلاج
وعدا القلب منه في سجن هم ● زايد الظلم لم يجد انفراج
فتوكل وارم السلاح ودع ما
انت فيه وليمض عنك هياج
واجعل الكون كله لم يكن من قبل يذهب على الفؤاد انزعاج
وترى الخير في الذي انت فيه لكن الجهل سود الوجه زاج
والذي عنده الامور تساوت
ثم في طاجن الحجا انضاج

وله رضي الله عنه

مهجة ناظراك قد فتنتها ● وبها افرط الجوى فتناها
كلما قد قتلت اه من فرط شوقي لك قال اعشقي تنزاها
يا بديع الجمال بالعشق منا
قد شغلت القلوب والافواها
كل عين تراك من كل شيء ● فترى نفسها وانت تراها
والعمى عنك وصفها كشهود لك في الوصف داءها ودواها
هيئة حادي ما عطى من نفس حب
قد تخفت اقدامه بوناها
وسرى الركب وهو في الخيبات خوفها الانقطاع عنهم براها
كلما جدت المسير اعتقت باسارير ابصادهم اعماها
اذ توخت انما انها انكروها
والى العقل يرجعون قواها

عصبة اذهبوا الزمان انتباهًا من صوالح نفوسهم واشتباها
ربطتها بقيدها شهوات ● فهم الها الكون ملا وجاها
يحسبون الضلال بالنفس رشدًا والتعامي بروية الانتباها
وبنات المليح ذات مليح
كلما شبت كلمتني شفاها
خيبت غيرها النوم منهاف ● ما انتبهوا بها فظنوا سواها
وهي قد نولتهم فيزورون ● وهيهات يرون الا لها
وسواها من كروبة وضع
من بعيد عمروا اذ الحسن ناها
واحو هو في الظهور كثير يتجلى لنا فلا نتلقاها
صدر الكل عنه فهو هذا ● عين كل والكل عنه تناها
يا من قومي حوى القصد مني
ان تكن مغرما بها وانتهاء
واطرح النفس عن كلام وكل من لبه وانحو بجميع الجماها
والتفت تنظر الوجود سرابا فيه لا فيه لا تكن تياها
واجتنب عنه لا ترى امثالا
فيه قد خيلت ولا اشباها
واقنع منه بالذي هو سر ● فيه لا فيه لا تكن تياها

وله رضي الله عنه

كل شيء لا يرى الرجوف به ● فهو ان لتغطي لمغنية
امنة في كل شيء ظاهر ● عند من يعرفه لا بغتنه

ثق به في كل حال لا تكن ... واثقا بالغير لا غير انتبه
وتكلف في الهوى رؤيته ... لتحقق منه ذي القربه
وبه كن وجودا مطلقا
في قيود انكي للشهم النبيه

وله رضي الله عنه

ذو ثبات الشوق في ديرهن
ولا انثنين حرهن من بردهن
وادخل الحانات وصلك للتي ... في اللواتي اغرين في لحنهن
هن اصل الهوى وما هام يوما ذو الهوى في الانام الا بهن
كل هيفاء بالتبسم تحيي ... وتميت المشوق وجدا وحزنا
ان اشارت الى الكيان ابانت
عنه او لا فانه في الكنه
واذا ما ادعت احبا حيارى ... مفوتين في حبها مطمئنه
قم فيها من نوم عقلك واركع ... لخوالي الوجود واسجد لهن
وتامل بما انت فيه بعين
د بطنها مثل اصحابالاعنه
واستمع دنت المثالا هو يتد ... وا من خلال الستور الكرينه
هذه هذه سعادة قوم ... همهم في الصدور لم يبينه

وله رضي الله عنه

لا يرى الفقه الالهي ... في الورى غير فقيه
ويفيها لحرف فاسمه ... ربما يسمعه
من رايت في ابعيد عيبا ... كان ذاك العيب فيه

وقال

وقال رضي الله عنه

معان بدت فينا ووفي سطورها
وقد عجزت افهامنا عن سطورها
اذا رام موسى العقل ينظرها ابت
ولكن لها قد كلمت فوق طورها
تلوح بنا فينا لنا ثم تختفي
فيحشرنا لها عنا نفخ صورها
علما امات القوم انفسها هوى
وافنوا ادما وهي اسارى غرورها
فكانوا بها في جنة عجلت لهم
تمتعهم منهم بهم في قصورها
تبارك قلب نازل فيه وحيها
بايات حق ناسخ لزبورها
وصل فتى بورى جمال صفاتها
على وجه ولدان الجنان وحورها
غزالة روح القلب ترنو باعين
الينا فتنني الصبر خوف نفورها
تبدت بوجه نوره بهر الهوى
وقد سترتني عنه خلف ستورها
ولو لم يكن ماء الحياة بوجهها
يدافع عني لا حرقتني سنو نارها

وله رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي عنا به

فانظر وتامل هنا الجمع والتفرق

كان فرعون قاصد تحقيقه   بالدعاوى فزندقة الحقيقة
ثم لما طغى فقال لقوم   انني ربكم بفضل فريقه
ولكم ما علمت غيري الهًا   وتعني بذاك القهر الوثيقة
فاطاعوه في المقال بجهل   ورداي في جميعهم تصديقه
ارسل الله بالشريعة موسى
واخاه هارون معه شقيقه
ينكر ان الضلال منه بجمع   لم يضف مع حضوره تفريقه
قال لم على التقرب قولًا   لينا قمل يهتدي للطريقة
فابى منهما الشريعة مكرا   منه حتى تى ذاق غريقه
قال امنت طامعًا في نجاة   مثل موسى فلم يرد تغويقه
ولقد كان عارفًا بالتجلي
فيه لكن دهاه قطع الرقيقة
حيث اضحى ينفي السوى منه لا   عين منه على عزة بتفريق شقيقه
ثم لما تدارك الامر كشفا   وجد الحق باعثا توفيقه
وهو من قبل ذا بقا ليس يخفي   نعمة في جانب الاله دقيقة
غير حكم السوى به فرأى الموت الطبيعي بعضب ترقيقه
فاحست بقطعها النفس منه
غرالة تعودت بتعليقه
اية الانشقاق قد نبهته   فاصاب الهوى بعفو مضيقه
ورأى وسع رحمة الله حتى   جاءها سالما فلم يرضيقه
ولقد صار اية لاناس   بعده في شريعة وحقيقة
جاء موسى اليه بالشرع يدعو   منكرا للحقيقة الزنديقة
واراد الاله اطلاع موسى
ان في الباطن العلوم الانيقة

وابتلاه فلم يطق صحبة الخضر وقد كان في المسيرة رفيقه
ومشى في شريعة موسى   ليس يدرون غيرها في الحقيقة
وعليها قد جاءت الرسل حتى   كان عيسى وامه الصديقة
فاراهم حقايقا جهلوها   وعليها انجار زاد لحيقه
ثم هموا بقتله فوقاه اله
له بالرفع شهد الزنديقة
ثم الاله ارسل بالجمع وبالفرق نفسه شفيقه
ندعا الناس ظاهرا ودعاهم باطنا فهو مسجد وحديقه
سيد المرسلين قد ود موسى   لو يرى منه طيب تلك السليقه
وسيدعو اشرعه الناس عيسى   ثم انه في قبره يكون لصيقه
هذا الامر جاء صح صحيحهم
ربنا ما نفي الجحود عقيقه

ولم رضي الله عنه

على معاني الوجود فيه   ونحن كمنطق فيه
ومالرعز من مثيل   ومال رجل من شبيه
اذ انجلي لنا سجانا
بنوره الساطع النزيه
وان راينا ه لا نراه   اذ نحن في رتبة تليه
وعلمنا ليس عنه شخص   تحدث لا ولا فقيه
ولا كبير لا ولا صغير
ولا حليم لا ولا سفيه

سوى حي فتي صار ضريداً الرو واضحى بأبيه
واصبح الروح عنه روحاً لبسره اشرى يجتنبيه
وصار فرداً ايجب فرد
يجل عنه وعنه ذويه
ولم يدع منزلاً رفيعاً في اسمه الا ويرتقيه
وقد تعرى عن الاماني وكلما كان يرتجيه
وذاب حتى انمحت رسوم
لروله الخفي فيه
دضعتك اشرب كووس عشقي وخل ما كنت تتقيه
نحن الذي انتهت الينا مقاصد الفاضل النبيه
ونحن قوم اذا اتانا
من لا يرى ربه نريه
ونكشف الحق في المعاني وفي المباني التي نعتيه
نراه في كل ما كرهتنا وكلما نحن نشتهيه
وليس نحن بالحال منه
سوى الذي صار يقتضيه
وزادنا ربنا علوماً بنور وجه له وجيه
ولم رضي الله عنه
لو ان من يطلب مولاه مثل الذي يطلب دنياه
لكان يلقاه بلا شبهه في كل شيء كان يلقاه
من يطلب الدنيا ترى عقله مستغرقاً به واحشاه

وغفلة

وغفلة اسرته كما تذكرها اشغلت فاه
يجب من يوهمه بذلها وان يكن انفضل عداه
ويركب الاهوال في نيلها
اهوال دنياه وعقباه
وقلبه في حبها صادق يطلب منها لما تمناه
وليته في ربه هكذا والناس اشكال واشباه
لو اخلصوا الله اخلاصهم
في غيره ناجاهم الله
ولكن التقدير قد عاقهم عنه وذا الكل لولاه
وهو الذي يقضي عليهم بهم لان علم الله مبنيه
والعلم منهم كاشف حينهم
في عدم لا شيء معناه
وكيف ما هم جاء ايجادهم من نعمة المولى وجدواه
والخير والشر سواء له انهما بالخلق لولاه
والله لا يظلم اشياء وقد
فاضت على الكل عطاياه
وله رضي الله عنه
تمنيت ساعة نحظ نطق فيها
الا الساعة التي انت فيها
فقال عنها ترى نهاد وتالي
فتامل لانه مبديها
والسموات قال مطويات
بيمين لي ايا متنقيها

وحقيق تبيانها لك فاكشف . سورة الانشقاق كشفا نوريها
وكذا الانفطار مع سورة التكوير . والترك لبسا وع تمويها
ثم عنها قال بانها ثبتت قال . لاظهار نشاة تقتضيها
فهي حق وكل ما ليس منها . فمحال مشوه تشويها
من يرم كشفها يكن مستقيما . ولينزهوه الله تنزيها
ولتعلم ان اول الامر موت . ثم قبر ع تربة يحويها
وسؤال من روحه وبطون . من ظهور اسراره يخفيها
ثم حشر بعد ظهور عظيم . واسمه ساعة عن يعيها
فتحقق ما قد بثثتك وافهم فالمعاني يجل من يدريها

وله رضي الله عنه

انا ادري كنه ذاته . مع اني من صفاته
لا بل الحق هو الرائي . بما منه لذاته
وانا المعدوم اصلا . ووجودي بالتفاته
حضرة كالمسك طيبا . وانا من نفحاته

[illegible] روضها . كنت اعلا [illegible]
[illegible] طيبا . انا [illegible]
[illegible] . [illegible]
[illegible] . [illegible]
والعب الظبي [illegible] . [illegible]
[illegible] . المعنى [illegible]
ايها [illegible] . [illegible]
لا تقل هذا هو الظا . هر [illegible] عداته
انهم عنه لمحجو . بون [illegible]
وهو للظاهر لكن . [illegible]
ان ترم كاسا تخذه . عنه من ساقي [illegible]
واذا [illegible] القلب . في [illegible]
[illegible] عن انفاه . من [illegible]

وقال رضي الله عنه

كل شيء به تعلق شيء . كان احدهما بغير اشتباه
فتامل يا من تعلق منه القلب بما لهو والجاه
قلبك [illegible] في الدنيا و[illegible] الملاهي
وهي معلونة فما هو ادني كيف قلبي يكون عند الله ساهي

وله رضي الله عنه

يا من تكلم فينا بالذي فيه . وقفت بحق كلامه [illegible] وفيه
ودع [illegible] قبل [illegible] لا تستطيع تنفيه

واعتزل شانك دينا مت عليه سوى دين النبي الذي انكرتنا فيه
فقد تجدت الفنون التي علمته هيهات انك تنجو اذا باديه
وان جهلت فما بالكفر تعذر د وجهل ابني الشرع والشيطان يبليه
دم في ظنونك مفتونا تخوف ترخيم الذي منه قبح الفعل يرديه
ولا تقل ابي جاه للضعيف بري فان للبيت ربا يوف يحميه
يا مستبيح اعراضا محرمة بسوء ظن وتلبيس وتمويه

اهكذا امة الاسلام تامركم
ام قد سمعتم عن الاسلام فرية
تبا لكم ولمن قد عاد يتبعكم
والعبد مولاه في الاعداء يكفيه

رضي الله عنه

انا صاحب الامر الالهي ... انا امر ابدا وناهي
انا ذو العيون وذو الوجوه ... وذو الثغور بلا انتباهي
انا ذلك الفرد الذي
ادري فهل احد يباهي
انا درة البحر المحيط ... بما يحيط من المياه
انا كوكب الفلك الذي ... خضعت له الشم الجباه
وانا الذي جردت ذاتي
عن شان الاشتباه
وانا الذلول السهل وال ... معدود في ادهى الدواهي
وانا القديم الحادث الدا ... ني البعيد ولا مضاهي

والحي

والحي والميت الاسيران ... مطلق الحي المباهي
وكذا انا الموجود وال ... معدوم يا ذا الانتباه
وانا الحقير المستهان ... انا رفيع علا وجاه
وانا التراب وانني
نور بافق الغيب زاهي
انا قادر انا عاجز ... وانا قوي بل وواهي
انا جاهل لا علم لي ... انا من بعلمي لا يضاهي
انا لست اعرف من انا
انا عارف اني لست لاهي
انا لست حيوانا ولا ... انسا ولا جانا بداهي
انا لست شيطانا ولا ... ملكا عصمت من المناهي
انا لست يقظانا ولا
انا غافل عني وساهي
انا لست يلهيني الملاهي ... بل انا الهي الملاهي
وحقيقة حار الورى
ولا يدرون ما هي
شدو نغمة الطيور وعز ... امرني الذي في ملك باهي
ف العيدان وشدوكو ... وسنا الكرو الغيد اللواهي
وشل المدامة والنديم
ومجلسا للانس شاهي
واسمع على طول الغنا ... الحي انا واعصي المواهي

وفي الكتاب في الديباج والفتح

وقال رضي الله عنه

قل لمن هام قلبها او هامه
كل شيء عليَّ الاله علامه

اي عقل لا يستدل عليه
بالاشارات وهو فيها اقامه

ذات عقل من غيه في عقال
ليس يدري الهدى ولا الاستقامه

هذه الكائنات علوا وسفلا
ترجمت لي عليَّ الالى كلامه

وقال رضي الله عنه

صلاة التي الي صلاتها
ومنها اليها واصلات صلاتها

وبالحرف في القران جاء هو الذي
هو الذي يصلي عليكم تحيات هداتها

ملائكة بالعطف بالواو بعده
هي الكل زالت بالتجلي سماتها

وعن الاولى بالوهم قامت لحوصها
رد الوهم نهي فاطمأنت

واذ اجنا للنور منها تحقق
وما النور الا ما دونه دواتها

اكبرها عني ومني تكبرت
علمي وجادت بالتواضع ذاتها

لها

لها وصرة ما مثلها وصرة وقد
عجبت لذات كثرتها صفاتها

وان زاد قربا عبدها وهو جاهل
فاذاك الا ان غنت عنا تهانها

دنت فتدلت فالتقى النور والدجا
واعربت بسكر اها عنها صحاتها

لنا الحكم فيها باطنا وهو ظاهر
لها الحكم فينا حقيقة قضاتها

وقال رضي الله عنه

نحن نا عن مواقع الشكر شكرا
لمدنا وفينا بنا بره وانعامه

نشهد منه على الحقيقة صفات
غفلة الحمد منه من انعامه

وقال رضي الله عنه

لا نحجبني لاح للنفس منه صورة
وجامع الامواج لها مستور

والتقلب في انواع تنفس صوره
كاسات صرف الراح بداياته صور

دور

يا طلعة الساقي من جانب الاكوان
يزهو باشراقه في حضرة الرباني

جمري هنا لما فت يتجلى على الندمان [illegible]
فاسكر به يا صاح باصول المنصور [illegible] نسبة
[illegible] صدر لو [illegible]
الحق ان توصف في [illegible] او ابتحل الخالي
فاخرج من التجدي يا غافل [illegible]
واعلم بلا عجب [illegible] ايات فوق السبع [illegible] مدام
[illegible] الجني فانح [illegible] الاحصان [illegible]
[illegible] الله
صلى على المختار ذي نهج التسليم
من جاء بالانوار [illegible] واختص بالتقديم
محمد النبي المختار [illegible] الكريم [illegible]
والجليل التصباح [illegible] احمد [illegible] منصوب
وله [illegible] عنا ورضي عنا
ازال عن الوجه الجميل قناعه ... واظهر فينا علمه واطلاعه
فزالت جميع الكائنات حقيقة ... وصار افتراق [illegible] اجتماعه
[illegible] منه [illegible] شواهد
[illegible] المغني [illegible] اطاعه
هو الحق محض الحق والكل فيضه ... تقدر [illegible] فجرا هو
بدا يتجلى في كل صورة ... ولا صورة الا اراها اختراعه
وعن صور الاكوان فهو منزه
وان كان فيها [illegible] بان [illegible] ارتفاعه

هو

هو الظاهر المعروف في كل ظاهر ... هو الباطن المجهول يخفي شياعه
رأيت عيون المبصرات عيونه ... واه دكت ما جي في [illegible] وذباعه
بوصف بوصفي والمقرض بواحد
وذات بذات والكتيبة نزاعه
ونحن [illegible] فانتبتنا فلم اكن ... وكان على ما كان فيه التماعه
وقلبي قلبي في هواه ولا غرو ... رضا ما الذي ذكره وخداعه
الجاه نشافتنا على الود وامحت
رسوم جهول فيه فاسى طباعه
واشهدني ظلمي عن شاهدي ظلمتي ... بعين جمال العفو [illegible] اشاعه
وبالعفو منه في اظهر نوره ... تجلى جلال سر قلبي اخاعه
فاعطى فؤادي بالذي هو خاص
علوم كمال قد قرانا رقاعه
صرفت فكري كرة [illegible] فان جبان [illegible] سجاعه
وارويت [illegible] العلم منه عطاشه ... واشبع بالتحقيق فيه جياعه
وقام فاغنى عن قيام قيامه
باعيان صدق عنده ما اضاعه
وعرج دقيق [illegible] المعالم لشرفت ... بمن قد وجدنا في الرجال متاعه
وصرنا ملوكا في رعايا صفاته ... وفتنا بالغناء قناعه
ولا تلتفت للحاسدين فانهم
تقاصرت من حبل الوداد انقطاعه
وهم في العمى عنه فلا يبصرونه ... وهل تنفع [illegible] فيه سباعه

ظلاله
الشمس اضحى والجميع شعاعه
هو البدر امسى والجميع
تمى اجتمع الانسان يوما بغيره
وصدق غير الكان ذاك وداعه
ولا رؤية الا له كان رؤية
وكل سماع كان عنه سماعه

وسايح ولا تغتب نحو ما بهم كفى بهم عن عيانهم فنا ورداعه
وما في لديهم غير وهوى وعندهم شراب سراب لا يزلون قاعه
دواه فتا هوافيه وانزهواه
وكل ليعالي ودّه وسواعه
ولو شاء لبعوا في فناهم وجودهم لو نعمهم بالنعم فيهم براعه
والاقبال السليم للحق في ذوي رواية فاذا وافنا لو انتماعه
في لكنه في كل شاهد فاعل
فلسوا عن قول التجوّد طاعه
فمن شاء اعطاه على رغم غيره ومن شاء بالحرمان ابدا المتناعه
وله رضي الله عنه
ان روحي بك روح مطلقه
علقت من حيث لا نت علقه
نطفة من كل دم وغذا
ركبت من اربع متفقه
من تراب ثم ماء وهوى
ثم نار ثبت مفترقه
ظهرت عن جسم كل وهو عن
الف الغيب الهيولي اللبقه
والهيولي من صفات ظهرت
وهي عن ذات بكل عدقه
فهي روح او الكل محا
او [illegible] الكل غدت مستبقه

حملت

حملت للكل والكل لها
حامل كالعين ذات الحدقه
وهي للكل النباتي حتمي
عرفت لا تعت حيث خلقه
وتدلت وتدانت شرفا
من جنان عاليات عبقه
فتقاما في انواع علا
ما علا شيء عنا مستطبقه
ومتى ما جهلت صيت لظي
وغدت يخجلها محترقه
وهي في انواع ذل واذى
وهي في عنه واخره قلقه
فانهم الاول والاخر لا
تجهل المرزوق والمرتزقه
واعرف المرزوق وحقه الحقيقه
انه الحق كون معتقه
ذا وجود نازل في نشبها
ما بنات لها اورقه
وله رضي الله عنه
ان وجها كنت انظره بمقلتي عيني فاظهره
والذي احطا لمنظوره ساكن في القلب يعمره
لست انساه فاذكره

[illegible]

كم به وجدي اجاهده

وهو يود ان يكون يجاهده

ولعله ذاك يشاهده

حالهم يشاهد عشقه ويزيد العتب بتصره

اني في روضة نحر

سقيت فيه وحولي عندوف لبنه

مشرقا عن بين الثغر

تقتبس للعقد النحو ازرتا لبحار عز ايسره

خايف والحرف ما نشره

فانظروا الى حول تحسبه جفنه

فهل يخلو البحث بمكنه

سالك في القلب مسكنه بجفاوي ابن اضمره

ولـه

هو العظيم الذي علا شانه وقام بكل كمين الظهر اثانه

وقد ثبت وجوده وبث عيونه واستمال انسانه

وكم برز لي العمر وكثرته

ذيول الثواب وارد اسرار

انا فرآنه بجمعي بل الى المرح بالفخر دخوره كامله

جلت عيونه ذاته في صور قائم عنهما بالحق برهانه

وصل قلبي ودي يعزابه

يتقسم سلوه وايمانه

ملث

ملاث ضمنه بديع وليس بها سواه ان ما سواه ملاه

وما حوض النبي راق لنا ونحن الكواب وكيزانه

تبارك اسم حبي صوري

صورته في وهي احيانه

وانتظمت بالوجود بحثنا في سلكه المستطيل سبحانه

وله رضي الله عنه

ان الذي عالمه وعديمه ومن صوبا عن خاطب قبلي وفاه

طلعته تمسك استارنا وتثبت لعيني لدينا وفاه

محتجب لكنه ظاهر

لكل من عنه نفى الاشتباه

لا كان من ينظر في غيره ولا تهني بتلاق سواه

تعودت اعيادنا منه لا تعرف التيقظ والانتباه

وكل من قد تاه فيه هندي

له ومن فيه اهتدي به تاه

روض جرت اسماؤه جدولا منه فانواع البرايا مياه

فانظر الى هيكلنا تلقه وكلما شئت ترى في حجاه

اسكندر العزم من المقتفي

الهادنا بعد ذكر عين الحياه

من زال فيه عن سواه التقى به ومنه قد اتاه مناه

قد سجدت كل البرايا له لما تجلى داخلا في حلاه

بالله يا ريح الصبا بلغي

احبابنا بالجذع وصد انزاه

يا من نادبه داوه ... ريح الصبا في نحو سعدي دواه
فليت طيف الحب لو زارني ... واسعد المضنى واهدى حشاه

فانه كاف لي شملة
ليري ويجلو غمر فوادي كراه

ولكن الالباب محجوبة ... عن بها وعن كل جمال تراه
وقد عنت كل قلوب الورى ... لم وقد دلت عليه الجباه

ومن دري غابة ومن لا دري
وكلهم منطرح في حماه

وله رضي الله عنه

كلي نفيه وتوحده ... ولقاك فناء موعده
ظهرت بتجليك الاشياء ... والامر بها مدت يده
وسواك ذاتك ضل فلم ... يقدر بيديه موشده
يا طلعة وجه ابيضه ... للغافل عنه اسوده
انت الماموك لكل فتى ... ومراد القلب ومقصده
ان الابصار سواك ذات ... ونفس لظهورك نجحده
هذا مدد باق ابدا ... من حضرة غيب يورده
لا نعد ونقطعه امم ... تبقى فيه او تحمده
والغيب تبدا في صور ... من ينظر فيها يشهده
يهدي قوما ويضل كما ... من شاء يشقي او يسعده
والقدرة اجمع قدرته ... فيما لا زال تفرده
والكل بها قد قام اذا ... ظهرت في الشي تجدده

وبها قد كون كل فتى ... وبها تتبيه ونفسده
ويقدر الاستعداد ترى ... في الشي فيظهر موجده
بانسجام الحق هي ... سرا في القلب تردده
والحضرة بشي دونها ... فينا انا نوردد
واذا انوار الحق بدت ... بالحق تراه فنعبد
للجسم ركوع يركعه ... للقلب سجود يسجد
والعالم ليل اجمعه ... يا غفلة عبد مرقد
فاحذر يلهيك تلبيسه ... وانظر توفيق تجرد
واظهر بالجد لم ابدا ... قد فاز به من يجده

وله رضي الله عنه

انتم هم الجوز اذا في قشرها ... وصفوة تسكن في عشها
والمحج من حق ومن باطل ... في دره غرقاه في بحرها
ودالكم انتم وقد اسكم
ياحضرة قد غبت في ذكرها
الى متى يا قوم في غفلة ... انتم على السكر ومن خمرها
قوموا اليكم واكشفوا ستركم ... عنكم ودعي سعدي ومن سترها
توجهها من خلف اثوابكم
وشمسها تشرق في بدرها
والكون ليل ونهار العفا ... نفس يلوح النور في فجرها
كم ضعت ثوما تخلت به ... وانتسجت بالبرد في صدرها ها
وهي على ما هي في ذاتها
لم تتغير بانطوى نشرها

وانما تظهر في هيئة ٭ حسب الذي يختار اظهارها
وتختفي عنا ومن عالم ٭ لعالم تمشي على فردها
وشانها هذا لما يقتضي
مقامها والضد من نحوها

وله رضي الله عنه

تجلى الزاهر الزاهي ٭ نقتبس الساهر الساهي
فافني كل موجود ٭ سناه الباهر البلهي
هو الموصوف بالامداد
والموصوف بالاسعاد
بدت اسماؤه الحسنى
وما في الكون الا هي
راينا وجهه الباقي ٭ سقانا كاسه الساقي
وانا من تجليه ٭ لفي عز وفي جاه
بذا العاشق المحكي
في صعب وفي تهوين
فحكم تقدا على احكامه
والله والله
ومن يعرض على المختار ٭ فهو الجاهل المختار
لعبد الغني حقا ٭ سواه الساهر الساهي

وله رضي الله عنه

هذه الكاينات ام هي حانه ٭ اسكرتنا كووسها الملانه

ام هو البرق بروق نور التجلي ٭ خاطف كل من راى لمعانه
بانيني اعد علي وكر ود ٭ ذكر من غاب في شهود العيانه
وجهه النور لا مثل الشمس حسنا
لا غدمنا طول المدا احسانه
سره دب في القلوب فهامت ٭ عند ما شاهدت به سريانه
ودنو بالحجب فيه ويفنى ٭ كل ما لاح كاشفا اذ دانه
واحد في القلوب وهو كثير
في العيون اقتضاه هداة الابانه
عرفته بالسعادة اليه ٭ نفوس في حبه ولهانه
ثم افنت بالنفوس وقامت ٭ تتجلى صفاته العتانه
لا تقل غيره فذا من لم
يتحقق في عرفانه
تختفي تارة وتظهر طورا ٭ كيفما شاء لم يزل بذاك شانه
ايها القابلوا ادراكه جهارا ٭ والتقي من شهوده لا مانه
اهل صدق بسره قاموا
ولهم صولة به واستعانه
كلما اشرق الوجود عليهم ٭ فيه غابوا فشاهدوا رحمانه
حفظوا العهد منه يوم الست ٭ واستقاموا لا يعرفون الخيانه
امر امن لنا وترحت
معه من بقاهم عنفوانه
هم تجليه وانكشاف سناه ٭ عنده يدخلون منه جنانه

اسمعوا يوم جمعهم سكرا اذ كسروا من نفوسهم صلبانه
ههنا سر نشاة كل عبد ذاق منهم يستطيع كتمانه

وهو حق به تحقق كونه
لا بشيء من الوجود وكيانه

وهو قلنا انا نحن شهود شهدونا الشيوخ لم نرل برجانه
وعلي حضرة النبي نزلنا منه حتى بنا تلي قرانه

انني ظاهر به وخفي
وفوادي محقق تبيانه

كشف قرانها جمال الجمع وبتفصيل فرعه فرقانه
ولهذا شهدت جمعا وفرقا ذاته والصفات فيه ذاته

[illegible]

انني انا فرضه وتقديره انني انا خلقه وتصويره
وصود حق ازيل باطلنا به وتوالقيت معاذيره
غيبه الغيب يستبين بنا ونحن في روضه شحاريره

تفصح عنه فنجعه
نعربه يستوي وننكره

فان حتى قتيل ادمعنا كاننا في الهوى تواعيره
ونحن قوم لنا به لغة تفهم اسرارنا تحاريره
وكل من حاد عن طريقتنا فحسبه عجزه وتقصيره

ولا تلوموه ان رجل
على الصفا قد رثنا تكديره

تبارك

تبارك الله عمنا سجعت بروق ازاهره عصافيره
وانتشرت في الورى روايحه واشتهرت في الملا بشايره
وكل هذا بما تضمنه من كل ما يطاق تعبيره

حقيقة يظهر الجمال بها
ويختفي لا يروم تعذيره

نعرفه عندما نراه ولا نراه لكن بهم تزويره
وقد تجلى بنا فنذكرها به تجلى وتوالت تاثيره
وصرتنا نحن وهو ظاهره في التسويات وهو تقديره

نواصرنا نحن وهو منحد
تدبيرنا في الامور تدبيره

دانما في الغيب نحن ونحو ولا يمكن تغييرنا وتغييره
هذا هو الحق عند عارفه وعند من عنده مقاديره
وليس يدريه غير من سكنت شؤونه واعجبت تصاويره

وكان روحا بحيد داوهري
اشراقه زايد وتنويره

[illegible]

واصد وهو في الظهور ثلاثة قد وصرنا في الجميع اثنانه
ذات جبريل وصف دحية حالة فبدا دحية نحن الرمانة
فافهموا هذه الثلاثة منكم واعرفوها وحققوا للوراثة

يا بني هذه العصابة كونوا
خلس بني عهدوا اثاثه

واعلموا انكم ذكور التجلي * وسواكم لما يزالوا اناثه
وتوقوا بعلمنا اوج قرب * لا بدّ اني وحققوا ابحاثه
خبر العشق انني مبداه * فاسعوا الى انتشاه وانبثاثه
ذكر غيب الغيوب يا ويه قلبي
صرت نشراته وكنت بغاثه
وبه عاش كل ميت فانتحي * من تماثيل كونه احداثه
كم انادي به وكم صرت نخا * يا زمان الصبا وعصر الحداثه
علقت بي الصفات علما * نظمنا قروطها ورعاثه
عدم كلنا وذاك وجود
مسكه فاح نجد او واثه
ماء والدقيق منه عجين * واحد وهو خلطه وعلاثه

ولهم رضي الله عنه

افعال رب الخلق روضة عطره
وانامل الايدي لاحرف سطره
بك صايم الاعيان فرحه فطره
يا من اذا بخل الغمام بقطره
جادت انامله بابحر
لك عندنا في العارفين لسرهم
سر عظيم وهو يوسف مصرهم
وبا سر عشقك هم وانت باسرهم
الناس عام والكرام باسرهم
شهر الصيام وانت ليلة قدره

ولهم رضي الله عنه

بروق بما عمه * ونفس الحب طامع
وكتمان الهوى يطاع * ولكن هذه انا ساعه
تراءينا وجه الهوية ومنا حقت الدعوى
دعتنا الرتبة القصوى وادهمه النور شعاعه
ثم ايها الحادي * انا في جنة الوادي
ونمع البرق بادي * ودنيا الغر خداعه
مطايا نا بنا سارت * وفي غور الحمى غارت
واطيار الحمى طارت * وقد مر الفتى ساعه
وصلي ربنا حقا * على طه الودى صدقا
به عبد الغني يرقى * يتوى اسرا اشماعه

ولهم رضي الله عنه

انما نحن ربنا في شؤونه * ناظرات عيوننا بعيونه
يتجلى بنا ونحن كوادٍ * اضمرت بين كافه ونونه
كم له في بطوننا من ظهور
وظهور لنا له في بطونه
يا الحي اذا بدا فينا في * كل حي حياته في منونه
واذا لاح قادرا او مريدا * بان تحريك عبده في سكونه
حدثوني يا امة العشق فيه
عن حيا ليلي وعن مجنونه
كل نفس هوية بدعاوى * ذاته والصفات اسر دونه
هي في تارة به وبي لي * مثل ما يدور في مجونه

عدم كلنا ونحن وجود ۔ لكن الامر ظاهر بفنونه
والذي قام فيه بالنفس فان ۔ مضمحل بعينه في ظنونه
وعليه تلبس الامر حتى
ليس يدري صوابه من لحونه
بهو الامصون علم قديم ۔ فليحل سر بالوجود في مصونه
انك الاعتبار منه فكن يا ۔ وردة كالدهان عين كوونه
لا تكن خارجا بنفسك عنه
لا ولا داخلا به في صونه
انت لا شي وهو شي عظيم ۔ فاشتغل بالوفا لفكرك هونه
وله رضي الله عنه وارضاه عنا ونفعنا به امين
يا راحم الشايب في شيبه ۔ ويا كثير الفضل من سيبه
بحقك نفسي فترفق بها ۔ من تنزه العبد على عيبه
ان ذنوبي عظمت كثرة
فاوقعت قلبي في ريبه
وقد خفي عبدك عن نفسه ۔ يا من هو الظاهر في غيبه
فاكشف له عنك وكن عونه ۔ في عجزه هذا وفي شيبه
اضرح بر ابيض فاسلك بها
للعبد يا مولاي في جيبه
ولا تكله للسوى انه ۔ يرى السوى عينك في صيبه
وقال رضي الله عنه ونفعنا به وبعلومه
نفحت عندنا المليحة فاها
والذي كان كاتم السر فاها

كل

كل يشغف [illegible] المنتهى [illegible] المطلق بالغيب [illegible] اغتباها
[illegible] باقلوب [illegible] [illegible] الغيوب [illegible]
[illegible] او [illegible]
لا [illegible] الكون [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] جمع [illegible] بكون [illegible]
ذات وجه ابان ما قد تولت ۔ اراه او شئت قلت اراها
[illegible] وجه [illegible] جليل
[illegible] [illegible] اذا قلت [illegible]
[illegible] [illegible] الحقيقة [illegible] والاحشاها
[illegible] كل [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
كل من واصل ولم يغن تاها
لا تظن الفنا به غير ما انت ۔ عليه اذا انتبهت انتباها
[illegible] علم اليقين عن [illegible] ۔ [illegible]
[illegible] ۔ حسبوه عين اليقين فاعمت [illegible]
حسب [illegible] فتيا [illegible]
ربما علمهم [illegible] ۔ فتنة [illegible] حذروا [illegible]
علم ابليس كان [illegible] ۔ [illegible] عين [illegible] [illegible]
[illegible] ۔ [illegible] الحق ما [illegible] سجوده
منع العين علمه [illegible]
ثم ماذا [illegible] علمك [illegible] ۔ عينك [illegible] بعزة العلم تاها

وفوق معنى فيه بكشف غير كشف الخيال لحلول خيالها
ضنى تحجب كليها كالاغنيا · لكن يجد غناهم بشغلهم عن ضحالها
ثم من فوق ذاك توفيقه حتى
فضلوا عنها وكل منتهى حالها
وبنوا الرب ... والحجر عنهم · ثم حجبوا ذاك ... اسوالها
[illegible]
نالغاية تعطى لذي حظ منه
يوكد القنع به بتنعم حفظ
هي السعي في رزق غير كدح تلقاه جبالا الذي يكون كرجيبهم
لا تكون فيه طلب مثل كسب · ما حسبك عقله بعقله رقيتهم
فراى الحسبة في قالقاها
لا حظ التصوف في الطريقة
[illegible]
طريقة خلق لك بنور الها · حجج حق بحنيد غزالها
خل الفرق ما بين اهل الهوى واهل الضلال واعمالها
لكل ... رحمة خلاقه
... فانوف وضيع ... الها
وفي كل طائفة همة · لتحصيل غايات لسوالها
وفيهم سلوك على منهج · صحاب بسطل ... عقد عمالها
ولكن نسويه من اهل الهوى
... لتحصيل ذات حسن ... اهلها

فقالت

نقال في ... حق علم النقل · وفوز خوف قبح اقوالها
فلا وضع شرع لحال بنت · لتنويه به ونهب ايصالها
بزهد وصبر واكل الحلال
وشكر وتقوى ... اشكالها
وصوم وترك لرفد النكاح · وشهوات نفس واعمالها
وترك الرياء والربا والزنا · ومظلم وقتل ... طيبها
نستهم فعلها لم يكن
لهم طاعة دون وضعها
ينبغي لهم فعلها هكذا · ابلاغ حصول ... لتمثالها
وغاية ذلك نيل الصفا · وتركيل الجسوم لاشغالها
وتحصيل ختمها والعموم
... من تركها شغلها
واندوام انتج قدس النفوس · وتطهيرها عن ... الحالها
وكشفا غرائب مكتوبات الذي · لا بواهم سرا قبالها
وهم في حجاب عن اهل عين
... التجلي وانزالها
واما طريقة اهل الهدى · فاجمع ... الا ...
فوضع صحيح به موضوعه · على مقتضى حكم ارسالها
فافعالهم كلها لا اتتم
بعقدهم وضع الحكم لها
فموصفا لصف عندهم زايد · وفيه النفوس بافضالها

وفي ملكوتي جسم المسيء كشفهم   في الحرم تفصيل الحال لها
وقد عرفوا حججهم برابهم علما بهم   تحف في الكعبة أو ذا أصلا لها
وإن لنوا وهيبط لحصى
ستأتيه تملكني لقوا أهلها
منزلة عندهم في الهوا   لتعرف نقطه بعيد فلها
فيبدي تحكي ما بهم حضره   وتوحي الغوص علما لها

ولي رحمه الله

عليك بروحك للمعنى الالهي   لكمال انعم ذا السماء
انطلقته بروحك امره تعلق   اتاك من السوي لا منك باه
له لته فيه بحسبك لو عرفت   وتبني ربي
فيه يحل بروحك فاد رجاه
وجسمك دونه قد عرف وهو في   به المعبود انت ونهلا
له روح كيعلم كيف لا وهو ليس تخر   وتكلم الكل للبقاء للانتباه
له لبة حجة المرى اللموح   [illegible] لا يحطه
تنتشر ما للتراب وبه حياه
وهدم البيت معلوم فيعجل خشيه كي   تحكم هذا البيت واهي
ولا تحسبها [illegible] اجر جسم   فلك [illegible] بالعلو راجي
نطاب وانت ملء [illegible]   وجه [illegible] جايد
مسئلة منه الاطهر لا الاعلى
تحقق صورة لك العرش فيها   من حضور الروح حرا للشفاه
المصور لها الحق كيف هو في تنبيه   يخالف بنا في ذل وجاه

وفي

٦

وفي مرض وعافية وحسن   وقبح فاتصف بالانتباه
فجسمك صفة والروح أصل   لها فيهم بنفسهم منه باهي
وجسمك في عطم حقا بشرع
وجسم عن الثرى وضع الجباه
وحق الروح أخلاق حسان   وبحق لحق تحقق اتجاه
وقم باوامر التكليف والترك   بإخلاص له كل اتماه
تحدد فيه السر في كل وقت
وللذكرى تبنك اعلى الاهي
فان حققته وتركت جسما   عليك لم ترجعت الى الرواه
ولم تحفظ عليك الوقت حتى   تضيقك بالمعاند والمضاه
ومن يفرق ولو من بعد جمع
عليه امر مدعوا اوباهي
دود حي النفخ منه ومن عداه   فيلحق بالبهائم والنباه
واما الاحترام فذاك منى   به ابدا ابصر القلب زاهي

ولي رحمه الله

من تجلى به الاله بنصر   غلب النفع بالتجلي عليه
ولهذا تراه عند الضر يعطي   خيرا سريعا لما حضا بيديه
رحمة منه جل بالعبد كيلا
يترك العبد بالقضا دلته
واذا ما تجلى به بنفع   عاد منه بنفع لم يقتضيه
كل هذا لمن تسبق رحمة ربي   غضبا جاء في الحديث النبيه

وقال رضي الله عنه وارضاه عنا ونفعنا به

اذا وجي بجسمها مسموعه

وهي في قالب به مفروعه

كل روح كذاك صبغة روح · عند تحقيق ذي الكمال البلوغه

بالغيب تحقق وهو حق · ليس عنه لعاقل نزوعه

عرفته العقول وهو خفي

حيث صارت بحكمه مصنوعه

لكن الكشف لا يكون اذا لم · يا الحق عن سواه فروعه

وان لم يجد من الكون اصلا · كل فرع منه اسال ضموعه

دمغت حجة الاله علينا

فغدت كل حجة ممنوعه

حيث مصنوعة به هي كانت · وهي مخلوقة لنا ومصوغه

يطمع العقل ان اراد علما · شاء او شاء كف عنه نزوعه

ليس الا التسليم للعقل يبقى

سببا للنجاة فاتركن هو عه

تعس الكلب ما على الله حكم · عنه في ان يكون يبدي ولوعه

انما الحكم منه في كل شيء · وجميع الاشياء مدوعه

وله رضي الله عنه

لقد اتانا حديث عن مشايخنا

مسلسلا اوليا قد رويناه

قال النبي صلاة الله دايمة

مع السلام عليه عند ذكراه

عاقد الحديث الشريف المسلسل بالاولية وهو قوله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمان الخ

الراحمون

الراحمون هم الرحمان يرحمهم

برحمة منه نرويه بمعناه

من كان يرحم من في الارض يرحمه

من في السماء وان الراحم الله

وله رضي الله عنه

نحن بالامر الحي · كالنابيب المياه

صور نحن خلقنا · هذا للانتباه

قد اذعنا فنينا · فيه كنا كالاشباه

وجمدنا صار ثلجا · فالهوى دالتلاه

فتحقق ثم ذق · في جو نفي الاشتباه

نحن ضوء نحن امر · نحن نقدير الاله

نحن لا شيء ولكن · نحن حكم الحق باه

نبتدا مثل برق · لامع في الغير زاه

ثم نخفى ثم نبدوا · بامور دونها هي

لمتي تمسك نجمي · لمتي قلبك ساهي

خل عنك الطبع واسلك · في هدي عن الحياة

تلك القوم الكرام · ان لم تقطنها نهى

فسوى ذلك جهل · وضعيف القول واهي

وله رضي الله عنه

غزال ذا ان لمحى صبري فنى فيه

هيهات يخلص قلبي من ايا ديه

كسب فضيلة الرجل
ايوب رضي [illegible]
ودعه ...
فقال

بالله يا سايق الاظعان في البيد
حي الملاعب من سلع وواديه
وحي سكانه واصلل بواديه

سمع الذي صار يوم البين سمعهم
وقد وصدت بعيني انظر نفعهم
تحف بالاجادع اصل صار فوعهم
وانشد فوادي اذا عانيت ربعهم
بين الخيام فقد خلفته عندهم

اواه لم يبق لي دمعي ولا بدني
يا سايق الظعن بل كلي عليه فقف
في المنازل كن فيها ولا تكن
واذكر هناك اشواقي وصف شجني
وقل عليل هواكم من يداويه

انا المتيم على وهم بعهدكم
والوجد مني اليكم على وجدكم
وصفكم في لقاكم محض فقدكم
يا جيرة الحي قد جرتم بعدكم
على فتى فرط انقضى اماني

كم في هواكم اباد الشوق نيته
للغير حتى طوى كل طويته
كل الهويات قد صارت هويته

بكاد

بكاد من بعد كم يقضي منيته
لولا تداركه طيف الحلم يا تيه

لم الق في الكون شيا قط يعجبني
ما لم اراه لكم منكم لدي يجني
وسر طلعتكم يا سالكي بدلجي
احن شوقا الى الوادي فيطربني
نوح الحمام سحيرا في نواحيه

كم روض انس بكم شقت كمايمه
فهيجت بشذا الذكر سنا عيه
وغصن نشات كوني كم اداومه
ويعتريني اذا ناحت حمايمه
وجد يذوب الحشا في ذكر اهليه

لمثل هذه الدنيا دفاجرها
حالات صدق لباغيها وهادها
يا سعد خذ حالتي من بذل حاجرها
انا فاض بحر دموعي من محاجرها
لا تشربن الماء الا من مجاديه

وله رضي الله عنه

نحن المراتب بالوجود مرتبة اذ لا وما اقتضي الوجود واقربه
اذ لا سواه وما سواه جميعه الا الشوون كم به متقلبه
هي هكذا الا من غير ما
جعل لها والجعل منه لها هبه

والجمل فيض وجوده ووجوده ما فاض لكن للتوهم مرتبه
ان الوجود عن المواد مجرد ولذا المواد تعددت مترتبه
وهو الذي يبدو لها وهي التي
تبدو له موجودة متقلبه
توحيدنا غيرنا عنها به واذا تميز لي عنه مغيبه
نزهه عن كل الشؤون بشانها وانف التشبه فالتنزه لا تشبه
هو في الشؤون مشبه ومنزه
دون الشؤون وذاته متقربه
كن في الوجود محققا واجب به ان الوجود به الحياة الطيبه

وقال رضي الله عنه

اصابع الغيب فيه حركت عوده
ورققت تحت اذيال الجا عوده
العقل اول المخلوق به وردت
اخبار طه رسول الله مقصوده
وليس ثم سواه واحد هو في
عين الحقيقة لا حت بيضة سوده
وذاك عقل وجود الحق قد ظهرت
عنه التصاوير بالتقدير محدوده
وفيه قوة تصوير الحقايق من
حسن ومعنى مدى الاوقات مشهوده
وكل شي من الاشيا اجمعها
قامت مذمومة فيه ومحموده

والحق صورها حتى تصورها له
فيه تصادمت بهذا الامر موجوده
فالعقل في كل شي ظاهر ابدا
بمقتضى الشي فيعطى بنفسه جوده
ومحقق القول ان الامر منه له
دقيقة وهي بالتحقيق ممدوده
مثل الاشعة عنه الكل قد ظهرت
قبضا وبسطا لبيدي الكل مجهوده
انا فتحنا عليهم باب معرفته
وما سواه من الابواب مسدوده

وله رضي الله عنه

يا من يقول بانه يدري الغنا
ويظنه معنى يلوح بفكره
مثل الذي يدري الطعام وطعمه
فهما بلا اكل لشره ذكره
ان الغنا حال اذا دهم الفتى
لا يستفيق له الفتى من سكره
فتراه لا تمييز اصبح عنده
اذ طار طائر فهمه من وكره
هذا الغنا هو مسقط الاحكام عن
كل امرئ دهمته حالة نكره

ان زاد عن يوم تراه وليلة
مثل الجنون بحكمه المستكره
واقل من هذا فليس بمسقط
فرض الصلاة فقم بواجب شكره
واحذر تظن بان علمك للفنا
من غير ماذوق تحقق بكره
هو مسقط احكام شرعك مثل ما
عند الزناد قة الغفاة لحكره

وله رضي الله عنه

يخاطب كل في المناجات صاحبه ويعتقد كل عنده من يخاطبه
كلانا وجود واحد فهي تارة والي طورا وللجميع مراتبه
ويا ليت شعري ان يكن هو حاضر
لدي ذا انا حتى اكون اقاربه
ومن هو عندي ان حضرت به انا ولكنها جئت على مواهبه
هو الحق والنور الذي هو للورى مداد به قد خطهم مكاتبه
فلا حرف الا وهو فيه محقق
تضيء بنفس الذات منه غياهبه
دعا الله قوما لا يرون له سوى لوويتهم اذ ليس يا نا يكاتبه
تبدا فاخفاهم فكان مخاطبا بسر الى غيب واسمهن جبايبه
فطورا ينادبهم حجابا بحضرة
وهم عدم ما منهم من يجاوبه

وطولوا



وطولوا عليهم بكثر الجود والعطا فيثبت طورا فيهم حبه وبوائبه
الا يا ابن علمي انتي انت بل انا هو الكون معروفاته وغرائبه
انا مفرد والكل جمعي فانه
على غير لفظ جاء بالامر واهبه
كما جمعوا اخلصوا بلفظ مناجد وما فيه حرف منه يدريه طالبه
سوى حرف دال بالمدلول مشعر عليا اليه منه صرت دكائبه
وبالاعتبار المعرف وهي مراتب
تواصى اعداد تانت مذاهبه
انا الفلك في بحر الارادة سائر انا الفلك الدوار تسير والكواكب
قطعت اليه الكون اومض برقه فيا فيه في مطويه وسباسبه
وقلبي بغيب الغيب في معرك الوغى
تجرد عن تلك الجنود فواضبه
الى ان بدت ذات الوجود وافرغت على مقتضى الاسم المريد قوالبه
وعاد كثير الليس يحيي وواحدا فغلت تعالى الله قد جل جانبه

وله رضي الله عنه

حرارة عشقه تعطي برودة اذا لبس الورى نفروا بروده
وجوده الاكوان حتى لهم اعطى وما اعطى وجوده
عطاء توهم منه عليهم
بهم يعطيك مطلقة قيوده
كما يعطي تفكرك المعاني بتصوير لها بيديه صروده
واحضرهم لهم ولهم وجه اليهم منه يوري الكل جوده

وليس الوجه غير توجهات   لما في علمه تنفي صدوده
وهذا كان منه لما اقتضته   بحسنهم فوافوا و دوده
فقوم شاهدوا الاكوان لاحت
وقوم حققوا فيها شهوده
وقوم قد راوه بهم تجلى   لهم ونفوا سواه فنن عوده
لقد نسجت لها الارواح منا   شرانق جسمنا فالدود دوده
فان فسدت لهيكلها فطير
يبيض بوزره لشعشاع سوده
وان احكم التشهيد به الموارخ   الي ذكر الغيوب غدت وفوده
صدقتك يا بني مصر تواضع   لمن والطف اليه بسجوده
وكن عبدا ولا تكن فيه مربا
علي شيء له تصلي وقوده

وله رضي الله عنه

ان الوجود استعملا   في غير ما هو له
اذ لا وجود للملا   ولا لشيء قبله
فهو المجاز ارسلا   فافهم وحقق نقله
عن الوجود وعلا
فليست تلقى مثله
لابد للمجاز من   علاقة وهي السبب
وذاك سر مكتمن   عارفه يري العجب
لولا الوجود قد ضمن   اظهار ذا الكون احتجب
فالكون للكون انجلا
به ونال فضله

وجودنا

وجودنا الذي به   نحن وجود ما دبنا
يلوح للمنتبه   فيمتلي به الانا
يقول حين قربه   من كل انسان انا
والعبد عنه اشكلا
وهم يرون فعله
عبد الغني يقول ما   قالت به كل الورى
هذا المجاز قد سما   له حقيقة ترى
ما فقدت شيا فهما   شرحت حال الافقرا
من رام هذا العلم لا
يعدل ويعرف اصله

وله رضي الله عنه

من كان باسم انسه   يقبل في الناس جنسه
هيهات هيهات هذا   ماتت على الحق نفسه
وغفلت بالتفاني   وكان في الجسم رمسه
وهو الذي من راه
رايه فتى غاب حسه
وعقله في ذهول   ويومه هو امسه
ولم يفته فرض   محفوظة فيه خمسه
له امره ونهيه   عليه والكشف لبسه
ما غير الحال منه
شيا ولا زال باسه

ووقفه ثابتاته • بهن فقد قام طرسه
وعبد مولاه اغني • عنه وللفرع اسه
فان ابنه من • اباته من جل قرسه
تشابهت عند قوم
تحت الغمامة شمسه
واحكمت لخنانس • بالسر يهول عبسه
صحا على فرط سكر • طغا وفي الغيب غمسه
ولبنه في الاوالي • وفي اعاليه يبسه
ومطلق هو لكن
في حضرت الحق جنسه
وما لهنه الملاهي • ولم يطيشه درسه
تغنيه في معاني • غيب الغيوب وحدسه
وقائم هو فيما • تريه وان زاد طمسه
وساجد ليس الا
به يرفع راسه
داس على كل حالي • بالحق طهر رجسه
وليس يقدم ممشا • الي فيقلع ضرسه
كانه دوض حقت • بالحق قد طاب غرسه
به نهر راجي • حما سوى الله باسه
وحاصل الامر ذو
وحشه وباسه انسه

وقال

وقال رضي الله عنه

موفقة اسم عند عارفه • كيفيه ليس تلك كميه
فان كميه الذي هو في • عقد الجميع اقتضى الكيفيه
مجهوله تلك عند عاقلهم • من حيث ما عنه تنكشف
حتى يمن الاله خالطهم • بالفتح في مغلق الانانيه
ويدرك العبد ما يقول اذا • قال ولا تعتريه نفسيه
حاله نفس بعكس ما انطلقت • من جهلها العرف بالاضافه
فان وفت بالعهد من قدم • يوم بلا ذاك للربوبيه
هنالك الصدق في المقال والا • كذب والا فهي المجوسيه

وقال رضي الله عنه

بلغوا الحي من عريب كنانه • عن سلامي ان السلام امانه
واشرحوا ما انطويتم في بثابي • من امام قد عظم شانه
قلبه كاشف علوم التجلي
وبها افصح الاله لسانه
يا حداة المطي للحي فولوا • عن فؤادي وبينوا هيمانه
ان بالمومنين لي قرب عهد • تحت ظل الاراك البانه
حب سلمى على التباعد شرعي
وعلى الترب سلتي والريانه
كل ودي في حبها شم وردي • وارتياحي تنشق الريحانه
لي من الغيب في الشهادة سكر • ومن الحق في الخفا بوحانه
عن بني سرب عروة سربي
في جبيبي فلم ازل ترجمانه

البنه

الريحانه

وذلك في سنة الوليني كانه لانه من ذريته
سعد الامير ابن جامع الكفاف النابلسي
رضي الله عنه وذلك في وصلته الكبرى
في سنة اثني عشر ومائة والف

هذه نسبتي وهذا مقامي • بث انسان ناظر بانسانه

وله رضي الله عنه

لمن اشتكي ما بي وما بي هو الله • ولا حاكم في الكون الا هو الله
وما الكون الا الله والمشتكي له • ومن يشتكي بل كل شكوى هي الله
وما الله الا غيبهم كلهم بدا • بهم والمفعول والفاعل الله
تعالى وجل الله عن كل فاعل • وما الله الا الغيب ذاك هو الله
هو الاول الله هو الآخر الله • هو الظاهر الله هو الباطن الله
وقراننا الله الذي هو منزل • بجبريل وهو الله نور هو الله
على القلب وهو الله قلب نبينا • هو الله والاحكام فيه هي الله
واما اولوا الافكار فالكل عندهم • يسمونها الا اشيا ليست هي الله
وكل الذي في الحس والعقل عندهم فما تيك غير الله ليست هي الله
هي النار بالاغيار في القلب وقودت • جهنم يصلاها وموقدها الله
فان شئت كن في جنة او جهنم • فسوف ترى ما قلت عنه هو الله

وما ثم الا جنة وجهنم بحسنات اسم الله فهو اسم كما نادهم اغياره او قدتهم فيصلونها والحاكم العادل الله

وتنمحق

٢٨

وتنمحق الاغيار عنك لانها • هي الباطل الموهوم في الحق الله
وما الحق الا الله والكل باطل • كما جاء في القرآن والقاري الله
الى متى هذا الغرور بباطل • تنبه فنوم الجهل ذاك هو الله
هو الكل بل لا كل والكل هالك • وفان وهذا الكل هذا هو الله

وله رضي الله عنه

انا عبد الغني لم عبد ذات الله من حيث ما علا من صفاته
حكم ان الله استمع لغني • اي عن العالمين يعني بذاته
حيث في العالمين اي كل نوع • من سوى ذاته مصنوعاته
وخلت جملة الصفات بنوع دون نوع كالوجه في • مرآته
واذا كنت هكذا فتأمل من انا يا انا اسير اذاته • فهما مثل واحد اصرفي
صحبة الجمل بعد تحقيقاته

وله رضي الله عنه

كم من حقير له سر تضمنه • وآية هي عند الله معتبره
تأتي متلقفت الالباب محنة • مع انه قصب في عين حقره
مثل موسى عصاه حين ارسلها تلقفت كلما جات به • السحره

وقال رضي الله عنه

كن عارفا بنعمة الله وكن
محققا لها بفرط رفده
فالشيء لا يعرف في وجدانه وانما يعرف وقت فقده
والعطر لا ينشقه عطاره والعنبر يدريه لبعد وجده

وله رضي الله عنه

ربي الله اليه من سواه بالذي شاء فلا احصي ثناه
وتولاني فلا حول ولا قوة لي حول قلبي وقواه
فانا استغفر الله هنا
من مقامي ان ارى فيه سواه
يا وجودا انا فيه عدم طبق تعدد بركدرا يا هو
لا تدعني بالسوى مشتغلا عنك في عز من لغير وجاه
انا محفوظ ومحفوظ وان
اصبح الكل على حالي وتاهوا
وانا الملحوظ بالعين التي هي عين العين ما فيه اشتباه
فتنكب يا ابا العاذل عني لوم صب دأبه عشقا صباه

وله رضي الله عنه

حقيقة الكل روح الله مبديها
لبعضها البعض تلبيسا وتمويها
فانظر لنفسك وحقق من يسويها
ووجهه قبل الكل هو موليها

وقال رضي الله عنه

اياك ان تحتقر شيئا من فروق لي
فانها انت واعلم انها بمده
ومن تحقق ذلك انقل دره
روح شريف تصور فاذنع دره

وقال رضي الله عنه

هيهات هيهات اعطي التوحيد بارها
بل من يرى بنفسه كشف باريها
لا تعرف النفس من امر يعاديها
ما لم تزل وهو بحر ليس يجاريها

وقال رضي الله عنه

ان تكن ما بسقائم لم تكن معنى انت هو
انت ظل الغيب من الغمائم والشمس هو
اشرقت انوار شمسي فظهرت كما كشفت
يا صفا قبلني التجلي ما بدا غيري هو
في جميع الغيب الوجود تحكما
فكنت غيره يحجب في الحال هو
ايها العقل الذي قد حار فيما اكتنه
لا تغار فان ذلك هو في تصرف هو
لم الكلام انت في التهياء بل به
انت مشغول عن لا تدري فقد المهاك هو

صلِّ ما ربِّ وسلِّم دايمًا مني على
احمد المختار طه كاشف اسرار هو
وعلى ال وصحب من بهم عبدٌ كغني
نال فضلًا ونجا لا حكما قد قال هو

ولـ[illegible] رضي الله عنه

وهو في كتاب الفتح المدني في النفس اليمني

بدت الحقيقة من خلال ستورها
واستانست من بعض طول نفورها
وتبسمت في وجه عاشقها الذي
قد هام منها في بياض ثغورها
وتلبست للطارقين على الهوى
بسواد مقلتها وبيض شعورها
فاقم قوامك وانتظر ولا تشق
على زمانك بالجفا وجورها
واخلع لها ثوب الغنا هي بالغنا
واقبل على المرفوع من مكسورها
لا بل نعم لكيف بالكم هذه
هي روضة قد عطرت بزهورها
وشدت على عيدانها اطيارها
فاسمع معي منها غناء طيورها
وانظر لبلبلها يغرد مطربا
في فرع هذا الكون مع شحرورها

صدق

صدق الذي قد قال فيما قال في
طيها الترتيب من منشورها
خفيت وما خفيت وقد ظهرت وما
ظهرت وقام خفاؤها بظهورها
كتم ولا كتم وافشاء ولا
افشاء فيه عند اهل امورها
هي وهي هي التي عندهم هي
هي عندنا هي في حجاب خدورها
شمس بها كل الشموس تنورت
منها ولاحت في ذوات بدورها
من قال من هي قلت من هي مثله
قولا يحققني بورد صدورها
لا مثل قولك هكذا ياهكذا
ما حزننا في القلب مثل سرورها
كلا ولا خبر اتانا في قربنا
منها كمثل البعد وقت نفورها
طابت فطيبتها تفوح بطيبها
في وردة الاكوان من منشورها
اسم اكبر انبانا انبا الذي
في نارها وقع الجهول ونورها
ولقد بدت كاساتنا مملوءة
من ماء بها الصافي وصرف خمورها

ها

ولطيف ما قد سال من لبنانها
في صرع نبتنا بارض نهودها
فحلاوة العسل الذي هو رايق
من نحل وفضنا وبيت قبودها
هي سورة في الذكر تتلي وانما
هي نسخة صورة في نفخنا في صورها
بتنا فاتت كل الرجال كقولنا
لكن بنا قالوا الاجل قدودها
تلك القدود الراسيات على العمي
تلك التماثيل التي بجحودها
عكفوا عليها الايذين بحبها
ان المحبة دينها في طولها
ناجى بها موسى الكليم وقد رقي
عيسى روح الرضا بسكودها
وتبينت في ادم الجسد الذي
هو للتراب المحض من معبودها
واتاك اسلام الخليل بها وقد
سكنت مع الحركات عامر دودها
فاستجلها بيضا سوداء الورى
بك وافهم المقصود من موزورها
صح الحديث فخذ بما هو ظاهر
هذا هو المعروف من مذكورها

عين

عين غدت كل العيون جفونها
يا قطرة قرنا بكل بجودها
جيد الزمان بعقدها متزين
وهي التي تزهو ببيض نحورها
ولها بها منها صلاة شئونها
تتلو السلام بوصفها لكدودها
ما هيمت هنا ما تهاوتا لفت
منها البروق على ورد هودها
وبها زهت ذات الستور ملاحة
وتنزهت في عاليات قصودها
وتفاخرت وسمت على كل الورى
وتطاولت عنهم بنفي قصودها
فقرت محاسنها على عشاقها
فاشتاق ناظرها الى منظورها

وله رضي الله عنه

للزاي في شان الخلافة زينة زالت بها في العين تقويراتها
بهم النبوة لا ولا ونعم نعم • والذال قد سترت بحكم صفاتها
زبر الكتاب حروفه ومرادهم معنى الحروف بسر تركيباتها
والنور هذا الحرف افلاك بها • تجري كواكبه على حركاتها
وهي التي ثبتت به صور الملا خبت الذي قبلت بكيفياتها

وله رضي الله عنه

علت في كعبة الذات البديعه
لاسمائي نزيهات بديعه
وقد ملئ الانام من العطايا
وفرع في النفوس المستطيبه
لنا عجز ومقدورة وعلم
وجهل في الحصون لنا المنيعه
ومن علم الحقيقة قد شربنا
وكان الاكل من علم الشريعه
ومن يشري من الوجدان نفسا
له الاولى بنجس ان يبيعه

وله رضي الله عنه

واذا ذات كل شي تبدت • عنده حقق التقرب وصفه
لحمى ذلك الغزال اسود • يحرسون الذي يحاول خطفه
صدق شرع فاعل وهو فعل
فتامل وللتحقق عطفه

وقال رضي الله عنه

كن حافظا حرمة من تصدى • به وغض نفسك عن فصلها
حتى نزى الامداد منه بلا • قطع وتحظى النفس في وصلها
وانظر الى فوارة الماء ان
علت فلا تعلوا على اصلها

وقال رضي الله عنه

تستر

تستر السر بافشائه • كالموج منسوب الى مائه
ليس كلام القوم رمزا ولا • اشارة منهم بايمائه
وهو صريح عندهم ظاهر • من الف الخط الى يائه
لكنه اصطلاحات لهم كل من
يعرفها فان بانبائه
كالنحو والصرف اصطلاح له في ربه حذاق ابنائه
فخالطوا القوم ولا تنكروا • تدرون داء الشخص من دايه
وعاشروهم تعرفوهم ولا
تنغوا بغير ميت باحيائه
فان اهل الله نور ولكن • يرى امرء نورا بظلمائه
وسلموا الامر الى اهله • من يبتلي يدري ببلوائه
وهم اناس شغلهم ربهم
عقولهم سكرى بصهبائه
من يعرف الله فذاك الذي • يعرفهم قاموا باسمائه
ومن يعاشر عاشقا يدره • في كتمة سرا وابدائه
لا يعرف الاشواق الا الذي
كابدها في ضمن احشائه
وكل قوم عندهم ذو هدى • وذو ضلال حكم اعدائه
زين لهم هذا او شين لهم • هذا فخذ كلا باجزائه

وقال رضي الله عنه

انظر الى الكون وهو في عدم • واطلب له الخالق الذي خلقه

تجد هناك الوجود منفردا به تعالى مقال اهل ثقه
وتنوق الكل لا وجود لهم الا به والعقول مشفقه
بان معنى به الظهور له
بهم شؤون تلوح مفترقه
وكل يوم اي لمحة هو في شان عليه الشؤون منطبقه
واحذر تراهم في الوجود لهم وهم به والفهوم مستبقه
وبعد هذا تروم خالقهم
تطلبا في بحره يا نبقه
تكن جهولا به تخيله كما تخيلتهم لتسترقه
هيهات هيهات ان تفوز به وانت راه ولم تزل علقه
تشاهد الفرع بالعصاة على
تركك منقطعه وبالعلقه

وقال رضي الله عنه

انظر الكون خارجا في وجوده في وجوده منزه عن قيوده
عدم من وجوده وهو باد انت منه ممتع بشهوده
حضرت العلم بالكلام ابانت
عن تناصيل حادث وجوده
فهو حق في علم كل شئ ظاهر بالكلام عن مقصوده
لا تقل غير ما اقول والا انت عبد الخيال يا ابن جدوده
لا تكن عابد اخيالك وهما
واعبد الله في حقيق وجوده

هو

هو حق وانت والكون طرا باطل اذا هو حق بحكم نفوذه
بهذه وحدة الوجود وغيرها مثلنا عنه وانتفا فيض جوده
ودعا الجاحدين بالجهل فيهم
مع معادات غيهم وصدوده
يحسبون الضلال في انه رشد او يظنون انهم في وفوده
انك لا تستطيع انك تهدي بجهد رب قد ضل عن معبوده

وله رضي الله عنه

انني غير من احب واني عينه ان فنيت بالكليه
وفنائي بانني منه فعل لي اشارت صفاته الازليه
واذا ما فنيت لم الك شيا طبق ايات ربنا الاقرنيه
وفنائي هو الرجوع لعلم ازلي في حضرت ابديه
ووجودي لذي ترون وجودي بالكلام القديم حسب القضيه
وهو قول الاله كن فيكون ال شئ اي ما فيه في البريه
يا وحيد الوجود ما لك ثان غير ان شؤونك العدميه
لك فينا معينة قلت عنها حكمه وهي رتبة المعيه
كيفما شئت كنت في وبغيري ظاهرا للمشاعر الوهميه
ولك الامر للسوا وعلينا منك حكم في كل حكم ونيه
وعلى كل حالة نحن فيها لزمتنا احكامها الشرعيه
ان صحونا من سكرة الجمع اما ان سكرنا بالسكر غيب الهويه
حالهم متعزم دو الصدق منا
ليس تخفى على النفوس الزكيه

ولا رضي الله عنه

هي قامت بنفسها لذوبها ليس في مجالسها ولا الكاس فيها
خمرة تذهب العقول وتغني كل شيء لكل من يجتليها
هاتها يا نديم واترك سواها
فسواها هي التي نغتنيها
لا تقل انها هي الكون جهلا انما الكون تشتري من يليها
امرها كن فكان عند سواها وسواها اشارة بغنيها
ليس منها شيء وهي كل شيء
هي فافهم ان كنت شهما نبيها
هي تبدي لها لها ان ارادت فتزيل التكيف والتشبيها
وتضل الذي ارادت فسلم امرها فيك والزم التنزيها
واتبع الشرع مذعنا وتوسل
بعبادتها التي ترتضيها
لا يريك الحق المبين سواها خل عنك الجدال والتمويها
فمن بها داعيا عليها وجاهد صادقا في القيام ترتقي اليها
فتراها بها ولا انت منها
انما انت كالحجاب عليها
وهي ليست محجوبة فتحقق بالفناء البقاء وانت لديها
لكن نصحي بذلت ان كنت ممن وفقته ان يقبل النصح فيها
لا تظن التوحيد بالعقل مقبولا
وحاذر تصر بذاك سفيها

تمت

787

نعم العقل كان للشرع اصلا بينما الشرع فيه صار ندا بها
ثم اغنى بحكمه الشرع عنه حيث ان التوحيد بالعقل نما
وهو شرك اذا تاملت فيه
قد طغى عنك فاطلب التنبيها
ان توحيد كل عقل اذا لم يك بالشرع لا يكون وجيها
مثل ابليس وحد الله عقلا تاركا امره تشويها
ليس توحيده الا لمفتون
ولو كان خيرا فقيها
حيث في امر ربه حاد فسقا وعلى ما نهاه كان شريها
فهو زنديق كل شرع فحاذر صفة فيه لم يزل يقتفيها
قايلا انني لغيرك لا اسجد
طعنا في الامر عجبا وتيها
مثل ما قالت الزنادقة الشرع لمن كان غافلا تمويها
يدعون التوحيد الابليسي يرون الاحكام شيا كريها
نعيهم طول المدا وعليهم
لعنة الله ان وهت قبل ايها

توحيد

ولا رضي الله عنه

جميع الكون مظهره فيخفيه ويظهره
فلا التشبيه يدركه ولا التنزيه يحصره
لان الكل احكام بنافينا يقدره

المطلق من كل ... سافينا بصوره
وعن اطلاقه ايضا ... اذا الاطلاق يحصره
بتلزيهي وتشبيهي ... معا في العقد اذكره
وعندي ذا يما فيه ... هما بحتا دجوهره
وهذا العقد مشروع ... به التنصيص موفره
ومن يحرم بهذا لم
يزل في نيور ٥

ولم دفني امه عشه

ما لقلبي سلوي لمن باللغا من
ويقاتي هواه صافية الدن
او يلقي الهوان قلبي وان ان
لا وصق لجمال ماذا لمن ان
ت لجمال في الدهر عزه
عرس نعماك فاق فضلا ومنا
وهو بالنصر لم يزل مطمئنا
لا يهاب لرداد السيل جنا
لا ولا ينتفي اذ السيل جنا
يختشيهم وسوح نصرك حرزه
جذبتنا اليك نحو زند
وحمانا سيف صقيل لعزند

افاغتال

افاغتال والعناية جندي
من يشا في ذويك لاريب عندي
ان اسيافك الرقاق تخزه ٥
نحن قوم لنا الجمال تبدا
هالكا كل من علينا تعدا
حافر البير فيه ذاك تبدا
لا يغر العدو برد تبردا
لا وعطف بين الانام يهزه
لا تذل من بغى عليك استداما
سوف ياتي الضيا فيمحي الظلاما
من براه تخا رأى الاوهاما
فهو كالزرع في ابتدا ذاما
جاء وقت الحصاد احكم جزه
ان بيت الهدى عظيم تثنا
كن به واثقا بغير عناء
واذا دمت تحتمي بالجناء
فالزم الباب خاضعا في رجاء
لا ناس طعم من السر ومزه
تلك ساداتنا كرام المحل
ال بيت الصديق سر التجلي
ليتني لو دنيت منهم ومن بـ

بيهم وانما سيعيت الفاضل
بعد ان تحمد بحمد رتحزه ٥
وعمر

٢٩٨

ولہ رضي الله عنه

كيف اخشى من اللعين اللاهي وانا في حماية فرالهي
انا وقد ابر سادة اهل كهف الغيب او والية دون تلاهي
بتشهد الله رحمة وليحي
هم رفقنا من الامر باهي
ليس يخشون من غواية دقيانوس غير لمن يراه مضاهي
مومنا لم ازل بهم وبما قد جاء عنهم قطعا بغير اشتباه
باسطا بالوصيد في ذراعي
لسانا والقلب بالانتباه
نعمني الله ان عن عينينا بلحاق بهم بغير رجاه
هم رجال الله بغير اشتباه وحماهم من الدهي والدواهي
لم تزل نعم الله عليهم
تتوالى لهم بغير تناهي
وعليهم يدوم رضوان ربي ما استهل السحاب بالافواه

ولہ رضي الله عنه

بانسيم الحي عني • بث ما لا ينتناهي
من غرامي واشتياقي • بخوطه وابن حلم
سيد ساد باصل • وبفرع قد بناها
وابه التقويم بهالو • رمت توصيف تراها
واذا اقلت انتبه لم • تر الا اشتباها
فهو توفيق الهي • جامعا فضلا وجاها

نسال

٢٨٦

نسال الله التباسا • عنه يمحوا اشتباها
بعد من لم يزد ما • لم يكن منه شفاها
فبريا لغير محالا • ويريه الحق براها
ويريه لاكوان تفني • عنده كشفا تلاها
صانه الله وبها • قد حوى لابتلاها
وحباه منه علما • بعدم النفس هواها
وسلام الله مني • دام تعناه تجاها

ولہ رضي الله عنه

يا عابدا ربا بتصويره • وعقله من تحت تسخيره
تفهم شيا ويظن الذي • يفهمه الله بتسطيره
خالقك الله بلا شبهة • وخالق العقل وتصويره
من لم يكن يعجز عن علمه
بربه فاه بتغييره
فان ما في عقله كله • خلق له من بعض تاثيره
يا قانعا بالعقل يدريه • ما انت فيه غير تقديره
وانك المحجوب عنه بما • تحليته النفس من غيره
هيهات هيهات فيا ويح من
يعبد منهو ما بتدبيره
يدعوه في سر وجهر فلو • يحبه في حال تغييره
لانه في عجزه مثله • خلق عليه وسم تخبيره
بجله وهو له خاضع • معترف عنه بتقصيره

بتجيس مطهيره

وكل هذا حاصل منه نجد • صورة معنى مثل تصويره
ما عنده الايمان بالغيب • بدوا التطهير بتنجيسه
ويعرف ان القديم الذي
ما مثله شيء بتصويره
وانه حق والسوى باطل • فاحذر من العقل وتزويره
واثبت على الشرع وما جاء من • احكامه تظفر بتنويره
وانهم من القران مستدركا
ما خرب العقل بتعبيره
واقبل على الغيب وكن واثقا به • وصف من حكم تدبيره
واقطع بعجز الكل من دركه • واهرب من العقل وتفكيره
عجبت ممن يترك الفهم في ال
قران لا يتركه لتفسيره
ليعرف الرب به وهو لا • ينهى عن العقل وتفكيره
ولا يخاف العقل يطغى به • كانه يقضي بتوقيره
فافهم كتاب الله واحكم بما
فيه على الادلة وتطهيره
واضرع الى ربك ترجوه في • تهليله حقا وتكبيره
وان اراك الله فضل امرئ • من كامل الدنيا وتغريره
فثق به واركن الى قوله
واعكف على تكرار تحبيره
وشم شذا الروضة من نفسه • وعش به واقنع بتعطيره

واقال

ومنها [illegible]

ثبتت للعارف لبسيل النبي • خذ كلاما لا شك عندك فيه
لا تظن الخليل قد قال هذا • ربي عن كوكب رآه
او عن الشمس وعن القمر البازغ
حاشاه من ضلال يعيه
انما قال ذلك عن ملكوت • قد اراه الاله للتنبيه
ومن الموقنين صار كما قا • ل لنا الله عنه اذ يصطفيه
في اقراءه الاية التي ذاك فيها
وتامل بالفهم ما تاتيه
تجد الامر واسم ملكوت • امر رب عن الجميع نزيه
ولذا كان قائلا لا احب ال • افلين الخلق الذي يعنيه
بل احب الامر الذي هو قيوم
عليهم كما اشير اليه
وهو علم الاشارة الارث مما • جاءت الانبياء به تقتفيه
قد ورثناه عن شيوخ كرام • بالاسانيد عن نبي نبيه
دعوة الخلق من الحق طرا
لا بكيف لها ولا تشبيه
فانقلوها عنا الى من ادرتم • بمعاني التسبيح والتنزيه
وكذاك الاصنام صارت جذاذا • بيد منه غيرة تعتريه
ثم من بعد قال الا كبيرا
علهم يرجعون عنهم لديه

وبعيد عنه متولٍ على الاصنام الا كبيرهم يعليه
وهو ابراهيم الخليل صلاة • مع سلام من الاله عليه
فاسالوهم ولم يتل فاسالوه •
حيث كانوا عنه لنفي تمويه •
هكذا فافهم للكلام والا • فاترك الحق عند شيخ نبيه

وقال رضي الله عنه

انظر الى الكون وتسطيره • واعلم بان السر في غيره
لا يطلب الله في صدقه ولا • يشتاق ان يلقاه في سيره
الا الذي يؤمن بالغيب لا •
يقنع بالعقل وتصويره •
ونفسه يعرفها انه • داخلة في حكم تقديره
عاجزة عنه بها فلا • تدركه منه غير تغييره
للشيء فالشيء اذا هالك •
ووجهه باق على غيره •
منامكم في الذكر قد جاء من • اياته فافطن لتذكيره
والناس قد جاء نيام كما • نبينا قد قال بتقريره
ونايم يلقاه حتى لا انتشا •
منه يحتاج لتعبيره •
وانما التعبير من ظاهر • لباطن يعبر في غيره
ليس كمثل الله شيء كما • قاد لك عند تفسيره
اشارة يعرفها عارف •
صفا من الغير وتكديره •

فافهم

فافهم كلامي وتحقق به • ليشرق القلب بتنويره

وقال رضي الله عنه

اني قائم بامر الله • لا ابالي بما يقول اللاحي
هو يبغي دعوى الوجود لاشئ • وانا لا وجود لي فاقي
صدق الله كل شيء سواه • انتباه
هالك دون مرية واشتباه •
لي اليه اضافة وانتساب • ولهذا ادعى بعبد الاله
فوجودي الذي ترون لي لا • هو لي قد اعاره الله
فله الحمد اولا واخيرا •
ابد الدهر دون شوب تناهي •

وقال رضي الله عنه

صبغة الله وجود الله • صابغ ذاكره واللاهي
والبرايا عدم اجمعهم • بثبوت دون علم الاله
قف قليلا وتامل انت في •
كل وقت كائن يا ساهي •
بالتجلي لك تبدو واضحة • ثم تختفي ليس يدومها
بارق يلمع فرطن له • وقفة من لبسة الاشباه
هو ظل الله اي تقديره •
ظاهر بالاله امر الله •
هذه حالة عبد امر • من اولي الامر وعند ناهي

وقال رضي الله

وله رضي الله عنه

وقد رأى بعض الاخوان الصادقين انه رفيق انه واخل عليه وانا في مجلسي يخاطبني بهذه الابيات

يا من تقاصر شكري عن اياديه
وكل كال يعي عن معانيه
وجوده لم يزل فرد بلا سبب
علا عن الخلق دانيه وقاصيه
لا فهم يلحق لا عون بنصره
لاحصر يجمع لا قطر يحويه
جلاله ازلي لا زوال له
وملكه دايم لا شي يفنيه

وله رضي الله عنه من وزنه وقافيته شكر الرب على متابعته لذلك

فهذه هذه الابيات اربعة
اتت الينا لايقاظ وتنبيه
رؤيا راها لنا عبد الخاطبنا
بلفظها صالح من غير تمويه
حتى يطابق حقا عند عادتهم
حقيقة هو منا ظاهر فيه
فالحمد لله حمدا امنه عن له
مر الزمان ولا شي يكافيه

دفد

وله رضي الله عنه

نقطة النفس فوق عين الاله صيرتها غين حكم اشتباه
فهي عين غين بنقطة النفس غير حايل عن شمس نور الله
فانسب النفس منك مع خلقنا
وافن عنها به ودع كل لاهي
واعرف الخلق هكذا او كلا مع لمح برق ودم على الانتباه
لا تعد للجمود ذلك وهم غالب فيك وهو احد الدواهي
يا ابن قومي اني نصحتك فاسمع
قول من كان امرا وهو ناهي
ظاهرا باطنا به لا بنفس وتحفظ من صحبة الوجاه
فكن الكامل الذي هو فرد جامع غير ذنبه غير ساهي
تابع للرسول وارث علم
للنبيين زايد الفضل باهي
وهو الله لا سواه بغيب ليس تدري به عقول النهي

وله رضي الله عنه

انا معنى عنا في الحق فيه ومثلي قول شي قول فيه
معان كلنا روحا ونفسا واجساما وذا امر بديهي
وهذا الحق يعنينا بعلم
قديم نحن معدومون فيه
الا وهو الوجود الحق فرد بلا كيف لديه ولا تشبيه
ونحن جميعنا عدم ولكن بتقديرنا فيظهرنا لديه

لذاك نظن ان لنا وجوداً ... بعين وجوده الحق النزيه
بقي الله لا شي سواه ... وصل مفارق الشرك الكريه
ولا احد يحيط به تعالي ... ولا فهم ولا عقل يعيه
متي يهوي بلا غاعنه عبد ... اذا اسكت المبلغ قال ايه
ومتي يبدو الضلال عليه بنا ... في جانب فيسفط في يديه
واهل الله كل فتي كريم ... بنبل ذي سيادات نبيه
اذا وقع الجهول بنا وصاه ... واعرض عن مقالات السفيه
وماذا ابتغي السفهاء منا ... علي جهل باعجاب وتيه
ونحن اولوا العلوم بصدق عزم ... لدي الاشياخ عن وجه وجيه
يطل وجدنا يروي المعالي ... هنا عن جده او عن ابيه
ولم يدنس له نسب بكفر ... اذا ما الام تظهر تزدريه
له القلب السليم ولم يحل عن ... طريقة ذي التقي النقي الفقيه

ولنا ايضاً رضي الله عنه

وقد راي بعض الاحباب لمترددين الينا حضرة الشيخ الاكبر ابن العربي نور الله ضريحه وقد انشده منشد قصيدتنا العربية في اول العشرات لنا فطرب الشيخ الاكبر منها طرباً شديداً وذلك

في

في البيت الاول وهو قولنا

الي الذات سيري في مراتب اسمائي
بصورة مزج النار في مع الماء

وسمعه يقول هذا هو الكلام الحق ثم بعد مدة فتح علي بحال ومقام في حقيقة التوحيد زيادة علي ما كان عندي فكنت حينها متحيراً انا وهو شا في ليلة فلما اصبحت جاني ذلك الرجل وقال لي رايت الشيخ الاكبر في النوم وانشدت بين يديه بيت كنت سمعته منكم واسمعني هو ايضاً ثلاث ابيات وقال خذها لفلان واحفظ عني وانشده اياها فلما افاق الرجل من النوم نسي ثمانية واسمعني هذه البيتين وهما قوله رضي الله عنه

يسنك الان ايا عشت بخير ... بتجلي ايا تك المرضيه
فاستقم انت حينما الان واعلم ... انما الامر حسب ما في القضيه

ففرحنا بذلك علي حسب تجلينا وتوفيقنا وذيلنا عليهما بتمامه وهو قولنا

اشكر الله خالقي في البريه ... سائر الوقت بكرة وعشيه
وهو شكر الاله لا هو شكري ... بتجلي الشكور رب البريه

٩٢

انني كنت حايرًا في ذاتي • لمقامات سره الاقدسيه
اتوقع به له كل حايف • من زمان مضى بامر المعيه
كاشفاي عنه وعن كل شيء
فتحققت بالمعاني الخفيه
وتيقنت انه هو لاما • كنت ادري وزالت الغيريه
فانا فعله وهو رسي • فاعل للامور عندي جليه
فاتاني من حضرة الشيخ شيخي
وهو يحيي الدين بالعلوم السنيه
خبر من لسان ظل صديق • بالتهاني في الحالة العينيه
قد اتتني من الاله تعالى • بغتة وهي لم تزل كشفيه
صرت فيها محققا وهي عندي
عذبة لذة المذاق شهيه
فاتاني الاتي يقول ثلاثا • هن ابيات شيخنا المحوبه
واحدا قد نسيت منها وقا • ل الشيخ خذها مني اليه هديه
خذ لعبد الغني كلامي هذا
فاتاني بيتان منها علم
وهما قول بريد خطابي • بتهاني المراتب الوهبيه
يهنك الان ان بعثت بخير • لتجلي اياتك المرضيه
فاستقم انت حيثما الان واعلم
انما الامر طبق ما في القضيه

وله

وله رضي الله عنه
لنا الدرة البيضا والعلم والجاه
وقلبي ترقيه على اسم الجاه
ولولاه ما كنا ولولاه لم نكن
ولولاه ما قلنا له عنه لولاه
وجود تجلي وهو ذات قديمة
منزهة عن كل لفظ ومعناه
له صور من علمه قد ترتبت
ظهورًا ولا موجود في الكون الا هو
يقول ابي قبل كوني معدما
على يحيي الدين ذي سماه
وذلك من نظم الاسماء ربنا
جليل به قد قال قولا فهمناه
الا انني عبد الغني لذاته
وليس سواه فالغني هو الله

وله رضي الله عنه
سالم عندك كنه • فتحقق وكن هو
ايها الغايب فيه • لمتى تعرض عنه
انت غيب وهو غيب • لكن تاتي انت منه
وتيقظ ايها الغافل • فغنا انت لديه
للربوبية سر • فاحفظ السر وصنه

وحبك من العهد ماخوذ من الوبا عرفته
وعزيز هو في ذا انك اياك تصنه
عدم انت ومولاك وجود فاشهدنه
زينة الله تخذها منه واخرج لاتشنه
وهي نفسك من ينصح بالحق اعصنه
واذا امسك الموقع سوا الا تخنه
وارجع الامر اليه ذاتك الحق فدنه
شرعك الميزان فاعمل والذي تعمل زنه

وقال رضي الله عنه

وجدت كنزا هنا هو البركه · انفق منه في غمرة المحركه
ينمو ويزداد في بحوحتي · الى النفاد ولا الى الشركه
كان عليه من السوى رصد · فانفك عنه وزالت الحبكه
وهو بقلبي توكلا ورضا
عنه وفي الامور محتنكه
وانه الكنز لم يزل ابدا · يحفظني عنده من الهلكه
وبحره كلما غطست به · اخرج منه وفي يدي سمكه
وصنعة الكيمياء اعرفها · شكر الذي قد ادار فلكه
يزيدني كلما شكرت له
والشكر نفسي بذاك منهمكه
فالشكر في صنعة اعيش بها · وهو طريق بالفوز من سلكه
كم نعمة في سبيكة ظهرت · من شكر قبض منسبكه

فالشكر

فالشكر بحر اذا امددت يدي · اصيد ما شئته بلا شبكه
والكيمياء صنعتي وتلك هي الشكر · وذو الحال حالة هتكه
وحاصل الامر انني رجل
وجدت كنزا هو البركه

وقال رضي الله عنه

ما في الوجود سوى الواحد هو الله
الكل فيه العدم لولاه لولاه
ما بال قومي عن التحقيق قد تاهوا
اما انا ذلك الموجود اما هو

وقال رضي الله عنه

ذات تبدت في بديع حلاها
مختفية عمن يكون سواها
وحياة من بجمالها تتناها
ان التي ملاء الوجود هواها قد صيرت مشغوفها يكواها
هي ذات وجه تنجلي في حضرة
للعاشقين بها الهيام بنظرة
قال الحجا لا بد لي من نفرة
فلقد تجلت في باحسن صورة فيها ولم يكن الوجود سواها
انا لم ازل بين الورى ازهو بها
وامد باعي في تناول قربها
واقول مع شكوى بحرقة حبها

ما كان للاشياء كون حبيبها
غير الشهود بعرشها وعلاها

٢٩٥

ذات التي هي في الوجود جديده
كم مؤمن اشفقته وهي سعيدة
اني انا حلل لها معدودة
لطفت عن التشبيه فهي فريدة فيما جلته لنا وفي معناها
بالهوى في غادة بروبية
حضرها وهي التي في حيرة
حزنا فلم نرها بغير منية
هي انها في صورة جذبة وتغزلت تعزي لمن ابداها
نحن الشخوص تلوح في مرآتها
وهي الوجود لمن يحي صفاتها
اواه واويلاه من فتكاتها
حجبت بصورتها حقيقة ذاتها فتمامها في صورها محياها

وله رضي الله عنه

يا مؤمنا هو مؤمن • في الرمز وفي العلن
ان نصحتك فاعلمن • لا تجلس بباب من
يابى عليك دخول داره
هو ليس عليك ما لديه • والله مستوليا عليه
انظن شياء في يديه • وتقول حاجاتي اليه
يعيقها ان لم اداره
دنياك فاحذر قربها • ودع النفوس ولبها
واذا رمت بك حبها • فاترك واطلب ربها
تغض ورب الدار كاره

وله

وله رضي الله عنه

جميع افعال ربنا حسنه • سيئة منك او حسنه
والتمس منا الافعال سيئة • وتلك افعال ربنا الحسنه
وانما الله عنه اغفلها
حتى ادعتها ولم تراحسنه
فانها سيئات ما عملوا • بنية في القلب مكتمنه
ومن يبع نفسه لخالقه • تكن لم نفس ربه عمنه

وله رضي الله عنه

يا مؤمنا بان الله خالقكم • وخالق لكم الاعمال اجمعها
اما سمعتم به وهو المحيط بكم • كما لكم هو في القرآن اسمعها
جل المهيمن عما لا يليق به
وفاد عن كل نفس انه معها

وله رضي الله عنه

ان نشا قل انا وان شئت قل هو
وكذا ان نشا فقل انت تزهو
كلهم واحد وجود حقيقي
احد والذي راى الغير يلهو
وكذا اقل هما وان شئت قل هم
واذا شئت هن قل اذ ليس سهو
كل هذا به يشار الى من
هو في الغيب ما لنا عنه لهو

بحر نور وبحر ظلمة كون
عند من يعرف الحقيقة رهو
عدم وهو باطل ووجود
هو حق بدا فغفل عنه باهو

وله رضي الله عنه اجمع جميع الحوادث كلها جملة
والقها عنك واطرح هذه الحمل
وما فصل بعد هذا الشمل شمله
هو الوجود الحقيقي صاحب العمل

وقال رضي الله عنه

هذا الوجود وهذه افعاله وجلاله هو ظاهر وجماله
لا حادث الا الذي من علمه بالحق كان لذكره انزاله
والكل فيه وليس شيء خارج عنه وهذا في الظهور كماله
والحادث المعلوم ليس بحادث
علم قديم مثله احواله
لكن له حدث يقال شريعة اذ الطهارة دفعه وزواله
كالعبد يعلم ثم يذكر علمه لا خارج عنه وذاك خياله
اهل الجمال لهم به بسط كما اهل الجلال يقبضهم اجلاله
لا هؤلاء لهؤلاء يجانس
هيهات اين الليل اين هلاله
جمع الاله الحق يوم قيامة كل الجلال تغيثات ظلاله
ذاك الذي للظالمين كما الذي للصالحين هو الجمال واله
مقسومة في العالمين حكمت بقسمتها لنا ازاله

انظر يا حبيب هذه
الاشارات التي تحتها
الكنوز من العبارات

لا خلف لا تبديل في كلماته
مضا الكتاب ودرت به ابداله

حرف الواو

وله رضي الله عنه

انا العاشق السالي لوجهك يا علو
وطعم الجفا مر وطعم الوفا حلو
جمعت بها الاضداد من كل حالة
لمنت وحي ثم مع يقظة سهو
واني انا الموجود منها بها لها
وما انا موجود وما الفتى لغو
وسكر ولا سكر اذا ما شهدتها
وان حجبت عني فصحو ولا صحو
وسير ولا سير وكشف وغفلة
وعلم ولا علم وشجو ولا شجو
٤٩٧ تحكمت شاو العشق في نشاة الصبا
وما من صبا فيها لا عشق لا شاوا
وداء الهوى اعضال لذوي الهوى
وما نافع فيه المداواة لا ساوا
ونلت على قدر اعمنا دت الهنا
وما استوى الولهان والفارغ الخلو
وما فيه شيء حالة دون حالة
فلا كدر في الحب عندي ولا صفو

واصبحت في اوج الحقيقة راقيًا
فلا طلب مني لشيء ولا رجوا
ولا وحشة والكون انس وبهجة
يلذ من الحادي لركبانه الحدوا
ولا سفر لا غربة لا اقامة
ولا حضر يوم اللقا ولا بدو
لقد شغلتنا الظاهرات بحزنها
لمناظرها حتى استوى الجد واللهو
ورقت غليظات الامور وروقت
كووس المعاني فالاماني لها تلو
فلا عجب ان طردت في ردونق الهوى
وان زج بي في نور غيبي فلا غزو
وما الفخر الا فخر مثلي على السوى
وزهو مقامي في التجلي هو الزهو
وبي تغنى بعلو بغير تكلف
وغيري بتكليف لم النفس الربو
وبحر المنى زهوا تركناه للهوى
وما بحر عشقي عند خايضه زهو
بدت نار ليلى والظلام بنشرها
من الكون حتى زاد عند تمطيها العتو
وما كل ذي قلب بنال مناله
من الغيب لكن كل بير له دلو

هي الروضة الغناء اغنت بحسنها
عن الكل هي عزي والعيد هو السلو
واغصانها منها تدلت كرامة
علينا وقد طاب التناول والعطوا
هي الجنة الفردوس والقلب بابها
ومن جاءها من خمسة صده العفو
ولا جهل والعلم الذي شطرها
ولا ذنب اذ منها التجاوز والعفو
تعلقها قلبي فاورثت الجدا
لنفسي فافنت والهوى للردا صفو
فريد حسن لم تزل احدية
وليس لها مثل وليس لها كفو
علامتها محو النفوس اذا ابدت
وذلك محو للنفوس ولا محو
تجلت على العشاق نحو امامهم
فلذ لهم في حبها ذلك النحو
وتسعى وبعد والكل شيء بامرها
اليها فيحلوا منهم السعي والعدو
وكنت وكانت حيث لا كان ههنا
ولكن على معنى لها القهر والبطو
تعالت كما شاءت بنا ونشادكت
تجلت عن الافهام وانقطع الخطو

٣٩٨



وقال رضي الله عنه

يا صدق غر حبالك عذر زوراً وعلي بديع صفات سبرتك احتووا
لبسوا نشأ ب النور نور في الدجا ومشوا بها والكل عنهم قد لووا
كشفوا القناع ولا قناع سوى الهوى وبعذب منهلك الروي قد ارتووا
ولو أوودك نحوك انعطفوا وما
سمعوا الكلام العاذلين وان عووا
قامت بسرك في العيان ذواتهم وهم الذين لي العنا بك قد هووا
شخصوا الى انوار ذاتك في الوجود وفزوا الجميع غر المغايرة انزووا
انت المراد وهم روفك حفظت بك منك فوق عروش ذاتك استووا

حرف اللام الف

وله رضي الله عنه

ظهر النور من النور وكا • نور الا واحد ما انتقلا
وهما سيان في الذوق كما • ان ذي النورين شخص كملا
وهما في الجمع شي واحد •
والتفاصيل بحور الجهلا •
قولكم عين الذي قال عرت • وبها القرآن قد نزلا
وجميع الكون في نشأته • واحد ما قد علا او سفلا
وانا انت كما انت انا •
وبدا نحن وكم افلا •
والذي نوفيه اجمعه • هو انت انضم حتى حصلا
ولقد اظهرت ما اكتمه • لك ان كنت الذي قد عقلا
نزل القرآن فرقانا لنا •
فتلوناه كما النور تلا •

وهو الان منديه لكم • كيف شئنا واضحا مكتملا

وله رضي الله عنه

ايها الجاهل الذي ليس يدري ما يلاقيه بكرة واصيلا
كلما ازداد من سوى الله علما • زاد شيطانه له تسويلا
لا تغرنك انظواهر واترك •
عنك قالا به فتنت وقيلا •
وتامل في كل شي تشاهد • كل شي يغني قليلا قليلا

وله رضي الله عنه

ان الحروف اشارات المداد فلا • فهناك سوى ذات المداد طلا
طلا الحروف اللواتي صار صبغتها • وهما وصبغته صادوها ا نتقلا
وطونها كان في غيب المداد كما •
ظهوركان بالتقدير منه الى •
وهي انتقاد بومنه ولثبوته • وليس ثم سواه فافهم المثلا
وانني سواه لا تقل هي هو • تخطي وله هذا ايضا هن مختبلا
فانه كان من قبل الحروف ولا • حرف ويبقى بلا حرف هناك ولا
وهالك كل حرف في العيان سوى •
وجه المداد بمعنى ذاته جعلا •
فللحروف ظهور وهي ضاهيرة • وذاك عين ظهور للمداد جلا
والحرف ما زاد شيئا في المداد ولم • ينقصه شيئا ولكن فصل الجملا
وما تغير بالحرف المداد وهل • مع المداد وجود للحروف الى
الا تحقق بمعاني ما الوجود هنا •
سوى وجود مدد لدى عند من عقلا •

وايضا كان حرف لم يزل معه … مداده فاعقل الامثال ممتثلا
ونحن لم نضرب الامثال فيه له … وانما هو للامثال قد بذلا
ونحن امثاله اللاتي ضربن لنا … في خلقه قد فهمناها ولم نجد لا
فكن بصيرا بامر جل هادفه
له امداد وانواع الحروف جلا
واعلم بان مداد الحرف فاعلم … به محيط له فيه عليه ولا
والحكم ليس سوى حكم الحروف وما … لها وجود تحقق رتبة البدلا
ان الوجود الحقيقي ذات خالقنا … وهو الذي عز في سلطانه وعلا
وهو المداد بمد الكل اجمعهم
بذاته فهو فيهم كلهم كملا
وذاته في سولها لا تحل اذا … اذ لا سولها ولا فيها السوى حصلا
وانما الكل اسماها الشؤون له … جميعها فهو فيها طبق ما نقلا
والكل منها اشارات لشئ لها … وما الاشارات الا فعل من فعلا
نحن الكتاب لا انا الحروف كتبت
به على نفسه قد خطنا وتلا
والكاتب الحق يمحو ما ويثبت ما … كا بيننا فلا ينبغي به بدلا
والروح عرش التجلي بالصفات بدت … والذات منها تماما فوق عرشه حملا
والنفس كرسيه ابن الطباق حوى … مناهج الحفظ فاللوح الذي قبلا
فالكون فالعقل ايضا فالخيال بدا
فالطبع فالحس فالاشيا قد شغلا
والجسم فيه الاراضي سبعة ظهرت … جلد ومرق فغضروف به اشتملا
فالعظم ثم الغشا فالقلب داخله … ثم الشغاف يحب القلب قد علا

جح

حتى العناصر فيها اربع عرفت … صفراوم بلغم سود آقرمشلا
ثم الموالية فيها اربع طفرو … شعر وظفر والعسان المتي نثلا
وكل واحدة مما ذكرت لها … بالاصل منها اتصال قبل ما انفصلا
مراتب كلها عين الوجود بدت
بها تجلا كبير واحد عقلا
ثم اقتضت انها تبدو امعدودة … في كثرة باختصاد مراة رجلا
ولا تعدد فيها عندها رفيا … لانها حضرة فيها القد نزلا
اعني به الغيب غيبا لذات وهو هنا … محض الوجود وجود الحق منتقلا
وهي انتقالاته بالاعتبار له
تقلبه في شؤون ضمنها جهلا
امر اكبر عن هذا ومشبهه … من العلوم وعن عال وما سفلا
ولكن المعقول منا كشف رتبته … لنا بروءة كشف حقق الاملا
خذ ما بدا لك من قولي بلا ادب … واسمع كلامي فالحي او ضح السبلا
وما اختفى عنك عند قولك في
سر وجهر ولا تجعل به زللا
ودع للكامل التحرير يعرفه … لانه ما ابتغى عن ربه بدلا
نحن النفوس لها الاجسام اودية … ومن قلوب لكودي كم اسكنت جبلا
وكم تعلقت الاشجار من ملا … وما تعرش من جدار وعزلا
بالنحل اوحى اليك الرب فاتخذي
من الجبال بيوتا واسلكي ذللا
وكل شئ سبيل الرب خلقته … اليه في الناس من يمشي به وصلا
هنالك المعلم علم الرب يخرج من … بطونها اختلفت الوانه علا

فبطلوبها حضرات الحق اذ هي • ظهورها فهو منها لا يحول لا
لانها تعدد يراه وبذاتها • يعدد المخلوق والاملاك والرسلا
والابتعه وشئونه فيه جمعهم • محتفون والاباليس فيه فلا

قوله رضي الله عنه

اذا ما سمعت الناي سواه منشئا •
ينفخ فيه واعتبر واكتسي حالا •
وقابل له يوم المقابلة التي •
تصحح منك النفس كشفا واقبالا •
ودع منك اهل اللهو فهو محرم •
عليهم كما قالوا اذا قولهم طالا •
فادم ناي الله سواه نافخا •
من الروح فيه روح مثل ما قالا •
وقد اظهر الاسماء منه معلما •
ملايكة ابدوا لهم فيه اقوالا •
وحق لعبد ذا المراتب فضله •
له سجدوا واطوعا فتلوه امالا •
خذ الامر وافهم يا بني وذي مقالتي •
وحقق لاصحاب الاشارة امثالا •

قوله رضي الله عنه

ردني الله رد جميلا • فهو لي لا اري عنه بديلا
انا مشغول به في كلما • انا مشغول به شغلا طويلا

ولهذا

ولهذا الاتراني ادعو بمن لسواه ابدا اقالا وقيلا
لي باكناف الحمى قلب شجي • لم يطق عنه وان شطا الرحيلا
ومطايا فكره طول المدى •
تنقطع البيد له ميلا فميلا •
يا اخلاي وهذا جدي • لم يزل بالذمام مطروحا عليلا
لكن الصحبة في القلب وان • بطل الصبر واضحى مستحيلا

قوله رضي الله عنه

هما الضدان في الاشياء الا اليه فا شهدنا في الكشف الا
وحقق ما اقول ولا تبالي • ولا تخش العقوبة والوبالا
هو الله الذي خلق البرايا •
له وهدى واوسعهم ضلالا •
ونزه نفسه عن كل شيء • بليس كمثله شيء تعالى
فلا مخلوق في حس وعقل • يشابه ربنا ابدا محالا
كان بخلقه الاشياء ربي •
يقول بانني بك لي انا لا •
ولما تم ذا التنزيه منه • والزم في تحققه الجلالا
اتي التشبيه منه لنا صريحا • على حكم به ضرب المثالا
فانا كل شيء رفع كل •
حققناه قراءة من اصالا •
وقال كذلك وهو الله يعني • لربنا في السموات اشتمالا
وفي الارض انظروه وفي بطون • تقيد وذلك التنزيه صالا

فخذ بالتنزيه قل بامر شرعا وبالتشبيه قل ايضا لها لا
ولا تعرض عن التنزيه ذاك الذي قد جاء عنه وقلها لا
وحاصلها بان الذات غيب
منزهة مقدسة جلالا
ومن حيث الصفات وما تسمى به فهو المشبه لن يزالا
كما قد قال وهو الاول اقرا كذا والاخر اعرف مقالا
كذا والظاهر الموصوف فينا
كذا والباطن المجهول لا لا
فلا موصوف الا هو لكن تنزه اذ تشبه واستطالا
هو الموصوف في الدنيا وانضا هو الموصوف في الاخرى مآلا
وليس سواه لا شرع لدينا
ولا عقلا فدع عنك الخيالا
وقل حق وبالاسماء خلق له ذات واسماء تعالى
ولم رضي الله عنه
تمسك بغيب الغيب واترك سواه لا
سواه فكم انت في لبس المملا
الم يقل الداعي لكم انا ربكم
وانتم له قلتم بلا شبهة بلا
نسيتم عهودا بالحمى لحضرت له
عليكم ليالي لذ في زمن خلا
فقولوا هنا يا سائرين الى السوى
فان السوى عين الضر اذا انجلا

الا

الا فاصحوا عين القلوب من الغذا
به تمثلوا منه وينكشف المملا
وصلوا عقال العقل عن صورها
مصورها ابدا منوعة الحلا
هو الحق لا انتم وانتم جميعكم
هو الباطل الموهوم عن كلكم علا
تقولون لا ندري سوانا ولا نرى
بابصارنا الا الحوادث تجتلا
صدقتم بكم غيبا لغيوب تلبست
عليكم تجالي عينه فتخولا به
وقد زاغت الابصار عنه وزاغت
البصاير لما ان عصيتم تخيلا
فلو انكم قمتم بطاعة امره
به واتقيتم صادقين لا قبلا
فسبحان من يرضى عن العبد ان يشا
فيرضيه بالتوفيق للخير مرسلا
وان شاء يغضب وهو امر مقدر
قديما على كل امرء قد تفصلا
حقائق علم ما لها علل قضى
لها فذا قد تحقق اولا
فكن مسلما لله ربك واستقم
بحده رحيما منعما متفضلا

وانت لم عدو صبغتك الرضي
وما لك منه ان ترى لك مدخلا
فسلم لم التسليم وكن مقبلا على
اوامره واترك نواهيه ما تلا
واياك لا تسال لماذا او لا تقل
اريد كذا منه ولا تقترح ولا لم
وكن مثل سادات مضوا المخلصين
يحولوا في التقوى هم القادة الاولا

ولم رضي اسم عنه

باسماء ربي العالمين ابتدائيا وبالحمد لا يحصى وبالشكر وافيا
وكم من صلاة مع سلام تبركا اني بهما عبد تغني حوافيا
على خير خلق الله طه وآله
واصحابه مع من لهم كان تاليا
وبعد فهذا اعتقد د نظمته لمن كان في نيل الكمالات ساعيا
فخذه باخلاص وكن موقنا به ولا تك عن مضمونه متلاهيا
وواظب عليه في الصباح وفي المسا
به تدرك المامول ان كنت داعيا
وقل فيه يا الله حقق مقاصدي وبالعفو يا رحمن كن لي معافيا
وبالرحمة اغفر يا رحيم خطيئتي ويا مالك اجعلني بحكمك راضيا
وللقلب يا قدوس قدسه عن السوى
وفي الحشر سلم يا سلام محاميا

فائدة
مطلعه منظومة الاسماء الحسنى الى ٩٩ فد المنظومه المنسوبه للشيخ الدمياطي رحمه الله وذلك في نهار الجمعه ٢٨ من شهر رجب الفرد من شهور سنه ١٠٨٩

ويا مومنا

ويا مومن ارزقني الامان من الردى وللحق كن لي يا مهيمن هاديا
ويا بالعز فادفع ما عزيز مكامنتي وللكسر يا جبار فاجبر مواسيا
وكبر عطاي منك يا متكبر
ويا خالق اجعلني عن الشر لاهيا
عن النار يا بارئ انلني براءة وصور مقامي يا مصور عاليا
وللذنب يا غفار اغفر تكرما وبالقهر يا قهار فادم الاعاديا
الى الخير يا وهاب هب لي هداية
تدوم ويا رزاق فاجزل عطا يا
ويا قابض اقبضني على الحق مسلما ويا باسط ابسطني وكن لي مصافيا
ويا خافض اخفض قدر من رام لي اذا ويا رافع ارفعني على الضد رافيا
وذلك سريعا يا مذل من افترى
على وعز يا معز جنابيا
دعوتك فاسمع يا سميع شكايتي وانت بصير يا بصير بحاليا
وبالحكم يا حكم بالذي انت اهله وما عدل كن لي يا ذوي عذرك واليا
وباللطف عامل يا لطيف وانت يا
خبير بحالي لم يكن عنك خافيا
سالتك حلما يا حليم فان لي ذنوبا عظاما يا عظيم الضوارابا
بمغفرة كن يا غفور وكن يا شكور مساعدي وللشكر وفق
وقدر كبريه يا كبير من اتقى
وبالجزا اعط يا علي مقاميا
وللغيب فاحفظ يا حفيظ وانت يا مقيت حصير قوتي الذكر خاليا

وكن انت حسبي يا حسيب واجل لي امور الشبا(ب) يا جليل النواصيا
وبالحق حقق الكرامة منك يا كريم وكن لي يا كريم مناجيا
ولبي دعاي يا مجيب تفضلا ويا واسع اجعلني لوجهك رائيا

وبالحكمة افتح يا حليم على ما
كريم وكن لي يا رقيب مناجيا
وددو دخذ بالود لي منك صافيا

ومجد صفاتي يا مجيد لدى الورى ويا باعث ابعثني غدا منك ناجيا
وحقق شهود القلب يا حق فيك يا شهيد وكن للوهم عني ماحيا

وكلت اموري يا وكيل اليك يا
قوي فكن عني لاعادي مناويا

ومتن فؤادي يا متين على التقى ووالي عطايا يا ولي توالبا
وكم لك عندي يا حميد محامد متى احصي يا محصي ظننت تناهيا

وبالفضل يا مبدي بذات لنا وبا
معيد علينا عد بفضلك ثانيا

ملك القلب يا محيي فاحيي ومن يا مميت امت ما عاقه عنك راعيا
ويا حي طيب لي حياة وقم لي اموري يا قيوم بالرفق كافيا

ويا واجد اسعفني واوجد اممي
ويا ماجد اجعلني بمجدك ساميا

وقبلي من الاغيار يا واحد اختطف ويا احد محي فانيا وابق باقيا
ويا قادر اجعل لي على الخير قدرة ومقتدر اجعل عنك سموا عيا

وقدم مقامي يا مقدم بالتقى
وللسوء اخر يا مؤخر كافيا

ويا اول ارفعني الى اوج سودري ويا اخر اكشف عن فؤادي التعاميا
ويا ظاهر اجعلني بامرك ظاهرا ويا باطن ارفع غفلتي والملاهيا

وفي الصدق يا والي انلني ولاية
ومتعالي منك هب لي معاليا

ويا بر جد بالبر لي وعلي تب بفضلك يا تواب لا تك جازيا
ومنتقم ابطش في اولي ابغي واعفو يا عفو عن الجاني وكن متلافيا

الى الحال فانظر يا رؤف براءفة
ويا صمد اقض حاجتي والمانيا

ويا مالك الملك انتصر لي على العدا ويا وارث اجعلني لعفوك راليا
ويا ذا الجلال ارفع حجاب بصيرتي وبالاكرام اكرمني وكن لي صاحبا هيا

ويا مقسط اجعل قصتي الدين والهدى
ويا جامع اجمعني عليك مواتيا

وكن مغنيا لي يا غني عن الورى وللفقر يا مغني ازل بك واغنيا
رجوتك يا معطي الجد منك بالعطا ويا مانع امنعني عن السوء حاميا

ويا ضار دمر كل المضرات وقني
ويا نافع انفعني وغطي المراميا

ويا نور اكشف عني الجهل والعمى وذكرك يا هادي لنا اجعله شافيا
وهب لفؤادي يا بديع بدايعا من الفتح يا باقي وحل المعاليا

وكن مرشدا لي يا رشيد الى الغنى
وبالصبر قوي يا صبور الدعاويا

واسالك اللهم يا خالق الورى ويا امر العالمين وناهيا
ويا باعث الاموات تكتب كل ما لم تفعلوا حتى تكون مجازيا

با سمائك الحسنى العظام التي لنا • بنيك طه عنك قد كان راويا
وما قد تجلت فيه من كل مظهر • سمائي وما في الحال او كان ماضيا

وما في حروف الكائنات من الورى
لم يورك الفياض لازال حاويا

اجبني الى ما قد دعوتك سيدي • ومني تقبل منة ذا القوافيا
وكن للذي يدعوا بها حافظا وكن • مجيبا له في كل ما كان داعيا

وصل وسلم كل وقت وساعة
صلاة وتسليما يفوق الغواليا

وشرف وكرم خير تشريف اعتلا • وابلغ تكريم بطيب التلاقيا
وفضل وعظم خير تفضيل ارتقا • واجل تعظيم تتابع ناميا

وزد في الورى فخرا ومجدا وسوددا
ورفعة قدر دائما وتعاليا

وبارك كما تختار انت وترتضي • مباركة في الهطل تحكي الغواديا
واعلى علوا دام سرا وجهرة • واسعد كذا وامنن وايد مواليا

على احمد المختار من نسل هاشم
ومن جاء يروي بالهداية صاديا

ومن رحم الله الوجود ببعثه • وكم ناظرا قريبا ونائيا
ورضوانه كل الناس عن كل آله • واصحابه جمعا خفيا وباديا

وتابعهم بالخير في كل مرة
ومن في البرايا قد اجاب المناديا

واهل الصفا بالله في كل مشرب • لدينا ومن خلوا العصور الخواليا
وعمم جميع المسلمين اناثهم • وذكرانهم جنس مطيعا وعاصيا

مدا الدهر ما صار الصباح على المسا
وما كررت الايام فينا لياليا

وله رضي الله عنه

بدت انوار من اهوى • ولاح جنة المأوى
وجاء المن والسلوى • وطابت لذة النجوى

دور

الا يا من عرفناهم • وبالذكرى تمناهم
وانا ما نسيناهم • وان زادت بنا البلوى

دور

راينا وجهكم فينا • ونلنا الشرع والدينا
وقد صرنا بجانبنا • ومن في حبكم يقوى

دور

فلا زيد ولا عمرو • ولا نهي ولا امر
وحجوا العبد والاسر • بآيات لكم تروى

دور

ظهرنا من تجليكم • وغبنا في تدليكم
وعنا من يسليكم • خذونا واتركوا السوى

دور

وقد كنا وما كنا • وعفنا الجن والدنا
فقوموا وانقلوا عنا • احاديث بكم تروى

دور

على العقنا [illegible] اولانا [illegible] لانا
فقد زادت [illegible] ومن عنبر [illegible]

وقال رضي الله عنه

ذي من الماء خالق كل شيء حي
والنفس منك الكدر يجعل رشادك عي
فانظر الى شاخصك واصغوا وحي حي
واعلم بان حياتك ماء وانت الحي

وقال رضي الله عنه

اصبر على مر البلايا   فالصبر من احد العطايا
ودع الحسود فانه   منغوض بكن للمنايا
في قلبه نار وان   وافاك ضحاك الثنايا
لا تغتر بكلامه   لكن في جوانحه خبايا
ولربما حسرانه   يكن اهلكته على الخطايا
زد في علومك وارتفع   عنه وكن حسن السجايا
واسكن مدينة العلا   ودع الحواسد في الزوايا
لبس الثنوير الكاسيات   معارفا مثل العرايا
والمستقيم الطريقة   ليس كالعوج الحنايا
اهل النفاق مضوا ولا   كن ههنا منهم بقايا
ان الذين راوا القبيح   بناهم كنا مرايا
حفروا ركايا مكرهم   حد انماتوا في الركايا
واستنزهوا الطهارة   فبناوهم خبث الطوايا
ولنا الاذى قد اكثروا   وفي الاسا ابدوا اخفايا
والافتراء في حقنا   ما بينهم مثل الهدايا

ومن

ومن الهنا ومن السرور   لنا العزيز حليته روايا
ولنا البشارة قد اتت   من خير من ركب المطايا
فيها الحديث مسلسل   الاسناد مرفوع المزايا
للديلمي في مسند الفردوس   عن خير البرايا

وله رضي الله عنه

ملك ملاء الوجود   نوره لاح للعيان
يا مولاي يا مولاي
ثم تلقاه بالشهود   اوضح الكشف والبيان
يا مولاي يا مولاي
مسعود منه في يجود   بالعطا والامتنان
يا مولاي يا مولاي
جاءني والوري رقود   يمنح الوصل والامان
يا مولاي يا مولاي
هات حدث يا نديم   عن سنا طلعة الحبيب
يا مولاي يا مولاي
وادر خمرنا القديم   كاسها يسكر اللبيب
يا مولاي يا مولاي
ذاب في حبها الكليم   وبها عبدها منيب
يا مولاي يا مولاي
انني حافظ العهود   في هوى الاوجه الحسان
يا مولاي يا مولاي

صلي ربي على الرسول • بالتحيات والسلام
يا مولاي • يا مولاي
خير من خص بالوصول • وحبي ارشد المقام
يا مولاي • يا مولاي
فيه عبد الغني يقول • دايق الشعر والنظام
يا مولاي • يا مولاي
مظهر صنعة المحدود • في الورى ساده الزمان
يا مولاي • يا مولاي

ولـــــــــــه رضي الله عنه

ايها السايق بالركبان حي • منزلا فيه لذات الخال حي
واحبس العيس علينا ساعة • على ميت الشوق ان يصبح حي
وبعهدي ان لي قلبا وقد
ذاب حتى قد جرى من مقلتي
وجيوش الشوق لما هجمت • فر صبري وتولى عني لي
ليت سكان النقا لو سمحوا • ليتهم لو عطفوا يوما علي
ما لقلبي عندهم يوم النوى
انه ضاع بذاك اللوى
شغني السقم ولم يشف الرجا • كبدي والروح داخت في يدي
وكاني من ولوعي لم يعد • وكاني من دموعي وكاي
هذه الدار وهذا شغفي • في هواساكنها لو الصب حي

كلما شمت بريقا لاح لي • من حمى نجد شواه الشوق شي
ليتني نلت مناي في صبي • ليتني من وصلهم فزت بشي
رجع الترب لى الترب فما
ورجي النور الى النور فحي
والذي اعرف لا اعرفه • واختفى منه لاح من خلف الحجي
فدني بل فتدلى فغدا • قاب قوسين مخبي والحي
نسبة اصلية فرعية
ارث مبعوث الينا من قصي
وهي سر علق الروح به • يوم لا يوم طوي الاعيا رطي
اسفر البرقع والوجه فما • عنه يثنيني ثلاثا وثني
واحد والكل فيه واحد
حب ليلي وحنيني للحمي
وهوى بالصرف يحوي جورا • وغرام بالذي تحت الغني
وبهيفاء كبدر طالع • وبظبي ما انس الهدحلي
وهي اسماء كديهم سميت
والمسمى دونهم ذاك لدي
ينظر المحبوب من طاقته • ما لنا من طاقة في ذا الهوى
ابعد الصبر وادنى الشوق منه • امسك القلب والجريه معي
ان يرا فينا فنينا واذن
ما اختفى فينا بقينا يا اخي
وقريب وبعيد هو عن • نشاة الكل وفينا منزوي
وهو في مكنتنا كعبتنا • وبه الجسم كراي وكري

٤١٧

لا تظنوا امنا فيه ولا • هو فينا اي حصل في الكاي
والمعاني كلها منا وعن • شاخصوا الجسم لشمس الذات في
وترافينا عيننا ذكره
مثل طه قد قرا عند الجي
بحر علم نحن فيه سفن • من يرمه للبلايا يتهي
كلما شئنا غرقنا فيه عن • كل شيء ولنا الداء دوي
ان للما الكرام واب
فتمتع بعلومي يا بني
ولنا الحق على العرش استوى • وبنا العرش على الماء الروي
فبلي الكل ونور المصطفى • في صلاتي وهو اعلى فبلي
واذا ابحث بسري قلت لا
ذا ولا ذاك ولكن وجهي
ان اقم قمت لي طلعته • منتحل عن سواها منتهي
واذا اومات ومات لها • في ركوعي وسجودي للثري
وتراب للتراب ينحني
حكم امري سواه الرشد عي
والمصلي هي بالذات لنا • رحمة عمت وخصت كل شي
فعموم هي نار كثفت • وخصوص لطفت نور الضوي
وشمال ويمين وهما
كفتا الميزان كلتا فرقتي
فرقت تعلو واخرى سفلت • كي يحيط الامر بالضدين كي
واناس لذة القرب لهم • واناس عذبهم بالبعد كي

وكلا الفعلين منصوب لم • مثل فعل نصبته لام كي
عزة الواحد قد مجلها • وبعيد من الواجد لي
جنة العلم الالهي هنا
نحن فيها وهي اعلى جنتي
وغدا في جنة الفوز من • شهوات النفس انواع الحلي
ولنا في نشاتينا دائما • جنة الذات ومرقات رية
وصبات جنة عالية
دون اهل الكشف فيها كل حي
وبسبع جنة في وكذا • بصرا تقطف منها شهوتي
وهنا جنة خلد للارادة • فيها ما صبا فيها الصبي
وكلام الله عندي جنة
ذات انهار واشجار وفي
وقصور وسرور دائم • ونعيم لمهاة فطلي
في جنات ثمان دخلت • صور في فيهن للحي تحي
دونها بالعين قد حققتها
لا خيال الفكر او رؤيا الكرى
واستجابت في بما املته • منيتي بعد اللتيا والتي
حرث في انفسوا مرحيث في • نفسوا اخرى في دجي
اخذت من كل شيء حظها
تتقنا بطلالات الاشي
مثل ما قد صوت بنت الحي • بكر الصديق مع بنت جحي
فادخلوا يا قوم روضاتي • في مقام فاح منه الشذى

وقيل زهوية وهو الاصح

واشربوه كاس خمر من يدي ۞ وارضعوه لبنا من ذا الثدي
انا بدر الليلة الظلماء لا ۞ صوت الا وهو من صوت صدى

كل من صغر في كبر
مثل تصغير علا يا علي

والذي يجهلني يعرفني ۞ ما بصير قدره قدر العمي
والذي يخرج من فكرته ۞ علمه بالترح ماء من طوي

ليس كالنازل فيه علمه
من سحاب الغيب سلخ وغشي

فادفع البردة من نفسك عن ۞ وجهنا تبصرنا دون الغطي
وادخل الميدان ميدان الوفا ۞ تعرف المقدام من كل فتي

لا تكن اعمى وتنفي روية النور
لا يدري لونها الا الكمي

ثم لما عسكر العقل انقضى ۞ جاء جيش الكشف خفاق اللوى
واستعديت لامر نلته ۞ وتنبهت الى السر الخفي

وتذكرت عهودا اسلفت
بالتجلي يوم اصري تشابي

والليلات التي مرت لنا ۞ بتقضي العمر لا انسى اللهي
ولعبنا بتغير الغير بيا ۞ عمير العقل ما فعل النفي

واماطت منيتي عن وجهها
فانني مني عن الوهم النهي

كنت سفليا وعلويا لها ۞ علويا صرت في امر بهي
ثم جاء النور بالنور خلا ۞ فنشهم هاشمي لا امي

ود

ولله رضي الله عنه وارضاه ورضي عنا به آمين

وبما يكذب حسادي علي ۞ بكلام السو منسوب الي
فيدسون نظاما منهم ۞ في نظامي ويحيلون علي

اويدسون بنثري نثرهم
ذلك الكفر ويلقون لدي

وانا ما قلت شيا خالف ال ۞ شرع شرع المصطفى نسل قصي
لا ولا اقبل ان سمعت ۞ ذاك اذناي ولو من ابوي

غاية الامر لنا في حالنا
كلمات ظهرت من شغفي

حصنا فيه تجلي ربنا ۞ نحن نذريها مذوق يا اخي
لم نخالف شرع طه المصطفى ۞ عند من بالله موجود وحي

وذو الغفلة لا تفهمها
ابدا ابعد اللتيا واللتي

فاتركوها يا اخلاى لنا ۞ ربما عنكم طواها اسرجي
انما نحن وانتم خلقة ۞ وهو مولي في يديه كل شي

وكلام واحد نفهم من
لفظ رشدا نحن يفهم غي

وانظروا القرآن حق كلام ۞ فهمت منه اناس فهم عمي
وبذاك الفهم فيه اختلفوا ۞ فرقا شتى وما فاز وا بري

وكلام الله لا يشبهه
من كلام الناس شي يا بني

مع هذا فهموا منه الخطا • ولهم قطع به من غير لحي
وفضل الله من قال به • وبه يهدي كثيرا فلتهي
وكلام العارفين التحتفي • منه ماينكره القلب العمي
وحدة الحق التي قد حققت • كل شي وبها الشي لرس سري
كل من قد قال عن شي اذا • اشرق النور عليه والضوي
انه نور فقد اخطاه ما • هو نور بل منير وهو في
ظلمة تبدو او تخفى بالذي • خلقها وهو الوجود الحق حي
فانظروا واعتبروا ما قلته • انه غاية شي في الري ،

ولم رضي الله عنه

قوموا اخبروا غرامي يا عريب الحي
باننى في الهوى ميت بصورة حي
يامن يوذن لهم لماينادى حي
لا تنسوا ادار الحبايب فقد غني حي

ولم رضي الله عنه

من يخبر القوم عني يا كرام الحي
بان نفسي لعز ماتت وقلبي حي
بالله ذاك الحمى النجدي عني حي
وقل على الوصل يا حادي الركايب حي

ولم رضي الله عنه

وما اظنك تجد من بعد هذا الشي • لكون تعطل وتنفي للاله الحي
وكل هذا علامه للشقي كما لقي • فاعرف كلامي وضل عنك هذا الغي

وقال رضي الله عنه وارضاه ونفعنا به آمين

واذ رايا حسنا وادريا • سافت البسط والسرور جيا
ثم بنا نغتنم اوقات انس • عندها نحن بكرة وعشيا
واخبر القوم بالذي هو فيه • من تجلي بعيد من مات حيا
ثم نادي بين الاحبة عني • في انتبا محيي وقل لقلبي هيا
هذه حضرة الهوى والتصابي • تتجلى للرشد والظمان علي
دار محبوبة القلوب تجلت • فرانيا للعشق امرا جليا
تقذف الروح من مكان خفي • لا ترى مثل مقاما خفيا
كان بها موسى الكليم وعيسى • ناطق المهد حين كان صبيا
وهي دايا كما تسامت دانيا • ماؤها قد تروى بالروح ريا
عشقتها رجال الناس سواها • فاذا اسفرت محتهم سويا
كل من جاءها تبدت عليه • بنقاب السوى فكان نجيا
حيث لم يدريه وهي تدريه لكن • ستر الكون امرها المقصيا

عشق يدي يحي في سوها كيف كانت • وترقى بها المقام العليا
وتأدب فإنها فيك جليت • عنك بتذكيك امرا ونهيا
• وهواها بها يسوق اليها •
• والسوي يقذف المكان القصيا •

وله رضي الله عنه وارضاه ونفع المسلمين بعلومه من العشرات على حروف المعجم ابتداء بحضرة الشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي رضي الله عنه فانه من سبق الى ذلك واثبته في ديوانه الكبير ولكن رتبها كما قال على ترتيبه الحروف في اليمن وفي المغرب ونحن رتبناها على ترتيب الحروف في المشرق ومن ذلك

وله رضي الله عنه

حرف الالف

الى الذات سيري في مراتب اسماء •
بصورة مزج النار في منع الماء •
• انا الهيكل المجموع من كل حضرة
متقدسة كالبدر في جنح ظلماء •
المت بنا ذات البراقع والردى •
بنيام فابدت وجهها بعد اخفا •
• اماطت فطنا بالعشق لثامها
فاصبحت الانوار تشرق للرائي •
اذا كانت الاكوان اثار فعلها •
نقول تجلت بالدواء وبالداء •

[illegible]

وله

حرف الباء

وله رضي الله عنه بتجلي محاسن المحبوب • شغفت في الورى جميع القلوب
بدر تم بسحابه كل شيء • تتراءى بروج الغيوب
بدت ذاته فعينا • وتساوي شروقه بالغروب
باوه تحتها الحوادث منه • نقطة اسفرت عن المطلوب
باسمه نحن في مراتب ذات • نتجلى شئوننا المحبوب
بالي طلعت شخصت اليها • حين لاح فلذ لي مشروب
بادرتني بيوسف الحسن منها • لا اذاها بناظري يعقوب
بعد وجدي لا وجد فيها لصب • فهو وجد مكفر للذنوب
بهواها تعبد القوم قبلي • وهو ديني في الخلا كروب
بنت عنها ولم تبن هي عني • منعش في نسيمها بالهبوب

ولـ ـه رضي الله عنه

حرف التاء

توقي النفس في الهوى ان تموتا •
فتنالا المنى وتدرك قوتا •
تخذتها مليحة الكون سترا •
سد لا عند غيرها تمقوتا •
تتجلى بها الغيوب عليها •
فتنير اللاهوت والناسوتا •
تظهر الذات خلقها بصفات •
هي كانت صفاتها والنعوتا •
• تنفوها محوا ولو انكشف عنها
• بقواها فاثبتوها ثبوتا

تبعوا العقل فاختفى النور لما
ابدلوا من داودها جالوتا
تلك لوطالوا الفنا وجدوها
شبحا في ظهورها منحوتا
ثم قرطاب وماء طهور
لا يشمون مسكها المفتوتا
تبهر العقل ان اوميت فزالت
عن سنا وجهها الذي لن يفوتا
ثبتت العصبة التي جهلتنا
فارتهم بسحرها هاروتا

حرف الثاء

وله رضي الله عنه

ثمرات على الغصون الحوادث بعثتها من الغيوب الحوادث
ثم لاحت وحيدة بعد ما قد كثرت في اطايب وخبائث
غفل القوم من شراب هواها
حيث كانوا على الفنا مواكث
ثبت المقتفي لها واستقلت في البرايا الجبال لدهر ثالث
ثلثتني بامرها وهي فرد فبدا واحد وثاني وثالث
توقفتني في النزول بين قلوب
وعيون للاصفيا الاشاعث
ثاويات صفاتها في شؤون كالمثاني بلحنها والمثالث
شاليها من الورى باندعى وننث بها ولا مكث كارث

والاصح انا تقلبت في النزول بين قلوب

ثلجت

ثلجت بالعلوم فيها نفوس واطمانت بها فليست مباحث
لثموا الماء حظا غيري منها وانا لا انتهاء لي في الموارث

حرف الجيم

وله رضي الله عنه

جل وجه بنوره الوهاج
صان ليل من الحوادث داج
جمعتني عليه منها فروق هي بيني وبينه في التناجي
جبرت كسر نشاتي فالتقينا يوم رقي النفوس بين المعاج
جوهر العلم غصت فيه غطاسا
وهو في ملاطم الامواج
جانح للكمال والنفس شمس هي بالنشاتين في ابراج
جاء منها الى النفوس رسول فانمحت فيه ليلة الاعواج
جد حتى وهو ثوافت امر
هن ارواحه سرت في المزاج
جن عقلي بذات خدر تجلت لي فشاهدت هيكلا من عاج
جارحات العيون منها تقلي حين صادته لم يكن بالناجي
جمحت كلما اتيت بنفس
وبها ان اتيت الى المناجي

حرف الحاء

وقال رضي الله عنه

حمايم نوح في الغصون تنوح فتنشر هواها تارة وتبوح
حجازية شامية تالف العلا فتغدو بها في غيبها وتروح
حديث الهوى رويته مسلسلا
وما هو الا للمتيم روح

حداة المطايا للقلوب وبدكم لي الحي سالت للقلوب روح
بحي الغور لاصت بالعشي بروقه ونشر الخزامي بالنسيم يفوح
حويت علوما بالتجلي نفيسة
وطرفي الى ما فوق ذاك طموح
حفيظة عهدي لا فقدت التفاتها الى فقده والى الحياة تلوح
حظيت بها بعد الفناء في وجودها وقد كان لي عنها هناك فتوح
حميدة فعل بالجميع واعمام
مريد السوء منها من عنا بها وصبوح

وقال رضي الله عنه

خلاف الوجود الصرف فالعدم الاخ
وبينهما للممكن المحض برزخ
خبير بكل الكائنات وجودها
فيبدو او يخفى ثم يمحى وينسخ
خلوت به والكون كالليل مظلم
ولكنه ليل عن النور يسلخ
خفاء لنا منه ظهور حبيبنا
وينبوع قلبي بالحقائق ينضخ
خمار عن الوجه الجميل اميط لي
فاصبحت اسموا في هواها واشمخ
خذ العفو عني يا ابن ودي فانما
وجود ذنب انت فيه موسخ

دو اسما

خطبت

خطبت عروس الحور والنفس مهرها فاد اليها مهرها لا توبخ
خفينا وخز منا ثقيلا هو الحق وفوق الحق فخم بطيب مضمخ
خفا فيش قوم غافلين بها عمي
عن النور نور الشمس في الجهل تفرخ
خصمت بها اقوالهم في اصطلاحاتهم عليها والحق بيني لا ريخ

وقال رضي الله عنه

دب سر الوجود في المفقود فبدا للعيان كالموجود
دع حديث الحدوث واذكر قديم الذكر عندي وهنني بشهود
درجات رفيعها هو رفعي
وزوالي عن امره المقصود
دم به يا اخا الهوى وتمسك في لقاه بطلعة الممدود
دير سمعان نشاق دارت فيه ابتغي كاس خمرة العنقود
دنفا لم ازل بصاحب وجه
مطلق الحسن عن جميع القيود
دك طوري بنوره المتجلي فتجاوزت في الهوى عن حدود
داب كوني من علتي ليس يدري والدواء الدواء فيض الجود
دعوة منه اظهرت كل شيء
فاقتضت فتح بابه المسدود
دولة العز للذي فيه يفني ثم يبقى في حفظ العهود

وله رضي الله عنه

ذو العلم يعرف ان اصل الماخذ للكائنات من الوجود الجهبذ

حرف الراء

ذا عنده التحقيق ليس الشيء من عدم كما في ظن ذي الطرف القذي
ذهب الذي اذا اتاهم عارف بحقيقة خضعوا له بتلذذ
ذهلت عقول الغافلين وعندما
نعبت عليهم نقد المأخوذ
ذموا على مقدار جهل النفوس واستثقلوا قول الهمام الاحوذ
ذنب عظيم ما له من توبة دعوى الوجود مع المحيط بك الذي
ذاق المحب لحلاوة ذكره
فبذكره لا بالحلاوة يغتذي
ذابت حشاشته ولم يدر السوى شوق اليه وما له من منقذ
ذاك المتيم في الهوى وفؤاده ابدا اليه سوى الهوى لم ينفذ
ذرية اولاد ادم كلهم عرفوا
وان لم يعرفوا روض شذي

وله رضي الله عنه

رؤية الحق رؤية الاغيار والتجلي بذي الاسرار
رب جسم ورب نفس وروح واحد والخلق بالاعتبار
رام قوم بهم اليه وصولا
وهو عنهم بكونهم متواري
رجحت عندهم معاني التجلي والتجلي نفوه بالانكار
رغبة النفس بالسوى حجبتهم وعن الجنة اكتفوا بالنار
رفع الله بينهم كل عبد
فمحاه من ذلك وصفا ر

رونق

رونق الكشف ظاهر منه لكن ستر عاداتهم عن العبد جاري
ربما اسفر الصباح فراقب منك خلف الحجاب شمس النهار
رحمة منه عمت الكل منا
وهي عين الوجود في الكل ساري
رقمتنا بها الكتاب وعنا قد نزلنا كلام الباري

حرف الزاي

وله رضي الله عنه

زينة العبد منه حرز حريز للبرايا وهي الكتاب العزيز
زبرتها لهم صفات التجلي وبها الكل ظاهر مفروز
زهد القوم في هواها ومالوا
للذي خلفها بها المحوز
زاد منهم اليه فرط اشتياق وبه كل ذي اشتياق يفوز
زجروا العيس نحوه واناسوا قد نسوا الهم ما لهم تمييز
زهرة العاجل التي فتنتهم
حبها في نفوسهم مركوز
زارني من احب والكون ليل فاستبان الضيا وفكت رموز
زينب المصطفى فناي فناها كل شيء لديه منها كنوز
زمزم القرب قد رميت بركوبي
فيه حتى امتلا الاناء والكوز
زفرة بعد زفرة لفؤادي كل حين ولاصطباري نشوز

حرف السين

وله رضي الله عنه

سلام على الاخوان في حضرة القدس
ومن محيت اثارهم في ضيا الشمس

سقى الله أياما بهم قد تقاصرت   وليلات وصل بالمسرة والأنس
سترة الهوى آلا من القوم فارتقى   فؤادي إلى غيب عن العقل والحس
سرير صفو التحقيق يسمو أبا هلم   على العرش في أوج العلا وفي الكرسي
سريت به ليلا إلى رفرف العلى   وتيه زج في النور الذي جل عن لبس
سماء التجلي بالبراق صعودنا   وقد غبت عن جسم الكثيف وعن نفسي
ساهم ما تبني العقول لأهلها   من الفكر في أرض الخيالات والحدس
سريعا إلى أسرار روح شريفة   عن النوع فوق وجلت عن الجنس
سباني جمال الوصل وانكارها لكم   وعلمي تنساني عن كتابي وعن درسي
سروري وأفراحي خروجي عن السوى   والخفي الحق الوجود مع الأنس

وله رضي الله عنه وأرضاه عنا ورضي عنا به

صح عندي في منزل الاختصاص   أن حال العوام حال الخواص
صفو عيش تواجد يتجلى   لكن الفرق بينه الإخلاص
صبوة تورث العلوم وأخرى   تنتج الجهل ما لها من خلاص
صدق الله إنما هي أسماء   قد خشيت ولات حين مناص
صوم هذا وفطر هذا من الغير   وبالعين عين ما في الصياصي
صاح هذا المقام والقوم فيه   فاقتحم جريه بدرع دلاص
صائب النبل إن رميت وإلا   كن مصيبا لوقع هذا الرصاص
صبح كشف وليل عقل وماذا   بعد حق سوى الضلال العاصي
صار منا أمورنا منتهاها   هو انطلاق الطيور في الأقفاص
صدع الأمر يجعل الدرد دا   ويسمى الوجود بالأشخاص

وله رضي الله عنه

ضرري نفع حاسدي بالتغيض   فاسكنوا في الليل الطويل العريض
ضنك ذو عناء جاهل ليس يدري   الحلو حلوا ابتغيه في الحمائم الميض

ضم

ورد الشين

تمقتني تقول لها المعشوق تشي   دان وجهي عشوتي ورشتي
تهدرت عنها يعني فخنا   واحد ما بسطها لها العروش
نمنمت عنها زرق الدجا في ظلام   هو بنورها العرش المنقش
شاممنا منه وكحته قلبي بمعنا   إلا من للفتح المتخشخش
تحرب النجوم الخالسا منه تخلت   تحمم وهم جمال نستر وحشي
شغفتني نجمها في أجواهى   وبدت للسوى بلا تشويش
تحظره تبقى الأواني منها   وبها الإلهي حاصل التحوش
تحظوه ونزهوه وقولوا   بها الإله واحد مغشوش
شمم عروق الوصال منه في   الجمع عن هو ما هو بغير ما يفتش
شطوات المعنى أقرب مجازه   هو لا يتعن مجال التفتيش

حرف الصاد

حرف الضاد

ضم حالي بحاله ثم عنه   قال ما قال عنه بالتعويض
ضد ما عنده من اسم عندي   ليس عيني الحجب عين البغيض
ضفدع الماء لو يطلب ماء   وهو في الماء بين روض أريض
ضاء برق الحمى وزال الظلام   إن سكوت عنا بلمع ذاك الوميض
ضمنتنا بعكسها نفحات   أقدسيات وجبار الحضيض
ضل الذي عنهما اعتنى بسواها   من شخوص سود وفي الكشف بيض
ضرع غيب رضعته مع قومي   فاجتمعنا على الإخاء الغضيض
ضنك عيش لجاهل ليس يدري   ما دريناه والعيش عيش انهبض

وله رضي الله عنه

ظن المجهول بأنه مستيقظا   فرأى الخيال والسوى هو يلحظ
ظهرت لنا سلمى ونحن على الفنا   فكأننا نقظا هناك بلفظ
ظما أزيل عن القلوب بها وقد   نزلت ونيران القلوب تلفظو
ظفرت يداي بيد المدير وكأسنا   باق وقلبي بالطلا يتلمظ
ظبي يشبك جيده متلفتا   والأسد من لحظاته تتحفظا
ظل ظليل عن بديع صفاته   كل الكوائن ما برق ويغلظ
ظلمات إمكان تنير بواجب   أبدا بها عنها نصان ونحفظ
ظلم من الأغيار للأغيار عن   جهل بهم عدل لذلك نوعظ
ظرف يطف له بنا من قربه   وهو الذي يسمو إلى المستيقظ
ظلت عليهم به تدر رحالنا   تلك الكرام العارفين فنوقظا

وله رضي الله عنه

هلي كشف الغطاء كل الولوع   وذلك في الأصول وفي الفروع

وله رضي الله عنه في حرف الطا

طوبى لمن كشفت بصيرته الغطا
طوبى لمن مولاه أنواره العطا
طوبى من مولاه تجيبه
وأتاه لم أوقاته تجاوز والغطا
كانت له النوب له وقف على
ويمر النعوب الكعبة من غيب وقف على
طف حول وادي المحل الأوسطا
عرفاته وادي السكينة وما
طهرت بنا البيت طالما متسلطا
هو غير قلبك طالما أو تارة
طبع زيارة قد أصلحتا صراطا منوطا
فأحاد في النفحات حد
طبع الجهول بأن بنا العقل
هذا البنا فأبا عليه تسلطا
طاعات أقوام معاصي غيرهم
فاجعل فؤادك للغزالة مهبطا
طع من أردت فأنت طوع مرادي
هو ظاهر بك فاحترز أن تغلطا
حالت يدي مذ بايعته على الهدى
وبه توضحت المقام الأوسطا
طه الرسول تكونت من نوره
كل البرية ثم لو ترك الفطا

حرف العين

علمت فكنت في الاقبال او
لم تكن تعلم فانك في وجلو ع
عفت دار المحب وذاب شوقا
الى محبوبه ذاك المشنوع
علا ولقد رضعنا الغيب عنه
وانواع الكواين كالضرو ع
علامة وصله فقدان كلي
به فيه وو جدان الخشوع
عبيد الله بالله استقلوا
اليه في الغروب وفي الطلوع
عزايمهم به فيه واما
عبيد هوى النفوس فللزروع
عماهم صدهم عنه فناموا
بدنياهم وبالعرض الجذوع
عسى عنهم غطا الحجاب وجه
لهم ذاك ساعات الخضوع
عفيف لديك لا تطع بوصل
اذا لم تفن في البروق اللموع

وقال رضي الله عنه

غيم الحوادث حال دون البازغ
من شمس ممتلي الحقيقة فار ع

غنمت

غنمت به قوم عليه نفوسهم
قدسية بشراب وصل سايغ
غرقوا بامواج الوجود فادركوا
الانواع من حكم هناك نوابغ
غنت حمامات اللوى عند الذي
يلهوا وناحت عند صب لا يغ
غربت هنالك شمس من عند نا
طلعت بصبغ للكواين صابغ
غيب الغيوب تنزلت اسراره
فشجت قلوب بلابل ولغالغ
غني الفقير وعز ذليلنا
ولبست تاج الملك من برصابغ
غفرانه يمحوا ذنوب وجودنا
معه فتنزل بالمقام البالغ
غبنا فقد حضر الحبيب فكاننا
اذا لم نكن فالعود فوز مبالغ
غم وهم للذي هو جاحد
اذ سالك مسالك زايغ

وقال رضي الله عنه

قف ههنا بين العذيب وبارق
وانظر ترى الاكوان لمعة بارق

قوم مضوا ولسوف قوم غيرهم
يأتون كالماء الربيع الدافق
قرأت كتاب الله بأسم الحجا
منا وقد جاءت بعلم حقايق

قبلت بحل الحق في أكوانه
والغير مفتون بفان زاهق
قالوا هي الاعراض والاعيان لم
يدروا سوى الفاظا نطق الناطق

قم يا نديمي لي كؤوس شرابنا
ذاك القديم برا بخلق خلايق
قربت اليه به القلوب وأبعدت
عنه النفوس لربطها بعلايق

قيد الكواين مطلق فوجودنا
نور يلوح لسابق وللاحق
قنعت به عيني فلم تر غيره
والقلب هام به بعزم صادق

قد كنت احسبه الذي صورته
فاذا المصور والمصور خالقي

حرف الكاف

وله رضي الله عنه

كل شيء كما اتى العشق هالك
غير وجه الحبيب فليبغ سالك

كتم

كتم الكون عنه سر وجود فيه كالبدر في الظلام الحالك
كافر الحق مؤمن بسواه وسواه الطاغوت فاحضر بمالك
كيف يخفى مع الوجود الحقيقي
ان تبدا تقديره انتها لك
لخيال العقول يثبت فهم ما اراده بان يكون هنالك
كاتب الغيب خط في لوح روح اوف الكاينات من فوق ذلك
كيميا الهدى احاديث علمي
فاتركوها تشيع بين الممالك
كم احالت هيا كلا من نحاس ذهبا خالصا منير المسالك
كاف امكاننا لها نون نور منه حتى لاح الوجود كذلك
كن به عارفا وكن مستقيما
وتحقق فان هذا المالك

وله رضي الله عنه

حرف اللام

لمن طلل بين الاجارع بالحي به خاطري اسير الغرام وبالي
لويت عنان الشوق بين رسومه فصادفته قفر الجوانب خالي
لديه الصبا حيا دارات ما هفت تبث قوامي عبهر وعوالي
لقيت به قلبي على عرصاته مقيما ينامي في لمعة ال
لو استطعت ذات الستور برزت لنا بتوق توزا هيه وجمال
ليالي كما تحسب الدهر غافلا واعوالنا ليست بذات زوالي
لصبوتي الغوالي كيف يا لغوي بالنوى وقد بات منها في كرنز وصال
لقاء جميل الوجه عنه اماطت جميع حجاب فهو نا منلال

وق النون

لحا فيه عليه العاذلون سفاهة ولم يعلموا ما للعذول ومالي
لجاتها عزته لسه . واطلقت قلبي في هواه وقالي

قال رضي الله عنه

نزل الذي هو عن سواه لغى عنا فتبلس كل الحي وتبينا
نعمت به روح المحب فخالطت شبحا نسيمي انت او هو او انا
نبأ عظيم كلنا الفاضله . من ذا الذي له فلم يجد الفنا
نالت اقوام بصدق قلوبهم في حبه لقد بلغوا المنى
نبعت علوم الله من افواههم وبهم تدير الغيب حين لهم دنا
نحن الذين تكاملت اوصافنا . وبفقرنا ثبتت لنا صفة الفنا
نعشوا الى النار في عشق الدجا من طور سينا الغيب قد ظهرت لنا
نام المغبي عنها وايقظنا لها . من لا ينام محيطا ومؤذنا
نادى بالهادي النبي وراثة . عن ضوئه موسى الكليم تيقنا
نشأت حقيقتنا كذلك تارة وهناك اطوار كثيرات الجنا

وق الهاء

قال رضي الله عنه

هي الحقيقة كل الكائنات لها فيا خسارة من عنها تراه لها
هامت بها في السوي كل القلوب ولم تشعر وقد شغفت في حسنها
هوية قدست في كل ناحية . من غير ما سيرا نا مرها انتبها

هب

هب انك الغير يا محجوب بحث عني ام لم تكن ساعة بالمحو منتبها
هذا الوجود به الاكوان قائمة تحقق الفرق واجمع واترك الشبها
هفا بك البرق من لاح الكشف فقف . انت الوميض وعنك الطرف منك سها الكمها
هزمت جيش السوى والنور من قبلي حتى صحت به عن ما ظهر وها
هناك زالت رسومي وانمحت سمتي وعقد كلي على ايدي الوجود
هنيت بالوصل عن ستر مرتفع . وقد انيل علوما منه من فقهها
هداية هي محض الفضل قد تليت ايا بها فارتشا رتبت النبها

قال رضي الله عنه

ولعت بذاك الحي والمورد الحلو وايقظني برق المنازل من علو
وبت اظن الحب بين اضالعي لقرب ارى انني دنيت من شجو
وذاد به قد خصني من عرفته . على فرط تقصير فانعم بالعفو
وثقت بعقلي والحواس فلم انل من العلم غير العجز بالنفس والزهو
وعيت السوى حتى حجبت عن السوى بقلب من الاكوان اجمعها خلو
وصلت وما الى وصلت لمنتهى . ولكن الى اثبات من جاد بالمحو
وكلت اليه الامر في كل ساعة وحيث بلا سعي الى ولا عدو
وعيد به ووعدي بما قد تساوى به الحزن والشر في زمن الصحو
وهبت هنا اشيا ثم وجدتها . هو الحق يبدو في شؤون على نحو

ولا هي الامثال تضرب للورى ولم يدرها الا المجانب للهو

حرف اللام الف

وقال رضي الله عنه

لا ولا وجه سفر جاز الكحالا . ينقضي الدهر به حالا فحالا

لا ذات الانفس ان يعدمها . بتجليه كما شاء وجلا لا

لا منى من غير علم عاذلي . وبه اكثر في قيلا وقالا

لاك في فيه حديثي وري . يمنة بالحق منه وشمالا

لانت القسوة من عارفنا . فانقلوا عنا الاحاديث الطوالا

لاق بالقلب هوى ساكنه . وهو يغنيه ويبقيه محالا

لازم كشف تجليه لنا . بتجليه وان افنى الرجالا

لابس منا علينا صورا . في التقادير حراما وحلالا

لاح نور الحق من ظلمتنا . فامحت عنا وكناه نعالا

لانت الاقوام منه شغفا . وبه قد ستروا منهم كمالا

حرف الياء

وقال رضي الله عنه

يشرق النور بالمكان القصي . فيذوب السوى لسر خفي

يمنة الحمى خيمة لعريب . نزلوا قبل بالحمى الحاجري

يا مغادي القلوب مهلا ورويدا . انني سائر امام المطي

ليت لكشف نورنا باختصاص . ونسير على الصراط السوي

يرتقي القلب في هواه مقاما . لم ينله ما وراثة الهاشمي

يهد العقل نوره المتجلي . فيزيل السوى بمحو الولي

يا حياة الغني اذا مات فيه . او بقي في جمال وجه بهي

يقتضي

يقتضي من غناه عبد افتقر . ان يسمى فيه بعبد الغني

يهتدي للغيوب منه فيدعى . بالامام الهادي وبالمهدي

يوسفي المقام علك مصرا . وعراقا بحسنه اليوسفي

تم الديوان الكبير
للشيخ عبد الغني
النابلسي
رضي الله تعالى
عنه
آمين

وذلك على يد عبد الله خليل الجنون تلميذ المؤلف
الشيخ المذكور رضي الله عنه وارضاه عنا ورضي
عنا به آمين في
اواخر جمادي الثاني
من شهور سنة ١١٠٦

دخل في ملك كاتب الاحرف السيد بكري
ابن المرحوم السيد عليل ابن المرحوم الشيخ
... تاسيما بالسنن الشرعية وذلك في تمت الكتاب
في ٥ ذي الحجة ... سنة ١١٠٦